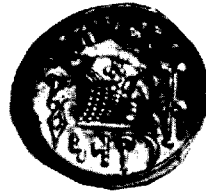




# رسیدان

۱۹۸۱

العدد الرابع



# ريدران

حولية الاثار و النقوش  
اليمنية القديمة

١٩٨١

العدد الرابع



الا ستاذ محمود علي الغول  
محمد عبد القادر بافقيه  
عبد الله احمد محيرز

رئيس التحرير  
مساعد رئيس التحرير  
مدير التحرير

تصدره عن :  
المركز اليمني للابحاث الثقافية والاثار  
والمتاحف  
ص ب : ٣٣  
كريتر، عدن  
جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

طبعت على مطابع منشورات بيترز، ص ب ٤١، لوفان - بلجيكا

## المحتويات

تصدير بقلم علي ناصر محمد الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، رئيس هيئه رئاسة مجلس	
الشعب الاعلى، رئيس الوزراء	٥

### (١) علم النقوش

اسماعيل الاكوع: اللغات اليمنية القديمة و مدى صلتها وارتباطها باللغة العربية	
الفصحى ومالها من خصائص انفردت بها . . . . .	٩
محمد عبد القادر بافقيه : هو امش على نقش عبدان الكبير . . . . .	٢٩
محمد با فقيه وكريستيان روبان : من الفاظ المساند . . . . .	٤٩

### ملخصات

بيستون : متنوعات في النقوش اليمنية القديمة . . . . .	٥٩
برون : نقوش صرواح . . . . .	٦٧
جاريني : كسر نقوش سبئية من مجموعات ايطالية . . . . .	٦٩
لوندن : مباديء وراثه العرش في اليمن القديمة . . . . .	٧٠
روبان : وثائق عربية قديمة (٢) . . . . .	٧٤
روبان وبافقيه : نقشان جديدان من ردمان . . . . .	٧٦
روبان وبروتون : الاساحل وخربة سعود . . . . .	٧٨
رودنسون : نقوش اكسوم الجديدة ومكان نقي الوجه . . . . .	٧٩
زيكمانز : ضمير النصب المطاوع المزعوم في لغة النقوش . . . . .	٨٠
شيتومي : ملاحظة حول ع ص د . . . . .	٨١



(٢) بيليو جرافيا

- \* ندوة الهمداني بجامعة صنعاء . . . . . ٨٥
- \*\* جاك ريكماتر : صدور المعجم السبئي . . . . . ٨٧

(٣) علم الآثار

(الترجمات و الملخصات في العدد القادم)

(للمقالات والتقارير الخ باللغات الاخرى انظر ص 5-262 من الجانب الآخر)

## تصدير

بخطى ثابتة تتدرج مجلة ريدان، الصادرة عن المركز اليمني للبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، في عامها الرابع وقد آتت ثمارها الطيبة وحقت، كما رجونا لها هذا النجاح الملوس في تسليط الأضواء على الحضارة اليمنية القديمة.

إن بلادنا تشهد في هذا العام نشاطات ثقافية متنوعة تعبر عن حياة الانسان اليمني في عصوره المتعاقبة، كما تتعدّد الندوات والدراسات لتتناول بالمناقشة والبحث نواحي الحياة الثقافية التي عاشها الانسان اليمني في مراحل تاريخه المليئة بالابداع والتي لا زالت آثارها واضحة في صميم حياتنا اليومية. وانطلاقاً من اهتمام الحزب الاشتراكي اليمني ومجلس الشعب الأعلى وحكومة الثورة بالتراث الحضاري والانساني في اليمن وتحقيقاً للعناية بهذا التراث فالتناهد العدة اليوم للحملة الوطنية والدولية لصيانة المواقع الأثرية في وادي حضرموت ومدينة شبام، حيث نامل أن تتضمن معناها هذه الحملة منظمة اليونسكو وكل المنظمات الدولية والاقليمية والوطنية المعنية بخدمة الثقافة والحضارة، وكل الشعوب الشقيقة والصديقة المهتمة بصيانة التراث التاريخي الانساني.

ومن على منبر «ريدان» نتوجه بالنداء الى كل الشعوب المحبة للحضارة والسلام أن تقف إلى جانبنا لانجاح هذه الحملة من أجل صيانة التراث اليمني، الذي هو جزء هام من التراث التاريخي الانساني. ويسرني أن أشيد هنا بالجهود العلمية المتضافرة للعلماء الذين أسهموا في أعداد «ريدان» السابقة وأبرزوا من خلال بحوثهم القيمة الخصائص الرائعة التي تمتاز بها الحضارة اليمنية علماً وفنوناً وهندسة وتشريعاً وقيماً. وانا لآرجو أن نحسن الاقتداء بتلك الحضارة العريقة كما نرجو للباحثين في حضارتنا وتراثنا مزيداً من التوسع وفتح الآفاق العريضة مما يبصرنا ويبصر العالم بمساهماتنا القيمة في البناء الحضاري الانساني العالمي.

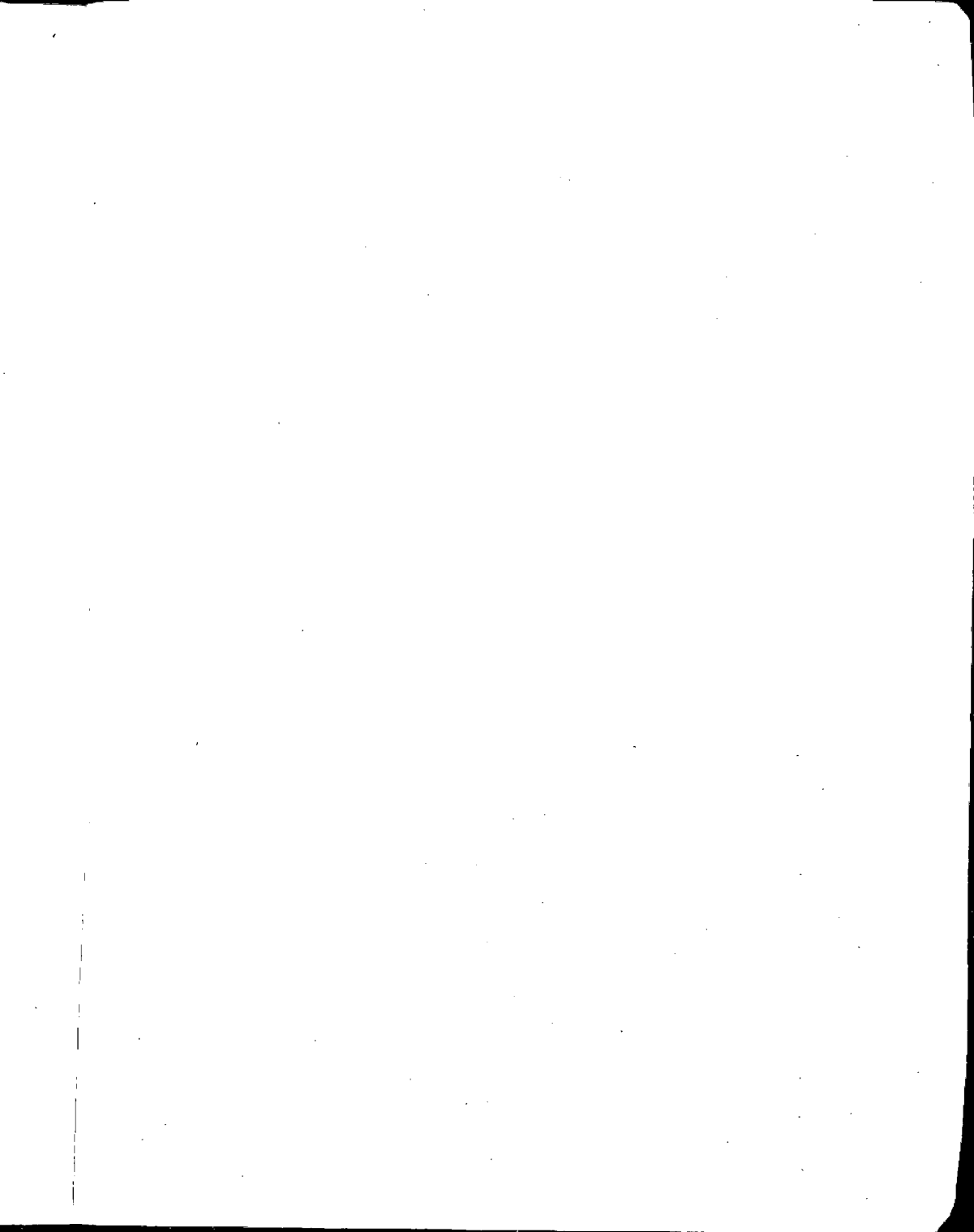
علي نا صر محلد

الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني،  
رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى،  
رئيس الوزراء.



١

علم النقوش





## اللغات اليمانية القديمة ومدى صلتها وأرتباطها باللغة العربية الفصحى وما لها من خصائص أنفردت بها

كانت اللغة السبئية والمعينية والحضرية والأوسانية هي لغة المسند، أو لغة النقوش اليمانية القديمة، مع أنه يوجد فيها بعض الغرورق اللغوية، كما هو الحال بين اللهجات المتعددة اليوم في اليمن، ففي السبئية مثلاً تستخدم الهاء في ضمير الغائب مثل ( هو وهم )، وفي وزن أفعل من الفعل المزيد مثلاً ( هَفَعَلَ )<sup>(١)</sup>، وَهَفَنِي يعني: قَدَّمَ وأعطى؛ وفي المعينية السين مثل ( سو وسم )، أي هو وهم و ( سقني ) أي أعطى. وقد غلب على هذه اللغات في العصر الاسلامي اسم اللغة الحميرية، وربما كان ذلك من العصر الحميري نفسه حينما سادت الحضارة الحميرية وتغلبت على الحضارات السابقة. وقد نشأت اللغة الحميرية في اليمن بعد أن فرضت اللغة العربية سيادتها على لغات النقوش، التي أخذت كما يقول الدكتور خليل نامي - في الضعف والتلاشي لأسباب اقتصادية وسياسية ودينية - وأن اللغة الحميرية قد نشأت في الحقيقة من احتكاك اللغة العربية وغيرها من اللغات الأخرى التي دخلت بلاد اليمن بلغات النقوش اليمانية القديمة<sup>(٢)</sup>.

وما من شك أن اللغة الحميرية وربما بعض اللغات السابقة لها واللهجات الأخرى المتعددة أصل من أصول اللغة العربية، ورافد من روافد نشأتها وإن لم يُعْن علماء اللغة بتدوين جميع المفردات اليمانية في قواميس اللغات ومعاجمها، كأنها ليست من العربية في شيء استناداً إلى مقولة مشهورة في بعض الكتب العربية وهي: ما لسان حمير وأقاصي اليمن اليوم بلساننا، ولا عربيتهم بعربيتنا<sup>(٣)</sup>.

وعلى صفة هذا القول فلا يمح أن يكون هذا الرأي حكماً عاماً، ولا قاعدة مطردة. ففي القرآن الكريم ألفاظ يمانية ليست من لغة قريش أو ردها جلال الدين السيوطي في كتابه ( الإتقان في علوم القرآن ) مستنداً في ذلك إلى روايات عن بعض الصحابة رضى الله عنهم جميعاً.

فقال ( أخرج أبو عبيدة عن طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله: ( وأنتم سامدون ) قال: الغناء وهي يمانية، وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة هي بالحميرية. وأخرج أبو عبيدة عن الحسن قال: كنا لا ندري ما الأرائك حتى لقينا رجلاً من أهل اليمن فأخبرنا أن الأريكة عندهم الحجلة فيها العريير، وأخرج عن الضحاك في قوله تعالى: ( ولو ألقى معاذيره ) قال: ستوره بلغة

أهل اليمن ، وأخرج ابن ابي حاتم عن الضَّحَّاك في قوله تعالى : ( لاَ وَزَرَ ) قال : لا حِيل ، وهي بلغة أهل اليمن ، وأخرج عن عكرمة في قوله تعالى : ( وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ ) قال : هي لغة يمانية وذلك أن أهل اليمن يقولون : زوجنا فلانة ————— بلغة .

قال الراغب في مفرداته : " ولم يجيء في القرآن الكريم زوجناهم حورًا كما يقال : زوجته امرأة تنبئها أن ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا بالمناخحة .

وأخرج عن الحسن في قوله ( لو أردنا أن نتَّخِذَ لَهُوا ) قال : اللَّهْر بلسان اليمن المرأة ، وأخرج ابن عباس في قوله تعالى ( اتَّذَعُونَ بَعْلًا ) قال : رَبًّا بلغة أهل اليمن ، وأخرج عن قتادة قال: بعلًا بلغة أرد شنوءة . وأخرج فيه عن الكلبي قال : المرجان صغار اللؤلؤ بلغة اليمن ، ولابن عباس : ( فَتَقَبَّوْا ) هربوا بلغة اليمن ، وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن عمرو بن شرحبيل في قوله تعالى ( سيل العرم ) " المسناة " بلغة أهل اليمن . وأخرج جوير في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى ( في الكتاب مسطورًا ) قال مكتوبا ، وهي لغة حميرية يسمون الكتاب اسطورا . و ( تَفْشَلَا ) تَجَبَّنَا بلغة حِمِير . و ( الرَفَث ) الجماع بلغة مَذْحِج ( وَحَفَدَةً ) : أُخْتَان بلغة سعد العُشَيْرَة . و ( فجاجا ) طرقًا بلغة كِنْدَةَ و ( رَبِيعُونَ ) رجال بلغة حضرموت و ( تميلوا ميلاً عظيماً ) تخطئون خطأً بينا ( تَبَرَّنَا ) أهلكنا بلغة سبأ و ( لأحتنكن ) لستأملن بلغة الأشعريين .

وكتب الاستاذ الداجي الهاشمي الهاشمي بحثا في مجلة ( دعوة الحق ) التي تصدرها وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية في المغرب تحت عنوان ( لم يكن القرآن بلغة قريش فحسب ) (٤) ذكر فيه أن في القرآن الكريم ستين وعشرين لفظة من حِمِير وأخذ في تعدادها وذكر مكانها من الآيات والسور .

ثم ساق منها حسب ترتيبية سيداً ، سفاهة ، زَيْلْنَا ، مرجسوا ، السقاية ، حمأ ، مسنون ، فسيففون ، مسطورا ، حسابنا ، عتيا ، مآرب ، غراما ، الصرح ، أنكر ، بعلأ .

ونشر الاستاذ هاشم الطنَّان بحثا طريفا بعنوان ( تأثر اللغة العربية باللغات اليمنية القديمة ) صَدَّرَه بعرض عن مدى تأثر العربية باللغات اليمنية واستشهد فيه ببعض آراء لعلماء مستشرقين ، وذكر فيما ذكر من كلامهم



أن تسرب اللغة العربية الشمالية الى اليمن تمَّ قَبيل ظهور الاسلام أشر انحلال العصبية لأسباب سياسية واجتماعية ودينية ، ثم قال : وربما أُجِدَّت محاولات جمع الشعر اليمني في تلمس الآثار اللغوية (٥) وعُدَّت تسعة وخمسين شاعر يمانياً من شعراء الجاهلية . ثم أردف ذلك بقوله : ( نستطيع أن نجمع من المصادر العربية طائفة صالحة من الألفاظ والقواعد التي نص على أصلها اليمني ونقارن ذلك بما وصلنا من نصوص اللغات اليمنية مسترشدين بالأبحاث التاريخية والجغرافية والاجتماعية وقد نستطيع آنذاك أن نحكم على صحة كثير من النصوص الشعرية المنسوبة الى شعراء اليمن كما نستطيع أن نفيد الدراسات السامية كما قسَّدر الدكتور جواد علي بحصافته (٦) .

وأورد في نهاية بحثه قائمة بالكلمات العربية التي هي من أصل يمني ورتبها ترتيباً معجمياً وذكر أمام كل كلمة المصادر التي أكدت يمانيتها . وكان عدد تلك الكلمات تسعين ومائتي كلمة .

من مظاهر اللغات اليمنية القديمة حذف الألف كتابة اذا وقعت في وسط الكلمة فكتب غيمان وكوكبان وعلهان ونهفان وشمان وسعدان وجيشان وريشان مثلاً . هكذا : غيمن وكوكبن وعلهن ونهفن وشمن وسعدن وجيشن وريشن .

وروى الحسن بن احمد الهمداني في الجزء العاشر من الاكليل (٧) ما لفظه ( وحديثي محمد بن احمد الأوساني أنه قرأ في مُسند بَعْمَران من البَـوَن دار همدان : ( علهن ونهفن ، ابننا بَنَع بن همدان صح حصن وقصر حَدَقان بـن زيد ببن بنينا ) .

كذلك فأنهم يكتبون بحذف الألف اذا وقعت في وسط الحروف . وقفاهم المسلمون في كتابة المصاحف فطرحوا ألف ( الرحمن ) وآلف ( الإنسان ) والآلف ( السموت ) (٨) وكذلك علهن منقوص من ( علهان ) " ونهفن منقوص من نهفان " وهدمن منقوص من همدان وبنين " من بنيان " هذا ما تؤيده أحرف الكتاب واياها حكى الأوساني " (٩) .

وما تزال هذه القاعدة شائعة في اليمن الى عهدنا فهم يكتبون الاعلام : اسماعيل وسفيان وطاها وعثمان والقاسم ولقمان ومعاوية والنعمان وهارون وياسين على هذا النحو اسمعيل ، سفين ، طه ، عثمان ، القسم ، معاوية ، النعمن ، هرون ، يسن .

ويكتبون ثلاثة : ثلاثة ، وثلاثمائة : ثلاثين ، وثلاثين : ثلثين ،



ذي ثعلبان . حسان بن الشعب . حسان ذو الشَّعْبَيْن بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم . حسان ذو ثابت بن زياد بن حسان ذي الشعبين ، حسان ابن عمرو ثَعْب ، حسان بن زُرْعَة بن عمرو تبع .

#### الأخانس (١٤) :

أخنس بن كبير آل ، أخنس بن الحارث بن ذي أصبح ، أخنس بن حجر بن يريم ذي رعين ، أخنس بن حجر بن معدى كرب يمجذ ، الأخنس بن زيد بن عوف .

الأزارق : عزلة من ناحية السَّيْرَة من أعمال ذي السُّفَال .

#### الأشار (١٥) :

الي شرح يحضُّب بن الصَّوار ؛ الي شرح بن شَرْحِيل جَذ بُلْقَيْس ، ويقال : شرح ؛ ذو شرح بن كرب بن شَمَر بَرْعَش ، أبو تبع الأخنق ؛ الي شرح بن مالك بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ؛ الي شرح بن يحضُّب بن دَهْمَان ؛ الي شَرْح بن شَرْحِيل بن يريم بن سُفْيَان ذي حُرْث شرح آل بن يُعْفَر ذي يَهْر ؛ الي شرح بن بربل الذي يختلف نَسَاب حَمِير في نسب بُلْقَيْس اليه والي شرح بن شرحبيل الراش .

#### الأشاعر :

وهم بنو الأشعر بن أدُّد بن زَيْد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبا ، وديارهم من بني مجيد ( المخاء ونواحيه ) إلى زَيْد .

#### الأصاح (١٦) :

من قبائل حَمِير وهم عشيرة الامام مالك بن أنس الأصبحي . أصبح بن زيد بن قَيْس بن صيفي . ذو أصبح بن مالك بن زيد بن القَوْتُ بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد هذا نسبه إلى سدد . ونسبه إلى صيفي ذو صيفي ذو أصبح بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي .

أصبح بن عمرو بن ذي أصبح سكن أَثْنَيْن والنَّوْء ؛ مصبح بن عمرو بن ذي أصبح ؛ مَصْحَا ابن الأخنس بن الحارث بن أصبح بن زيد بن قَيْس بن صيفي بن زُرْعَة ؛ أصبح بن الرحبة .

الاصارب (١٧) :

عريب بن قُهد ؛ عريب بن عبد كلال بن عريب ؛ عريب بن عبد كلال بن نصر ؛ عريب بن مُرشد بن يريم بن ودد ؛ عريب بن اسلم بن يكر بن كُرُو ، عريب ؛ ذي نواس الأكبر بن قطن بن عمرو بن أسعد .

الاصاربة :

عزلة من ناحية القبيطة من قضاء الحُجَيرة ( المعافر ) من أعمال تعز .

الافالسي (١٨) :

غلس بن شعر ؛ أغلس بن ذي جَدَن ؛ غَلَس ذو حَزَف ؛ غلس بن مُرشد بن شمر شاران الرُعيني ؛ غلس ينوف بن عَمُرو بن يُعفر بن عَمُرو ؛ غلاس بن السَّحول .

الافسار (١٩) :

فارغ بن لهماذ ؛ أفرع بن الهُمَيْسُج ؛ ذو يفرع بن نوفان ؛ ذو فارغ ابن كرب ؛ الي ذي يفرع ؛ ذو مفرع بن زرة ؛ أفرع ينهب بن منياف ؛ ذو أفرع ابن زُرة بن سبأ ؛ الفرع بن الفوث بن يُعفر ؛ فرعان بن القفاعة بن عبد شمس ؛ اسماعيل ذو أفرع ؛ حديث العهد ، ولم يذكره أبو نصر .

الأكارب (٢٠) :

كلكيكرب بن تُتبع الأقرن ؛ كرب الي أيفع بن الهُمَيْسُج ؛ كلكيكرب بن يامن بن حَسَّان بن ذي غَيَّمان بن الأخنس ؛ ملكيكرب ، بالميم ، ابن تُتبع الأكبر وهو أبو أسعد ؛ ملكيكرب بن ذي رمانح ، وغيره يقول : ملكيكرب ابو أسعد وملكيكرب ابن يامن ، والثبت ما قال ابو نصر ، ومن النسب من يقول : عميكرب بن ملكيكرب بن سبأ الأكبر ؛ عمكرب صاحب يَشيع (٢١) ، بلا ياء ، من همدان ؛ وكرب بن أسعد ؛ كرب بن شمر يَرعش ؛ كرب بن تُتبع الاخنق ؛ كرب إل بن نوفان ؛ يكر بن كركرب ؛ كرب بن نوف بن عريب بن ذي خليل ، كريب بن نعاته ، مُعدي كرب بن ذي معاهر ؛ معدي كرب بن شرحبيل بن ينكف ؛ معدي كرب بن اسعد ؛ كرب بن ود إل ؛ معدي كرب بن ابرهة بن الصباح ؛ كرب بن ابرهة بن شرحبيل بن ابرهة ؛ معدي كرب بن زرة بن شماعة بن الأسود ، معدي كرب بن عنندس ، معدي كسرب ذو عُشيم بن الفوث ، ذو مكارب بن مُرشد ، كلكيكرب بن جويان بن أدهر بن رحيان



ابن أكرِب بن شعلبان ابن الفوث ابن الهميسع ؛ معدي كرب بن جودان .

### الأكلاج (٢٢) :

يزيد ذو الكلاج بن يُعفر بن زيد بن النعمان بن شَعال بن وَحاطسة ؛  
يزيد ذو الكلاج الأصغر بن ناكور ؛ ذو الكلاج رب جَمص؛ كلج من همدان .

### الأكالل (٢٣) :

عبد كلال بن مقال ؛ عبد كلال بن عريب بن فهد ؛ عبد كلال الأصغر بن  
نصر بن سَهل بن عريب بن عبد كُلال بن عدي بن مالك .

### الأناعم (٢٤) :

يُنعم تاران أكلب بن الرايش، ياسر ينعم بن عمرو بن شعران أوتر بن  
ياسر ينعم الأكبر ؛ ينعم ينكف بن شعران أوتر ؛ ياسر ينعم بن عمرو بن  
يُغُفر بن عمرو بن يُعفر بن عمرو يُعفر ؛ ينعم بن الحارث بن شمر ذي الجناح  
الأكبر ؛ يزأن ينعم بن الحارث بن شمر ذي الجناح الأكبر ؛ ياسر ينعم بن زُرعة  
ابن ذي أصبح ؛ ينعم تاران بن ذو رمانج بن الفوث بن لهيعة ، ويقال ينعم  
ويهنعم ؛ ينعم بن يُعفر ينكف ، يهنعم بن شنامر ؛ تاران ينعم بن نـــــــــوف  
يهشقر. كلها ينعم ، وربما قيل فيها يهنعم، فأما يهنعم لا سواه فابن شنامر .

### الأناكف (٢٥) :

ينكف بن شعران ؛ ينكف بن شمر ذي الجناح الأكبر ؛ ينكف بن عبـــــــــد  
شمس ؛ ينكف بن زُرعة بن ذي أصبح ؛ ينكف بن زُرعة بن ذي أصبح ؛ ينكف بن  
زُرعة بن يعفر بن السَّميفع ؛ ينكف بن ذي سُخيم ؛ ينكف بن قاول من آل ذي رُعين ؛  
ينكف بن جيدان بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رُعين ؛ يُعفر ينكف بن فهد يعرب ؛  
ينكف بن جيدان بن لهيعة بن مَثُوب ذي رُعين .

### الأناف (٢٦) :

بنوف بن شرحبيل بن ينكف بن ذي الجناح الأكبر ، ذو تبع بنوف من  
همدان ، ذو تبع بنوف نوفان بن ابتع ، حجر ذو بنوف بن عمرو بن ثور ناعط ،  
أنوف ذو همدان ، نوف بن يريم ذي مرع ، نوف ذو سفل بن الصامخ ، نوف بن

همدان ، هؤلاء اناوف همدان .

ينكف ينوف بن شرحبيل شيبه الحمد ؛ لحية ينوف بن الحارث ؛ ينوف بن عريب نوفان بن يعفر ؛ نوف بن مر بن الحارث بن زيد ذو شقر ؛ نوف بن عريب ذو خليل ؛ نوف بن حجر بن يريم ذي رعين ؛ مرشد ال ينوف بن نفيل بن نوال بن السلف ، يناف مرشد ال بن شراحيل ؛ نوف بن زيد بن عوف بن ينكف بن شعران اوتر .

### الاياسر (٢٧) :

ياسر بن اساس بن زرة ذي مناخ ؛ ياسر ينعم بن عمرو ؛ ياسر ينعم بن زرة .

### الايامن (٢٨) :

هامن بن اصب بن يامن بن حسان بن ذي غيمان ؛ ذو يامن بن ——— ذي ذرخان ؛ يامن بن غنم بن عمرو ذي ابيين ؛ يامن بن الهُميسع ؛ ايمن بن ——— الهُميسع ، ايمن بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين .

ويجمع اليمانين ما جاء من الاسماء على وزن فَعِيل على فَعُول وهو جمع تكسير ، ولا يجمع على هذا الوزن ما جاء صفة مثل مَرِيضٌ وَعَلِيلٌ وَسَقِيمٌ وَسَلِيمٌ ، وإذا كان فَعِيل جمعاً فلا يجمع ——— مرة اخرى على فَعُول وكذلك إذا كان اسم جمع مثل حَسِيكٌ فلا يجمع على حَسُوكٌ . وهو ما يقدم من حب للخليل أو البغال أو الحمير لتعتلغه .

وقد تتبعت ما جاء من الاسماء على هذا الوزن في حدود ما وصل اليه علمي وبلغت اليه معرفتي فأثبتها هنا ، وهي :

بَرِيدٌ يجمع على بَرُودٍ ، وَشَبِيعٌ (٢٩) على شَبُوعٍ ، وَشَرِيدٌ على شُرُودٍ ، وَجَعِيرٌ (٣٠) على جَعُورٍ ، وَحَبِيلٌ (٣١) على حَبُولٍ ، وَزَرِيرٌ (٣٢) على زُرُورٍ ، وَسَرِيرٌ على سُرُورٍ ، وَسَرِيفٌ (٣٣) على سِرُوفٍ ، وَشَرِيمٌ (٣٤) على شُرُومٍ ، وَمُؤَيِّفٌ (٣٥) على مَفُوفٍ ، وَصَمِيلٌ (٣٦) على صُمُولٍ ، وَطَرِيقٌ (٣٧) على طُرُوقٍ ، وَعَرِيمٌ (٣٨) على عَرُومٍ ، وَغَمْسِبٌ (٣٩) على عَسُوبٍ ، وَعَمِيدٌ (٤٠) على عَمُودٍ ، وَقَمِيسٌ (٤١) على قَمُومٍ ، وَقَمِيسٌ على قَمُوسٍ ، وَكَرِيفٌ (٤٢) على كِرُوفٍ ، وَنَظِيرٌ (٤٣) على نَظُورٍ ، وَنَغِيرٌ (٤٤) على نَغُورٍ ، وَنَقِيلٌ على نِقُولٍ ، وَهَرِيشٌ على هَرُوشٍ .

وجمعوا حديثاً شميز (الكلمة الفرنسية الدخيلة) على شَمُوزٍ

كما استعملوا مفعول (بفتح أوله) (٤٥) المعتل الغاء اسما لمواضع

معروفة في اليمن وهي :

- مَوْتَك : جبل عَقَار من كُحْلان تاج الدين .  
 المَوْرَج : قرية من عزلة سَوْدان من حُبَان من أعمال بريم .  
 مَوْرَع : مدينة في قضاء المخاء من أعمال لواء تَعَز ، وموزع : قرية  
 في مخلاف جُعَر من وُصَاب العاليي .  
 مَوْسَد : قرية من عزلة يَحِير من حُبَان .  
 مَوْشَج : بلدة في المخاء  
 المَوْشَق : الشقب الضيق في البناء يستعمل لاطلاق الرصاص منه .  
 مَوْشَك : جبل في مغرب عَنَس من أعمال ذمار .  
 مَوْسَر : قرية في عزلة يَحِير من حُبَان .  
 المَوْضَع : قرية في بنى قَيْس من أعمال حُبَان ، والموضع : ايضا الجريــــــــــــــــب  
 من الأرض .  
 مَوَكَف : قرية في سافلة العُدَيْن وأعلي نخلان .  
 مَوَكَل : قرية في مخلاف صَباح من أعمال رداع .  
 مَوْمَر : عزلة بنى مومر من ناحية مَسُور من حجة .  
 مَوْهَب-بنى : عزلة من ناحية كحلان من أعمال حجة .

ويستعمل من هذا الوزن اسماء محلات غير معتلة الغاء مثل مَسُور  
 وهو وادي في خولان العالية ، وجبل في نواحي حَجَّة ؛ ومَتُوح : قرية من مخـلـاف  
 الشوافي من أعمال إب ؛ ومنوح ، ومنور ، وكلاهما في السحول من أعمال إب ؛  
 والمَهَم : بلدة خاربة في وادي سُرْدُد ، ومَتُوح : مركز ناحية صفان من أعمال  
 حــــــــــــــــراز .

ويقال للشخص البليد الذي لا يرتدع بالضرب مَوْدَل ، وسموا السيارة  
 مَوْتَر من الاسم الأجنبي موتور .

يستعمل أهل اليمن صيغا للمصدر على وزن تَفَعَّل للتدليل بها على

حالات غير ثابتة .

- ٠١ التَبَجَّح : المفارقة
- ٠٢ التَبَخَّار : من تبخر
- ٠٣ التَبَدَّاع : من البدعة وهو قيام الشخص ببعض الاعمال المستهجنــــــــــــــــة

## اسماعيل علي الاكوع

أو ظهوره بشكل يدعو الى السخريّة .

- ٠٤ التَّيْرَاش : التحرش  
 ٠٥ التَّيْرَان : أكل أطيب الطعام في الحفلات والمناسبات ويقال ذلك في غير تلك الحالتين حينما يرفه المرء على نفسه ويمكنها ممّا تشتهي .
- ٠٦ التَّيْعَاس : اللجوء الى وسائل التحايل الحفيرة للحصول على المراد .
- ٠٧ التَّيْعَبَار : التمرغ في التراب ، ولا يستعمل الا للغيل والبغال والحمير حينما تعرك جلدها على التراب ويسمى المكان المخصص للتمرغ المِجْعَارَة ، والمجعار : الحجر الذي يؤخذ للرجم به .
- ٠٨ التَّيْعَنَان : النزوع الى الأعمال التي تشبه أعمال المجانين .
- ٠٩ التَّيْجَوَار : الجوار ويقال في حال التجاء شخص الى شخص آخر ليحميه من شر شخص يريد ايذاه .
- ١٠ التَّيْجَوَاز : الزواج ، ولكنها تطلق على الموافقة على رأي غير صحيح من قبيل المجاملة فقط .
- ١١ التَّيْجَوَال : من الجولان أو التجول .
- ١٢ التَّيْجَام : التوعد بفعل الشر .
- ١٣ التَّيْجَجَا : الاحتجاج .
- ١٤ التَّيْجَجَاي : منع وصد وصول الخير الى مستحقه ، وقد يقصد بها الحيلولة دون وقوع الضرر بأحد؛ وفي دعاء العامة ( حاجا عليك ) أي دفع الله عنك الشر .
- ١٥ التَّيْجَرَاش : التحرش .
- ١٦ التَّيْجَسَاس : تلمس الشيء ببعض الحواس الخمس .
- ١٧ التَّيْجَجَام : الاحتكام ويقال : حكم نفسك أي كن حكما على نفسك ، واحتكم في بقعتك أي الزم مكانك وابتعد عن مصادر الخلاف .
- ١٨ تَحْلِبَّاط : من حلبط اذا تعوق المرء عن فعل ما يريد عمله ، وربما أن أمليها من حبط مثل قوله تعالى : ( حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين ) أي بطلت .
- ١٩ التَّيْجَمَّام : الاستحمام .
- ٢٠ التَّيْجَنَّتَار : تستعمل في الطفل اذا لم تتحقق له رغباته فيشيخ بوجهه عابسا حنقا .
- ٢١ تَخِيطَّاط : تَخِيطَّ خِيطَّ عشواء .
- ٢٢ تَخِطَّاط : من الخِطَّاط وهو بقاء الجنود في بيوت الفلاحين يأكلون

- ويشربون بأمر الدولة حتى يستجيبيوا لما تطلبه منهم  
أو من الخطط وهو نقش يدي المرأة ورجليها بالخطاب .
٢٣. تَخْلَف : التخلف عن الحضور الالزامي .  
٢٤. تَرْجَحَاج : المشي البطيء يصحبه توقف ما بين لحظة وأخرى .  
٢٥. التَخَمَّار : والكلمة من صنعاء ، ومعناها تكشير الوجه والمحاكاة في الكلام على جهة السخرية .
٢٦. تَرْجَّال : الاكثار من المساومة عند الشراء ، والكلمة مأخوذة من الرجولة وكأن من الرجولة أن لا يغيث المرء عند الشراء .  
٢٧. تَرْجَّال : قطع المسافة عند السفر على مراحل .  
٢٨. تَرْجَّاد : الاكثار من الرقاد .  
٢٩. تَرْجَّاج : من ترنج اذا مال نحو السقوط .  
٣٠. الزنداق : من الزندقة .  
٣١. تَرْجَّال : التحرك بنشاط ومرح والكلمة من صنعاء .  
٣٢. تَرْجَّاط : لف الصمطة (٤٦) على الرأس .  
٣٣. تَرْجَّاع : استراق السمع .  
٣٤. تَرْجَّان : أو تَرْجَّان من الشبهة ، وهي توقع الحصول على شيء مما والانتظار لما هو مألوف ومعتاد .
٣٥. تَرْجَّاف : الاستلاف والاقتراض .  
٣٦. تَرْجَّاق : الاكثار من الذهاب الى السوق للبيع والشراء .  
٣٧. تَرْجَّاف : عمل الشيء بحذر .  
٣٨. تَرْجَّاع : من الشفاعة .  
٣٩. تَرْجَّات : من الشماتة وهي الظهور بمظهر غير لائق فيشمت بالشخص .  
٤٠. تَرْجَّام : من الشم .  
٤١. تَرْجَّان : التهيؤ للبكا .  
٤٢. تَرْجَّاج : هو في معنى تشهجان .  
٤٣. تَرْجَّاط : التحدث بكلام يختلف عن اسلوب كلام صاحبه المعتاد .  
٤٤. تَرْجَّاب : الذهاب الى الحقل وقت الحصاد للحصول على ما يجود به الفلاح .  
٤٥. تَرْجَّاع : تكلف المرء أن يتخلق بغير أخلاقه .  
٤٦. تَرْجَّاق : تناول المريض مقادير يسيرة من الطعام بمشقة للابقاء على الحياة .
٤٧. تَرْجَّار : الوقوع في العثرة .  
٤٨. تَرْجَّار : محاولة تبرير الخطأ بأعذار غير مقنعة .

- ٠٤٩ **تَعَرَّضَ** : الذهاب لبقضاء الحاجة ، والتعرض : تدخل المرء فيما لا يعنيه .
- ٠٥٠ **تَعَرَّابَ** : من التعزبة وهي اجتماع الأصدقاء والأصحاب على طعام يشتركون على حد سواء في اعداده والمساهمة في عمله ونفقاته .
- ٠٥١ **تَعَرَّارَ** : الظهور بملبس قبيح ، ويقال : فلان عَرَّارٌ اذا كان مظهره قبيحا .
- ٠٥٢ **تَغَسَّلَ** : الاغتسال .
- ٠٥٣ **تَعَلَّمَ** : من التعلم .
- ٠٥٤ **تَعَمَّمَ** : لف العمامة على الرأس .
- ٠٥٥ **تَغَسَّرَابَ** : الاكثار من القرية .
- ٠٥٦ **تَغَمَّابَ** : الأكل من دون شهية .
- ٠٥٧ **تَغَمَّارَ** : كثرة التفكير والحيلة .
- ٠٥٨ **تَغَسَّلَ** : من الفسالة ، والمعنى عدم المروءة .
- ٠٥٩ **تَغَنَّنَ** : الأخذ بأحسن الأمور في المطعم والملبس .
- ٠٦٠ **تَغَبَّنَ** : الميل الى الراحة الجسمية وعدم اخذ النفس بالشدة .
- ٠٦١ **تَقَطَّعَ** : قطع الطريق .
- ٠٦٢ **تَقَمَّمَ** : التثاؤب .
- ٠٦٣ **تَقَلَّابَ** : كثرة تحرك الجسم وقت النوم ويقولون : ارقد ممن التقلاب : لمنع الشخص من الكلام .
- ٠٦٤ **تَقَبَّلَ** : التزين بأجمل الثياب .
- ٠٦٥ **التَّقَوَّالَ** : القول بغير الحقيقة .
- ٠٦٦ **تَقَوَّضَارَ** : من القوحزة وهي نوع من الجلوس .
- ٠٦٧ **تَكَعَّدَالَ** : التدرج الى أسفل .
- ٠٦٨ **تَكَبَّلَّمَ** : السب والشتم .
- ٠٦٩ **تَكَلَّمَدَافَ** : كثرة العثار بالقدم أو القدمين .
- ٠٧٠ **تَكَيَّسَاسَ** : لبس كيس النوم ، والتكياس دلك الجسم عند الاستحمام بكيس اليد المصنوع من الصوف .
- ٠٧١ **تَلَقَّجَاجَ** : هي في معنى تخمار (٢٥) وأكثر ما تستعمل في دمار وهريم ونواحيها .
- ٠٧٢ **التَلَقَّاتَ** : التلفت .
- ٠٧٣ **تَلَقَّصَافَ** : التلقف لما يأتي من العطاء .
- ٠٧٤ **تَلَوَّاهَ** : التنبه والفهم .

٧٥. تَلَسَّوَاي : التَّلَسُّع .  
 ٧٦. تَلَبَّجَاج : كثرة السعي للبحث عن حل للمشكلة .  
 ٧٧. تَلَحَّاف : وضع اللحفة وهي الرداء على الكتف .  
 ٧٨. تَمَلَّذَاد : الاستلقاء للراحة .  
 ٧٩. تَمَلَّزَّاز : خروج الشيء من اليد بصعوبة ويقال لما هو أعم من ذلك .  
 ٨٠. تَمَشَّخَاط : هو في معنى تَشْخِيط وقد تقدم .  
 ٨١. تَمَشَّسَار : من المَشْقَر وهو باقة من الرِّيحان أو من الورد توضع على العمامة .  
 ٨٢. تَمَعَّسَّاس : جس النبض .  
 ٨٣. تَمَعَّيَاي : التشاؤم مع اليدين في اتجاهين متضادين .  
 ٨٤. تَمَلَّلَاق : من الملق .  
 ٨٥. تَمَهَّسان : من المهانة .  
 ٨٦. تَمَبَّسَّاط : عمل الشيء بحذر .  
 ٨٧. تَمَعَّسام : الحياة الرغيدة من النعمة .  
 ٨٨. تَمَنَّقَّسال : الانتقال في السكن من مكان الى مكان آخر .  
 ٨٩. تَمَنَّهاد : كثرة التنهيد وهي الحسرة والندم .  
 ٩٠. تَمَنَّبَّعاع : الجري مع القفز الى أعلى .  
 ٩١. تَمَنَّواط : أخذ الشيء بطرف اليدين لارتفاعه .  
 ٩٢. تَمَوَّغَّاي : ترقب الشيء .  
 ٩٣. تَمَوَّساد : استعمال الوسادة عند النوم .  
 ٩٤. تَمَوَّفاف : توقي مسك الاناء الحار بواسطة قماش ويسمى المَوْطَفَة .  
 ٩٥. تَمَوَّسَّاق : أخذ الشيء المرتفع بمشقة .  
 ٩٦. تَمَوَّسال : ادخار ما زاد عن الحاجة لوقت الحاجة .  
 ٩٧. تَمَوَّطَّاي : الانحناء ، وقد يراد به التواضع .  
 ٩٨. تَمَوَّسان : الحصول على الشيء اليسير بمشقة والكلمة من بني سيف العالبي .  
 ٩٩. تَمَوَّغَّاف : التربص بالشخص في الشارع أو في باب بيته ليدائه .  
 ١٠٠. تَمَوَّسال : من الوكالة .  
 ١٠١. التَمَوَّكَّاي : الاتكاء على العماء أو الحائط عند المشي .  
 ١٠٢. تَمَوَّنَّسَّاط : اكثار الطفل من الشكوى المبهمة .

ويقولون في أصاب وهي ناحية من نواحي اليمن وأصاب ، وفي أحاطة ..  
 وحاطة ، وفي أرَّخ الكاتب الرسالة ورَّخ ، وفي أَثَر : وَثَر كما يقول عامَّة



الناس في دمار وصنعاء ويريم ونواحيها في أذن المؤذن : وذن المؤذن والجميع  
فصيح الاستعمال .

تشتهر نواحي تعز، سيما ناحيتي مَقْبَنَة وَشَرْعَبِهَاستعمال فَعِيلَة  
صيغة النسبة الى القبيلة أو العشيرة أو القرية أو العزلة (٤٧) أو الى الناحية  
فيقال مثلاً لآل الرِّيْهِى بَرِّيْهَة ، وآل زيد بن حسن زَبِيْدَة ، وآل الحُمَيْدِي حَمِيْدَة ،  
وآل الرُّبَيْرِي زُبَيْرَة ، وقد تستعمل هذه الصيغة في غير نواحي تعز على قلّة  
كما سيأتي ذكر ذلك .

- ٠١ بَدِّيَجَة : قرية في عزلة الشَّمَايَتِيْن من الحُجْرِيَة من أعمال لواء تعز،  
وعزلة من الوازعية .
- ٠٢ بَرِّيْحَة : نسبة الى قرية البرّج وقيل الى قرية البرّج في عزلة  
الوَرِيْف من ناحية مَقْبَنَة من أعمال لواء تعز .
- ٠٣ بَرِّيْهَة : عزلة في جبل حَبْشِي ( ذُخْر ) من أعمال لواء تعز والْبَرِّيْهَة  
في ناحية خدير من أعمال تعز .
- ٠٤ بَشِّيْسَة : قرية في ناحية شَرْعَب من أعمال لواء تعز .
- ٠٥ بَطِّيْنَة : نسبة الى قرية البَطْن من عزلة البرّج ، والى قبيل يسكنون  
الدُّرُوب من لَحْج (٤٨) .
- ٠٦ بَلِّيْعَة : نسبة الى قرية البَلِّيْعَة من عزلة المَلَاخِطَة في مخلاف شَمِيْر  
من ناحية مَقْبَنَة .
- ٠٧ شَبِّيْنَة : نسبة الى قرية في مخلاف الضَّرِيْبَات من مَقْبَنَة .
- ٠٨ تَوْنِهَة : نسبة الى عَزْلَة من جبل حَبْشِي .
- ٠٩ جَبِيْلَة : نسبة الى قرية في عزلة الأَحْوَز من مخلاف شَمِيْر ، والجَبِيْلَة  
نسبة الى الجبالي من ناحية السلام من أعمال تَعَز .
- ٠١٠ جَلِّيْحَة : نسبة الى عَزْلَة في اليُوسُفِيْن من الحُجْرِيَة .
- ٠١١ جَوِيْحَة : نسبة الى قرية الأَجُوج من مَقْبَنَة .
- ٠١٢ حَبِّيْهَة : نسبة الى عزلة من مخلاف الضَّرِيْبَات .
- ٠١٣ حَجِّيْسَة : نسبة الى قرية الحَجْرَة من المُوْبَجْر من مَقْبَنَة .
- ٠١٤ حَجِّيْلَة : نسبة الى فخذ من آل سَلَام من لَحْج (٤٩) والحَجِّيْلَة : قرية  
من قرى القَحْرَى من أعمال باجل لواء الحُدَيْدَة .
- ٠١٥ حَسِيْنَة : نسبة الى قرية في عزلة جاحر من أعمال مَقْبَنَة ، وتقع  
تحت قرية الرَّمَادَة غرب تعز ، والحَسِيْنَة : فخذ من آل سَلَام  
من لَحْج (٥٠) .

١٦. حَاقِيَا : نسبة الى قرية الحَقِيل من عزلة الملاحظة من مَقْبَنَة .
١٧. حَكِيَا : نسبة الى بلدة في ناحية المقاطرة من أعمال تعز .
١٨. الحَمِيدَة : نسبة الى عزلة في ناحية مَعْبَق من أعمال الحُجْرِيَّة ،  
والْحَمِيدَة : قرية من قرى شَات من عَرَش رِدا ع يسكنها  
آل الحُمَيْدِي وجوارها من جهة الشمال خرائب شَات الاثرية .
١٩. حَنِيَا : نسبة الى قرية الحَنَكَة من عزلة المُوَيَّجِر من مَقْبَنَة .
٢٠. حَوِيَا : قبيل يسكنون قرية الشَّطِيف من قرى لَحْج (٥١) .
٢١. حَيَمَة : نسبة الى قرية الحيسا من عزلة المُوَيَّجِر .
٢٢. حَيَمَة : قرية من مخلاف الضُرَيْبَات .
٢٣. حَسِيلَة : من مَقْبَنَة .
٢٤. حَشَالَة : نسبة الى قرية في عزلة الأقحوز من مخلاف شَمِير .
٢٥. الحَطَمِيَّة : من قَيْفَة ، وهم من أصحاب المشايخ آل جِرْعُون .
٢٦. دَبِيَا : نسبة الى قرية من عزلة الأقحوز .
٢٧. دَبِيَا : نسبة الى عزلة دُبْع من الأعْيوس من الحُجْرِيَّة .
٢٨. دَوِيَا : نسبة الى قبيلة آل دَوِيْد من مَقْبَنَة .
٢٩. دَيَمَة : نسبة الى قرية من مخلاف الضُرَيْبَات .
٣٠. مَرَجِيَّة : نسبة الى قوم من الاصباح يسكنون قرية امْرَجَاع (٥٢) .
٣١. رَعِيَا : نسبة الى عَزْلَة الرَّعِيَّة وهم بنو الرُّعَيْنِي في ناحية شُرْعَب .
٣٢. رَكِيَا : نسبة الى قرية رِكَاب من عزلة الملاحظة .
٣٣. رَبِيَا : من مَقْبَنَة .
٣٤. رَبِيَا : نسبة الى قرية في عزلة قَدَس من الحُجْرِيَّة يسكنها آل  
الرَّبِيْرِي وَرَبِيْرَة : قبيل يسكنون في الوَهْط من أعمال  
مخلاف لَحْج ، وقبيل يسكنون الفيوش من قرى لَحْج (٥٣) .
٣٥. زَرِيَا : عزلة من المقاطرة ، وبها حصن يقال له : حصن مُنِيف .
٣٦. زَكِيَا : عزلة من المقاطرة .
٣٧. زَعِيَا : عزلة في ناحية شُرْعَب .
٣٨. زَبِيَا : نسبة الى قبيلة زَبِيْد بن حسن بن زيد بن حسن وقريتهم  
المُوَيَّجِر من عزلة الملاحظة .
٣٩. سَبِيَا : نسبة الى بنى سبأ وهي عزلة من ناحية السَّلام من أعمال  
تعز .
٤٠. سَرِيَا : نسبة الى بطن بنى سَرِي من شُرْعَب .
٤١. سَعِيَا : نسبة الى قرية في عزلة الملاحظة .

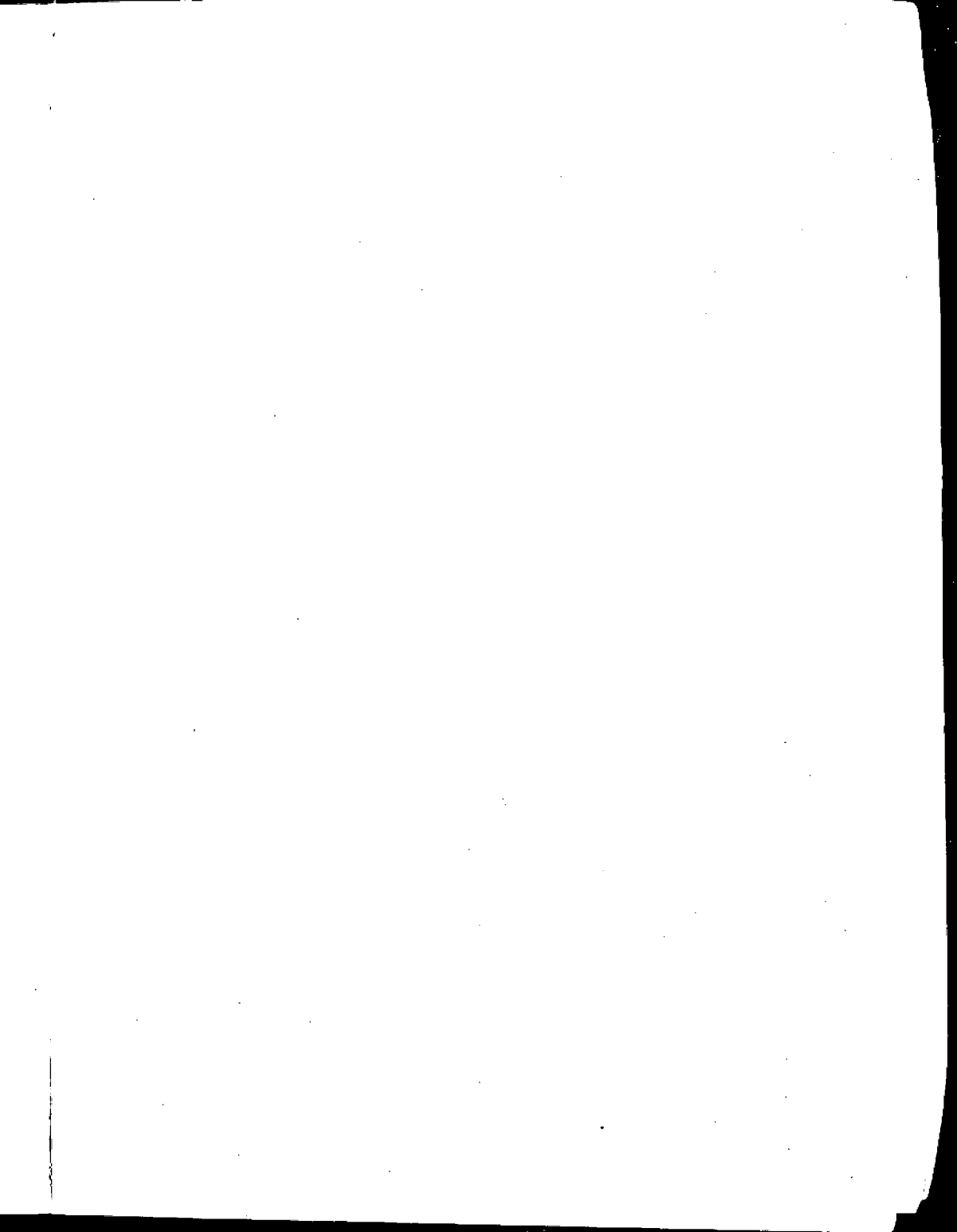
- ٠٤٢ سَمِيعَة : نسبة الى عزلة في قضاء القماعة وتقع بجوار الجند والسَمِيعَة  
نسبة الى بنى سميع من شرعب .
- ٠٤٣ أمشَحيرة : جماعة يسكنون املعيبة من قرى لَحَج (٥٤) .
- ٠٤٤ شَرِيفَة : نسبة الى الشريف من ناحية السلام .
- ٠٤٥ شَرِيمَة : نسبة الى قرية من عزلة الاقحوز من مخلاف شَوِير .
- ٠٤٦ شَعْبِيَة : نسبة الى قرية الأشعوب من الملاحظة ، وشَعْبِيَة : عزلة من  
ناحية السلام نسبة الى بني شعب وهي الآن مركز الناحية .
- ٠٤٧ شَوَيْفَة : نسبة الى عزلة من خدير .
- ٠٤٨ صَبِيحَة : مقاطعة من مخلاف لحج .
- ٠٤٩ صَرِيمَة : نسبة الى الاصرور من أعمال مَذِيخَة .
- ٠٥٠ صَعِيرَة : نسبة الى قرية وعزلة من مخلاف الصُريبات ، وتقع فوق البرج  
وهي مشهورة بانساج الجبن .
- ٠٥١ طَوِيرَة : نسبة الى عزلة من مخلاف الصُريبات .
- ٠٥٢ طَرِيفَة : نسبة الى عزلة في الواضية .
- ٠٥٣ مَبِيحَة : نسبة الى قرية من عزلة المجاعة من مَقْبَنَة .
- ٠٥٤ عَتِيمَة : نسبة الى قرية في عزلة الزواقر من ناحية التعزية .
- ٠٥٥ عَذِينَة : نسبة الى العذيين .
- ٠٥٦ عَزِيمَة : قبيل يسكنون قرية الوعة من قرى لَحَج (٥٥) .
- ٠٥٧ عَسِيلَة : نسبة الى عزلة من ناحية شرعب .
- ٠٥٨ عَقِيرَة : نسبة الى عزلة من مخلاف الصُريبات والعَقِيرَة : عزلة فسي  
جبل حبشي .
- ٠٥٩ عَقِيرَة : نسبة الى قرية من شرعب .
- ٠٦٠ عَلِيَة : نسبة الى قرية من الأعبوس واملعية نسبة الى قرية من  
قرى لَحَج (٥٦) .
- ٠٦١ عَيْمَة : نسبة الى قبيلة بن عيسى من المويجر .
- ٠٦٢ غَبِيشَة : نسبة الى قرية من الاقحوز من مخلاف شَوِير .
- ٠٦٣ غَرِيرَة : قرية من مخلاف قَيْفَة من بلاد رداع انتقل بعض سكان قيفة  
اليها وآل قرية هَيَوَة . وقرية زرار فصارت تابعة لقَيْفَة  
مع أنها في اطراف حُبَان .
- ٠٦٤ غَوِيرَة : قرية في بني شيبه من الحُجْرَة .
- ٠٦٥ فَرِيمَة : قرية في بني صلاح في عزلة الخياشن من مخلاف الصُريبات ،  
وتقع فوق وادي رَسِيَان .

- ٦٦ : قَرْيَةُ : قرية في عزلة حَمِير من مخلاف الضريبات .
- ٦٧ : قَبَيْسَة : نسبة إلى قبيل من ناحية شَرْعَب .
- ٦٨ : الْقَبَيْطَة : ناحية من الحجرية ومركزها حَيْفَان .
- ٦٩ : قَحْيَة : قرية من عزلة المَجَاعشة من مَقْبَنَة .
- ٧٠ : قَحْيَة : بلدة من مخلاف الضريبات من مَقْبَنَة .
- ٧١ : قَحْيَة : قرية من مخلاف شَمِير .
- ٧٢ : قَرْيَة : نسبة إلى قرية تعرف بالقرية من المُوَجِر .
- ٧٣ : الْقَرْيَة : قبيل من قبائل لَحَج (٥٧) يسكنون الدَّرَب .
- ٧٤ : كَرْيَة : نسبة إلى كريشان من ناحية السلام .
- ٧٥ : كَرْيَة : نسبة إلى الأكروف من ناحية مَذْيَخَة .
- ٧٦ : كَوَيْحَة : قرية في عزلة حَمِير من أعمال مَقْبَنَة .
- ٧٧ : كَوَيْحَة : من عزلة القَمَاعرة من مخلاف الضريبات ، وقرية من الشَّامِيَتَيْن .
- ٧٨ : مَجْيَة : نسبة إلى الأمجد من ناحية السلام .
- ٧٩ : المَطْوَة : من عيال عَمِير من قبائل زُهَم .
- ٨٠ : مَوَيْجَة : نسبة إلى قرية المَوْج من المَلَاخطة .
- ٨١ : نَبِيَة : قرية عبد الجبار بن ربيع الحَوْشِي (٥٨) .
- ٨٢ : النَجِيَة : عزلة من المقاطرة .
- ٨٣ : النَخِيلَة : نسبة إلى سائلة من روافد وادي لحج (٥٩) والنَخِيلَة نسبة إلى وادي نَخْلَة من العُدَيْن .
- ٨٤ : النَقِيلَة : قبيل يسكنون قرية طهرور (٦٠) .
- ٨٥ : نَوَيْحَة : قرية من الشَّامِيَتَيْن من الحجرية .
- ٨٦ : هَقِيَة : نسبة إلى قرية الهَقِيَف ويسكنها بنو النهاري من المَلَاخطة .
- ٨٧ : الهَوَيْحَة : عزلة من مخلاف الضريبات .
- ٨٨ : الهَوَيْشَة : عزلة من المقاطرة .
- ٨٩ : وَحْيَة : قرية من عزلة المَجَاعشة من مَقْبَنَة .
- ٩٠ : وَرِيَة : نسبة إلى عزلة الوريث من مخلاف شَمِير .
- ٩١ : وَشِيَة : عزلة في شَرْعَب .
- ٩٢ : وَغِيلَة : قرية من مخلاف شَمِير .

## الهوامش والملاحظات

- (١) ما يزال هذا الاستعمال شائعاً في مشارق اليمن .  
 (٢) دراسات في اللغة العربية (٤٥) .  
 (٣) واستشهدوا على ذلك بما رواه أحمد بن فارس في كتاب الصحابي في  
 فقه اللغة ص (٢٢) حيث قال : (ومن الاختلاف اختلاف التضاد وذلك  
 قول حمير للقائم ( شب أي أقعد ) فقد روى أن زيد بن عبدالله بن  
 دارم وفد على بعض ملوك حمير فألقاه على متصيد له على جبل  
 مشرف فسلم عليه وانتسب له فقال له الملك : شب أي اجلس ، وظن  
 الرجل أنه أمره بالوثوب من الجبل فقال له : لتجدني أيها الملك  
 مطواعاً ثم وثب من الجبل : فهلك ، فقال الملك : ما شأنه فخبروه  
 بقصته وغلطته في الكلمة فقال : انه ليست عندنا عربيــــــــــــــــة  
 كعربيــــــــــــــــكم : " من دخل ظفار حشور " أي تكلم الجميرية .  
 (٤) العدد السادس والسابع السنة التاسعة ذو الحجة محرم سنة ١٣٨٦ أبريل  
 مايو سنة ١٩٦٦ .  
 (٥) ١٠ ، ٩  
 (٦) ١٥  
 (٧) ص ١٦  
 (٨) هذا مثل فقط والا ففي القرآن الكريم كلمات كثيرة تكتب بحذف  
 الألف .  
 (٩) الاكليل ١٦/١٠  
 (١٠) الاكليل ١٧/١٠  
 (١١) الاكليل ٤٢٤/٢  
 (١٢) ما يزال هذا الاسم يطلق على حقل بكيل من آنس .  
 (١٣) المصدر نفسه ٤١٤/٢  
 (١٤) المصدر نفسه ٤٢٣/٢  
 (١٥) المصدر نفسه ٤١٢/٢  
 (١٦) المصدر نفسه ٤٣٢/٢  
 (١٧) المصدر نفسه ٤١٢/٢  
 (١٨) المصدر نفسه ٤٢٩/٢  
 (١٩) المصدر نفسه ٤٢١/٢  
 (٢٠) المصدر نفسه ٤١٣/٢  
 (٢١) يشيع : قرية عامرة فوق أنقاض يشيع التاريخية وهي من بني صريــــــــم  
 من حاشد وبها قصر ما تزال آثاره قائمة .  
 (٢٢) المصدر نفسه ٤٢٦/٢  
 (٢٣) المصدر نفسه ٤٢٨/٢  
 (٢٤) المصدر نفسه ٤١٨/٢  
 (٢٥) المصدر نفسه ٤١٨/٢  
 (٢٦) المصدر نفسه ٤٢٠/٢  
 (٢٧) المصدر نفسه ٤٢٣/٢  
 (٢٨) المصدر نفسه ٣٢٢/٢  
 (٢٩) العجل  
 (٣٠) العجلة المستطيلة التي تعلق على شفا البئر ليسحب عليها الحبل  
 المعلق به الذئلي لامتياح الماء من البئر .  
 (٣١) الحبيل : الربوة الممتدة بانحناء .  
 (٣٢) الزرير : أشجار الورد أو الأثل التي تستنبت في أطراف الحقول .  
 (٣٣) السريــــــــف : الزرع المحصود .

- (٣٤) الشريم : المنجل .
- (٣٥) الصفيث : الرف .
- (٣٦) العصا الفليظة .
- (٣٧) لهذا الاسم في العربية جمع آخر وهو طُرُق .
- (٣٨) العريم : طرف الجريب وحماها .
- (٣٩) العسيب : غمد الخنجر الخاص استعماله عند القبائل .
- (٤٠) العصيدة معروفة .
- (٤١) القميص : القدر المصنوع من الفخار .
- (٤٢) الكريف : البركة المحفورة في التراب أو المنحوتة في الصخر تجتمع فيها مياه الأمطار . وقد شمل الأب انستاس الكرمل في التعريف بأصل الكلمة فقال في تعليقه على كتاب (بلوغ المرام في شرح مسك الختام) للقاضي حسين العرشي المتوفى سنة ١٢٢٩ صفحة ( ٤٣٣ ) : ( أنها من اليونانية ( KRYTE ) أو اللاتينية ( CRIPTA ) وادعى أنها جاءت إلى اليمن عن طريق الحبشة إذ لا أصل لمادتها في العربية . ولما دعاني الدكتور طه حسين لحضور الحفل الختامي لاجتماع أعضاء مجمع اللغة العربية سنة ١٣٨٤ سألته اثناء حديثه متشعب في الأدب واللغة عن رأي الأب انستاس الكرمل في تفسيره لهذه الكلمة وترجيحه أنها من أصل غير عربي ثم سألته عن كلمات يمانية أخرى مثل الفرسك ( الخوخ ) والبلس ( التين ) والبرقوق ( الممش ) وأن الكرمل ذكر أنها من أصل يوناني : فأجاب بأن الكرمل كان يعتمد أن يسلب العرب جميع محابنهم وينسبها إلى غيرهم من اليونانيين وغيرهم .
- (٤٣) التنظير : وثيقة استلام الزكاة من الفلاح .
- (٤٤) التنفير : البوق المعروف في اليمن عند الجنود بالبورزان ( وهي من التركية ) .
- (٤٥) والقاعدة الصرفية في هذا أن يكون مكسور الميم .
- (٤٦) الصمطة : قطعة من الجير مربعة الشكل لها خرج في أطرافها كانت تستعمل غطاء للرأس .
- (٤٧) العزلة : مجموعة قرى متقاربة تشكل وحدة اقليمية .
- (٤٨) هدية الزمن ١٢ .
- (٤٩) المصدر نفسه ٤١ .
- (٥٠) المصدر نفسه ٤١ .
- (٥١) المصدر نفسه ١٤ .
- (٥٢) المصدر نفسه ١٥ .
- (٥٣) المصدر نفسه ١٢ .
- (٥٤) المصدر نفسه ١٤ .
- (٥٥) المصدر نفسه ١٢ .
- (٥٦) المصدر نفسه ١٤ .
- (٥٧) المصدر نفسه ٣٠ .
- (٥٨) المصدر نفسه ٣١ .
- (٥٩) المصدر نفسه ٣١ .
- (٦٠) المصدر نفسه ١٤ .





## هوامش على نقش عبدان الكبير

منذ ستة أعوام تقريبا استرعت الدكتوراة جاكلين بيرن أنظار المشتغلين بالدراسات اليمنية الى نقش جديد ، وصفته بنقش ملكه بوادي عبدان ، وذكرت انه في حالة سيئة نتيجة التآكل بفعل عوامل التعرية . وبينت في نفس الوقت ان عدد الأسطر فيه ٤٥ ، وان عدد علامات الحروف في كل سطر منها قد يبلغ ٢٤٠ . وقالت " انه اطول نقش عري - جنوبي معروف " (١)

وقد تمكنت العاملة الفاضلة أخيرا من أخذ صور جديدة للنقش ، في لحظة شروق الشمس ، فجاءت أفضل من سابقتها مما ساعد على تركيب جزء كبير مما تبقى من هذا النص التاريخي الخطير . وهي تنشره اليوم ( بحروف المسند ) ضمن مقالها عن الاستطلاعات التاريخية في الشطر الجنوبي من اليمن ، بهذا العدد في ٥١٥ . (٢)

وانا لعاجزون عن شكرها لما تفضلت واذنت لنا بالتعليق على هذا الاثر القيم في نفس العدد الذي ينشر فيه نمه لأول مرة . كما انا لنحيي فيها هذه الروح الطيبة التي جعلتها تسارع بنشر النص ، الأمر الذي سيساعد حتما على تقدم الابحاث في مجال الدراسات اليمنية القديمة خاصة والعربية عامة .

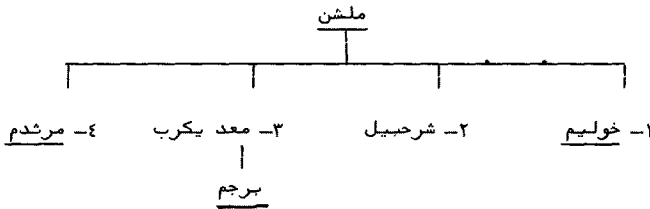
ولقد قادنا العكوف على النص ، للتعليق عليه ، الى مراجعة بعض الصور الأملية مع الدكتوراة بيرن خاصة بعد أن تبين لنا امكان تحسين القراءة في بعض المواضع أو استكمال بعض الفراغات استقراء . وتوصلنا الى ضرورة اجراء بعض التصحيحات . نذكر هنا أهمها :

مهمو	بدلا من	مهمو	( سطر ٣ )
هكلو (٤)	" "	هكلو	" "
سبا	" "	سبك	" ( ١٠ )
الفن	" "	لفن	" ( ١٥ )
ينعم	" "	جعم	" ( ١٦ )
بضعم	" "	بحجعم	" ( ٢٣ )
مردم	" "	مرزم	" ( ٢٨ )
ارض	" "	ارش	" ( ٢٩ )
ابيتهمو	" "	اضيتهمو	" ( ٣٦ )

هذا ويعتمد نشر التصحيحات النهائية على ما قد يتوصل اليه الأستاذ حمود السقاف من جانبه ، وهو الذى ينتظر ان يقدم ترجمة كاملة للنص كما جاء فى مقال الدكتور بيري . على اننا سوف نقترح فى شياى هذا المقال بعض الاستكملات عند الاقتضاء بين قوسين .

### (١) ملش وبنوه

كنا قد لاحظنا فى بحث سابق ان اليزنيين (الهي يزان) كانوا فى وقت كتابة النقش RES5085 ينتمون الى شخصين : ملش ونمران (٢) . وها نحن اليوم نفهم من نقش عيدان الكبير ان ملش كان بالفعل رأس الأسرة اليزنية فى القرن الرابع (٣) ، وانه كان له من الأبناء أربعة كما كان له من اقدمهم حفيد . بل ان معطيات النقش ، رغم شفراته ، تساعدنا على ترتيب الأبناء حسب تدرج أعمارهم وتعطينا الجدول التالى :



وانه ليلاحظ ان هذه الأسماء جميعها وردت ، معظم الوقت ، مجردة من الكنى على خلاف العادة . وهو أمر يرجع فى تقديرنا الى انها ذكرت فى السطرين الأولين غير الواضحين ، خاصة وان عندنا فى نحو نهاية السطر الأول :

... (بنى / ملش / وبرجم / يم (ج) د (٤))

### (٢) نقش من نوع " الحوليات "

فى الجزء المتبقى فى آخر السطر الثانى وأول الثالث ثم فى آخره بعد فراغ كبير (أنظر النص بالمسند) نقرأ :

( / وشعبهمو / مشرقن / وض ) يفتن / سطور / ولوتيد /  
 بدن / م(سند) ن / (كل / أ ) أ ر خ م ( فراغ كبير )  
 لم / مهمو / هكلو / أ ر خم / وصيدم / وهكلو / كل /  
 أ ر خ / ت .

وهي عبارات يفهم منها ( رغم الثغرات ) ان اصحاب النقش واتباعهم خطوا وأشهرها بهذا " المسند " كل ما باشروه من وقائع ( أ ر خ ) وصيد ( ه ) وهو مفهوم توحى به الألفاظ المتبقية احياء قويا ، وتؤيده . من ناحية أخرى ، محتويات النقش التي لا يخرج اهمها عن صنفى الوقائع والصيد .

لهذا فانا نعتقد انه يحق لنا القول بان النقش لم يكن الا سجلا لانجازات الأسرة في فترة معينة من تاريخها تبدأ بـ ملشن الأب . على انه يصعب الحكم بصورة قاطعة فيما اذا كان النقش قد خط في عهد الأب نفسه أم في عهد أحد أبنائه ( أنظر ايضا الفقرة ٧ ي ٢ وي ٣ والفقرة ١٠ )

( ٣ ) وبعدن / هوت ( = وبعد ذلك )

تكرر في النقش عبارة : وبعدن / هوت ( = وبعد ذلك ) كمدخل لرواية واقعة حسب تسلسلها الزمني (وان لم يعتمد النقش الى ربط الواقعة بتاريخ وفق أى تقويم معروف أو غير معروف ) ، وهو أمر يرجح ، في حد ذاته ما ذهبنا اليه من أن النقش من نوع الحوليات ، بمعنى أنه سجل تاريخي لوقائع حياة الأسرة في فترة بينها تسبق التاريخ الذي خط فيه النقش .

• وعدد المرات التي وردت فيها هذه العبارة ، في الاجزاء الباقية من النص ، خمس ( الأسطر ٥ و ٦ و ١٠ و ٢٤ و ٢٧ ) ونحن نميل الى ان عددا آخر منها قد طمس ضمن ما طمس من سطور .

( ٤ ) ال : تيكور

في السطرين الخامس والسادس نجد عبارة : وتيكور / عمهو / اخبو / شر (حب  
ال ) اشارة الى اشتراك شرحيل الابن الثاني الى جانب اخيه خوليم في القتال

لاول مرة (٦) . وتتكرر بعد ذلك فى حالة الابن الرابع معد يكر (السطر ١٢)  
و الحفيد برجم (السطر ٢٩) .

وورود هذه الاشارات بهذا التسلسل يؤكد الترتيب من ناحية العمر بين  
الأخوة من ناحية (وهو ما يستشف من معطيات أخرى أيضا) . كما انه يضع ايدينا  
على ظاهرة هامة فى حياة الاقوال ونظام القبالة، وهى ان ابناء تلك الطبقة حين  
يبلغون سنا معينة، هى سن حمل السلاح، يشتركون فى اول معركة تلى بلوغ ذلك  
السن . ويكون عليهم اثبات جدارتهم .

#### (٥) شعبمو (= قبيلتهم)

الشعب أو القبيلة التابعة لليزنيين، فى المرحلة التى يسجل النقش  
احداثها، توصف بانتظام بأنها : شعبمو/ ايعل/ مشرقن/ وضيغن، أى قبيلتهم اصحاب  
المشرق وضيغن كما يشار اليها احيانا بـ شعبمو وحسب .

وبلاحظ عدم ذكر رتحم التى تظهر فى النقوش المتأخرة الى جانب ضيغن (٧)

#### (٦) التكليف (التثقيف) ؟

فى السطر ٢٦ نقرأ : بعدن /هثقف / اخمى /خوليم وفى السطر ٢٨ بعدن كهثقف  
اخمى شرح ال ( أنظر الفقرة ٧ ط و ي أدناه ) . ويظهر من العبارتين ان اشتراك  
بعض ابناء ملشن فى بعض المعارك كان يتم بتكليف من الاخ الذى يكبرهم سنا مباشرة  
(قارن : ستثقف فى Ja 577,1,7; 643,20)

#### (٧) وقائع حربية

تأتى الوقائع الحربية فى مقدمة الانجازات التى يسردها النقش وتحتل منه  
الحيز الاكبر . وهو امر طبيعى فى حياة الاقوال ، بل لعلها الوظيفة الرئيسية  
لمن ينتمى الى تلك الطبقة الأرستقراطية . وفى ما يلى نورد موجزا للوقائع التى  
يمكن استخلاصها قراءة أو استقراء :

#### أ - واقعة فُقدوناً موقعها (س ٤ - ٥)

الواقعة الأولى ضاع جزء كبير من تفاصيلها . ونرى انه من المحتمل ان  
تكون قد جرت فى عهد الأب وتحت قيادته واشترك فيها من ابناؤه أكبرهم . ولا بد  
ان قبيلتهم كانت الى جانبهم . على أن كل ما تبقى لنا من اخبارها :

## هوامش على نقش عبدان الكبير

( و / ) وهج / خوليم / اسم / واسر / اسم / وغنمو /  
 سيم وملتم / ( ش ) د ( قم )

ب - واقعة اشترك فيها شرحبيل لأول مرة ( س ٥ - ٦ )

يبدأ السرد بعبارة وبعدن / هوت . ولا يستبعد أن تكون هذه أول مرة تستخدم فيها في النقش :

وبعدن / هوت / سبا / خوليم / وتبكر / عمهو / اخهو / شر ( حب ال )

ويمكننا في السطر السادس ان نضع قبل ملشن لفظة "بنى" وصفا للاخوين . ولكن الفراغ يظل مع ذلك كبيرا حتى لو اضفنا اسم معد يكر ب بعد شرحبيل الامر الذي قد يحل مشكلة عدم ورود مناسبة تبكر معد يكر ب في الاجزاء الباقية الواضحة من النقش . كما ان اخهو قبل شرحبيل توحى بأنه تبكر لوجهه .

ومن ناحية أخرى فان مكان الواقعة مفقود ولكن الغنائم ، او ما بقى من ذكرها ، توحى بانها كانت في ارض بدوية ، وهو في الحقيقة الامر الغالب على الوقائع هنا .

ج - واقعة تذكر فيها يبيرين ( س ٦ - ١٠ )

يحتل وصف هذه الواقعة ، على ما يبدو اربعة اسطر كاملة (أ) ضاع منها حوالى ثلثيها من ناحية اليمين وبقي الثلث في الأسطر ٦ - ٩ :

- ( و ) ب ( عد ) ن / هوت / سبا / ملشن / وينيهو / خوليم ( س ٦ )  
 يليها و وفراغ .

وهذا يدل على ان الغارة تزعمها ملشن وعدد من ابنائه اولهم بعد خوليم المذكور ، كما نتوقع ان يكون . هو شرحبيل الذى تبكر في الواقعة السابقة والفراغ الكبير يجعل من الممكن تصور اشتراك مو ثم ايضا ولو لأول مرة ( تبكر ) .

- ( سب ؟ ) أو / قبل / ارض / مهرت / على / ٠٠٠٠ / ووردو / بيرن /  
وبن / بيرن ( س ٧ ) يليها ج فغراغ .

هذه العبارة لا يمكن الجزم بانها استمرار لما سبق اذ لا بد ان تكون غاية الغارة المشار اليها بـ سب في السطر السادس قد وردت في أوئل السطر السابع بعد الأسماء بما فيها ذكر القبيلة . ولكن هذا ايضا لا يمنع ان يكون الاتجاه نحو ارض المهرة ، وهي بعيدة نسبيا ، كان استمرارا لنفس المهمة التي مرت باماكن أخرى ، حضرموت مثلا . وقد ضاع اسم القوم أو الموضع الذي قصدوه بالذات وبقيت منه أحرف لم نستطع ان تكون منها اسما معروفا يتصل بالمهرة او يحادها ( ٩ ) ، ولعله اسم المنطقة التي تقع فيها بيرين ( بيرن ) التي يظهر انهم مروا بها في طريقهم الى مكان آخر ( وين بيرن ) ضاع اسمه ( ١٠ ) . وكل هذا يدل ، فسي النهاية ، على بعد الغارة .

اما ما تبقى من السطر الثامن فلا يساعد على فهم شيء سوى احتمال انهم بلغوا هجر ( هجرم ) في انحاء الخليج ( ١١ ) وفي آخر السطر التاسع اشارة الى غنائم في عبارة : ( غ ) نموكل / أ / بل / الخ ...

و - واقعة فقدت تفاصيلها ( س ١٠ - ١٢ )

- وبعدن / هوت / سبا / ملثن / وخوليم / وشرح ا ( ل ) ( س ١٠ - ١١ )  
فغراغ كبير

- ( وهرجو / و أ / ن ( ه ) رهمو / وشعهمو / شني / وسعي /  
بضم / وثلث / ماتم / سيم ( س ١١ - ١٢ ) فغراغ كبير

والملاحظ انه لم يقل ملثن و بنيهو وان كان هذا لا يعني امرا كبيرا . ولا شك انه ورد ذكر القبيلة ومشاركتها في الجزء الضائع . ولدينا جزء من المحملة في غنائم الانتصار والقبيلة .

ه - واقعة تبكر فيها مرثدم ( س ١٢ - ١٦ )

يبدو ان هذه الواقعة اشترك فيها جميع ابناء ملثن اذ أن الواو قبل اسم شرحبيل تستدعي اضافة اسم خوليم . كما يبدو من السياق ان الواقعة السابقة هي .

## هوامش على نقش عبكآن الكبير

آخر واقعة يشترك فيها الأب . وهنا ايضا يأتى تسكر مرثدم اصغر الابناء .

- ( خوليم ) / وشرجب ال / ومعد كرب / وتسكر / عمهمو /  
اخممو / مرثدم / وسب (أو) ( س ١٢ - ١٣ )

ورغم ضياع اسم المكان الذى قصدوه فالملاحظ مما تبقى :

(١) ان الحملة ضمت تجمعاً كبيراً بقيادة اليزنيين :

٠٠ نم / وشعبهمو / ابلع / مشرقن / و ( ضيفتن / واعرب /  
حضرت / وتقدمهمو / الهت / يزآن ( س ١٣ )

ان اشترك " اعراب حضرموت " تحت قيادة اليزنيين له دلالة تاريخية هامة ،  
 وقد يفسر اضافة جندم الى اسم العائلة فى مرحلة متأخرة ( الهت يزآن وجندم )  
 (١١) . وفى كل الأحوال فانه رغم شمول لقب كبير الاعراب الحميرى ( 665 د3  
 مثلاً ) لاعراب حضرموت ، ( اعراب ملك حضرموت قبل الضم ) ، فان هذه اول مرة يذكر فيها  
 اشتراكهم فى قتال فى العهد الحميرى وتحت قيادة اليزنيين (١٢) .

(٢) ان الحملة كانت ، على ما يبدو ، فى مناطق بدوية او شبه بدوية حيث  
قتلوا واسروا ٠٠٠ شعلبت / بن / سلم / سيد / ؟ يذم / وهرجو / وأنرو / أخوتهم /  
و كل / ج ( يشهمو ؟ ) ( س ١٤ - ١٦ ) . ولا بد ان الغنائم المذكورة بعد الفراغ  
 هى من نفس الموضع ، وكان عدد الابل فيها كبيراً : ( ذ ) مس / ماتم / وشني / ألغن /  
١١ بلم / وستقدو / وهرجو / تسع (ي) ؟ ) / افرسم ( س ١٥ - ١٦ )

( نرجو الالتفات الى اننا نضع س محل 𐎧 كما فى اسرو فليراجع الاصل )

و - واقعة بقيادة الملك شاران ينعم بارش الأزدي ( س ١٦ - ١٧ )

رغم الشفرات فاننا نعلم مما تبقى ان شاران ينعم (١٢) قاد حملة بارش الاسد  
 ( = الأزدي ) . ويذكر النقش القوم الذين حاربوا ولكن ينبغي التثبت من القراءة  
 قبل البحث عن المقابل . ونعتقد ان مرثدم على الاقل شارك فى هذه الحملة وهو المبرر  
 الوحيد لايرادها هنا .

٠٠٠ ( مرشد م ( ١٢ ) عم ملكن / ثارن / ينعم / بارض / اسدن / وحرىو /  
مدي ؟ ورسن ( ١٤ )

ز - واقعة فى بعض مناطق معد ( س ١٧ - ٢١ )

هذه فى ما يبدو احدى الحملات الكبيرة فى مناطق شمالية :

٠٠٠ ( وبعدن/هوت / سبأ / خول ؟ ) يم / واخوتىو / بنى / ملشن / علي /  
ل و ن / و ه ر جن / وتقدمو ( / شعبه مو / وابعل / مرب ( س ١٧-١٨ )

ثم فراغ يليه ذكر قبائل أخرى اشتركت فى القتال منها شداد ( شددم ) وربما  
خولان (؟) وشعبهمو/ابعل /مشرقن / وضيقتن / وكن / جيشهمو ( س ١٨ - ١٩ ) والذى يلي  
ذلك مباشرة ينبغي ان يكون العدد . وبعد فراغ يأتى ذكر الفنائم وقد بقى منها  
( ثلث ما تم / أفرسم ( س ١٩ ) اخذت من جهة ضاع اسمها . ثم : وحرىو/احصى/خرجت  
وعغرم / بن / معد(م) / وهرج / وا(س)ر/ نصرهمو / وحيشهمو (فراغ ) / وماتين / س(يم)  
وغنمو / شتى ماتن / وثلثت / ا لقم / آليلم / وستقدو / وهرجو / خمست / وعشر(ي) /  
أفرسم ( س ١٩ - ٢١ ) .

ولا شك ان أقرب شئ الى احسن هو " الحمى " وخرجت " خارحة " من أسماء القبائل  
ولكن لا يمكن القطع بشئ ( ١٥ ) .

ان هذا النشر من حيث كثرة وقائعه، ومن ثم كثرة ما به من اسماء، لهو فى نفس  
أهمية نقش النصر لكرب ال وتار بن دمار علي فى الفترة المتبقية . ولا بد ان المزيد  
من التعمق فى معطياته سيضيف المزيد الى معارفنا عن العلاقات الجغرافية - السياسية  
فى شبه الجزيرة كلها فى القرن الرابع الميلادى .

د - واقعة حملتين على المهرة ( س ٢١ - ٢٤ ؟ )

( وبعدن / هوت / سبأ / خوليم / واخوت ) هو / بنى / ملا(شان) ( / بشعبهمو/ابعل/  
مشرقن / وضيقتن / علي / مهرت / شتى / سياتن / كشأرو/بوال ٠٠ (فراغ)حبرت /و.....  
و ؟ س . ( /و) دمعت / و ا ف / ر د ٠٠ وجبن / ومغرو / وهرجو اقولن / احد/وعشر/



احدم (فراغ ر/و ٠٠٠ ت / عشر / وثلاث / ماتم / اسدم / بضعم / واسورم / وثلاثي / وستم / ماتم / سيم / وخمسي / وثلاث / ماتم / وثني / الد (قم / اأيلم ..... / الفم / ضام / (س ٢٤-٢١ )

هذه حملة لتأديب المهرة لانها شارث . وكنا نتصور ان العبارة هي ثني بدلا من ثني  
سأتين اي ثاني حملة ( أنظر اعلاه ) بدلا من حملتين : ولكن يظهر ان ثني ثابتة . ولهذا  
طول السرد . وفيه - على ما يبدو - ذكر مواقع في أرض المهرة منها " حبروت " حبرث  
موقع معروف في الصحراء ، وربما " دمقوت " دمقت اسم موقع وانما ساحلى . ويلاحظ كثرة  
الابل بين الغنائم (٢٣٥٠) . ومعلوم ان الابل المصرية اشهر الابل العربية .

ط - واقعة في سهرتن (السراه ؟) (س ٢٤ - ٢٦ )

ونحن نصح وجردن ب وبعدن كما اقترحنا على الدكتور هيرن :

وبعدن / (ه) و ت / سب (أ) و / أ (قو) لن / بني / ملشن / عم / ملكن / ثارن /  
أيفع / سهرتن / بشعبيهمو / وحرب / ملكن / غثب . ب ..... (وهرج /)  
معد كرب / اسم / بضعم / وم (ث) دم / اسر / اسم / وغنمو / وشعبيهمو / ونصرهمو / ثلاث  
ماتم / اأيلم / و ثني / الفن / بقرم / واحد / وثلاثي / ! ) (.....

هنا نرى سهرتن ما زالت كما كانت في القرن الثالث هدفا للغارات ولكن دون ذكر  
للاحباش . ولا شك ان ذلك يرجع الى طبيعة المنطقة (١٦)

ي - واقعة غارة على عك ( س ٢٦ - ٢٧ )

في الفراغ بعد الواقعة السابقة قد تكون الالف بداية (الفن) وبعدها ضام مثلا  
وقد تكون الالف بداية أفرسم مثلا ولكنه احتمال ضعيف (١٧) . وعلى اي حال فان هناك  
فراغا بعد ذلك يسمح بذكر اسم شرحيل قبل (ومعد كرب) مسبوقا ب وبعدن هوت / سبا أو  
وسبا مثلا :

... (شرح ال ) / ومعد كرب / عم / ملكن / دمر علي / ايفع / سهرتن / بنصرهمي /  
وبعدن / هثقف / اخهمي / خوليم / وحرب / ملكن / عكم / بشورين / وسرددو / و . والساق،  
ذكر للغنائم ولا شك ( س ٢٦ - ٢٧ )

ويلاحظ :

(١) ان الاخوين شرحبيل ومعد كرب اشتركا فى غارة على عك فى شورين (١٨) ووادى سردد المعروف وهو من ديار عك التاريخية وفيه ذكروا فى نقوش القرن الثالث وكان اشترك الاخوين بتكليف من خوليم .

(٢) ان هذا يجعل من المحتمل ان ملثن كان قد اختفى من الوجود . او ان خوليم حل على رأس الاسرة فى حياته . كما قد يعنى مجر تسلسل هرمى فى القيادة داخل الاسرة .

(٣) ان استمرار المدام مع عك دون ذكر الاحباش يرجع فى تقديرنا لنفس السبب المتعلق بطبيعة الأرض (١٩) .

ك - واقعة حملة على معد تبليغ ارض نزار وغسان ( س ٢٧ - ٣٢ )

وبعدن / هوت / سيا / معد كرب / ومرثدم / علي / معدم بعدن / كهشقف / انهمى /  
شرحب ال (وبعهمو / شعبهمو / ابلعل / مثرقن / وضيقتن / و(كد)ت / ومذحم / ومردم /  
وكن / جيشهمو / ثني / الفن / اسدم / وستی / وم(أ)ت / افرسم / وتيكر / برجم / بن /  
م(عد) كرب ..... و / عشرتن / ع . و ي . . . . . بسين / موبكر سلح / ب ؟ /  
أ رض / نوزم / وارض / غسن / وحرىو ؟ / عشرتن / شتم / وبنى / نكرت / وبن (ي) /  
..... / وعبد قيسن (٢٠) / واصر / مر(د)م / ش(ي) / اسم / وهرج /  
برجم / اسم / بضعم / واسر / ثني (أ) / بن / وهرج (شعب) همو / وجيشهمو / خمسي /  
ومأت / ..... / أ سورم / وهرجو / وس(تق)د (و) / ثمنت / عشر / افرسم /  
وغنمو / اربع / ماتم / سيم / وسعت / أ لهم / أ لهم / وثني / عشر / أ الف(م) /  
..... (س ٢٧ - ٣٢)

والملاحظ هنا :

(١) توصف الحملة بأنها على معد مما يجعل من المحتمل ان من ذكروا بعد ذلك يعتبرون من معد وهذه مشكلة (٢١) .

(٢) اشترك الاخوين معد بكرب ومرثدم كان بتكليف من الاخ الذى يكبرهما مباشرة : شرحبيل (أنظر تعليقاتنا اعلاه فى ي : ٢)

(٣) ان القوة التى اشتركت فى الحملة بلغت الفى مقاتل ومائة وستين فرسا او فارسا .

(٤) ان برجم اشترك فيها لأول مرة (تبيكر) ولهذا فهى آخر واقعة يسجلها النقش المرتب زمنيا حسب كرونولوجيا نسبية .

(٥) ان الحملة شملت اراضى نزار وغان مملكتين عرفتا منذ القرن الثالث الميلادى ولم يتوصل احد ، فيما نعلم ، الى تحديد مواقعهما فى ذلك العهد . ونزار على اى حال يمكن ان تكون فى اى مكان من وسط الجزيرة وشاليها شمال ارضى كندة غالبا . ولكن المشكلة هى غسان التى لم تعرف فى المصادر الاخرى الا فى انحاء الشام . فهل يعنى ذلك ان الحملة بلغت اطراف الشام او اراضى جنوبية خاضعة لغسان . ام ان غسان لم تكن قد انتقلت وقتها الى الشام (٢٢) ؟

(٦) من العناشئ التى ذكرت بوضوح يمكن التعرف على :

- شن ( شم ) ، اذ لدينا شن بن اقصى فى القبائل الشمالية (٢٣)
- نُكْرَة (نكرت) ، اذ لدينا نكرة من لُكَيْز (٢٤)
- عبد القيس (عبد قيس) اذ لدينا عبد القيس بن اقصى فييلة عظيمة معروفة (٢٥) .

#### (٨) اعمال عمرانية فى اراضيهم

يبدو من النقش ان لفظة أَرخ التى تعنى ، فى تصورنا ، وقائع تشمل المهمات والانجازات غير العسكرية ايضا . ولعله بهذا يمكن تفسير تخصيص سبعة اسطر كاملة للاعمال العمرانية التى قاموا بها فى اراضيهم (٢٢-٢٩) قبل الانتقال الى الحديث عن الصيد .

هناك تلف ترك فراغا بين لفظة أَلْفَم ( التى تأتى فى آخر الفقرة السابقة وتدل على وجود كلمة واحدة على الاقل مفقودة تمثل نوع الحيوان الذى استولوا عليه . وكان العدد اثنى عشر الفا .٠٠٠ ) وبين بداية وصف الاعمال العمرانية التى تبدأ قبل عبارة ٠٠٠ ت أ ( / ٠٠٠ ) هقح/بابيتهمو/وارضهمو وهو فراغ رغم ضالته النسبية يحرمنا من معرفة الطريقة التى انتقل بها النص من المعارك الى وصف هذه الاعمال . كما ان هذه الفقرة الهامة مليئة بالفجوات بين الكلمات وفى داخلها نفسها :

٥٠٠ أ ( / و ) هقج / بابيتهمو / وارضمو / كئوبو / هجر (همو) / (عبد) ن / كد (ه) ر (ه) و /  
 حضرمتا وبراو / بيت يزآن / ثلثتم / محفدتم / كوك ..... ي ث ب / وئوبو / بيتهمو /  
 يحضر / د (هجرهمو) / حلزوم ؟ و (و ب ت / ر ؟ همو / مصيفت / و ذ ت / كمرخن /  
 بهدون / واغيلم / وتجد ٥ / ج ب و تجربت / عبد ن / يسر / و عد ٥٥ ت / كئو ٥ / و م /  
 و م / بنو ٥ / و ذ ت / مسخرم / بضرأ / ومقطرن / وغين / يمو (ج) لتاي /  
 وعلو / يكن ؟ / تجريتهمو / و ٥ د ؟ / ارضمو / اميتن / عبد ن / و ب ٥ و ٥ / لفن /  
 و ٥ لتوم / وملكت (/) ثلثتم / وعشرى / الغم / بقلم / وست / الغم / علمم /  
 وثنى / الفن / ينم / و بق ب م ٥٥ / ايونم ويداو / ب ٥ بعقبت /  
 ايتهمو / عبدن / ومشرتن / وادمن / وضيقتن / احد / واربى / مض (ل) صم /  
 (و د) صنم / وشامو ي

أ / عمس / اتوم / برج / تهج / وصو / اعرر / حجر / وارض / سين /  
 واقرو / علين / وجردين / وأ تن / واعر / كتب وخمس / ماتى / ٥٥ / ن /  
 ميعدن / كوداو / وعلو / ج ٥ ش / اعرر / قرب / عبدن ( س ٢٢ - ٢٩ )

من الواضح ان هذه الفقرة الهامة فى حاجة الى مراجعة بعض الفاظها من جديد  
 والتدقيق فى الصور خاصة بعد أن اتضح المعنى العام للنقش ، وهذا ما توطننا اليه  
 من هذه الدراسة الخاطفة ، وهو ايضا ما اعاننا على تصحيح بعض الاغلاط ، وحملنا فى  
 بعض الأحيان على تعديل بعض الالفاظ مثل هقج بابيتهمو بدلا من ذ ستهمو .

ونود ان نذكر هنا انه فى هذه الفقرة ، كما فى غيرها ، لم نعمل الى توزيعها  
 على اضطر فهذا ما يستطيع القاري المتخصص ان يتوصل اليه من مراجعة النص بالمسند  
 (شكل ٦) .

والملاحظات التى نود ايرادها تعليقا على الفقرة هى :

١- انها فى محملها تتحدث عن اصلاحات اجراها البزنيون فى بيوتهم واراضهم  
 مبتدئين باعادة بناء وترميم مدينتهم عبدان بعد أن احرقتها حضرموت  
 (الحضارة) . وقد اضافوا الى بيتهم " بيت يزآن " ثلاثة محافد . والكلمات  
 الناقصة التى تلى محفدتم لن تخرج عن كونها وصفا للعمل أو اسماء  
 للمحافد .

٢- اعدوا ايضا بناء بيتهم " يحضر " الذى هو بعدينتهم حلزوم ، وهى من  
 مدن الاوسانيين التى سبق ذكرها فى 28, 27, 629 J a (٢٦) .

٣- بعد ذلك ترد اعمال رى وزراعة خاصة فى انحاء عبدان وضرا الوادى المجاور لعبدان .

ويعددالنقش عدد الاشجار المفروسة أو الاراضي المعبده للزرع ( يقلم ) . كما يحصى عدد العلوب (السدر) وهى ستة الاف علب . والعلب كما هو معروف شجرة متعددة الفوائد : ثمرها طو (النبق) ، وورقها يستخدم للتنظيف ، وجذعها منه خشب يستخدم فى البناء وصناعة الأبواب الخ .

٤- واقاصوا فى انحاء عبدان والمشرق و( ادمن ) وضيفتين واحدا واربعين مضلعا (٢٧) وحصنا (٤) .

٥- وتنتهى الفقرة ، على ما يبدو ، بتعداد تحصينات فى جبال (اعرر) : حجر وأرض سيان (٢٨) وجردان والجبال القريبة من عبدان . ويظهر من لفظة (كودأو) ان تلك التحصينات او بعضها تعرض للخراب .

#### (٩) الصيد

وطردو/علي / افرسمو / بقرام) سوطن / ودنتت /  
 وفلتن / وهرو / م - / وهو شيوم / وافرام / واوعلم / وانمرم / وكل /  
 حنش / شفقم (س ٣٩ - ٤٠)

فى عبارات قليلة نسبيا اشاروا الى ممارستهم الصيد او الطرد على ظهور الخيل (٢٩) . ويظهر ان ذلك حدث فى مناطق امتدت فى ما بين السوط (سوطن) ودشيتنه وهى مناطق معروفة (٣٠) . اما الحيوانات التى صيدت فقد تشوه اسماء بعضها ففى النقش ولكن بقى لنا منها :

بقرم	=	بقر وحش
او علم	=	(قارن نقش فتوره 2, Ingramsl)
انمرم	=	(قارن " " 2, " )

وتنتهى الفقرة بعبارة وكل حنش شفقم . والمعنى الغالب لـ " حنش " هو الحيه . ولكن المعاجم تعطىها احيانا معنى اوسع (٢١) .

وهذا النوع من الصيد لا علاقة له بالصيد الدينى المعروف من بعض النقوش وانما اشبه بريافة الطبقات الارستقراطية . وهو يقتصر غالبا بالصيد من على ظهور

الخييل . وهناك أدلة قوية على ان من عادة الاقيال ( ربما بعد استخدام الخيل ) ان يجمعوا الى مطاردة الاسود والنمور (٣٢) لاشبات فروسيته على ما يظهر .

١٠ - احصاء قتلى واسرى كل واحد من الاقيال

ابتداءً من نحو نهاية السطر ٤٠ بعد لفظة شقم وحتى قرب نهاية السطر ٤١ يعدد النقش الانجازات الشخصية لبني ملثن مما احدثه كل من قتل واسرى صفوف الاعداء ، خلال المعارك التي سبق وصفها ، بادئا بـ خوليم مسبوقا بلفظة قيلن اي القيل خوليم ، وهو ما قد يعنى ان النقش خط فى وقت كان هو فيه رأس الأسرة :

١١ =	<u>خوليم</u>
١٠ =	شرحيل
= العدد مطموس فى النقش	معد يكر
١٠ = ١٠ (م) ر (س)	<u>(م) رثدم</u>
٣ = (ثلاث) ت	<u>برجم</u>

ولعل ما يؤكد صلة هذه الاعداد بالمعارك هو ان مجموع ضحايا برجم (س ٤١): قتل واحد واسيران . وهذا ما يتماشى مع استكمال الرقم الذى بقى منه حرف الشاء الاخير تسبقه ثلاثة احرف ضايعة : (ثلاث) ت .

#### (١١) الالهة والملوك

على الطريقة التقليدية نجد بعد ما تقدم :

و(كل /) ذهكلو / وترثدو / أأرخم / بذن / مسندن / بردأ / ومقم / عشتري /  
(شرقن / ويردأ / وخيل / أم) ر(أ) / همو / ابعل / ريدن / و؟ مد(ند)ن /  
رثدو / بن / مخدعم / وخسم / بعشتري / شرقن / وودم / بعل ٠٠٠٠٠ ( /) وسين /  
د (الم /) (س ٤٢-٤٣)

ونلاحظ :

١- ان ترثدو فى البداية تعنى غالبا " استودعوا " بالمسند ان ذكروا فيه ( ومن المحتمل جدا ان رثيدو فى السطر الشاتى هو رثدو ، قالياء فى الصورة غير مؤكدة بصورة قاطعة )

٢- لا ندري هل فى هذه المرحلة وفى ظل الحميريين كان يشار الى المقام خارج الاراضى السائية ام لا . وفى كل الاحوال اذا كانت هناك اية اضافة دينية بعد شرق المقترحة فان الفراغ الباقي يكفى للفظ وبردا دون خيل قبل امراهمو .

٣- ايعل ريدن لا تحتاج الى تعليق . فريدان هو قصر بني ذى ريدان قبل وبعد انتصارهم وهم يوصفون دائما كذلك .

٤- تعدد الالهة التى وضع المسند فى رعايتها ليس اعتباطا وانما يعكس الوضع السياسى :

- عشر : المعبود المشترك للجميع ومعبود حمير
- ود : معبود أوسان . والمخزن ان اسم معبده مفقود والا فلربما ساعد على حل بعض المعضلات . والمنطقة على اى حال أوسانية فى الاصل .
- سين : المعبود الحضري . وبعض المناطق الخاضعة للجزنيين فى الاصل حضمية .

### (١٢) التاريخ

بعد سين / ذ(ألم ) يأتى ذكر التاريخ وقد بقى منه واضحا عبارة واربع / ماتم يحسبها عدد نرجو ان يكون بالامكان التثبت منه . والسطر الاخير يبدو ان فيه ذكر الشمس والنجوم ربما فى صورة تعويذه سحرية .

✱

هذا والى جانب النقش الرئيسى نقشان من اليمين اولهما ( III ) لشخص يصف نفسه بأنه جربى / ذن / مسندن الذى قد تكون مهمته تهيئة المخرة واعادها لكتابة النقش .

والى جواره مباشرة نقش للشخص الذى وسم / اسطر / ذن / مسندن / لامراهو / الهت / يزآن . وقد يكون هو الذى قام بكل ما يتعلق بكتابة النقش بما فيه الحفر . وقد يكون هو الذى خط الحروف قبل حفرها او لونها بعد ذلك اذ ان هناك آثار تلوين .

والنقش الثالث وجد مغروزا في الرمل اسفل الصخرة التي عليها النقش الكبير ويقول صاحبه انه كتب / ذن / مسندن فاذا كان المقصود هو النقش الكبير (وهو ما ترجمه الدكتور هـ بيرن ) فان كتب (التي ترد لأول مرة في النقوش ، على ما نعتقد ، والتي تذكرنا بكتب في عربيتنا الراهنة ) تجعل من الممكن انه اعد النص ، قبل رسمه ، كتابة على مادة ما كالخشب او العظام او غيرها ، وقد يكون غير ذلك . فهذه اول مرة يوصف فيها اعداد نقش ما بمثل هذا التفصيل (٣٣) .

محمد عبد القادر بافقيه

### الهوامش

(١) أنظر :

J. Pivonne, Deuxième Mission Archéologique Française au Hardramout (Yemen du Sud) dans : C.R. des séances de l'année 1976, Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Paris, 1976, P. 426

(٢) أنظر :

M.A. Bafaqih, New Light on the Yaz'aniite Dynasty, dans P.S.A.S, 1979, P. 5

(٣) النقش مؤرخ بعام (٤٠٠ + س) من التقويم الحميري بلا شك ، وقبل التحول الى

التوحيد اي قبل Garbini, Bayt al-Ashwal 2 و RES3383

المؤرخان بعام ٤٩٣ ح .

(٤) اسم برجم واضح هنا . ولدينا في

برلم ( برجم ؟ ) أنظر

BR- Hanbuq 23/2-3, 26, 28/2, 29/2 et 38,1

M. Bafaqih et C. Robin, Inscriptions inédites de Yanbuq (Yemen démocratique), dans Raydan, II , 1979, P 36

BR-Yanbuq 47, 1

ولاستكمال يـم(ج) ذ أنظر

(٥) ربما جاز استكمال العبارة بعد التاء بـ ت(رشدو/بذن/مسندن كما جاء في آخر النقش .



(٦) لا زالت لفظة يكبرى تطلق على العروسة لدى دخولها مجلس النساء لأول مرة فالجذر

( ب ك ر ) منه " التبكير " ومنه " الباكورة " .

(٧) في ضيقتن أنظر Bafaqih-Robin المرجع المتقدم ذكره ص ٤٣ .

(٨) في قبل / ارض / مهرت ، يجوز اعتبار قبل بمعنى جهة كما في الآية " ... قبل

المشرق والمغرب .. البقرة / ١٧٧ )

(٩) وردت يبرين في عدة مواضع من صفة جزيرة العرب للهمداني . ولكن ياقوت

أطب في الحديث عنها . أنظر : معجم البلدان مادة (أبرين) و (يبرين) .

وهي عنده " قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بحذاء الاحساء من بني

سعد بالبحرين " وايضا " هو رمل لا تدرك اطرافه عن يمين مطلع الشمس

من حجر اليمامة " و " يبرين من اصقاع البحرين به منبران وهناك الرمل

الموصوف بالكثرة ، بينه وبين الفلج ثلاث مراحل ، وبينه وبين الاحساء

٢٠

وهجر مرطشان .

ولدينا من MAFRAY al - Missal 3; 4 يهرن يبرين في ارض

سبأ ولكنها المقصودة هنا .

(١٠) في هجرم ( = هجر ) انظر التعليقة السابقة عن ياقوت

(١١) أنظر Bafaqih, New light المتقدم ذكره ص ٥٥ . على ان وصف العلاقة

بالاتحاد قد تحتاج الى مراجعة في ظل معطيات النقوش المكتشفة حديثا

كنقوش المعسال وقد يكون الاقرب الى الصواب ان اليزنيين حلوا محل بني

جدن في قيادة الاعراب على الاقل . ان العلاقة بين الطرفين في عهد ابرهة

تستدعي التأمل ( أنظر ٥١٨54١,35 )

(١٢) اعرب ملك حضرموت في 2, 13-14 Nami NAG مثلا وكان قائدهم يسمى سودهرين

في MAFARAY al - Missal 3,11

(١٣) لا بد من ذكر ان حرف الدال بقي منه جزء مما رجع قراءة مرثدم بدلا من خوليم

الى غير ذلك من المسوغات التي تلمس من السياق .

(١٤) لو كان الحرف السابق على الميم هو الواو لجاز التفكير في جوم ( = جو )

كاسم للمكان الذي قدمه الملك ولكن الشامل في الصورة ، الى جانب معوية  
تقبل ذكر الملك دون كنيته على الأقل ، يجعلنا نتمسك بـ ( ينعم ) صورة من ينعم  
مثل يا من ويها من . ولم نحاول في هذه الدراسة التعرض لهويات الملوك  
المذكورين مع ملاحظة ان الاجزاء الماثلة امامنا من النقش لم تحو اللقب  
الملكي الذي هو ولا شك ملك سبأ وذى ريدان وحضرموت ويمنه . كما ان ذمر  
علي ايفج لم يعرف من قبل .

(١٥) انظر رضا كحاله : معجم قبائل العرب ، بيروت ، ١٩٦٨ ، (الحمص) ج ١ ص ٣٠١  
(وخارجه ) ص ٣٢٤ .

(١٦) اننا بحدد تطوير دراستنا لآحوال سهرتن في بحث قيد الاعداد

(١٧) كانت الخيل هدف غارات الرسوليين على عرب تهامة . انظر تاريخ اليمن في  
الدولة الرسولية ، مخطوط تحقيق هيكلوايشي ياجيما ، طوكيو ، ١٩٧٦ في مواضع  
كثيرة . ولكن ليس في المصادر النقشية ما يثبت وجود الخيل في سهرتن في  
في القرن الثالث .

(١٨) شورين : لم نعر على اسم يقاربه في ديار عك في المصادر التي بين ايدينا  
ولم يكن قد ورد في النقوش المعروفة من قبل .

(١٩) علاقة الاحباش بعك محل دراسة لنا قيد الاعداد .

(٢٠) في النص بالمسند عمد قيسن ونعتقد ان هناك خطأ في نقل حرف الباء وتصوره  
ميما .

(٢١) المشكلة التي نعينها هي في ذكر غسان في سياق حملة هدفها الاساسي المعلن

على معدم . وغسان تعتبر قحطانية لدى النساب . واما ذكر نزار في هذا السياق اذا كان المقصود به ايضا انها من معد فقد يكون هذا اصل فكرة اعتبار نزار من معد .

(٢٢) كل هذا يدل على ان اخبار القرن الرابع في الجزيرة العربية قد فقدت . ومن هنا تأتي الاهمية الكبيرة لهذا النقش الذى يدل على هجمة واسعة من اليمن على المناطق الشمالية . وفى ذلك يكمن الجواب الحقيقى على دوافع اطالة اللقب الملكى .

(٢٣) انظر رضا كحاله المصدر المذكور اعلاه ج ٢ ص ٦١٢ : " شن بطن من قضاة كانوا باليمنية ... " و " شن بن اقصى : هو من عبد القيس " ، والاخير اقرب الى التصور .

(٢٤) المصدر نفسه ج ٣ ص ١١٩١ : نكرة بن لكيز بطن من لكيز بن اقصى . ان هذه الاشارات لترجح قيام الكثير من التشكيلات القبلية التى عرفت في صدر الاسلام منذ القرن الرابع وما قبله ، ولا غرابه فهكذا كان الحال في اليمن ايضا .

(٢٥) المصدر نفسه ج ٢ ص ٧٢٦ . وليلاحظ ان كل ما ذكرنا من قبائل تعد في النسب من اب واحد .

(٢٦) علاقة اليزنيين بأوسان موضع دراسة لنا قيد الاعداد .

(٢٧) المضالع معروفة في اللهجة اليمنية وهى روافد تقام من الحجارة لتسند طريقا أو ارضا زراعية وغيره .

(٢٨) انظر بافقيه ... New light المذكور اعلاه ص ٥٥ .

(٢٩) في " لسان العرب " مادة ( طرد ) : " طراد الخيل هو عدوها " والطريدة ما طردت من صيد وغيره " ويقال : " خرج فلان يطرد حمر الوحش " .. ومنه طراد الصيد "

- (٣٠) السوط : انظر بافقيه تاريخ اليمن القديم ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ٧٢-٧٣ .
- (٣١) رغم كثرة الحيات فى اطراف رملة السبعين مثل خروة جنوب شبوه الا ان المعنى هنا ينبغي ان يكون اوسع كما فى المعاجم .
- (٣٢) انظر تعليق J. Ryckmans على نقش الاريانى ٢١ وحيث يورد الامثلة على قتل الاسود والنمور فى النقوش المعروفة وذلك فى Himyaritica, ٤ 1974 ص ٥٥ وما بعدها .
- (٣٣) قارن BR - Yanbuq 47 bis, Ja 1028, 12 et 1031, a5 وهى من نقوش اليزنيين .

## من الفاظ المساند

نود ، في هذا المقال ، ان نتناول بعض المفردات التي وردت في النقوش ، ومنها ما قد عالجه من قبل كتاب آخرون ، كما ان منها ما لم ينشر من قبل.

### ١- عصر

وردت لفظة "عصر" في عبارة بموت عصر في CIH 84,6 (= RES4732,6) وقد اقترح بيستون لترجمتها (بعد ان استعرض ما كان قد اقترح من قبل بشأنها) احتماليين :

at this time / trouble

في هذا الوقت / في هذا البلاء (١)

ولدينا الآن من MAFRAY al-Misāl 3, 15-16 نفس العبارة بموت عصر في سياق يتحدث عن معارك دارت في وادي سي آخر (حاليا خر) و يوم (كل او بعض ما يسمى حاليا وادي بيحان) .

ولعله من المفيد ان نجتزى هنا المقطع الذي وردت فيه العبارة من النقش :

ولذ مخرم نحبو هجرن عملل وبها هو بخلم . وبموت عصرن هسعو  
هجرن لشعن ومضعة امرم واولو وسغ كل قرنهن واقد مهن وابعل وبنت  
هجرن عملل وهجا كل ابعل هوت اهجرن ذسرن ذاخر (٢)

ومعلوم ان الجذر "عصر" في العربية تتكون منه الفاظ ذات معانٍ مختلفة منها الضغط على الشيء لاستخراج ما فيه من سائل كما يحدث عند عصر اللبمون او الجلجل . وتسمى الآلة معصره . هذا الى ان لفظة "اعصار" ايضا من نفس الجذر الخ ...

ولقد ادى السياق الذي جاءت فيه العبارة ، محل المناقشة ، في CIH 84,6 الى التفكير في معنى من نوع "بلاء" (٣) وذلك لان صاحب

النقش تحدث هناك عن محنة تعرض لها رابطا بينها وبين نجاته بفضل  
استغاثته ب المقه بموت عصر .

وهنا في نقش المعسال ، فإنه رغم جو الحرب ، فإن نغمة الانتصار  
الغالبة على السياق لا تسمح بالتفكير بأن المقصود من عصر هو "البلاء" .  
اننا هنا ، كما نعتقد ، امام مثال واضح يرجع المعنى الذى سبق ان  
اشار اليه بيستون ولم يغلبه اى time "وقت" (٤) .

والعصر وان دل احيانا على فترة معينة من اليوم فى اوله وفى آخره  
(٥) فإن من معانيه المؤكدة مجرد الزمن والدهر (٦) وبهذا المعنى نجده  
فى بعض الكتب العربية القديمة .

ففى شرح قصيدة نشوان الحميرى نقراً "فمكث يدعوه من عصر شببته  
الى ان صار شيخا كبيرا" (٧) .

كما ان صاحب "التيجان" اورد بيتا من الشعر غير منسوب يقول :

حمير الخير قد رأيتك عصرا

ذا بهاء من قبل تقضى الامور (٨)

وهكذا فإنه من كل ما تقدم فاننا نرجح ان عبارة بموت عصر فى  
الشاهدين الذين سقناها انما تعني "فى ذلك الوقت" . وانه ينبغى علينا ان  
نضع امام عصر فى مفردات النقوش السبئية / الحميرية (٩) معنى : وقت ،  
زمن الخ ..

## ٢ - دهـر

وردت لفظة دهر فى عدة نقوش منها نقش الاريانى رقم ١٣ فقرة ١٣ حيث  
نقرأ :

ودهـر عـم سـفنـن بـحـيـقـن قـنا مـكـدـج مـلـك حـضـرمـوت

والتي شرحها الاريانى بقوله : "كما انه هاجم ودمر حتى النهاية مجموعة  
كبيرة من السفن فى حيقان قنا الذى هو مكدج ملك حضرموت" (١٠) .

وهي نفس العبارة التي شرحها بافقيه بقوله : " وانطلق ودمر ( او احرق )  
تدميرا جيدا سفنا بالميناء (حيقن) قنا مرس (مكدج) ملك حضرموت" (١١) .  
وهو الذي استخدم عبارة "دمر حرقا" (دهر) للعبارة التي وردت في Ja 628,3  
التي جاء فيها :

كدهر قلسن وهرج احيشن بظفر (١٢)

ويلاحظ المرء ان احراق السفن (وهي خشبية) وتدمير المبانى في العهود  
القديمة كان يتم باحرقها كما تدل آثار الحريق في مواقع اثرية كثيرة :  
ولاشك ان ماجاء في Robin-Bron Bani Bakr 1,3 لهذا يؤكد هذا  
الاتجاه . وقد عمد الشارحان ، بحق ، الى استخدام لفظة incendiée  
مقابل دهر . هناك مشيرين الى بعض من سبقوهما في معالجة لفظة دهر  
مفضلين فكرة الاحراق استنادا الى ما جاء في بعض المراجع حول كنيسة ظفار (١٣) .

والذي نود اضافته هنا هو ان الفعل " دهر " ومشتقاته معروف في اللهجة  
الحضرمية . فالسمك الذي يشوى في تنور (تنار في اللهجة) بعد اشغال النار  
فيه يوضع السمك مباشرة وسطه واغلاقه بوصف طريقة شبيهة بلقطة " دَهْرَه " .  
ولعله من هنا جاءت عبارة " يدهر به " ، في نفس اللهجة ، بمعنى يلقي به  
الى التهلكة او يدفع به الى امر فيه مخاطر . كما لعل "تدهور" اى تهالك  
ووقع انما جاءت من مشاهدة تساقط البناء او الشيء عند احراقه (دهره) .

واخيرا لا بد من ان نذكر ان من معاني دهر " أُجَّج النار " كما في  
اللهجة الجبالية (إدهر edhér )

### ٣ - قـ ر ب

من الالفاظ المحيرة في النقوش قرب التي ترد مقترنة باشتراك بعض  
الغشات في القتال بقيادة ملك او قبيل مثلا ومنها :

- اسد قريو بعمهمو بهجرن مريب ( Ja 643,31 )
- اسد قريو بن شعبن غيمسن ( Ja 644,18 )
- اسد قريو بسنهمو بن خمسمو وافرسمو ( Ja 570,7 )
- اسد قريو بن شعبهمو صروح وخولن ( Ja 649,27-28 )

وكلها حالات لم يتوصل احد، فيما نعلم ، الى شرح مناسب ومفنع للفظ قرب فيها (١٤) .

والمعنى العام في المعاجم العربية لـ " قرب " هو " الدنوى " ولكن لدينا ايضا قولهم " فلان يقرب امرا اى يغزوه " كما انه في التجريدية نجد بين معاني " قرب " : préparer, apprêter , apprêter

فهل لنا ان نفسر قرب في الحالات المذكورة هنا بـ " استعداد للقتال / تجهيز للقتال " ؟

#### ٤ - سحسحس

وردت سحت / هسحت في عدة نقوش ، وشرحت بمعان تدل على الهزيمة واحداث خلخلة في صفوف العدو ، بل وشرحت في بعض الحالات بالاستيلاء على موقع بالقوة .

وقد سبق ان شرحها بافقيه بـ " استأصل " (١٥) ولدينا من قصيدة نشوان الحميري :

ام اين ذو انس وعمرو ابنه

الملطاط لط بمسحت جلاج

وقد علق الشارح بان " المسحت الذي يستأصل الشجر بقلع اصوله " (١٦) .

وفي تفسير " سحت " في القرآن الكريم جاء " السحت المال الذي يكتسب من وجه حرام سمى بذلك لانه يمحى الحلال ويستأصله " (١٧) .

ومعلوم ان من معاني "سحت" "قشره مبالغا في قشره" . وفي اللهجة الحضرية : يسحت " قلم الرصاص " اى يبريه . ولهذا فلعل سحت / هسحت انما هي مجرد " استأصل " مغوينا او ماديا ، لاغير .

#### ٥ - سحسحس

جاءت سحب اسما على هيئة اصحب ( Ja 560,11 ) و Ry 533,2 وقد ترجمها بيستون في الحالتين بمعنى : beduin auxiliaries (١٨)



ولدينا من مخطوط يميني من عصر الرسولين ، نشر منذ عهد قريب ، عبارة :  
 " قافلة نزلت من الجبل وفيها بعض الصوفية من بنى حجاج وجماعة كثيرة من  
 العرب صحابة " (١٩) .

وقد يفهم من العبارة ان العرب (بمعنى بدو) كانوا رفقة طريق . ولكن  
 ربما جاز ايضا اعتبارهم مرافقين استوجروا لضمان مرور القافلة في مناطقهم  
 او مناطق حلفائهم . ومثل هذه الرفقة كانت معروفة قبل الاستقلال وتسمى  
 " سيارة " ، وتقوم على استئجار بعض البدو الذين يتعهدون بضمان مرور  
 القوافل والمسافرين في المناطق التي ينتمون اليها فلا يتعرضون لاذى او نهبه

وعند الطبري نجد : " وكان المغيرة بن شعبة صحب قدما في الجاهلية  
 فقتلهم ، واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم " (٢٠) . وقد اعتبر عمله ذاك ، بطبيعة  
 الحال ، غدرا ، ولكن السياق لا يسمح بالحكم على صحة المغيرة للقوم اكانت  
 لغرض الحماية ام لمجرد الرفقة في السفر . والطبري يستعمل الكلمة دون ان  
 يشعر بحاجة الى شرحها ، كما ان المحقق لم يعنى بتفسيرها .

وعلى اى حال فان شاح العروس (مادة : صحب) يقول :  
 " اصحب فلانا حفظه كاصطحبه . وفي الحديث اللهم اصحبنا بصحب  
 واقبلنا بدمه اى احفظنا بحفظك في سفرنا وارجعنا بامانتك  
 وعهدك الى بلدنا " .

وفي الاساس ومن المجاز امضى مصحوبا ومصاحبا سليما ومعافى . وتقول عنــد  
 التوديع معافا مصاحبا . واصحب فلانا منعه . ومنه التنزيل " ولاهم منسـا  
 يصحبون " قال الزجاج يعنى الالهة لا تمنع انفسها . ولاهم منا يصحبون  
 يجارون اى الكفار " .

وكل هذه عبارات تركز على الاجاره والمنعه والحفظ وترتبط بين ذلك وبين  
 السفر من وجه آخر وهو ما يمكن ان ينطبق تماما على الجو الذى وردت فيه  
صحب في النقوش المعروفة حتى الآن وخاصة J a 560,11

## ٦ - مهر

الجذر " مهر " فى المعاجم العربية له معنيان رئيسيان :

أ- المداق او المهر ومن مرادفاتها الاجر :

ومن ذلك " امهرها اى ساق لها مهرها ... وممهوره اعطيتها مهرا ... وامهرتها روجتها غيرى على مهر ... والمهرة حرة والمهاير الحرائر ضد السرائر " .  
وفى كل هذا يبدو معنى " الاجر " هو الغالب حتى فى التفريق بين الحرية والسرية اى المملوكة التى لا اجر لها .

ب- المهارة والحق فى الشيء :

ومن ذلك : " الماهر الحاذق ... الماهر السابح ... وقالوا لم يفعل به المهرة ولم يطعمه المهرة . وذلك اذا عالج شيئا فلم يترفق به ولم يحسن عمله " .

وفى النقوش وردت مهر على سبيل المثال :

Ja 572,9; CIH C92,...; 452,3 & G1A 716,2	- مهر تهو
Ja 665,12-13 1r 32§ 7	- تمهره
Fa 55,7	- همهر

وكان الاتجاه دائما هو تغليب مفهوم المهارة فى شرح هذه الالفاظ . وقد يرجع ذلك الى ان الجذر ( م ه ر ) فى اللغات السامية الاخرى يأتى مرتبطا بالتعليم والمهارة .

على ان لدينا فى اللهجات اليمنية " مهره " بمعنى حرفه و " تمهر " اشتغل او تعاطى عملا (٢٢) .

ولعل ما جاء فى النقوش انما يشير الى الاستخدام والى الذين يدخلون فى الخدمة . ف تمهر تهو فى Ja 665,12-13; 1r 32§ 7 قد تعنى البدو الذين حبسهم باجر . و همهر هو فى Fa 55,7 قد تعنى استخدامه لقاء اجر او بعبارة اخرى استاجره .

بعض ما يؤخذ كاسلاب في الحروب

لدينا من نقوش المعسال العبارة التالية :

... وبانضو احریم واجویم واقسدم ودجلمت طييم وصرم

( MAFRAY al Mi sàl 2,12-13 )

ويبدو من السياف اننا هنا ولاول مرة امام تعداد لما ينتزع من الاعداء  
كاسلاب كما سنرى :

- انضو : ان انضو التي تنصدر العبارة (= انضاء ؟)

تعنى غالباً اسلاب . فهي ، على ما يبدو من "نضا" اى انتزع وسلب  
وجرد من ... ومن نفس القبيل قد تكون " انتضى فى يده اسهما اى  
اخذها واستخرجها من كنائنه " .  
هذا اذا اعتبرناها لفظة استخدمت كوصف اجمالى لما يتبعها . اما  
اذا كانت مرتبطة بالكلمة التالية لها وهى احریم (انضو احریم)  
فقد تكون قصبة او قناة الرمح او سنانه ( انظر نضو فى: القواميس ) .  
ان عدم تميم نضو يوحى هذا المعنى .

- احریم : حراب . هذا هو المعنى الذى يتبادر الى الذهن لاول مرة  
و ينجم عنه السياق . واذا صح ذلك فيكون هذا اول ذكر للحراب  
فى النقوش المعروفة .

- اجویم : من جوب فى العربية ويقابلها ايضا ترس ، درع ، محن ،  
درقة . وهى معروفة فى المهرية بنفس اللفظ والمعنى " جوب " .

- اقسدم : نميل الى تفسيرها بـ "اقوس" استنادا الى العبرية والجعزية  
والسريانية والتجريدية ( ق س ن )

- دجلمت طييم وصرم : ويلاحظ ان دجلمت تكون من الذهب (طييم)  
او الفضة (صرم = صريف ؟) .  
وليس فى العربية دجلم ولكن فيها "دملج" :  
ودملج جمعها دمالج . او دملوج وجمعها دمالج . وهى اساور توضع على  
الساعد . ولعلها هنا "العضاد" الذى يحمله الرجال من ابنساء

الارياض والبادية في اليمن والذي يظهر على السواعد في بعض التماثيل  
(انظر في العربية : معضد )

ان ورودها في النقش على صورة دجلت (بالجمع المؤنث) يتماشى مع  
ما هو معروف في الجعزية .

وهكذا فانه قد يجوز لنا ان نشرح العبارة المشار اليها ب اسنة حراب  
ودرقات واقواس ومعاضد ذهب وفضة " (٢٢) .

محمد عبد القادر بافقيه و كرسيتيان روبان

هوامش

- ( ١ ) انظر Beeston, Sabaeen Inscriptions, 1937
- ( ٢ ) انظر : محمد بافقيه وكريستيان روبان ، اهمية نقوش المعسال ، ريدان ٣ ، ١٩٨٠ ص ١٧ وهامش ٤١
- ( ٣ ) ينبغي الا نخلط بين عصر هذه وبين يتعاصر بمعنى يتصارع كما فى تعصرو ( Ja 700,13 ) اى " تعاصروا " التى مازالت مستخدمة فى اللهجة الحضرية على الاقل بالمندول المعنوى للصراع .
- ( ٤ ) يلاحظ ان time فى الانجليزية تعنى وقتا قصيرا مجددا كما تعنى العصر الذى يشمل فترة اطول كما فى عبارة مثل " فى عصرنا "
- ( ٥ ) يقال نضا العصران لليل والنهار ويقال لم يجر لعصر اى انه لم يأت فى حينه . على ان العصر فى اللهجات اليمنية يكاد يقتصر الان على ما بعد الظهر الذى تقع فيه صلاة العصر
- ( ٦ ) فهذا المعنى جاء احيانا فى القرآن وفسره فقيه العصر الدهر . انظر مثلا معجم الفاظ القرآن الكريم المجلد الثانى (مجمع اللغة العربية) القاهرة ط ٢ ، ١٩٧٠ مادة ع ص ر .
- ( ٧ ) ملوك حمير واقبال اليمن (قصيدة نشوان بن سعيد الحميرى) تحقيق : السيد على بن اسماعيل المؤيد واسماعيل بن احمد الجرافى ، القاهرة ١٣٧٨ هـ ص ٢٨
- ( ٨ ) كتاب التيجان فى ملوك حمير المنسوب الى وهب بن منبه طبعة مركز الدراسات والابحاث اليمنية ، صنعاء (مصوره من الطبعة الاولى بحيدر اباد ١٣٤٧ هـ) ص ١٨٣
- ( ٩ ) السبئية / الحميرية لان النقش من ردمان ( المعسال ) تحت حكم الحميريين
- ( ١٠ ) فى تاريخ اليمن ، القاهرة ( ١٩٧٣ ) ص ٨٢
- ( ١١ ) تاريخ اليمن القديم ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص ١١٥

(١٢) كاعلاه ص ١٦٢ - ١٦٣

(١٣) C. Robin - F. Brou, Deux Inscriptions Sudarabiques du Haut-Yafi, dans Semitica XXIX, 1979, p 139 et notes 1-7

(١٤) يستعمل بيستون لفظي summoned , reinforced في

ترجمته: لبعض النقوش التي وردت فيها قرب .

انظر Warfare in Ancient South Arabia, 1976

(١٥) انظر مثلا تاريخ اليمن القديم ص ١١٤ في شرح الفقرة هـ من نقش  
الاريساني رقم ١٣ . ولكن في مقال « موقع كدور » : The Site of Maḍūr  
في PSAS, 1982 ص ٢ اشار بتردد الى المعنى الذي اعطى للكلمة  
في CIH 541,20-21 لاعتبارها رات تتعلق بالفهم العام  
للمنقش

(١٦) ملوك حمير ... (تقدم ذكره ) ص ٤٩

(١٧) معجم الفاظ القرآن ... (تقدم ذكره ) مادة س ح ت

(١٨) Warefare... (تقدم ذكره) في ترجمته للنقشين المستشهد بهما

(١٩) تاريخ اليمن في الدولة الرسولية ، تحقيق هيكلوا شى باجيما ، طوكيو  
١٩٧٦ ، ص ١٣٩

(٢٠) تاريخ الطبري ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، (١٩٦٨) ،  
الجزء الثاني ص ٦٢٧

(٢١) وبهره : في لهجتى حضرموت وصنعاء مثلاً وتمتّهر في الحجرية

(٢٢) هذا شرح اجمالى وسوف تعطى التفاصيل عند نشر النقش كاملا . وقد  
اردنا هنا التنويه بهذا الشاهد اللطيف .

## ملخصات

### متنوعات في لغة النقوش اليمنية القديمة

نقش دو أ : نقش وجهه بريان دو على جانب صهرج من حجر إلى الشرق من حائط تمنع قريبا من آثار بناء سماء بوين وأولبرايت في كتابهما " اكتشافات أثرية في جنوب جزيرة العرب (١٩٦٨) " " معبد عم " وهو على حجر صحيح غير مكسور مما يدل على أن النص كامل وهو :

ش ه ر / غ ي ل ن / ه أ ت و / ب ن أ

ويقترح بيستون أن شهر غيلان هذا ربما كان من مكربي قتيبان أو ملوكهماء . وقد ورد ذكر لاسم ب ن أ في نقوش أخرى تدل على أنه كان مبنى للعبادة ، بعضها يظهر ذلك فيه صراحة وبعضها ضمنا . ولذا يجوز أن نفترض أن ب ن أ هو اسم المكان الذي وجد فيه النقش .

وينبه بيستون إلى أهمية ورود الفعل ه أ ت و ( ب ن أ بدل س أ ت و القتبانية ) رغم ورود الصيغة بالهاء بدل السين في أسماء الأعلام القتبانية وفي الفعل ه ق ن ي في بعض النقوش القتبانية كذلك .

ويرجح بيستون أن يكون معنى النص " شهر غيلان أجرى ( المماء ) إلى ب ن أ " ويقابل معنى ه أ ت و هنا بمعنى أ ت و في نص الأرياني ٧ فقرة ٣ حيث ترجم مطهر الأرياني الفعل أ ت و بمعنى " أجرى " .

نقش دو ٢ : يقول بريان دو أن مصدر النقش هي تمنع ، بيستون يرى أن سياق السطر ٣ يشير إلى أن المكان الأصلي للنقش كان في مدينة خ ذ ري التي لا بد أنها كانت قرب جبل خدرا بين حجر ابن حميد وجبل خليس . وهو على قطعة من الحجر الكلسي سليمة من أعلاه وجانبيها إلا عند نهاية السطرين ٧ - ٨ .

ومقدم النقش هو هوشع أشوع بن آخرن ونعته

٠١ ع ر ب / د و ن م / ب ع م / ث م د / و ع ص م / ع م

٠٢ د أ و ع ل م / ب ه ج ر ن / خ ذ ر ن /

ويعلق بيستون أنه يأخذ باقتراح محمود الغول أن ع ر ب في

هذا السياق تعني " رهينة " وأن ب ع م / ث م د م بعدها لذلك تعني " من شمود " على أن تكون شمود هنا إشارة إلى شمود الواقعة حتى اليوم بين الربع الخالي وحدود حضرموت الشمالية . ويترجم ع ص م أنها بمعنى معصوم أي محمي أو جار، وينبه إلى أن بعض المفسرين يرون أن معنى عاصم في قوله تعالى " قال لا عاصم اليوم من أمر الله " ( سورة هود : ٤٣ ) هو " معصوم " . ويترجم العبارة كلها : " رهينة د و ن م من شمود وجار ع م ذي الأوعال في قرية خذراي " .

ثم يعلق على عبارة أ ب ع ل / ب ي ت س م ألا تعني ألهة أو معبودات حيث أن النقش يطلب سلامتهم ، لكنه يتردد بين أن تكون الإشارة إلى " سادتهم " أو إلى سائر أهل القرية .

ثم يعلق على لفظي س ه م م و ر ع م في هذه العبارة:

٥٠ / و ي و م / م ت ع / و س ع ن / م ع / ع ب د س / ه و ش ع /  
و س ه م م / م و ق ن ي م / و

٥٦ م ع م س  
فيفسر س ه م م بمعنى " أقارب " اعتمادا على اللفظة العربية " شمة " بمعنى " قرابة " ( القاموس ) ، ويترجم ر ع م بمعنى " رعية ، أتباع " ويترجم العبارة كما يلي : ويوم حمى وأعيان عبده هوشع وأقارب وعبيدا وأتباعا أتى ( بهم ) معه " الخ .

ويعلق على ذ ك / ع ص ر ن ( السطر الثامن ) فينبه أن محمود الغول اقترح أن ذ ك هي اسم الإشارة ذاك بدل اسم الإشارة المألوف ذ ن وأن ع ص ر ن تعني الفائقة ، الشدة " ويترجم العبارة : " تلك الفائقة " .

نقش دو ٣ : من قرب رنجبار في وادي أبين ، وهي منطقة لم يعثر فيها إلا على نقوش قليلة مما يجعل لهذا النقش القصير الضئيل المحتوى أهمية خاصة ونصه :

٥١ ش م س م / ب ع ل

٥٢ ت / م ر ج ب م



ويذكر بيستون أنه يصعب تحديد تاريخ لهذا النقش لندرة النقوش المعروفة من تلك المنطقة التي يمكن أن يقارن بها ، ولكنه يذهب إلى أن صورة حرف م التي يتوازي فيها الخطان الأسفل والأعلى تستبعد أن يكون النقش من فترة متقدمة . ويرى أن نعت الالهة شمس بأنها بعلة مرجم قد يكون دليلاً على أن مرجم كان احد معابدها ، ولو كان مرجم أحد عبادها لتوقعنا أن يكون نعتها م ر ا ت أي " سيدة " ، كما هو المألوف في النصوص السبئية ، وأن كان من الصعب القطع برأي حول استعمال هذه المنطقة النائية .

\* \* \*

يتناول بيستون مقطعاً من نقش باب تمنع الجنوبي ( R3381 = SE 77 ) والذي نشر نصه الكامل ألبرت جام لأول مرة عام ١٩٧٢ ثم عادت جاكولين بيرين فدرسته عام ١٩٧٧ والمقطع هو :

ب ن ي / و س ج د ث / ك ل / م ب ن ي / و م ه ل ك / غ ل ف ن / د س ا د و /  
و ن م ر س و و / ج م ر ر / و ش خ ب / ا ب ن س / و ب ل ق س / و ع ض س /  
و م ر ت [س] .

كان رودولف كناكس ترجم م ه ل ك بمعنى " اقامة ، تشييد " وترجمها غونزاغ ريكانز " تنفيذ ، اتمام " على أساس أن أصل معنى المادة السامية " هلك " : " ذهب " وأن المعنى هنا على التعدية للسببية بمعنى " أجرى ، أتم ، أقام " . ولا يرتضي بيستون ترجمة بيرين لهذه الكلمة بمعنى " مسلك ، طريق " ويرفض ترجمة ألبرت جام لها بمعنى " عمل مرهق ، عناء " زعماً أنها مرادفة للعربية " مهلك " ، كأنما الصفه قامت مقام الموصوف ، وينتهي بالميل إلى ترجيح رأي رودولف كناكس وغونزاغ ريكانز .

وينبئ أن بيرين أخطأت حين ترجمت ن م ر س و و : " حوضه " لأن الضمير س و و يقتضي أن يكون المضاف مثنى أو جمعاً سالماً . ولا يرتضي ترجمة ألبرت جام لكلمة " غرفة المتقاطعة " أخذاً من العربية " أنمـــــر " أي أرقط أو أبقع ، وهو رأي متمخل فيه . ولذا يرجح بيستون أن اللفظة مشناة بدليل الضمير الذي اضيفت اليه وأنها تدل على البرجين على جانبي الباب

وأن كلمتي ج م ر ر و ش خ ب بعدها هما اسما البرجيين .

\* \* \*

لقد أدى تنظيف تمثال معديكرب البرونزي القديم الشهير الى الكشف عن قدر من النقشيين اللذين عليه أعظم مما كان ممكنا قراءته . وقد قُدم ألبرت جام نصين لهما معدلين مكبرين في ندوة الهمداني في صنعاء في شهر أكتوبر ( تشرين الأول ) ١٩٨١ .

ويقرأ جام جزءاً من النقش كما يلي : ا س ن / ذ ذ ه ب ن / ر ب و / ش ل ث ا س د ن / ا ل ي / ذ ه ب ن . ويترجمه : " هذا الرجل من البرونز - اضافة الى الجنود الثلاثة من برونز " دون أن يبين كيف تأتى له أن يترجم ر ب و بمعنى " اضافة الى " . ويتبين بوضوح من النسخة التي قدمها أن الكلمة لا بد أن تقرأ ر ب ع بدل ر ب و وبذلك يكون المعنى " رابع ثلاثة جنود من برونز " على طريقة اضافة العدد الترتيبي الى العدد الذي دونه مباشرة كما في العبارة العربية " ثالث اثنين " و " رابع ثلاثة " . لذلك يتضح أن ترجمة جام قريبة من المواب وان بنيت على قراءة خاطئة .

وقد جزم جام في حديثه في الندوة أن نعت معديكرب في النص انه ا س على خلاف الثلاثة ا س د ( محاربين ) يلزم عنه أن معديكرب كان رجلاً مدنياً ولذا فان جلد الحيوان الذي يلبسه ليس شعاراً على رتبة عسكرية ، كما كان يظن عند عامة الباحثين . ويرفض بيستون هذا الرأي وينبه الى أن نقوش محرم بلقيس التي تذكر عمليات يرد فيها حالات تُعدّ فيها خسائر العدو بمئات ا س د بينما لا يذكر فيها الا ا س واحد أو اثنان أو ثلاثة ولا يمكن لذلك أن يكون ا س مدنياً بل ينبغي أن يكون قائداً أو اميراً للجنود . ويستشهد على ذلك بنص الارياي ١٢ ( الفقرة ) ١١ : ا ي س / و ق ه / و ه و ص ت ن / ل س ب ا / و ت ق د م ن / ا ل ن / ا س د ن : " الرجل الذي أمر ووكّل اليه أن يخرج في حملة وأن يقود هؤلاء المحاربين " حيث من الواضح أن ا ي س هو القائد وأن ا س د هم جنده الذين تحت امرته .

\* \* \*

يعلق بيستون على معاني بعض الالفاظ والعبارات في نقش جام ١٠٢٨ وعلى تفسير ألبرت جام كما يلي :

جام ٢/١٠٢٨ : ك د ه ر / ق ل س ن : ويترجمها جام : عندمما احتلوا " قلسن " ويزعم أن قلسن اسم لبناء كان في كل من ظفار والمخا . وينسب بيستون أن قلسن ، ولو كانت اسم علم ، إلا أنها كانت تدل على مبنى كنسي ولذا فإن ترجمة د ه ر بمعنى " احتل " لا يكاد يصلح للسياق ، وخير منه أن تكون الترجمة " أذرب " ، وهو ما تقول الأخبار أنه حدث للقليس . أما ترجمته الفعل د ه ر : " احتلوا " فقياسا على نقش الحمى ريكمانز ٤/٥٠٧ حيث ترد كلمة د ه ر و . ويرى بيستون أن لا ضرورة لافتراض الجمع في نقش جام ٢/١٠٢٨ بل أن الفعل منسوب الى الملك وحده .

وفي السطر نفسه ترد و ع ل ي / ح ر ب / ا ش ع ر ن ويترجمها جام : " وتغلبوا على محاربي الأشاعة " ويرى بيستون أن الأصح أن تؤخذ ع ل ي في معناها المعهود حرفا للجر ويكون المعنى " أثناء حرب الأشاعة " ويستقيم بذلك السياق النحوي .

جام ٤/١٠٢٨ : ك ج م ع / ع م ه و ويترجمها جام " وجمعوا شعبه ( أي شعب الملك ) " ويرجح بيستون أن تكون ع م هنا بمعناها المعهود حرفا للجر وليست اسما غير معروف من قبل في السبئية ، وعندها يكون المفعول محذوفا تقديره ج ي ش م ويكون المعنى : أخذ ( الملك ) معه ( جيشا ) وأرسلهم ( أي كاتبي النقش ) مع جيش آخر " ، وهي خطة استعملها أبرهة بعد ذلك في حملته المذكورة في نقش مريغان .

جام ٦/١٠٢٨ : صيغته الجمع ت س ط ر و : جمع فيه انصراف عن المفرد ذلك أن الملك يكتب باسمه واسم أشياعه .

جام ٧/١٠٢٨ : يرى أنه ينبغي الوقوف بعد م ذ ح ج م ، وإن نعتبر و ا ق و ل ن / ب ع م / م ل ك ن عبارة قرينة . وكذلك يعتبر ي ه ن ع ن تدل على فعل مستمر لا فعلا في زمن بعينه .

جام ٨/١٠٢٨ : ف ك س ب ا ت م : يعتبرها جام بداية جملة جديدة ويترجمها : " أما فيما يتعلق بالحملة ( بالتعريف رغم وجود التمييز ) " .

ويرى بيستون أن الفاء واقعة في خبر ك ل / ذ ذ ك ر و قبلها ، وأن الكاف بعدها هي حرف التشبيه بمعنى " بمثابة " ويكون العبارة كلها بالعربية ( وهي عبارة بيستون ) : أماما ذكروا ... بمثابة رحلة " . ثم يناقش استعمال كلمة اوده في السطر نفسه ، ويرى أن تؤخذ على أنها اسم لا فعل .

ثم يقترح ترجمة للسطور ٣ - ٩ من نقش جام يمكن الرجوع إليها في نصها الانجليزي المطبوع في أصل المقالة .

صار من المتفق عليه بصورة عامة أن عوامل السياق تقتضي أن يكون لكلمة م و ص ت معنى " أمر ، قرار ، حكم " وأن يكون للفعل ه و ص ت معنى " أمر ، حدد ، عين ، نظم " . وقد كان الاعتقاد أن صورة الفعل هي أصل الاشتقاق وأن المادة مأخوذة من و ص ت . ولكن بيستون يقترح أن الاسم مشتق في أصله من مادة و ص ي وأنه بمعنى توصية أي وصية أو عهد وأن الفعل مأخوذ من الاسم على توهم الأصالة .

\* \* \*

ينيه بيستون إلى أن نقش فخري ١٠٢ هو نقش متحف بيجان رقم ٩ وأن نص نهاية السطر الثالث وبداية السطر الرابع منه ينبغي أن يقرأ الآن ، على ضوء صورة متحف بيجان ٩ الفوتوغرافية كما يلي : ب ن / غ ن م ه م و / ب ن / ه ج ر ن بدل نص فخري ١٠٢ الذي أصله غونزاغ ريكماتز حين نشره : ب ن / غ ن م / ب ن / ه ج ر ن .

ينيه بيستون إلى ورود الألفاظ ز ب د ... ز ب د و ... ز ب د ن ه ن ... ز ب د ه م و في نقش متحف بيجان رقم ه السطر ٧ و ٩ و ١٠ ، وقد ترجمها روبان وبافقيه " عون ... قدموا عوناً ... حملتي العون ... والذين أعانوهم " استناداً إلى معنى زيد في العربية بمعنى العطية ، وبمعنى منقول عن ذلك بمعنى " العون ، النصر " .

ولكن بيستون يرى أن زيد في العربية تعني أيضاً " خض ، مخض

( اللين ) " وأن زيد تعني " الرغبة " وبذلك يكون الفعل زيد مرادفاً للفعل  
مخض . وفعل م خ ض معروف في الاستعمال السبئي المتقدم بمعنى " أصاب  
( عدوا ) ، أغار على ( أرض أو بلاد ) " ولذلك يقترح بيستون ترجمة الفعل  
ز يد بمعنى " أغار على ، عاث فسادا في " والاسم ز يد بمعنى " مغيرين ،  
مفسدين " ، ولعل كاتب النقش استعمل الألفاظ المشتقة من ز يد للزراية  
بالكنديين ناعثا إياهم بأنهم نفايات .

\* \* \*

في نقش جام ٥٧٨ السطرين ٨ - ٩ ترد عبارة مؤداها أن كرى  
وجيشه الحميري دحروا ب ن / ع ر ن / ا س ا ي / و ق ر ن ن ه ن / ع د ي /  
ع ر و ش ت ن / و ظ ل م ن / و ه ك ر ب م ، وقد ترجمها جام : " من الحصن  
أساي وقرننهان حتى عروشتن وظلمن وهكرم " . وكان بيستون قد اقتـرح  
أن تكون و ه ك ر ب م في نهاية هذه العبارة صدرا للعبارة التالية بمعنى  
" وزلغى " الخ . لكنه بعد أن نعت جاك ريكمانز الى أن اللفظة ترد في نص  
زيد عنان ه ك ر م دون باء تخلص عن رأيه ذاك ، إذ الإشارة في رأيه  
هي الى مدينة هكر .

ولكنه لذلك أن قرننهان في العبارة ليست اسم مكان بل لفظـة  
عادية تعني مدينتين ذواتي حاميتين من الجند وأن العبارة لذلك تعني : من  
الجيل أساي ومدينتي الجند في ع ر و ش ت ن ، أي ظلمن وهكر " . ويـرى  
أن ع ر و ش ت ن قد تكون أرض قبيلة العرش التي ما زالت تحتل قسما من  
تلك المنطقة .

وينبه الى أن هذا التفسير يؤكد شيئا كان والتر مولر نبه اليه  
هو ايراد واو قبل أول اسم من سلسلة من الأسماء المستعملة عطف بيان أو بدلا ،  
فيقال و ... و ... و ... مثلا . وقد أورد مولر مثالا على ذلك نقش  
الارياي ٣٢ ( الفقرة ٤٢ - ٤٤ ) كما أشار بيستون الى مثال على ذلك في  
النص العبري لسفر العدد الاصحاح ٩ الآية ١٤ .

\* \* \*

يتناول بيستون عدداً من النقاط في نقش 1 MAFRAY/Quira الذي نشره أول الأمر كريستيان روبان هي :

كان بيستون علق على النقش وأوضح أن النصوص القانونية - وهذا النقش منها - ينبغي أن يكون بين فقراتها أو أحكامها مقدار من وحدة الموضوع . لذلك يرى بيستون أن عبارة ن ش ا / ح ص م م في الفقرة الأولى ينبغي أن تتعلق بفئة من الأشخاص ، ما دامت الفقرتان الأخريان تتحدثان عن اشخاص ، ولهذا السبب يعترض على ترجمة روبان لها بعبارة " جمع ..... حصاد " وأيضا على ترجمة والتر مولر لها بعبارة : " جباية ضرائب " .

ويخالف جام الذي اقترح أن جميع فئات الأشخاص الذين يتناولهم النص هم من الأطفال . وكان جام اقترح ترجمة ح ص م م : " أطفال فطيمون " اعتمادا على مقارنة معانٍ في العربية لا يرى بيستون أنها تبرر هذا التأويل . وان كان لا يستبعد المعنى نفسه لان العرب كانوا يسترضعون لأولادهم في البادية لتعويدهم شطف العيش وشدة البأس .

وينبه الى عبارة في الفقرة الثانية ترجمها جام : " ولا يجوز معاقبة ( ع ذ ب ) بنات مدينة مطرة في سائر البلاد أو المدن الا في مدينته مطرة " ويرفض بيستون هذه الترجمة . واللفظة التي عليها مدار الخلاف هي ع ذ ب . فبيستون لا يقبل ترجمة روبان بمعنى " قَدَم على سبيل العسوس " وبعد مناقشة الحجة التي قام عليها هذا التفسير يقترح أن ع ذ ب تدل على ناحية من نواحي الزواج .

وينبه الى عبارة ال / سن / ه ر ج / بن ت ه و / بن / كل / ش ع بن / م ط ر ب ت م في الفقرة الثالثة ويذكر أن روبان ترجم ه ر ج بمعنى قتل وجعل المعنى اشارة الى نوع من قتل البنات أو وأدهن . أما جام فكان اقترح ترجمتها بمعنى " ابعاد " دون تبرير من اشتقاق او مقارنة معنى . وبعد مناقشة المعاني المختلفة التي يمكن أن يحتملها فعل ه ر ج في النقوش ، وبعد أن يبين أن بن ت ه و يجب أن تحلل على أن بن ت صيغة جمع وأن الضمير ه و يعود على مدينة مطرة يميل الى تأييد روبان في معنى ه ر ج .

## نقوش صرواح

حينما زار كريستيان روبان خرائب صرواح عام ١٩٧٥ استطاع أن يصور نقوش مسبد المقه الكبير . ولا يزال منها ثلاثة في موقعها من جدار المعبد ، يحددها الكاتب بالرجوع الى أرقامها المتعارفة ، واحد منها سليم سلامة تامة ، وآخر ما يزال سليما لكن الحجرين الأوليين منه قد قلبا ، أما الثالث ( وهو جلازر ٩٠٣ = فخري ٣ ) فلم يبق منه الا بدايته حتى عبارة ي و م / ه ع .

وهناك خمس كسر أعيد استعمالها في ركن بناء جديد وهي كلها تعود الى نقش واحد . وقد كان البرت جام اعتبرها كسر نقشين مختلفين . وبيناقش الكاتب رأي جام ويصححه .

وأمكن لكريستيان روبان أن يصور عددا آخر من النقوش ، يذكر الكاتب منها خمسة معروفة من قبل ويذكر أرقامها المتعارفة .

وبين النقوش التي لم يكن سبق نشرها عام ١٩٧٥ عدد من النقوش نشرها منذ ذلك الحين والتر مولر أو البرت جام وعددها أربعة يقارن أرقامها بالأرقام التي أعطاه لها جام باسمه .

ويبقى بعد ذلك بعض نقوش وكسر نقوش لم تنشر بعد نذكر هنا أرقام أهمها وهي :

روبان / صرواح ١ : وهي كسرة عليها ي د ع ا ل / ب ن

روبان / صرواح ٢ : حجر أعيد استعماله في بيت داخل المعبد ونصه

د م ر ع ل ي / ي ن ف / ب ن / ي  
ك ر ب م ل ك / و ت ر / ب ن ي

وهو شخصية ورد ذكرها في نقش فخري ٧٠ من مارب ويحمل هناك لقب " مكر ب " .

روبان / صرواح ٤ : عليها كلمة واحدة : آ ل م

روبان / صرواح ٧ : نقش كسر كسرتين وعليهما بقايا تسعة أسطر يمكن

## فرانسوا برون

قراءتها واعادة تركيب نص ما سقط منها ، والنقش مقدمة  
لسلامة أصحاب النقش .

ويدرس الكاتب النقش ويعلق عليه .

رويان / صرواح ٩ : كسرة في بئر القرية نقل عنها رويان بضعة أحرف .  
رويان / صرواح ١١ : كسرة عليها [٠٠٠٠] س م هـ ع [ل ي] . ولا يستبعد الكاتب  
ان تكون كسرة من نقش جلازر ١٦٤٠ .

رويان / صرواح ١٢-١٦ : موجودة في مبنى الجيش في مخدرة الى الشمال الشرقي من  
الموقع ولعلها كُسِرَ نقش واحد يكرر نص CIH366

فرانسوا برون



## كِسْرُ نقوشِ سبئية في مجموعات ايطالية

يتناول جيوفاني جاربيني ثلاث كِسْر من نقوش سبئية محفوظة فسي مجموعات أفراد ايطاليين أولاهما الآن في روما والأثنان الآخران في شمال ايطاليا . وقد أصاب الكسر تلف كبير فلم يبق من النقوش الأصلية الا قسدر ضئيل ولذا يصعب ادراك معانيها الأصلية . ولكن في كل منها أجزاء مــــن عبارات قد تصلح مادةً للتحليل اللغوي ودراسة تاريخ الخط .

ولا يُعرف المكان الذي جاء منه النقش الأول ، ونهاية الأسطر الثلاثة الأولى منه سليمة ولكن صدرها تعرضت للكسر . وما بقي منه يدل أنه كــــان نقشا تذكاريًا ، ولعل تاريخه يرجع الى القرن الثاني قبل الميلاد .

أما النقش الثاني فجاء من ظفار وفيه ستة سطور أواخرها سليمة ولكن صدرها تعرضت للتلف . ولعل هذا النقش يذكر بناءً وتقديم معبــــم ( بي تن ) وأرض ( ج ر ن ) حوله بناءً على طلب من وحسي ( ع س م / س ا ل ت م ) . ويجدر التنبيه الى ورود كلمة م ح د م ( السطر الأول ) ، وهي كلمة شائعة الى حد ما في النقوش القتبانية تدل على جزء من منطقة مقدسة . ويمكن رد تاريخ النقش الى حوالي بداية التاريخ الميلادي .

وجاء النقش الثالث من الحسي . والكسرة الباقية هي الجزء الأيمن الأعلى من الحجر الذي كان عليه النقش ، ولذا فبدايات خمسة سطور منه ما تزال سليمة ، ويسبقها الى اليمين شعاران مكتوبان ، والى اليمين الشعارين حروف اصغر من حروف النقش الأصلي يصعب قراءتها وفهمها . ويصعب استخراج اي معنى مــــن سائر النقش ولكن مما يلفت النظر في السطر الرابع منه ذكر ا ب ع ل / ر ي د ن ، ويفسرهما جاربيني بمعنى " مواطني ريدان ، أهل ريدان " . ويرد جاربيني تاريخ النقش الى الفترة الأخيرة من الحضارة السبئية .

جيوفاني جاربيني .

## مبادئ وراثـة العرش في اليمن القديمة

لم تحظ قواعدُ وراثـة العرش في اليمن القديمة بدراسة خاصة حتى الآن مع أن ترتيب تسلسل الملوك كان، وما زال، وسيلة هامة في تثبيت التسلسل التاريخي .

وليس في النقوش ما يدل دلالة مباشرة على هذه القواعد وانمسا قد نجد فيها ما يدل على حالات خاصة من تطبيقها دون تفريق بين وراثـة العرش مشروعة وبين اغتصاب السلطة . ومن هنا كانت الأهمية الخاصة التي تتميز بها المصادر الأخبارية . وينبغي هنا أن نستشهد بما كتب سترابون نقلا عن اراخوستينيس عن ممالك جنوب جزيرة العرب حين قال : "إن السلطة الملكية لا تنتقل من الأب الى الابن بل الى أكبر وليد يولد لذوي المكانة المرموقة ، بعد ارتقاء الملك العرش . ولهذا فما ان يرتقي الملك العرش حتى تعد قائمة بنساء الشخصيات المرموقة الحوامل ويقام عليهن رقباء ليعلم من منهن تلد أول مولود . وتقضي أحكامهم أن ابن هذه المرأة يحمل اليه ليتلقى تربية ملكية باعتباره وارثا للعرش " .

وينبغي ان نجد في النقوش ما يكشف حقيقة هذه المعلومات . فمن ناحية الزمن التاريخي قد ينطبق كلام اراخوستينيس على دولتين من دول اليمن القديمة ، هما دولة سبأ المتقدمة ثم ، الى حد أقل ، دولة قتيبان . وكان ملوك سبأ يتخذون أسماء محرمة على غيرهم ، اذ كانوا يختارون أسماءهم من بين أسماء ستق لا يشرکهم فيها سائر الناس . وكان أبو الملك يحمل دوما ، كذلك ، واحدا من هذه الاسماء المحرمة . ويترتب على هذا أن السلطة في سبأ كانت تنتقل من الأب الى الابن ، مما يناقض معلومات سترابون .

أما قتيبان فلم تجر بعدُ دراسة لاسماء ملوكها . ولما كانت طبيعة سلطة المكربيين والملوك في قتيبان تماثل طبيعة سلطة ملوك سبأ فان الانسان يتوقع أن يجد أوضاعا مماثلة فيما يتعلق بانتقال السلطة . وعند فحص لاسماء الملوك القتيبانية نجد ثلاثة ضروب من أسماء الملوك :

1. أسماء متميزة محرمة على سائر الناس هي : شهر ، ي د ع أ ب ، و ر و آل ، وربما س م ه و ت ر .

ب اسماء متميزة محرمة على سائر الناس وتطابق الاسماء السبئية ، وهي : ذ م ر ع ل ي ، س م ه ع ل ي ( في النقوش الاقرب عهدا ) .

ج اسماء ليست متميزة وترد أيضا في أسماء سائر الناس ، وهي ه و ف ع م و ن ب ط .

وإذا غفطنا النظر عن الاسماء التي يحتمل أنها منقولة عن سبأ حصلنا من الاسماء المتميزة على العدد نفسه ، وهو ستة . ولذا يحتمل أن نظام أسماء ملوك قتيبان كان يجري على أصل مطابق لنظام أسماء سبأ ، ولكن هذه القاعدة لم تكن تطبق تطبيقا دقيقا . ولعل هذا يفسره التبدل التاريخي : ذلك أن النصوص القتبانية تشمل نصوصا من القرنين الأول والثاني بعد الميلاد وهي فترة لم يعد نظام الاسماء الملكية السبئية يجري فيها على قواعد دقيقة .

ولكن دخلت هنا أسماء أهل الملوك الأقربين : الآباء والأبنساء والاخوة ، وشاعت بينهم الاسماء غير المتميزة التي يتخذها أيضا أشخاص آخرون . فأخوة الملوك لا يحملون ، من حيث المبدأ ، إلا أسماء من هذا النوع . ونستطيع أن نورد هنا الاسماء التالية التي ليست متميزة . فمن أسماء الآباء : ا ب ش ب م ؛ ذ ر أ ك ر ب ، ي ذ م ر م ل ك ، ف ر ع ك ر ب ، ومن أسماء الأبنساء : م ر ث د م ، ن ب ط ع م ، ه و ف ع ث ت ، ب ع م ، ولعل منها أيضا و ه ب ع م ، ش ه ر م ( مع أن هذا الاسم الأخير كان متميزا اسما للملك ش ه ر ) ؛ ي ذ م ر م ل ك ، و ف ر ع ك ر ب ، ومن أسماء الاخوة : س م ه ر م ، ف ر ع ك ر ب ، وربما كان منها ذ م ر ك ر ب و ه و ف ع م .

وجميع هذه الاسماء ، التي تتكرر جزئيا بين هذه المجموعات ، تتسم في استعمالها بمميزات متماثلة : فهي أسماء استعمالها قليل تنحصر في الدرجة الأولى في النقوش أسماء لأشخاص ذوي مكانة يشغلون مناصب هامة فسي الدولة : فهم شهود على العهود ( أي أنهم أعضاء في مجلس الدولة ) ، وولاة يورخ بعام ولايتهم ، وقادة عسكريين ، وأصحاب نقوش كبيرة . ويمكن بوجه الاجمال أن نميز هذه الاسماء بأنها أسماء أسر رفيعة ، أي أسماء تختص بها الأسرة المالكة وبعض الأسر ذات المكانة .

وتدل النقوش القتبانية على أن انتقال السلطة الملكية من الأب إلى الابن في قتيبان لم تكن الا في حالات خاصة وان لم تكن نادرة . امما

القاعدة. فكانت أن تنتقل السلطة ضمن حدود دائرة ضيقة من ذوي المكانة ، لعلها داخل حدود الأسرة المالكة أو العشيرة المالكة . ويبدو لذلك أن معلومات اراثوستنيس تلقى تأييدا في النقوش ويمكن تطبيقها على قتيبان ( وأن يكن اراثوستنيس يطبقها على جميع جنوب جزيرة العرب ) .

وتساعدنا النقوش كذلك على كشف طريقة وراثة السلطة التي وصفها اراثوستنيس وعلى توضيح دلالتها . فقد كان مكرّبو قتيبان يحملون ، بين ما كانوا يحملون من ألقاب ، لقب " يكر أنباي وحوكم " ، أو بعبارة أخرى ، كان المكربون يعتبرون أبناء آلهة . وهذا اللقب يشابه لقب الولاة السبئيين من قبيلة خليل الذين كان يؤرخ بعام ولايتهم ، فقد كان أحدهم يسمى " يكر خليل " . ولذا فأننا نرى أنه كان يوجد الى جانب طريقة وراثة العرش السبئي وضعها اراثوستنيس ، طريقة أخرى تقوم على حق اليكر أو الابن الأكبر في الوراثة ، ولكنه كان يكر العائلة ( أو القبيلة ) المالكة من بين القبائل التالية . ولذا يبدو أن كلا النظامين السبئي والقتباني كان قائما على مبدأ متماثل من " وراثة الابن الأكبر " . ولكن بينما كانت السلطة في سبأ تنتقل وفق ترتيب تسلسل أنساب دقيق ، من الأب الى الابن الأكبر ، كان " الابن الأكبر أو اليكر " في قتيبان هو الابن الأكبر في الأسرة ضمن كل جيل أو طبقة من الأعمار . أما نقطة بداية الجيل الجديد أو الطبقة فكانت تبدأ مع لحظة ارتقاء الملك الى العرش .

وكان في افريقيا الشرقية فيما مضى طريقة مماثلة تنتقل فيها السلطة حسب الأجيال ( أو بعبارة أدق : حسب طبقات الأعمار ) تعرف بنظام ندجو ، وبقيت ، ولو تحت صورة معدلة تعديلا كبيرا ، حتى القرن التاسع عشر . وإذا تذكرنا العلاقات القديمة بين شرق افريقيا وجنوب الجزيرة العربية أدركنا أن هذا التماثل يزيد على أن يكون توافقا تمليه مراحل التطور . ومن المفري حقا أن نرى في " نظام ندجو " بقايا شائير مباشر تركته أنظمة الحكم القتبانية ، مما يسمح لنا أن نضع ظهور الأشكال القديمة الأولى للدولة في شرق افريقيا في الألف الأولى قبل الميلاد . ولا عجب أن هذه الأشكال من تنظيم الدولة ، التي كانت في جوهرها موجهة نحو التجارة الداخلية ، بقيت أكثر من ٢٠٠٠ سنة على نمط واحد لم يكد يتغير .

وهناك شواهد عديدة على أنظمة غير مألوفة لانتقال السلطة

( غير قائمة على تسلسل النسب ) في عدد من المجتمعات الأفريقية المعاصرة والقديمة وفي سلسلة من مناطق الشرق القديم . وسواء أَرَأَى الإنسان في ذلك انتقالا للسلطة عن طريق نسب الأبوه أم عن طريق نسب العشيرة الا أنه قد ينبغي للإنسان أن يتبين هل كان ذلك ، في بعض الحالات ، نقلا للسلطة عن طريق طبقة الأعمار (أو الجيل) .

١٠ ج. لوندن ( ترجمة كاملة عن الترجمة الفرنسية التي قام بها جاك ريكرمانز عن الأصل الروسي ) .

## وثائق عربية قديمة (٢)

في هذا المقال الثاني في سلسلة "وثائق قديمة من جزيرة العرب" ينشر الكاتب احدى عشر نقشا وجهت اليه من قبل عدة اشخاص .

النقش الاول والذي يعود للدكتورة الفرنسية Yvette Viallard تم العثور عليه في ظفار ذي ريدان . يحتفى النقش ببناء قصر ذ اسور في شهر ذو المبكر في عام ٦٢٩ ( اى ما يقابل على ما يبدو شهر مايو من عام ٥١٤ ميلادية ) . تكمن الفائدة التي يعود بها علينا هذا النقش في التاريخ المذكور وفي الابتهاال الوجداني الى رحمن (الرحمان) . يأتى ترتيب النقش في الناحية الكرونولوجية ما بين النقتشين التاليين : بافقيه /روبان ينطق ٤٧ الذى يعود تاريخه الى ذو الشابة في عام ٦٢٥ (ما يقابل ابريل ٥١٠) والنقش Ry 510 فى ذو القياض ٦٣١ (مايقابل يونيو ٥١٦) فى عهد معد كرب يعفر .

النقش الثانى تم تصويره بشرنمة بجبل مسور وورده به الاسم العائلى ذ شوقب . شأتى الان الى ذكر النقوش الستة التي عثر عليها البريطاني روبرت ويلسن . اثنان منها فى جبل مسور (بيت غداقة والمدينة) وآخر فى بران (نهم) والبقية فى اللومى وخراب الثومن (جبل عيال يزيد) والروضة . لعل نقش بيت غداقة ونقش شرنمة هما الاكثر اشارة للاهتمام اذ يعودان كلاهما لبنو ذ شوقب مما يسمح بافتراض ان منطقة جبسل مسور خضعت لنفوذهم فى فترة ملوك سبأ وذى ريدان . ففلا عن ذلك يرد فيهما ذكر اميرين سبئيين هلك امر و عمدن ابنى كرب ايل وتر يهنعم ملك سبأ وذى ريدان . هذا الملك هو بكل تأكيد كرب ايل وتر يهنعم ابن ذمر على بين (فى النصف الثانى من القرن الاول الميلادى) . معلوم لدينا سابقا ان لديه ولد اسمه هلك امر ولكن ابنه

عمدن يرد للمرة الاولى . يظهر النقش ، والذي يحمل فى الجانب الايمن الرمز الدال على المقه ، ان منطقة جبل مسور كانت تابعة لمملكة سبأ . ويؤكد ذلك نقش المدينة الذى يتوسل فيه للاله السبئى هيسى /هويسى . نقش بران والمكتوب على مبخرة عبارة عن تكريس للاله شعرن (آلهه غير معروفة من قبل) . تتضمن اهمية نقش اللومى فى ورود كلمتى يمن "يممين" و شامل "يسار" وذلك للمرة الاولى . نقش خراب الثومن عبارة عن اسم العلم بلح . يذكر نقش الروضة ذو غيمان اسم اقبال قبيلة غيمان التى يمكن اعتبارها حاليا غيمان المدينة الصغيرة الواقعة على بعد ٢٠ كلم جنوب شرق صنعاء وكذا المنطقة المحيطة بها .

تم تصوير نقش آخر من قبل الانثر و بوجراف الفرنسية Dominique Champault  
 بريدة . يحتفى النقش بعمل خريخ بواسطة موالى بنى سوزان اقبال قبيلة بريدة .

يحوى المقال ايضا قطعة نقش صغيرة تعود لفترة المكريبيين تم تصويرها بقمعة  
 جبل النسي شعيب ، و كذا تمثال صغير به اسم شخص يخلد فى منطقة جدانة بخولان الطيال  
 اضافة الى تمثال صغير قتيبانى فى متحف بروكللى بنيويورك يحمل اسم هتعم د طدام .

## نقشان جديدان من ردمان

تم الكشف عن النقش الاول من هذين النقشين غير المنشورين بواسطة البعثة الفرنسية في الجمهورية العربية اليمنية بالدمن (ام دمن باللهجة المحلية) الواقعة على بعد عدة كيلومترات غرب مطار البيضاء . هذا النقش محفور على صخرة في احد اطراف حقل ربما اختفى حاليا . الصخرة المذكورة تشكب جزءا من كتلة صخرية كبيرة بدأ الاهالي استعمالها كمحجرة . ينتهي نص النقش ، الذي يحتفى به قيام بأعمال زراعية "بأطراف مدينتهم مريم " بدعاء لـ وهب ايل يحزن معبر و ذ خولن .

يعتقد الكاتبان ان الشخص المذكور يمكن اعتباره وهب ايل يحزن بن معبر و ذ خولن قنيل ردمن و خولن بن عميدع يهحمد بن معبر و ذ خولن كاتب النقش رقم ٢ من هذا المقال الذي تم العثور عليه من قبل البعثة الفرنسية بعرق سارع بالقرب من المعسال وهو من نتائج الحفر غير القانوني الذي يقوم به الاهالي المحليون . يحتفى النقش بحفر بشر بوادي سارع (سرع) في عام ٧٢ من تاريخ لا شك انه ردماني اى حوالى ١٤١ - ١٤٢ ميلادية .

من المحتمل ان يكون وهب ايل يحزن ابن عميدع يهحمد قنيل ردمان وخولان حوالى نهاية النصف الاول من القرن الثاني الميلادي هو نفس وهب ايل (المذكور بالنقش Ja 629 والنقش ارياني 5) والذي حاربه الملكان السبثيان سعد شمس اسرع و مرثم يهحمد وبالتالي فان هذان الملكان قد حكما حوالى منتصف القرن الثاني الميلادي . هذه هي اول الدلائل الكرونولوجية التي نملكها بالنسبة للقرن المذكور . الملك السبثي وهب ايل يحزن معاصر لـ سعد شمس و مرثم وبالتالي لقنيل ردمان الذي يجانسه لفظا . هل يمكننا ذلك من مطابقة الاسمين المذكورين في شخص واحد ؟ لا يرجح الكاتبان ذلك ولكنهما لا يستبعدان احتماله .

بغض هذه المعلومات القيمة وتلك التي بالنقش غير المنشور في جبل اللوذ فان ما يقارب اغلبيه بنى معبر و ذ خولن يمكن تصنيفها كرونولوجيا . انظر الجدول المنشور في الصفحة ١٤ من المقال الاصلى (الذي يوضح ايضا كرونولوجيا ملوك سبأ وذى ريدان مقابلة مع كرونولوجيا بنى معبر و ذ خولن) .



يختتم الكاتبان المقال ببعض الملاحظات حول التواريخ التي كانت مستخدمة في اليمن القديم . ثم يشيران الى مجموعة من المخربشات عشر عليها احمد ناجي مدير المتحف الوطني بصنعاء وذلك بحمة الضبع (موقع بالقرب من سنبان على بعد ١٠ كلم شرق هكر . وقد عهد المذكور بهذه المخربشات لمحمد بافقيه لدراستها . ويعبر الكاتبان عن امتدانهما لتعاونيه التزييه وروحه النشطة التي لا تعرف الكلل بحثا عن النقوش . احد هذه المخربشات يرد فيه التاريخ التالي : " العام ١٤٦ في عهد بكرن ابن عمرت ، مما يدل على وجود تقويم محلي لمنطقة هكر ويبدو ان العام ١٦٧ من جر ٤٠ (لهكر) يشير الى نفس ذلك التقويم . وبذلك يصل عدد هذه التقاويم التي تم تعريفها في اليمن القديم الى اربعة تقاويم مختلفة : ابعلی بردمان (يبدأ من ٦٩ - ٧٠ في التاريخ الميلادي ) نبط ب مضى (؟) (يبدأ في عام ٣٥ تقريبا الى عام ١٥ قبل التقويم الميلادي ) ، مبض ابن ابحض بمملكة حمير ( وهو التقويم الرسمي الذي يبدأ على ما يبدو بأبريل من عام ١١٥ قبل الميلاد) وبكرن ابن عمرت (تقويم محلي بدايته غير معروفة بصورة قاطعة )

كريستيان روبان ومحمد عبد القادر بافقيه

## الاساحل وخربة سعود (بعض الاضافات)

البعثة الاثرية الفرنسية اثناء حملتها الرابعة توجهت من جديد الى وادى رغوان بالجمهورية العربية اليمنية (انظر نتائج الزيارة الاولى، فى ريدان ٣ ، ١٩٨٠م ، ص ١١٣-١٨١ واللوحه ١ - ٣٠) . اكملت رفع سور الاساحل وكذا سور خربة سعود . وهى تكون مستطيل من ١٧٠م x ٢٥٠م (الاساحل) و ١٧٠م x ٢٠٠م (خربة سعود) . حائط الاساحل يحتوى على ثلاثة بوابات، احدها اندثرت ما بين سبتمبر ١٩٨٠م ونوفمبر ١٩٨١م ، وذلك لانشاء بناية فى مكانها . وسور خربة سعود يحتوى على بوابتين . وعامة هذه البوابات عبارة عن فتحة بسيطة فى الحائط ؛ اثنتان منهن فقط تحتويانه على شكل خاص لا بوابه الاساحل الشرقية وبوابه خربة سعود الجنوبية الغربية (على استحکامات بارزة منفصلة وعلى بعد عدة امتار . الحوائط مكونة من حائط واحد مزخرف من الجهتين ، متوسط عرضه ٤م ، وفى بعض الاحيان طوله يصل الى ٥م . التقنية الفريدة تعبر عن قدم هذه الاسوار.

والنقش الثانى المكرب يثع امر وتر ابن سمهلى . اكتشف فى خربة سعود . وهذا النقش يدل على ان سور هذه المدينة ببناء المكرب كرب ال وتر ابن ذمار على، ثم قويت استحکاماته فى مركزين على الاقل فى حكم يثع امر وتر .

كرستيان روبان و جان-فرنسوا بروتون

## نقوش اكسوم الجديدة ومكان نقي البجة

تم العثور مؤخرًا على نقش جديد في اكسوم ثلاثي اللغة يعود إلى عيزانا مماثل تقريبًا للنقش ثلاثي اللغة : D.A.E. 4,6 et 7 توجد في النقش الجديد بعض الألفاظ والجمل أكثر وضوحًا وأسهل قراءة مما يجعلها تعطي بعض المعلومات الجديدة . قام بنشر النص الإغريقي من النقش E. Bernard أما النصان باللغة الجعزية فهما في طريقيهما إلى النشر من قبل R. Schneider تصل هيمنة "اله السماء والأرض" (وذلك في النص الإغريقي فقط) تشير إلى خطوة نحو الديانة التوحيدية . وردت في النص الجعزي لفظة مض كأسم للمنطقة التي نفي إليها البدجا ويقابلها في النصوص الإغريقية لفظة ماتليا . يوجد فسي ارتيريا أسماء أماكن من نوع (a) Mēčč وكذا اسم لعشيرة Mičč تمثيل فصيلة من البلاو تعتبرها القصص الأسطورية من أصل بدجاوي . في الحقيقة كانت للبدجا عدة هجرات سابقة . أما الانتقال من الضاد إلى الطاء أو č فيبدو طبيعيًا . تمت دراسة بعض المسائل اللغوية الأخرى في المقال الأصلي وكذا بعض المائلات والمقارنات والفرضيات المبينة على دراسة النصوص وأسماء الأماكن والعوائل الاجتماعية الحديثة .

مكسيم رودنسون

## ضمير النصب المتصل المطاوع المزعوم في لغة النقوش اليمنية القديمة

يناقش جاك ريكمانز زعم ألبرت جام أن في لغة النقوش اليمنية القديمة استعمالات يكون فيها ضمير النصب المتصل مطاوعاً يدل على مفعول به هو عين فاعل الفعل الذي هو متصل به ، أي كأنما قولنا في العربية " قتلته " يعني " قتل نفسه " . وينكر ريكمانز وجود مثل هذا الاستعمال في اللغات السامية ، بما فيها لغة النقوش اليمنية القديمة .

ففي عبارة فدي هو في نقش جلازر ١٧٧٩ : ي و م ر س و ع ث ت ر و فدي هو ب ن كل أ ب ي ت ه و و س ق ي ع ث ت ر س ب ا و ج و م خ ر ف و د ث ا . يرى ريكمانز أن فاعل الفعل فدي غير المفعول به في ضمير النصب المتصل ه و وأن معنى العبارة هي "أحله" ، أي أن الالهة ( ع ث ت ر ) أحلّ مقدم النقش ، لا أن مقدم النقش أحلّ نفسه .

وفي عبارة فدي ت ه في نقش سامسي ٢٧ : ي و م ف د ي ت ه م و كل ه يرى ريكمانز أن فاعل الفعل ف د ي ت ، وهو مؤنث ، هو الالهة نوشم ، وأن المفعول به الذي يعبر عنه ضمير نصب متصل مفرد مؤنث للغائبة هي مقدمة النقش ، المعروف من النقش أنها امرأة ، أي أن الالهة ( نوشم ) أحلّت مقدمة النقش من التزامها ، لا أن مقدّمة النقش أحلت نفسها من التزامها .

وفي عبارة ه ن ر ه و في الصيغة المتكررة المألوفة : ي و م أ ل م ع ث ت ر ذ ذ ب ن و ه ن ر ه و ب ت ر ج لا يمكن أن تعني ه ن ر ه و "أحرق نفسه" (١) .

ويناقش ريكمانز طبيعة ضمير النصب المتصل المطاوع في اللغات الهندية الأوروبية التي تستعمله ويبين مخالفة ذلك لما في اللغات السامية ، ثم يورد ما استشهد به ألبرت جام من كلام المراجع على وجود ضمير نصب متصل مطاوع في العربية والعبرية مبيناً أن ألبرت جام أسقط من استشهاده عبارة حاسمة تبطل موضع استشهاده. في كل حالة ، كما يورد موضع استشهاده باللغة السريانية ويبين أنه أخطأ في فهم موضع الاستشهاد .

جاك ريكمانز

(١) لعل المعنى الصحيح لهذه العبارة هي " يوم أولم لعنث ذي ذبيبين ، وكساه برداء " ، وهو فعل من أفعال العبادات والاحتفالات الدينية في الوثنيات القديمة . وواضح من هذا التفسير أن فاعل ه ن ر ه و هو العابد وأن المفعول به هو الاله . (البحر)

## ملاحظة حول ع ص د

ينبغي شيتومي أن عندنا أربعة شواهد على كلمة ع ص د في النقوش  
اليمنية القديمة وكلها بصيغة الجمع وذلك في النقشين جام ٥٧٤ السطر هـ، وجام  
٥٧٥ السطرين ٣ - ٤ . وقد ترجم جام الكلمة بمعنى : "عصابة"، "رهط محاربون"  
اعتماداً على المقارنة بالعربية "عَصُودٌ" : "اقْتَتَلَ" ، وقوم عساويد فـ في  
الحرب يلزمون أقرانهم . وكذلك لجأ بيستون الى المقارنة بالعربية :  
"عساويد : ( ابل ) متراكمة كثيفة " وترجمها : جموع  
أعداء ."

وعندنا الآن ثلاثة شواهد جديدة في نقش المعسال هـ في السياقات  
التالية :

- \* وكل / ال و د هـ م و / و بن ت هـ م و / و ا ق ن ي هـ م و / و أع ص د هـ م و /  
ف أول و
- \* أول و / و هـ ر ج / و س ب ي / كل / ا ع ص د / م ص ن ع
- \* ب ج د و / و ب ع ي / كل / م ص ن ع / وأع ص د

وعند النظر في هذه الشواهد الجديدة توصل شيتومي الى أن الترميزتين  
المذكورتين أعلاه لا تفيان بالمعنى للاعتبارات التالية :

٠١ أشهما مبهمتان عامتان لا تفيان بمعنى خاص في سياق يحدد فيه  
ال و د ( أولاد ) ، و : بن ت هـ م و : أ ق ن ي وفي سياق الأفعال  
أول و : هـ ر ج ، و : س ب ي . ولا بد من ترجمة تعطي معنى أكثر  
تحديداً وتخصيماً .

٠٢ أن السياق في الشواهد السبعة كلها يتعلق دوماً بأحباش ولـ إذا  
فعلينا أن نبحث عن أصل الكلمة في الحبشية قبل العربية .

٠٣ أن أ ع ص د في جام ٥٧٤ تبدو مرادفة لكلمة أدور .

وقد سبق لوالتر مولر أن كلمة ادور تدل على مستوطنات الأحباش في شمال تهامة ، ولذا يمكن الافتراض أن أع صد تدل أيضا على مستوطنات الأحباش في تلك المنطقة .

وبالرجوع الى المعجم الاثيوبي لدالمان نجد كلمة عمد ( وجمعها أعصاد ) وتدل على معان توافق المعنى المقترح هنا .

ولما كانت السياقات التي وردت فيها الكلمة في النقوش اليمنية القديمة سياقات حربية دوما فقد يمكن ترجمتها " معسكرات "، ولكن بمسما أنها وردت في سياق واحد مع ال ود، و: بن ت فهو يفضل أن يترجمها " قري " .

يوزو شيتومي

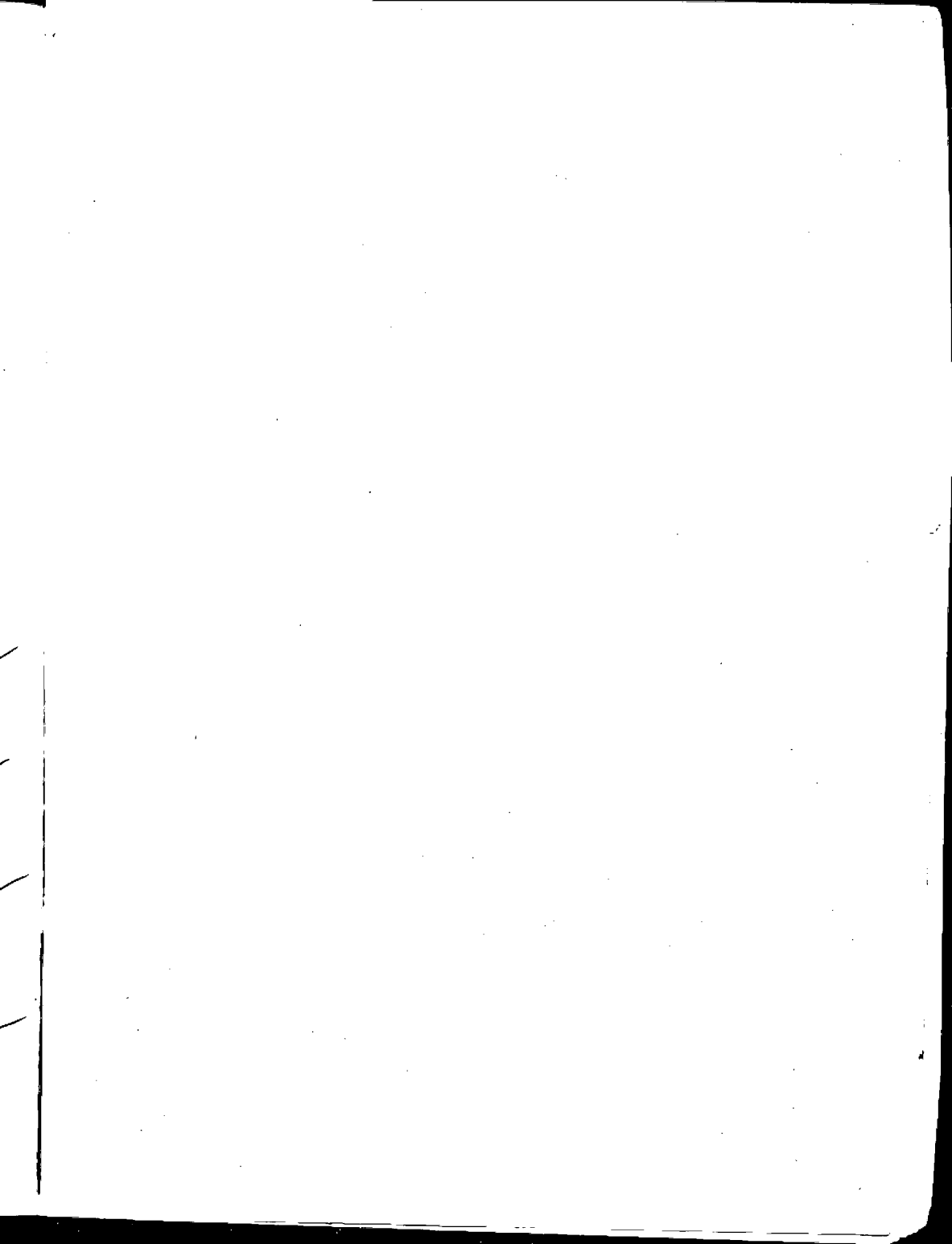
## بيلوجرافيا

يجد القارئ في هذا الباب عادة تقارير عن الدراسات اليمنية القديمة التي صدرت خلال العام في مختلف اللغات .

وقد اخذ الاستاذ كريستيان رويان على عاتقه تحرير هذا الباب باللغة الفرنسية . وله في هذا العدد مقالان احدهما عن الدراسات اليمنية القديمة في اللغة الفرنسية خلال عام ١٩٨١ ، والآخر يستعرض فيه بايجاز كل ما وصل الى علمه من كتب ومقالات نشرت عن الموضوع خلال نفس العام .

والحولية اذ تشكر الزميل وتشيد بهمته ، لترحب بالمقالات من المشتغلين بهذه الدراسات عن ما ينشر في بلادهم لنشره مستقلا ، على غرار مقال الدراسات في اللغة الفرنسية ، او للاستفادة منه في الاستعراض الشامل للدراسات في مختلف اللغات .

المحرر





## ندوة الهمداني بجامعة صنعاء

١٩-٢٥ أكتوبر ١٩٨١

<u>المحاضرون</u>	<u>المحاضرات</u>	<u>البلد</u>
١- الفرد بيستون	: الهمداني والتبابعة	بريطانيا
٢- محمد عبد القادر بافقيه	: الهمداني والمثامنه	الشرط الجنوبي (اليمن)
٣- يوسف فان اس	: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر	
٤- اسماعيل على الاكوع	: في الفكر السياسي للامام الهادي	المانيا الاتحادية
٥- أ. كروستوفر تول	: المخاليف عند الهمداني	الشرط الشمالي (اليمن)
٦- وداد القاضي	: الهمداني العالم	السويد
٧- فرنر مادلينج ✓	: النشر اليمني المبكر في ضوء	لبنان
	: صفه جزيرة العرب للهمداني	
	: معارف الهمداني الجغرافية في	
	: ضوء تواريخ القرنين الرابع	
	: والخامس هـ	بريطانيا
٨- جاك ريكانز ✓	: ترتيب حروف الابجدية عند	
	: الهمداني	بلجيكا
٩- جاكلين بيرن ✓	: بلقيس عند الهمداني والنقوش	فرنسا
١٠- والتر مولر ✓	: الحصون القديمة المذكورة في الجزء	
	: الشامن من الاكليل ودلائلها في	
	: النقوش	المانيا الاتحادية
١١- احسان عباس	: الهمداني الشاعر	لبنان
١٢- روزالند ويد ✓	: مواقع اثرية ذكرها الهمداني	بريطانيا

- ١٣- رضوان السيد : القحطانية واليمانية عند  
الهمداني لبنان
- ١٤- عبدالله الشيبه : اهمية جغرافية اليمن التاريخية  
عند الهمداني الشطر الشمالى
- ١٥- روبرت ويلسون : دراسة لاسماء الاماكن فى الشطر  
الشمالى من اليمن فى صفة جزيرة  
العرب بريطانيا
- ١٦- هاشم الايوبى : لغة الهمداني لبنان
- ١٧- عباس الهمداني : الهمداني فى بداية سلطة همدان  
على اليمن الولايات المتحدة
- ١٨- البيرت جام : بعض نقوش المتحف اليماني الولايات المتحدة
- ١٩- كرستيان رويان : نهم : نبذة فى الجغرافية التاريخية  
وفقا لمعطيات الهمداني فرنسا
- ٢٠- اوسكار لوفجرن : اكتشافات لمؤلفات الهمداني السويد
- ٢١- يوسف محمد عبدالله : ترجمة الهمداني : صياغة جديدة الشطر الشمالى
- ٢٢- ميخائيل بيتروفسكى : الهمداني والاخبار القحطانية الاتحاد السوفياتى
- ٢٣- محمد على الاكوع : الهمداني لسان اليمن الشطر الشمالى

## صدور المعجم السبئي

كان بروفيسور أ.ف.ل. بيستون وصف في مقاله «مشروع معجم لغة النقوش اليمنية» (الذي نشره في المجلد الأول من مجلة «ريدان» عام ١٩٧٨، ص ٢٣-٢٦ من القسم الانجليزي) أهداف المعجم السبئي ومراحل تقدمه حين كان يعده باللغات الانكليزية والفرنسية والعربية فريق دولي مكون منه ومن جاك ريكانزو ومحمود الغول والتر مولر وجرى العمل سبع سنوات شهدت اثنين وعشرين لقاء مشتركاً بينهم كانوا خلالها يضعون مادة النقوش السبئية المعروفة جميعها موضع التحيص وكثيراً ما كانوا يرون ضرورة إعادة النظر في تفسيراتها. وأخيراً تم تأليف هذا المعجم، وسيصدر مطبوعاً في خريف ١٩٨٢ ويستغرق المعجم نفسه حوالي ١٧٣-١٨٠ صفحة، سوى حوالي خمسين صفحة من المقدمات والجداول والفهارس، وستولى توزيعه دار بيترز للنشر في لوفان في بلجيكا ومكتبة لبنان في بيروت. وتعهدت جامعة صنعاء نشر المعجم برعايتها وقدمت منحة مالية سخية يسرت تحديد بيع النسخة الواجده بمبلغ معتدل جداً مقداره ١٢ دولاراً أميركياً مما سيسهل لجميع الطلبة الحصول عليه.

ومحوي المعجم حوالي ٢٩٠٠ لفظة انطوت تحت ١٤٠٠ أصل من أصول الاشتقاق. وبما أن المعجم استبعد أسماء الأعلام ولم يورد تخريجات كاملة للألفاظ والكثيرة التكرار (بما يمكن وجوده في مجموعات أخرى اختصت بذلك) فقد كانت النتيجة إنجازاً دقيق التعبير يسمح بالاستعمال السهل رغم ايراد المعاني بلغات ثلاث في آن واحد. وإذا نظرنا، على سبيل المقارنة، في المعجم الذي نشره قبل نصف قرن تقريباً كوتى روسيني مع كتابه «مختارات من النقوش اليمنية» وجدناه يحوي ١٤٢٠ أصلاً من أصول الاشتقاق مستخرجة من جميع مادة النقوش المعروفة حتى ذلك الحين، بالسبئية و باللهجات الأخرى، منها ٤٠٠ مادة لاشاهد عليها إلا في أسماء الأعلام.

وفي المعجم احالات متعددة تيسر معرفة أصول الاشتقاق التي تندرج تحتها الكلمات المعتلة. وفي المعجم أيضاً جداول مختلفة تشمل: الاختصارات النحوية والاصطلاحية، ورموز النقوش المستشهد بها، واختصارات المراجع، وكشافا بتوافق رموز النقوش. وتضم قائمة المراجع ٢٢٥ مصدراً ذات علاقة مباشرة بنقش مستشهد به أو نقش جرت الاحالة عليه. وفيه قسم عربي مفصل يحوي المقدمات والتوضيحات الاصطلاحية، وقائمة بالمصادر العربية التي وردت في قائمة المراجع الكبرى مكتوبة بالحروف اللاتينية.

## جاك ريكانز

والمعجم لا يقتصر على تلبية حاجات دارسي النقوش اليمنية القديمة، وسيجد علماء اللغات السامية فيه مادة مقارنة نفيسة ذات طبيعة لغوية في الدرجة الأولى، ولكنها أيضًا ذات طبيعة صرفية تتعلق، على سبيل المثال، بأبنية الاسماء أو تصريف الأفعال المعتلة، وذلك لأن جميع صور الأفعال التي عليها شواهد ولا ترجع إلى أصل ثلاثي صحيح قد جرى حصرها حصرًا منتظمًا.

## جاك ريكانز

## علم الآثار

(الترجمات والملخصات في العدد القادم)



# Raydān

Vol. 4

1981



# Raydān

Journal of Ancient Yemeni  
Antiquities and Epigraphy

Vol. 4

1981

*Editor* Prof. MAHMUD A. GHUL  
*Associate Editor* MOHAMED A. BAFAGIH  
*Director* ABDULLAH A. MUHEIRIZ

*Published by:*

The Yemeni Centre  
for Cultural and Archaeological Research  
P.O. Box 33  
Crater, Aden,  
People's Democratic Republic of Yemen

Address: PEETERS, P.O. Box 41, B-3000 Leuven (Belgium)

Price: 20\$ U.S.A.

Printed by: Imprimerie Orientaliste, P.O. Box 41, B-3000 Louvain (Belgium)



## CONTENTS

Foreword, by Ali Nasser MOHAMMED, Secretary general of the Yemen Socialist Party, Chairman of the Presidium of the Supreme People's Council and the Prime Minister . . . . .	5
--	---

### I. EPIGRAPHY

1. BEESTON, A. F. L., Miscellaneous Epigraphic Notes . . . . .	9
2. BRON, Fr., Inscriptions de Širwāḥ (Pl. I-X) . . . . .	29
3. GARBINI, G., Sabaeen Fragments in Italian Collections (Pl. I-II) . . . . .	35
4. LOUNDINE, A. G., Les principes de la succession au trône dans l'Arabie du Sud ancienne. . . . .	37
5. ROBIN, Chr., Documents de l'Arabie antique (Pl. I-VI) . . . . .	43
6. ROBIN, Chr. et BAFĀQIH, M., Deux nouvelles inscriptions de Radmān datant du II <sup>e</sup> siècle de l'ère chrétienne (Pl. I-III) . . . . .	67
7. ROBIN, Chr. et BRETON, J.-Fr., Al-Aṣāḥil et Ḥirbat Sa'ūd: quelques complé- ments (Pl. I-IV) . . . . .	91
8. RODINSON, M., Les nouvelles inscriptions d'Axoum et de lieu de déportation des Bedjas . . . . .	97
9. RYCKMANS, J., Un prétendu pronom suffixe verbal réfléchi en Sud-Arabe . . . . .	117
10. SHITOMI, Y., Une note sur 'ṣd. . . . .	127

### II. BIBLIOGRAPHY

1. ROBIN, Chr., Bibliographie sudarabique: 1981 . . . . .	133
2. ROBIN, Chr., Les études sudarabiques en langue française: 1981 . . . . .	149
3. RYCKMANS, J., Le dictionnaire sabéen — The Sabaeen Dictionary . . . . .	159

### III. ARCHAEOLOGY

1. BRETON, J.-Fr., AUDOUIN, R. et SEIGNE, J., Rapport préliminaire sur la fouille du «Château Royal» de Ṣabwa (1980-1981) (Pl. I-XVI) . . . . .	163
2. DE MAIGRET, A., Two Prehistoric Cultures and a New Sabaeen Site in the Eastern Highlands of North Yemen (Pl. I-XIII) . . . . .	191
3. PIRENNE, J., Deux prospections historiques au Sud-Yémen (novembre- décembre 1981) (Pl. I-XIV) . . . . .	205
4. PIRENNE, J., Au Nord-Yémen. Deux découvertes archéologiques prévues par des recherches antérieures . . . . .	241

5. ROBIN, Chr., BRETON, J.-Fr. et RYCKMANS, J., Le sanctuaire minéen de *NKRH* à Darb aş-Şabî (environs de Barâqış). Rapport préliminaire (Première partie) (Pl. I-X) . . . . . 249

See the other end of this volume, pp. ٥-٨٩ for the contributions written in Arabic.

## FOREWORD

Resolutely and steadily, the Raydān review, published by the Yemeni Centre for Cultural Research, Monuments and Museums, enters its fourth year of existence having achieved good results and realized, as hoped, a considerable amount of success in highlighting the ancient Yemeni civilization.

This year, Democratic Yemen has witnessed many and varied cultural events giving expressions to the life of the people of Yemen throughout the ages. Seminars and symposia have been organized at which were discussed the various aspects of the Yemeni cultural life through the successive periods of a history rich in creative activities which manifest themselves in the people's daily life.

Prompted by the keen interest shown by the Yemen Socialist Party, the People's Supreme Council and the Revolutionary Government itself in promoting and preserving the cultural and human heritage of the nation, steps are being taken in preparation for the launching of a national and international campaign for the conservation of the historical sites in the Hadhramawt Valley and in the city of Shibam. It is sincerely hoped that in the organization of the campaign we shall have the cooperation of Unesco and all the other international, regional and national organizations concerned with the promotion of cultures and civilizations, as well as from all friendly peoples and nations interested in saving the historical heritage of mankind.

It is from the Raydān forum that we call upon all the peoples and nations who cherish human civilization and peace to support us in launching this campaign for the preservation of the Yemeni heritage which constitutes an important part of the human cultural heritage.

May we take the opportunity to express our gratitude for the concerted efforts of those scientists who contributed to previous issues of the Raydān review in the form of valuable studies in which they analyzed the remarkable and unique characteristics of the components of the Yemeni civilization, be they science, art, architecture, legislation or human and moral values. We sincerely hope to be able to live up to the standards set up by our ancient civilization. It is also hoped that our collaboration will find the opportunity to open up new vistas thereby enabling us and the whole world to see its valuable contribution to the construction of a cultural edifice commensurate with the hopes and wishes of all the world nations.

Ali Nasser MOHAMMED

Secretary general of the Yemen Socialist Party,  
Chairman of the Presidium of the Supreme  
People's Council and the Prime Minister.

I  
EPIGRAPHY

it  
ex  
P.  
sp  
m2  
3,  
pa  
th  
th



known that Qatabanian compound personal names incorporate *h-* verb-forms, and the specific verb *hqny* occurs sporadically outside the Sabaic ambience.

In view of the position on a cistern, the most plausible interpretation might seem to be "S<sup>2</sup>HR ĠYLN conducted (water) to BN<sup>1</sup>": compare E 7§3 *bāt*/<sup>3</sup>*tw*/*hwt*/*m*<sup>1</sup>*hḏn*/*dyfd*/*s*<sup>4</sup>*qym*/*ḏhrḏwhmw*, where Eryani renders <sup>3</sup>*tw* as a causative: *li-annahu ajrā fī hādā l-suddi Dī Yafīd suyūlan ḡazīratan arḡathum tamāman* "because He (the deity) caused to flow into this dam-reservoir Dhu Y. copious floods which satisfiend them".

Doe 2. Provenance, according to Doe, Timna<sup>C</sup>; however, the content of line 3 strongly suggests that the original siting of the stone was in the town of H<sup>2</sup>RY, which must have been close to modern Jabal Khudrā, an isolated rocky outcrop in the W. Bayhān lying between Hajar Bin Ḥumayd and Jabal Khalbaṣ<sup>2</sup>. Limestone block, complete at top and on each side, except for a letter at the ends of lines 7-8. Overall dimensions 37 x 31 cm; letter height 3.4 cm.



1 s<sup>2</sup>ms<sup>4</sup>m/b<sup>C</sup>1

- 1 hws<sup>C</sup>/s<sup>2</sup>w<sup>C</sup>/bn/'hrn/<sup>C</sup>rb/dwnm/b<sup>C</sup>m/<sup>C</sup>tmdm/w<sup>C</sup>sm/<sup>C</sup>m
- 2 d'w<sup>C</sup>lm/bhgrn/hdry/s<sup>1</sup>qny/'ls<sup>1</sup>/wmr's<sup>1</sup>/<sup>C</sup>m/d'w<sup>C</sup>lm
- 3 <sup>C</sup>d/mh<sup>1</sup>rms<sup>1</sup>/s<sup>1</sup>b<sup>C</sup>n/bhgrn/hdry/s<sup>1</sup>lm/dhbn/hg/s<sup>2</sup>fts<sup>1</sup>/lwf
- 4 ys<sup>1</sup>/wwfy/'d<sup>1</sup>ns<sup>1</sup>/wmqms<sup>1</sup>/wlwfy/'b<sup>C</sup>l/byts<sup>1</sup>m/wkl/dm/qn
- 5 y/wb<sup>C</sup>l/wywm/mt<sup>C</sup>/ws<sup>1</sup>Cn/<sup>C</sup>m/<sup>C</sup>bds<sup>1</sup>/hws<sup>1</sup>C/ws<sup>1</sup>hmm/wqnym/w
- 6 r<sup>C</sup>m/'tw/<sup>C</sup>ms<sup>1</sup>/ywm/s<sup>1</sup>b<sup>1</sup>/ws<sup>1</sup>h<sup>1</sup>dr/b<sup>C</sup>l/bs<sup>1</sup>rm/<sup>C</sup>d/mh<sup>1</sup>rms<sup>1</sup>/s
- 7 n<sup>C</sup>/bywm/ws<sup>1</sup>Cs<sup>1</sup>m/gzwtm/bn/<sup>C</sup>r<sup>1</sup>bn/bs<sup>1</sup>rn/kls<sup>1</sup>fm/wkw[n]
- 8 hrgm/l'hrs<sup>1</sup>m/wq<sup>1</sup>dms<sup>1</sup>m/bdk/<sup>C</sup>s<sup>1</sup>rn/w'rh/<sup>C</sup>m/wmt<sup>C</sup>/<sup>C</sup>b[ds<sup>1</sup>]

Line 1. On first seeing this text, I was inclined to take bn/'hrn/<sup>C</sup>rb/dwnm as meaning "from the lineage of the bedouin of Dawn", meaning that the dedicant, though incorporated into the social life of the sedentaries of W. Bayhān, was of bedouin ancestry, like the Abbasid *abnā'* (troops born in Iraq but of Turkish ancestry). In this case, 'hrn would be a broken plural of the *fursān* type, for which one can compare Ry 507/2 <sup>C</sup>r<sup>1</sup>bnhmm; there is also a good likelihood that in M 360=R 3699/2,3,5 'hrh means "lineage", with the -h being the Min construct-genitive termination<sup>3</sup>. In our text under discussion, nevertheless, this interpretation left it very obscure what the implication of b<sup>C</sup>m could be. Professor Mahmud al-Ghul has proposed the alternative, that 'hrn is the dedicant's patronymic or familial name and that in this context <sup>C</sup>rb means "hostage". In this case, b<sup>C</sup>m/<sup>C</sup>tmdm could be understood as "(taken) from Thamud", seeing that b<sup>C</sup>m is often used where there is a reference to purchasing "from" a vendor.

In either case, Thamud here cannot be the Thamudeni of northern Hejaz: it must refer to the tract of gravel steppe lying between the 'Empty Quarter' and the mountain ridge which forms the northern boundary of the W. Hadramawt; this area is still known at the present day as Thamūd. What exactly DWNm is, remains obscure, since it has hitherto been known only in the designation of the Qatabanian deity <sup>C</sup>m/ddwnm.

<sup>C</sup>sm is fairly obviously a passive participle of <sup>C</sup>sm = Ar *ʿaṣama* "protect" (= *mana*<sup>C</sup> a wa waqā). It is somewhat striking that in Sūrat Hūd Q.11.43, <sup>C</sup>asim is by some commentators held to bear the passive sense equivalent to *ma*<sup>C</sup>ṣūm<sup>4</sup>.

Line 4. 'b<sup>C</sup>l/byts<sup>1</sup>m: these were certainly not deities, since the dedication



is made partially for their safety; but it seems uncertain whether they were the 'overlords' of the dedicant's clan (such as would in a Sabaic text be referred to as 'mr'<sup>hmm</sup>) or whether they were simply the (other) proprietors of the village along with himself.

Line 5. *s<sup>1</sup>hmm* is elsewhere attested only in Folkard 1/4<sup>5</sup>, where it similarly occurs in collocation with *qnym*. Pirenne, in her commentary on that text, writes, 'si *qny* (propriété) peut être en esclaves, il est normal que *s<sup>1</sup>hm* (part de butin échue par le sort) puisse être aussi bien en prisonniers - esclaves'. At the same time, she mentions that F. Bron had observed, 'Faut-il rapprocher de notre inscription le sens donné par Dozy "revenue en terres assigné par le souverain"?'. Pirenne is certainly right in concluding that the epigraphic term refers to persons, but I feel very doubtful about their being necessarily prisoners of war. All that the Arabic word implies is a share obtained by lot, in whatever circumstances, and one could thus see our epigraphic term as describing 'slaves allotted to him' (either by the king or in some other way) contrasting with slaves which he had acquired (*qny*) by his own efforts, such as purchase.

Nevertheless, I am somewhat sceptical about the equation as a whole. The sense "share obtained by lot" is a derivative one, based on the typically central Arabian practice of casting lots by the participants each drawing an arrow (*sahm*) from a bag. Unless this practice was current among the ancient South Arabians (which is dubious); one cannot assume the same evolution of meaning as has occurred in the Arabic word. The Arabic *qamūs*, however, does record a word *suhmah*, glossed as *qarabah* "kinship/kinsfolk", which appears to have no connection with *sahm* "arrow", but would yield an equally plausible interpretation of our word, applying as it does to personnel who accompanied the dedicant on his pilgrimage.

Line 6. *r<sup>C</sup>m*: perhaps comparable with Ar *ra<sup>C</sup>igyyah* "subject population". The deity called 'lord of BS<sup>3</sup>Rm' is mentioned in the two Qatabanian bronze tablets AM 60.1477, 1478<sup>6</sup>. The location of his sanctuary *ŠN<sup>C</sup>* is doubtful; it is hardly likely to be the *ŠN<sup>C</sup>* which Von Wissmann<sup>7</sup> places in the Dhamar region. Line 7. *KLS<sup>3</sup>Fm* is not otherwise attested either epigraphically or in Hamdani.

Line 8.  $\underline{dk}/^C\text{srn}$ : it is Professor Ghul who has suggested that this means "this critical time", with  $\underline{dk}$  for the otherwise normal  $\underline{dn}$ , and the noun comparable with Ar  $^C\text{asara}$  "press, squeeze".  $^C\text{rh}$  plus  $\text{mt}^C$  seem to be a hendiadis, "decreed and delivered", i.e. "delivered by (divine) decree" (in spite of the slightly unusual way in which the subject divides the two verbs).

Translation: /1/  $\text{HWS}^2\text{C}$   $^C\text{S}^2\text{W}^C$  ?bin  $^C\text{HRN}$ , hostage of  $\text{DWNm}$  from Thamud?, and under the protection of  $^C\text{M}$  /2/ of the Ibexes in the town  $\text{Hudhray}$ , dedicated to his god and his seigneur  $^C\text{M}$  of the Ibexes /3/ in His sanctuary  $\text{S}^2\text{B}^C\text{N}$  in the town  $\text{Hudray}$  the golden image, as he had promised Him, for his safety /4/ and the safety of his senses and powers, and for the safety of the lords of their house and all that he owns /5/ and possesses; and because  $^C\text{M}$  delivered and aided His servant  $\text{HWS}^2\text{C}$  and some slaves /6/ and  $\text{s}^4\text{hm}$  whom he brought with him when he made an expedition on a pilgrimage to the Lord of  $\text{BS}^3\text{Rm}$  at His sanctuary /7/  $\text{SN}^C$  because He had vouchsafed them a raid on the Arabs in the valley  $\text{KLS}^3\text{Fm}$  and there was /8/ a slaughter of their rearguard and vanguard in this conflict; and  $^C\text{M}$  by (divine) decree delivered His servant ...

Doe 3. Provenance, 'Near Zinjibar, in the Wadi Abyan'; this area is one which has so far yielded extremely few inscriptions<sup>8</sup>, and this is perhaps the main interest of this rather brief and uninformative text.



2  $\text{t/mr}^4\text{hm/}$

In default of adequate comparative material from the area, it is difficult to suggest a dating for the inscription, apart from noting that the style of the *m*, with its top and bottom members horizontal and parallel, excludes any early dating.

The description of the goddess S<sup>2</sup>MS<sup>1</sup> as b<sup>C</sup>it "Mistress" of MRHBm would on the whole suggest that the latter name is that of one of her sanctuaries; in standard Sabaic, it is normal for b<sup>C</sup>i to be followed by a toponym, whereas when the deity is referred to as patron of worshippers, the word employed is usually *mr'*/*mr't*. But in this case too, the usage of this remote area cannot be certainly assumed to be the same.

\*\*\*\*\*

The complete text of the inscription at the south gate of Timna<sup>C</sup> (known in part only in SE 77=R 3881) was first published in 1972 by Jamme<sup>9</sup>, and a further study by Pirenne appeared in 1977<sup>10</sup>. In it the activity of the author is described in the following words: *bny/ws<sup>1</sup>hdt/kl/mbny/wmhlk/[h]lfn/ds<sup>1</sup>dw/wmrs<sup>1</sup>ww/hmrr/ws<sup>2</sup>hb/'bns<sup>1</sup>/wblqs<sup>1</sup>/w<sup>C</sup>ds<sup>1</sup>/wmrt[s<sup>1</sup>]*.

Rhodokanakis had rendered *mhlk* as "Aufführung", and G.Ryckmans as "exécution", both envisaging a causative sense of the old Semitic root *hlk* "go", just as in Ar *ifra'* can apply to the "execution" of a job. I am not convinced by Pirenne's proposal of giving the word a concrete sense "voie": in Ry 390/3 the *mhlk* of the *byt/wdm* is surely an abstract 'cognate accusative',<sup>11</sup> *maf<sup>C</sup>ul mutlaq*, of the preceding verb *s<sup>1</sup>hlk*, and not a concrete "voie"; and in VL 9/5 the *mhlk* of the tomb is surely its whole construction, and not merely a "voie". The interpretation "toilsome work" offered by Jamme is even less convincing. He equates the word with the Ar adjective *muhlik* "destructive, pernicious, deadly"<sup>12</sup>; but quite apart from the hyperbole, the use of an adjective with ellipse of the qualified substantive (*na<sup>C</sup>t bi hadf al-man<sup>C</sup>ut*), though occasionally encountered in Arabic poetry, is quite unlike the down-to-earth style of a building inscription. The interpretation of Rhodokanakis and G.Ryckmans still remains the most probable.

For *nmrs<sup>1</sup>ww* Pirenne offers us "son (réceptacle) ajouré", overlooking the fact that the Qat pronoun form *-s<sup>1</sup>ww* is not attached to singulars, but only

to duals and external masculine plurals. Her explanation depends on a far-fetched connection with the Ar adjective in the expression *mā' namir* "pure and abundant water". For Jamme, the noun is a plural, referring to what he describes as "the<sup>13</sup> small square rooms located inside the two bastions of the gate, which flank the gate itself", and he gives as translation "its checky rooms" (the odd word 'checky' is apparently intended to mean 'chequered'); but here too, it is far-fetched to suppose that Ar *anmar* "particoloured" can lead to a rendering like this.

External masculine plurals are hardly attested at all in ESA outside a small range of rather simple words like 'h, bn, &c; by far the most probable grammatical explanation, therefore, is that the noun here is a dual. And if we have a reference to a gate "and its two ...", it is surely almost certain that the reference is to the two flanking bastions themselves. Having got so far, we must then conclude that *HMRR* was the name of one of them and *S<sup>2</sup>HB* the name of the other. The latter is not a verb beginning a new sentence, as Jamme ("and he has abundantly provided") and Pirenne ("il prodigua") have supposed. Syntactically, the series of nouns, 'bns' &c, are not direct objects but 'specifying' (*tamyīz*) accusatives, like 'brm/w<sup>C</sup>dm and so forth in Min building texts.

\*\*\*\*\*

The cleaning of the famous archaic bronze statue of Ma<sup>C</sup>dikarib has now revealed much more of the two inscriptions Ja 400,401 than was readable at the time of the original publication<sup>14</sup>. Emended and amplified texts were presented by Professor Jamme at the Hamdani Millenniary Symposium in Sanaa in October 1981.

According to the new version, Ja 400 lists the objects dedicated as (in Jamme's reading) 's<sup>4</sup>n/dhbn/rbw/s<sup>2</sup>ltn's<sup>4</sup>dn/'ly/dhbn, which he renders as "this man in bronze in addition to the three soldiers in bronze", with the explanation that the 's<sup>4</sup> is the statue of Ma<sup>C</sup>dikarib himself and the 'three soldiers' are three smaller associated statuettes; he did not, however, say how *rbw* has come to mean "in addition to". In fact, the facsimile which he provided shows very clearly that *rbw* is not a fully authenticated

reading: the last letter could equally well be an <sup>c</sup>ayn, and in fact <sup>c</sup>ayn is undoubtedly correct. What we have here is an idiom very well known in Arabic and described by Wright (ii. §109b): a numeral is preceded by the <sup>fā</sup>cil form of the next higher number, e.g. tālīt itnayn "two and a third besides", rābi<sup>c</sup> talātah "three and a fourth besides" and so forth<sup>15</sup>. Jamme's rendering is correct, but his reading is not.

In his accompanying talk, he asseverated that the description of Ma<sup>c</sup>dikarib as an 's<sup>d</sup> in contrast to the three 's<sup>d</sup> "warriors" must imply that he was a civilian, and that consequently the animal-skin which he wears is not, as has generally been supposed, a badge of military rank. This conclusion I beg leave to doubt. The Maḥram Bilqīs votive texts which refer to military operations contain<sup>16</sup> cases where enemy casualties are reckoned in hundreds of 's<sup>d</sup> while only one 's<sup>d</sup>, or two or three, are mentioned, and in such cases the 's<sup>d</sup> surely cannot be a civilian, and must surely be a leading man or officer<sup>17</sup>. But the crucial text is Er 13§11 'ys<sup>d</sup>/wqh/whwṣtn/ls<sup>d</sup>b'/wtqmnn/'ln/'s<sup>d</sup>dn "the 'ys<sup>d</sup> who was ordered and commissioned to campaign and take command of these warriors", where it is plain that the 'ys<sup>d</sup> is the commanding officer and the 's<sup>d</sup> are the common soldiers.

\*\*\*\*\*

In Ja 1028/3 Jamme has rendered kdhr/qls<sup>d</sup>n as "when they conquered Qalis-ān". In his commentary<sup>18</sup> he says that the last word 'was the name of a building located both in Zafār and al-Muhā'; it is indeed possible that it is a proper name rather than a common noun, since this is what is envisaged in the Arab tradition of al-Qillīs, but the character of the building certainly was ecclesiastical, so that the rendering of dhr as "conquer" is hardly appropriate, and one should read "destroyed" (which is what tradition says about the fate of the building). His rendering of the verb as a plural is based on the parallel in the Ḥimā inscription, Ry 507/4, which has dhrw. But there is really no reason why one text should not attribute the action to the king along with his supporters, and another to the king alone, and the most natural interpretation here is "when he (the king) destroyed"<sup>19</sup>.

Later in the same line we have w<sup>c</sup>ly/ḥrb/'s<sup>d</sup>rn, rendered as "and [they]

overcame the fighters of 'Aš<sup>C</sup>arāh". This seems to me a great deal less likely than taking <sup>C</sup>ly in its normal prepositional function, "and during the al-Aš<sup>C</sup>ar war"; the prepositional phrase thus becomes a complement of the main verb *hgrw* "they furnished support (for the king)" and coordinate with the temporal clause beginning with *k-*.

In line 4, *kgm<sup>C</sup>/mhw* is rendered by Jamme "and they gathered his (the king's) people". Here too, I would prefer to see <sup>C</sup>m as the common preposition and not as a noun otherwise unattested in Sabaic. The object of the verb would then be *gys<sup>2</sup>m* understood (*bi taqdīr*): this and the following phrase have, I suggest, to be taken closely together, "he (the king) took along with himself one force, while despatching them (the authors) with another"; a similar strategy, of dividing the Himyarite forces into two columns operating in different areas, was to be adopted some thirty years later by Abraha, on his expedition recorded in the Mureighan inscription<sup>20</sup>. The imperfect of the second verb could be seen either as 'circumstantial' or as iterative (since Ry 507, describing the same phase of operations as Ja 1028, makes it clear that there were at least two missions).

Line 6, the plural *ts<sup>4</sup>trw* is an unsurprising anacoluthon; Sharahīl is writing in the name of himself and his colleagues.

Line 7, I suggest that we should punctuate with a comma after *mdhgm* and take *w'qwl/b<sup>C</sup>m/mlkn* as circumstantial clause. *ygn<sup>C</sup>nn* is a durative imperfect representing not a punctual act but a continuing activity or state<sup>21</sup>.

Line 8, *fks<sup>4</sup>b'tm* is taken by Jamme as the beginning of a new sentence "but with regard to the [*sic*, despite the mimation] campaign". I feel it to be much more probable that the *f-* introduces the predicate (*habar*) of *kl/ddkrw*; in this case, *mhrgtm* & *c* is not the predicate but an addition explanatory of the *d* ("all that they have mentioned in the way of *mhrgt*"). A further consequence is that the predicate is a prepositional phrase governed by the *k-* in the sense of "tantamount to"; an Arabic translation of the sentence would come out as *wa ammā mā dakarū ... fa matābatu* <sup>22</sup> *rihlātīn* ... The phrase beginning *'wdh* is then a relative clause (not, as

with Jamme, a predicate). It is impossible to determine whether 'wd is noun "the termination of which was ...", or verb "which they completed" (since plural verbs with object pronoun attached do not normally show w). However, to parse it as a noun has the advantage of making the d of dqflw easier as a relative; the structure resembles that of Ar *šahrūn šamū* "a month for which they fasted"<sup>23</sup>.

The rendering which I would offer for lines 3-9 is:

/3/ They have given support to their lord king Yusuf, when he destroyed al-Qillīs (or, the church) and slew the Ḥabashat in Zafar, and during the war on al-As<sup>c</sup>ār &c /4/ and Mokha, and during the war and beleaguering of Najran and the defence of the 'chain' at al-Mandab. Now the king had mustered along with himself (one force) while despatching them on missions with (another) force; and what the king succeeded in /5/ taking as spoils in this campaign was 12,500 killings, 11,000 captives and /6/ 290,000 camels, oxen and sheep. This inscription was written by Sharahīl Yaqbul of Yaz'an when he had beleaguered Najran /7/ with the military levy of Hamdan, townsfolk and bedouin, and a force of Yaz'anids and bedouin of Kindah, Murād and Madhij, while his brother qayls were with the king to guard /8/ the coastline against the Ḥabashat, and were engaged in safeguarding the 'chain' of al-Mandab. And all that they have recorded in this inscription, in killings, booty and guard duties, was by way of a campaign of which the termination, wherein they came home to their families, was in eleven months.

\*\*\*\*\*

It has now become generally accepted that contextual factors demand the interpretation of *mwst* as "ordinance, statute", and the corresponding verb *hwst* as "ordain, appoint, organise". Early attempts at providing an etymology (recorded in the commentary on C 601/11) are not very satisfactory<sup>24</sup>, and the reason for this I suspect to be that the attempts have been based on the verb form. It might be suggested, however, that the verb is only a secondary development from the noun, by a process of 'radicalizing' what was originally a non-radical t, as seems to have happened in the case of *s<sup>2</sup>ft*<sup>25</sup>; if this be allowed, the noun could be regarded as belonging to the root *wsy*

and corresponding to Ar *tawsiyah* in the sense "mandate, injunction".

\*\*\*\*\*

As Robin and Bafaqih point out in their article on the unedited inscriptions from Maḥram Bilqīs now in the Bayḥān Museum<sup>26</sup>, BR-M.Bayḥān 9 has been published already under the siglum Fa 102<sup>27</sup>, and they consequently do not deal with it in their article. Nevertheless, there is one small point in it which ought, in the interests of accuracy, to be mentioned. At the end of line 3 and beginning of line 4, Fakhry's copy had *bn/bn/.w/bn/hgrn*, which G.Ryckmans emended to *bn/ḡnm/bn/hgrn*; but the photograph (kindly shown to me by Monsieur Robin) clearly has *bn/ḡnmḥmw/bn/hgrn*.

BR-M.Bayḥān 5/7,9,10 has *zbd ... zbdw ... zbdnhn ... zbdḥmw*, which the editors render "secours ... portaient secours ... deux expéditions de secours ... ce qu'elles [i.e. personnes] apportaient", all on the basis of Ar *zabd* (and Heb *zebed*) "gift"; they also cite the *Tāj* for an Arabic usage in the sense "aide, soutien"<sup>28</sup>. Now it is certainly true that a gift can be regarded as a 'soutien', and in some contexts the two could be regarded as synonyms; but I am inclined to doubt, whether it would be possible that a word meaning "gift" should be applied to 'military support'.

The Arabic root, however, is polysemous, containing two quite unrelated senses. On one hand we have *zabd* "gift", and this sense is plausible in C 308/17, where the context speaks of peaceful interchanges between the two kings. On the other hand, we have what is undoubtedly a quite independent root, yielding *zabada* "shake, agitate; churn (milk)", *zabad* "froth, scum", *zubbah* "cream". The verb *zabada* in this second sense is synonymous with *maḥaḍa*, and *mḥḍ* is well-known in early Sab in the sense "smite (the enemy), ravage (a land)". In the Bayḥān text therefore I would propose rendering: "when the king had sent him to keep a look-out for (*ṛsd*) and to ambush the Kindite marauders when they had ravaged Hadramawt; so he ambushed them at Arāk, and the deity vouchsafed it to him to fall upon those two marauding parties and to rout them"; this interpretation takes *zbd* in line 10 as an infinitive coordinate with '*ḥḍ*', and not (as Robin and Bafaqih have envisaged) as a noun coordinate with the pronoun *-ḥmw*.



At the same time, there is just a possibility that the drafter of the text was indulging in a *tajnīs*: using the two verb forms in the sense of "smite", and the two nouns which allude to the Kindites in the pejorative sense of "scum" (as in English).

\*\*\*\*\*

In Jamme's text and rendering of Ja 578/8-9 we read that, after the battle of Ḥaql Ḥurmat, Kariba'īl and his Himyarite army were routed *bn/ᶜrn/'s⁴'y/ wqrnnhn/ᶜdy/ᶜrws²tn/wzlmn/whkrbm* "from the citadel 'As'ay and Qarnnahan as far as ᶜArwaṣṭan and ᶜZalman and Hakrabum", followed by a new paragraph beginning (as is normal) with *wḥmdm/bḏt*. In 1976 I had proposed to place the beginning of the new paragraph at *whkrbm*, rendering "And in homage and praise because ..." <sup>29</sup>. However, J. Ryckmans pointed out <sup>30</sup> that Zayd ᶜInan's copy of this text has not *hkrbm* but *hkrm*. The latter is manifestly a preferable reading, because it both eliminates the anomalous paragraph beginning which I had proposed, and substitutes the name of the well-known and important Himyarite stronghold of Hakim for the otherwise unknown locality 'Hakrab'. We should therefore revert to Jamme's punctuation.

Of the other names in the passage, Robin has recently written <sup>31</sup>, 'QRNNHN et ᶜRWS²TN ne sont pas localisés avec certitude jusqu'à présent. ZLMN n' avait pas encore été identifié, mais il s'agit très certainement de ᶜZalman où A.H. Šaraf ad-Din suggéré la présence d'un site antique. Le village de ᶜZalman se trouve à 33 km à l'ouest de Rada<sup>c</sup> et à 16 km au sud du gabal al-Asī ... avec pour coordonnées 14°23'45"N et 44°31'45"E. Quant à 'S¹'Y, H. von Wissmann a déjà indiqué qu'il ne pouvait s'agir que du gabal al-Asī, le gabal Usī de Hamdani, à 15 km à l'est de Damar et à 36 km à l'ouest-nord-ouest de Rada<sup>c</sup>.

A possible alternative which suggests itself to me, is to regard QRNNHN not as a proper name but as the dual of an ordinary noun meaning "garrison town", the actual names of the two towns being ᶜZalman and Hakim, while ᶜRWS²TN could be seen as the name of the district in which both towns were situated. Hence, "from the mountain 'Us'ay and the two garrison towns in [*sic*, and not 'to'] ᶜRWS²TN, namely ᶜZalman and Hakim". Once recognised as

an area, <sup>C</sup>RNS<sup>2</sup>TN must surely have a connection of some sort (it may well be a plural form) with the tribe al-<sup>C</sup>Arš who at the present day occupy land in this vicinity<sup>32</sup>.

One special point that emerges from this interpretation is that it tends to support the view taken by W.W.Müller<sup>33</sup> of the passage in Er 32\$42-4, in which we hear of 'nmrm/dhmlkw/hdxrmt/wrb<sup>C</sup>t/bn/w'lm/w'fgy/bn/gmn (followed by a series of other names). This he renders "Hauptlinge, welche Hadramaut in Besitz genommen hatten, und zwar R. den Sohn des W., und A. den Sohn des G. &c": that is to say, the names listed are the names of the Hāuptlinge in question, and are not individuals different from the Hāuptlinge<sup>34</sup>. The principle can be formally stated thus: in a sequence A w B w C ..., it is possible for the A term to include all the rest, instead of being an item separate and distinct from them. Detection of other possible examples of this idiom is hampered by the fact that, unless proper names are involved as they are in these two passages, we normally do not have sufficient certainty about the precise semantic content of the terms to be able to assert with confidence that the first term does, or does not, embrace the others. But one or two examples are found in the Old Testament, e.g. Num 9.14 hugqah aḥat yihyeh lakem we-la-gger u-le-ezrah ha-areš "it shall be one law for you (all), both for the stranger and for the indigene".

\*\*\*\*\*

MAFRAY/Quṭra 1, from the site anciently called Maṭirat, was first published by C.Robin<sup>35</sup>, and has formed the subject of further studies by Jamme and by myself which appeared simulataneously<sup>36</sup>. One of the points which I made was that legal texts, of which this is an example, may be expected to have a certain degree of unity of topic between their various clauses<sup>37</sup>; it is for this reason that I inclined to doubt Robin's interpretation of ns<sup>2</sup>/hšmm in clause 1 as "exporter ... moisson", as well as W.W.Müller's proposed "levy taxes", both being somewhat remote from the topics of clauses 2 and 3. I felt that, at all events, hšm should be some category of persons since it is persons who are affected in the other two clauses.

So far, I am in agreement with Jamme. But I part company from him when he

goes on to claim that the persons concerned are all children. Why he should have done so does not emerge with any clarity, since his interpretations of the dubious words are conditioned by that hypothesis and not the other way round. I would not like to assert that he has misconstrued the reference in clause 2 to "the daughters (*bnt*) of the town Maṭīrat", but it is at all events certain, to my mind, that this means simply "female inhabitants", like the 'daughters of Jerusalem' in the Gospel; there is no question of a specific reference to children.

Jamme's interpretation of clause 1, that it forbids "the raising of weaned ones" outside the town, is given with a very fragile etymological argument. He says, 'the idea of "to cut, break" of Ar *ḥaṣama*, when applied to children, could refer to weaning. Cf also Ar *maḥṣūm* [*sic*, with *s* and not *ṣ* !] "weaned" '. In fact, there is very little to justify the assertion that the Ar root *ḥṣm* is associated with the idea of "cut, break": *ḥaṣama* means "to fart", and *inḥaṣama* "to snap (said of a twig)", which suggest much more the idea of a sharp noise than that of cutting. Provided, however that we disregard this dubious etymology, the interpretation could not be dismissed out of hand, for it is said in Arabic sources that the early Meccans had the custom of sending their boys out to live with desert tribes in order to train them in hardihood and martial arts. On the other hand, it would be a puzzle to guess why, if this custom did exist in South Arabia, it should be prohibited in Maṭīrat. It must also be remarked that, on the assumption that *ns'* means "to rear (children)", the simple preposition *bn* can only with difficulty be twisted into meaning "away from"; if (as I am inclined to think) *ḥṣm* is a category of persons, the most natural interpretation of *ns'*/*bn* is "expel from".

In clause 2, Jamme renders, "it is not lawful to castigate [<sup>c</sup>*db*] any of the daughters of the town Maṭīrat in the remainder of countryside or town except in the town of Maṭīrat". This I find totally incredible as the subject of a legal enactment.

My objection to Robin's "livrer en réparation (?)" for <sup>c</sup>*db* is that this derives from Mlaker's interpretation of R 4233 <sup>c</sup>*db/whkrbn*, which

in turn depends on Mlaker's understanding of *sḵrb* in the series of Minaean texts which he chose to describe as a 'Hierodulenliste', and that again stemmed from the notion that the title *mḵrb* meant "sacrificer" - a notion now discarded in favour of "unifier". The whole chain of argument rests on an initial false premise. The publication of Er 24§1 has shown that *hḵrb* means "marry", so that *ḥdb* both in R 4233 and in the Qūṭra text should be seen as alluding to some aspect of marital relationships<sup>38</sup>.

Clause 3, '1/s<sup>3</sup>n/hrg/bnthw/bn/kl/s<sup>2</sup>bn/mṭrtm presents both a lexical and a syntactic aspect. Robin took *hrg* in its normal sense of "kill", with an allusion to the practice of female infanticide (*wa'd*), condemned in the Qur'ān. Jamme claims that it means "take away" but for justification only refers us to the Glossary of his *SIMB*. Here, we find that he renders *hrg* as "kill" in all contexts except the following, which fall into two groups:

(i) Cases where *hrg* plus another verb jointly govern a plural object, as in Ja 665/22 *hrghmw/w's<sup>3</sup>rhmw/klhmw* which he renders "took them away and fettered them, all of them"; yet there is no reason whatever for avoiding the obvious rendering "killed and captured them all", i.e. killed some and captured others, so that the *w* is equivalent to "or", as is frequently the case both in Ar and in ESA. Similar contexts are Ja 635/31, 643bis/2, 644/19.

(ii) Cases where *hrg* is followed by *mhrqm*, namely Ja 575/7, 576/5,9, 577/2, 649/36. Every Semitist will recognise the high degree of probability that these are simply instances of a cognate 'internal accusative' (*maḥ<sup>c</sup>ul mutlaq*); Jamme insists that it is something concrete, "war trophy", and then reads this sense back into the verb. Of course, "killing" can be used metaphoric-ally, as in "he made a killing on the Stock Exchange" implying 'made a successful financial coup', and "I was in at the kill" implying 'the final phase of the affair'; and it can carry consequential implications, so that no doubt the killing of an enemy warrior could be understood as involving also the taking of his spoils. But none of these implications could justify assigning to the verb any other sense than straightforward "kill" if the context does not suggest these special implications.

On the syntactic point I differ from both Robin and Jamme, who have taken

*bnt* as singular and *-hw* as having as its referent "anyone". Now Robin's "interdit de tuer sa fille à quiconque de la tribu" is good French, because French, like English, uses quite freely a 'cataphoric' pronoun, i.e. one of which the referent occurs subsequently in the sentence and not antecedently. But Arabic at least (and I suspect other Semitic languages) shows the greatest reluctance to cataphoric pronominal usages, except under strict limitations<sup>39</sup>; I would therefore much prefer to take *bnt* as plural and *-hw* as referring to Matirat: the phrase simply repeats *bnt/hgrn* of the previous clause, and I would thus render "its females".

The syntax intended in Jamme's rendering, "it is not lawful [for anyone] to take away his/her daughter from the whole tribe", is not clear to me. Does 'from the whole tribe' depend on 'anyone' (as in Robin's syntax), or on 'take away'? In either case, however, the clause (considered as a legal enactment) sounds unnaturally obscure without any explanation of the circumstances of the 'taking away'; there must, after all, have been at any rate some circumstance in which it was permissible to 'take away' a girl.

Jamme ends with a very strange sentence. Robin's translation has "la tribu Dū-Maṭāra" and his commentary explains that this means "la tribu, celle de M."; Jamme comments 'the masculine d is translated as the feminine dt'. If this is intended as a criticism, it is unjustified, and if as a mere factual comment, it is not worth saying: since 'tribu' is feminine, the feminine 'celle' is the only possible way this d can be translated in French. Even more obscure is the statement that the translation "la tribu Dū-Maṭāra" is inaccurate; for this we are referred back to p.99 of Jamme's article, where he deals with Ja 2898 which contains a mention of *s<sup>2</sup>bn/dmrytm*: he comments, 'd is a determinative and not part of the tribe name; this remark is also valid for *drydn*'. The first part of this comment leads us to infer that he envisages that *mrytm* and *mṛtm* are both names of tribes as well as of towns (as is the case with *Ṣirwāh*); this is indeed consistent with his translations which run "The tribe Maryamatum" and "the tribe Maṭīratum", but seems contradicted by his own translation of *drydn* invariably as "of Raydan". His word 'determinative' is incomprehensible to

me in itself; but after a good deal of cogitation I have come to the conclusion that in all these cases he takes d to have the function of the English identificatory 'of' = 'which is named', and not that of the possessive 'of' = 'belonging to' <sup>40</sup>. In the case of the two tribes under discussion, I can see no reason to prefer this interpretation to that of Robin; indeed, I would favour Robin's, since the identificatory 'of' is so frequently represented in ESA by apposition (*s<sup>c</sup>bn/šrw<sup>h</sup> &c*), and I would like to see some differential function for the d where it does occur. As for *drydn*, I can only suppose that Jamme intends his 'of' as representing the *iqāfah*, and thus that *mlk/...drydn* means "king of that-(territory)-which-is-Raydan"; but this seems to me much less likely than "king of that-(territory)- which -belongs-to Raydan", or else "king of Saba and owner of Raydan", the d- in both cases being possessive.

\*\*\*\*\*

POSTSCRIPT. In principle, I have a strong objection to attempts at finding cognates in other Semitic languages for an ESA root which is not attested otherwise than in proper names; for in such a case one cannot know the sense of the ESA root, and the semantic compatibility which is an essential element in a valid comparison cannot be detected<sup>41</sup>. Still, there may be one or two exceptional cases, and I think 'S<sup>1</sup>'Y (p. 12 of this article) could be one of them. It is a now extinct volcano, but many Yemeni volcanoes have been still active in historical times, so that the name could preserve at least a folk memory of volcanic activity. This suggests a comparison with the Heb verb *šā'ah* and its derivative noun *šē't* "devastation; thunderous noise".

This leads on to an interesting reflection. Robin<sup>42</sup> notes that the divinised mountains are nearly all to be found in the montane plains area and not in the lower wadis; he attributes this to the fact that 'sur le plateau, de nombreux phénomènes atmosphériques semblent dépendre des montagnes qui arrêtent les nuées en provenance de la Mer Rouge'; but it is also the high plateaux area which shows the highest concentration of evidences of volcanic activity - and nothing could be more cogent in promoting 'divinisation'.

\*\*\*\*\*  
\*\*\*\*  
\*\*

## NOTES

<sup>1</sup> Mus.74(1961).454. The phraseology <sup>C</sup>ttr/w<sup>C</sup>m/w<sup>C</sup>lhy/bytn/bn' "<sup>C</sup>Athtar and <sup>C</sup>Am and the (other) gods of the byt BN'" shows that the byt was indeed a temple.

<sup>2</sup> R.L.Bowen, F.P.Albright, *Archaeological Discoveries in South Arabia* (1958) frontispiece map at coordinates 14°52'N, 45°46'E.

<sup>3</sup> Jaussen and Savignac's understanding of 'hrh as a clan name is very improbable.

<sup>4</sup> They justify this by claiming that it is equivalent to du <sup>C</sup>ismah, where <sup>C</sup>ismah can bear a passive sense "being protected" as well as an active one. But is this not merely a grammarian's explanation of what perhaps might have been a genuine Yemeni usage?

<sup>5</sup> CIAS I.139ff (classification 47.82/j1).

<sup>6</sup> Jamme, *Miscellanées* 2(1971).134.

<sup>7</sup> *Zur Geschichte und Landeskunde von Alt-Südarabien* (1964) Anm.138-9.

<sup>8</sup> For a general archaeological description of the area see Doe, *Southern Arabia* (1971).142-7.

<sup>9</sup> *Miscellanées* 3(1972).42-4.

<sup>10</sup> CIAS I.109ff (classification 47.11/b2).

<sup>11</sup> Pirenne (*ibid.*, p.114) propounds a new syntactic analysis of Ry 390, punctuation after mhlk instead of after mblqt, and thus renders "il a dirigé et fait avancer (s<sup>4</sup>h<sup>4</sup>lk) tout ... et le dallage de la passe Mablaqat et de toute la voie (mhlk); et il a inauguré (wh<sup>4</sup>dt<sup>4</sup>n) le temple de Wadd ...". I find this wholly unacceptable: mhlk without mimation or nunation can hardly mean "la voie" at the end of a sentence; and the form h<sup>4</sup>dt<sup>4</sup>n can only be given a finite rendering in Sab, and in a set of closely coordinated verbs without the intervention (as here) of a lengthy object phrase. We must therefore stand by G.Ryckmans' syntactic analysis, in which mhlk/wh<sup>4</sup>dt<sup>4</sup>n are joint constructs to the genitive byt/wdm, and are both 'internal accusatives' (maf<sup>4</sup>ul mu<sup>4</sup>laq) of tqdm/ws<sup>4</sup>h<sup>4</sup>lk "a dirigé et exécuté tout le travail, et le'enterprise, et le dallage de la route de montagne Mablaqat, et toute l'exécution et la restauration de la maison de Waddum" (though as regards the lexical sense of h<sup>4</sup>dt<sup>4</sup>n I agree with Pirenne in preferring "inauguration" to "restauration", as can be seen from my 'Notes... 7' (Mus.85(1972).541).

<sup>12</sup> Ar halaka "perish" is a secondary semantic development, "go > go to destruction"; dahaba retains both senses.

<sup>13</sup> sic; but is there any evidence that such rooms existed?

<sup>14</sup> Jamme, 'Sabaean Inscriptions on two bronze statues', *JAOS* 77(1957).32ff.

<sup>15</sup> The second numeral can be genitive or accusative, which demonstrates the verbal origin of this idiom and of the use of the fa<sup>4</sup>il form for ordinals: it is an active participle meaning "that which makes x into x + 1".

- <sup>16</sup> see Beeston, *Warfare in Ancient South Arabia* (1976) *passim*.
- <sup>17</sup> In Biblical Heb, 'ls is sometimes used in exactly the same way.
- <sup>18</sup> *Sabaeen and Hasaeen Inscriptions from Saudi Arabia* (1966).44.
- <sup>19</sup> It would appear (*ibid.*, p.43) that Jamme in fact envisages *dhr* (along with *hrg* and the two occurrences of *ly* which he believes to be a verb, on which however see below) as morphologically infinitive: for he cites this passage as evidence for his assertion that *k-* may introduce an infinitive verb. He calls *k-* a 'narrative' conjunction (the meaning of which I do not understand) and lists various word - classes which can immediately follow it. Now, given that it has a conjunctive function (and not the prepositional one which it occasionally has), it must by definition introduce a clause, and the only point of his list seems to be that there are no restrictions on the syntactic form of the clause so introduced, which may have at its head a word of any word-class; and one need not doubt that this could potentially include an infinitive. But what can certainly NOT appear at the beginning of a subordinate clause in ESA is an infinitive which has to be given a finite interpretation: this phenomenon is limited to verbs in close coordination with a finite form. The only way that Jamme could get himself out of this difficulty is by removing this passage from his list of conjunctive usages of the particle, and treating it as having a prepositional function, thus equivalent to *inda tahrībi l-Qillīs* "at the destruction of Q".
- <sup>20</sup> J. Ryckmans, 'Inscriptions historiques sabéennes', *Mus.* 66(1953).340; Beeston, 'Notes on the Mureighan inscription', *BSOAS* 16(1954).391.
- <sup>21</sup> A particularly elegant example of purely aspectual contrast between perfect and imperfect is to be found in Tanūkhi, *Faraj*, ch.7 (ed. Baghdad 1955, p.245) "my *jariyah* died (*matat*, punctual) and one of the neighbours owned (*yamliku*, durative) the house, and he sold (*bā'a*, punctual) it".
- <sup>22</sup> It is significant that Wehr's dictionary glosses *matābat* + genitive by "as, like; tantamount to", showing that there is an overlap of semantic ranges between this and *ka-*.
- <sup>23</sup> The justification is that one can have (and in Semitic frequently does have) temporal accusatives, as in *sāmū ramaqāna* "they fasted in Ramadan", and an accusative anaphoric pronoun within a relative clause can be optionally deleted.
- <sup>24</sup> If there have been more recent proposals for an etymology, I must make my apologies for having overlooked them.
- <sup>25</sup> "promise", probably based on a word for "lip", Ar *safah* (in which the last letter is the *ta'* *al-ta'nīt* and not radical). An Ar parallel may be the probably secondary root *smt*, from the noun *simah*, from original root *wsm*.
- <sup>26</sup> *Raydan* 3(1980).83ff.
- <sup>27</sup> A. Fakhry, *Archaeological Journey to Yemen*(1952), pt.2 by G. Ryckmans.
- <sup>28</sup> This does not seem to appear anywhere else, and is not mentioned in Lane; one may suspect that the *Taj* was simply relying on some specific



context from which extrapolation might be risky.

<sup>29</sup> *Warfare in Ancient South Arabia* (1976).40.

<sup>30</sup> *Mus.* 92(1979).205.

<sup>31</sup> 'Les Montagnes dans la religion sudarabique', *Al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner* (1981).264.

<sup>32</sup> Robin, *op.cit.* 263.

<sup>33</sup> 'Das Ende des antiken Königreichs Ḥaḍramaut', *Al-Hudhud* ... 225ff.

<sup>34</sup> This I find convincing; it seems preferable to the alternative which we are otherwise driven to adopt, of supposing that the Häuptlinge are not named and the status of the named individuals is not described.

<sup>35</sup> 'Mission archéologique et épigraphique française', *CRAIBL* (1979).185ff.

<sup>36</sup> Jamme, 'Pre-Islamic Arabian Miscellanea', *Al-Hudhud* ... 106-7' Beeston, 'Two Epigraphic South Arabian Roots' *ibid.*, 28-9.

<sup>37</sup> Thus I would now criticise both Rhodokanakis' interpretation of R 4176 as involving a congeries of disparate regulations, and my own effort of 1937 at handling the same text.

<sup>38</sup> A fuller discussion in Beeston, 'Women in Saba' (in press).

<sup>39</sup> In Ar, a pronoun may be 'explained' by a subsequent overt noun provided that the noun has the same syntactic status in the sentence as the pronoun, and thus functions as an appositive (*baḍal*) to the pronoun. This is also the case with the very favourite Syriac device of anticipating an object noun by an object pronoun. This condition is not met by Robin's syntax.

<sup>40</sup> This ambiguity is a constant source of trouble to translators from Sabaic.

<sup>41</sup> cp *JSS* 22(1977).51.

<sup>42</sup> 'Les Montagnes ...', 272.

A.F.L.BEESTON

\*\*\*\*\*

[ERRATA IN RAYDAN 3. I apologise for various mistypings in my contributions to *Raydan* 3. The most significant, which I would ask contributors to correct, are: P.12, in the text (b), line 1, for  $s^2$  read  $s^1$ ; line 6, delete / at end; line 7, delete  $\bar{t}$ ; line 9, at end add /w; line 11, beginning, read *m/wmwḥb'ln/ḡc*. P.15, line 5, for "their ... WHB'LN" read "and MWHB'LN"; line 11, for 430 read 403; line 12, for 3958 read 3858; line 14, for 4193 read 4139; line 26, for "line 4" read "line 3". P.26, line 3 of the Addenda, for *m* read *f*.

I would also wish to withdraw my proposal (p.17) regarding *wḍ*, and to agree with Yusuf Abdullah on the rendering "be ruined"].

## INSCRIPTIONS DE ŠIRWĀH

Lors de sa visite des ruines de Širwāh, les 19 et 20 août 1975,<sup>1</sup> Ch. Robin a pu photographier les inscriptions du grand temple d'Almaqah, réunies sous l'appellation CIH 366, et récemment réétudiées par M. Höfner<sup>2</sup> et A. Jamme.<sup>3</sup> Trois inscriptions sont encore in situ dans le mur du temple. Gl 902 = Fa (2) est la seule parfaitement intacte (pl. I). Gl 901 = Fa (1) + Fa (7) est également complète, mais les deux premiers blocs ont été inversés; hauteur des lettres: 22,5 cm (pl. II).<sup>4</sup> De la troisième inscription, Gl 903 = Fa (3), seul le début est en place jusqu'à ywm/hc (pl. IIIa).

Cinq fragments réemployés dans le même angle d'un bâtiment ont chance de provenir d'une même inscription; ce sont: Gl 907 = Fa 17,<sup>5</sup> Gl 909 = Fa 36, Gl 905 = Fa (8),<sup>6</sup> Gl 908 = Fa (6)<sup>7</sup> et Gl 906 = Fa (12)<sup>8</sup> (pl. IIIb, IVa-d). On obtient le texte suivant: Yd'1/Drh/bn/Sm'hcly/mkrb/Sb'... ]gwm/d'lm/wšymm/!wā/hblm/whmrm/bcttr/wb/!lmqh/wb/dthmym/. A. Jamme y verrait les fragments de deux inscriptions différentes, mais portant le même texte que Gl 901 et 902; Gl 905, 908 et 906 constituent pour lui la suite de Gl 903.<sup>9</sup> Mais Gl 906 est la fin d'une inscription, car il reste de la place sur la pierre à la suite de dthmym/. Il doit donc s'agir d'un texte différent de celui de Gl 901 et 902, qui ajoutent à cet endroit wb/c ttršymm. Dimensions des différents blocs: Gl 907: 100 x 26 cm; Gl 909: 53 x 26 cm; Gl 905: 96 x 26 cm; Gl 908: 113 x 26 cm; Gl 906: 118 x 26 cm. Hauteur des lettres: 19,5 cm.

Parmi les inscriptions inédites en 1975, quatre ont été publiées entre temps par W.W.Müller<sup>13</sup> et A.Jamme;<sup>14</sup> ce sont:

Robin/Şirwāḥ 3 = Şirwāḥ 3 = Ja 2854 = Gl 1642;<sup>15</sup>  
hauteur du bloc: env. 24 cm.

Robin/Şirwāḥ 5 = Şirwāḥ 2 = Ja 2852.

Robin/Şirwāḥ 6 = Şirwāḥ 1 = Ja 2853; longueur du bloc: env. 80 cm.

Robin/Şirwāḥ 8 = Şirwāḥ 4; dimensions: 61 x 21 cm;  
hauteur des lettres: 19,5 cm.

Restent quelques inscriptions et fragments inédits:

Robin/Şirwāḥ 1: dimensions du bloc: 54 x 27 cm; hauteur du y: 10,5 cm (pl. VIIa).

Yd<sup>c</sup>'l/bn/.

Ce fragment ne semble pouvoir être identifié avec aucun de ceux déjà connus qui portent ce nom. Le d en forme de trapèze est typique des inscriptions de Yd<sup>c</sup>'l Byn bn Dmr<sup>c</sup>ly.<sup>16</sup>

Robin/Şirwāḥ 2: bloc réemployé à l'envers dans une maison à l'intérieur du temple (pl. VIIIb).

Dmr<sup>c</sup>ly/Ynf/bn/Y

krbmlk/Wtr/bny/

"Dmr<sup>c</sup>ly Ynf, fils de Ykrbmlk Wtr, a bâti".

Jusqu'ici, ce personnage n'était connu que par Fa 70, de Mârib, où il porte le titre de mkrb: Dmr<sup>c</sup>ly Ynf mkrb Sb' bn Ykrbmlk Wtr ...<sup>17</sup>

Robin/Şirwāḥ 4: longueur du bloc: env. 30 cm. Les lettres doivent par conséquent mesurer env. 18 cm de hauteur (pl. VIIIc).

] 'lm[

Une autre inscription comportant le même texte est composée, d'après A. Jamme, d'une série de fragments dont les lettres ont 22,5 cm de hauteur. Ce sont Fa 23 + Fa 26 + Gl 1677 + Geukens A + Gl 1646 + Fa 20. Nous donnons la photographie de Fa 23<sup>10</sup> (pl. Va). Il faut peut-être y joindre le petit fragment inédit Robin/Širwāh 10: d'lm/wšym. Dimensions: 40 x 27 cm; hauteur des lettres: 22,5 cm (pl. Vb).

D'autres inscriptions ont pu être photographiées; ce sont:

CIH 631 = RES 2722, sur laquelle cf. J. Pirenne, Paléographie, p. 128, n. 2 et pl. XIVf, et A. Jamme, CMYA, pp. 76-77 (pl. VIa).

CIH 633 = RES 2729 = Fa 21. J. Pirenne, Paléographie, pl. VIIc, a donné une photographie de l'estampage Gl 1641 comme étant un fragment de cette inscription, publiée depuis par H. Tschinkowitz.<sup>11</sup> Mais les deux graphies sont nettement distinctes, et le début de CIH 633 a été brisé (pl. VIb).

Fa 22: dimensions du bloc: 35 x 28,5 cm; hauteur des lettres: 21,5 cm. D'après A. Jamme, il faudrait restituer Krb'li/wtr/bn/Dmr'ly<sup>12</sup> (pl. VIIa).

Fa 38 = Gl 1530: dimensions du bloc: 130 x 25 cm; hauteur des lettres: 13,5 cm. Cf. J. Pirenne, Paléographie, p. 252 et pl. XIIa, et M. Höfner, SEG VIII, pp. 8-9. L'identité de Fa 38 et Gl 1530 n'a pas été reconnue jusqu'à présent (pl. VIIb).

Gl 912: dimensions du bloc: 49 x 14 cm; hauteur des lettres: 6,5 cm. Cf. M. Höfner, SEG VIII, p. 21, et A. Jamme, CMYA, pp. 77-78 (pl. VIc).

Il s'agit d'un fragment de la formule de fédération:

whwst kl gwm d] 'lm [wšymm ...

Robin/Širwāh 7: stèle cassée en dix morceaux. Hauteur: 45 cm; largeur: 39,5 cm. Hauteur des lettres, deuxième ligne: 2,5 cm, dernière ligne: 3 cm (pl. IX).

Whbm/[ hqny  
 'lmqh/bcl/[wcl/Srwh/sl[mn  
 hgn/wqhhw/[bms 'lhw/lwfy/b  
 nyhw/Rbbcttr/wScdcttr/bfy  
 5 cnnn/wdMhfām/wl/wfyhmw/w  
 wfy/'bythmw/wc[  
 bccttr/w'lmqh/w[  
 wb/ccttršymm/wbšm[  
 hmw/wrbcyhmw

"Whbm [...] a dédié  
 à Almaqah, maître des bouquetins de Širwāh, une statue  
 selon qu'il lui a ordonné dans Son oracle pour le bien-être de  
 ses fils Rbbcttr et Scdcttr, banu  
 cnnn et dMhfām, et pour leur bien-être et  
 le bien-être de leurs maisons et de leurs ...  
 ... Par ctatar et Almaqah et ...  
 et par ctatar le Patron et leur divinité solaire  
 et leurs deux quartiers de lune."

L.1 - Whbm: nom propre fréquemment attesté.

L.2 - On connaissait jusqu'ici huit dédicaces à Almaqah, maître des bouquetins de Širwāh: CIH 397 et 398, Fa 9 et 28, Gl 1574, 1638 et 1655, Ry 576.

L.3 - Rbbcttr: nom propre nouveau.

Scdcttr: cf. CIH 343/13, RES 3979/1.

L.5 - cnnn: nom de lignage bien attesté, à Riyām (CIH 332/2, 361/4, Gl 1367), Kanīṭ (CIH 349/1), Mārīb (CIH

730), Širwāh (CIH 390/1, 398/17, Gl 913/1, 1573a/1,3).  
 Les snan dDr'n, attestés à Širwāh (CIH 600/2, Fa 30/3, Gl 934 + 933/1, 1533/17, 1638/2), en étaient probablement une fraction. Ici les auteurs se réclament d'un double lignage: les bnw dMhfōn sont les auteurs de RES 4636, dédicace à Almaqah b<sup>c</sup>l Hram provenant de Mārib.  
 L.9 - rb<sup>c</sup>ymw: sur cette désignation de la divinité lunaire, cf. M.Höfner.<sup>18</sup> Aux inscriptions mentionnées là, ajouter Garbini/Dula<sup>c</sup> 1, Gl 1374 et Ja 2851, de Širwāh. On ne connaît pas d'autre attestation du duel rb<sup>c</sup>y, alors que šmsy se rencontre plusieurs fois.

Robin/Širwāh 9: dimensions de la pierre: 37 x 23,5 cm; hauteur des lettres: 22 cm. Au puits du village (pl. Xa). Ch. Robin a copié sur place: ...]Sb'/gn[... Ce fragment ne semble pas pouvoir s'intégrer aux divers exemplaires de CIH 366 et 366 bis reconstitués par A.Jamme.

Robin/Širwāh 10: cf. plus haut, p.

Robin/Širwāh 11: dimensions: 23 x 22 cm; hauteur des lettres: 15 cm (pl. Xb).

...]Smh<sup>c</sup>ly...

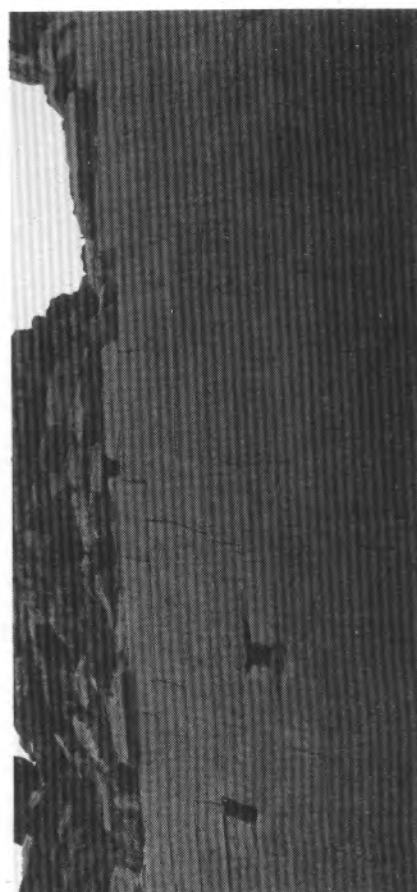
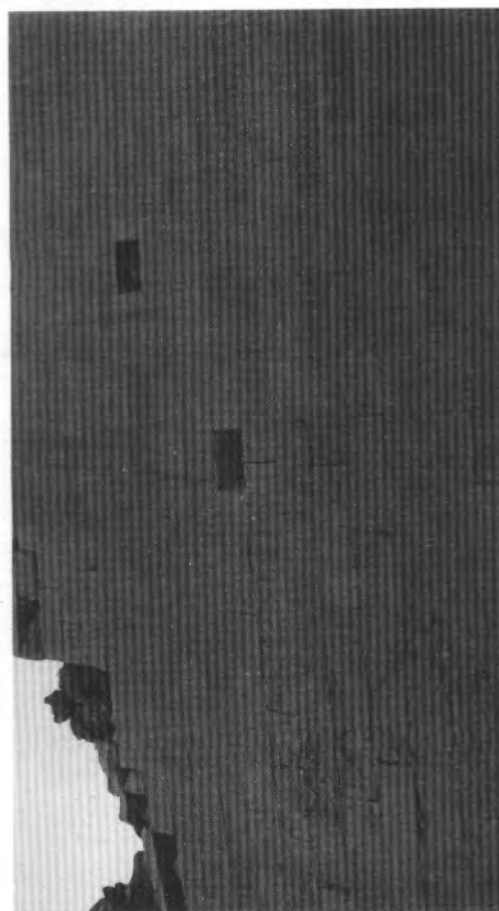
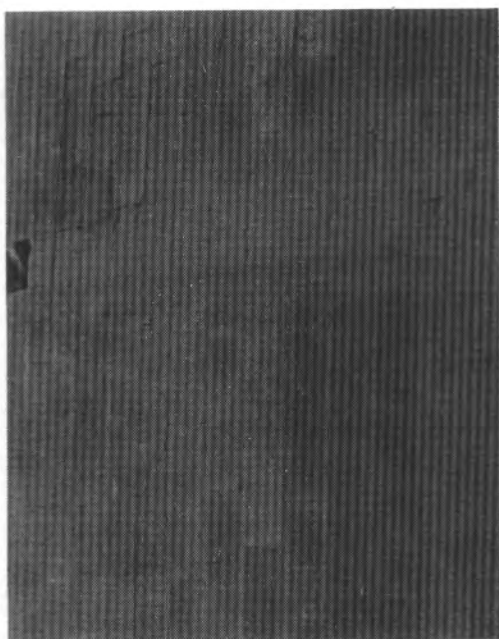
On ne peut exclure qu'il s'agisse d'un fragment de Gl 1640.<sup>19</sup>

Robin/Širwāh 12-16 proviennent de la maison de l'armée à Maḥdara, au nord-ouest du site, et pourraient constituer les fragments d'une même inscription, doublet supplémentaire de CIH 366 (pl. Xc-f):

Yd <sup>c</sup> 'l/Drh/bn/Smh <sup>c</sup> ly/mkr]b/Sb[	....	wd/hbl[m]whm <sup>c</sup> m/b <sup>c</sup> ttr ...
R/S 12	R/S 13	R/S 14 15 16

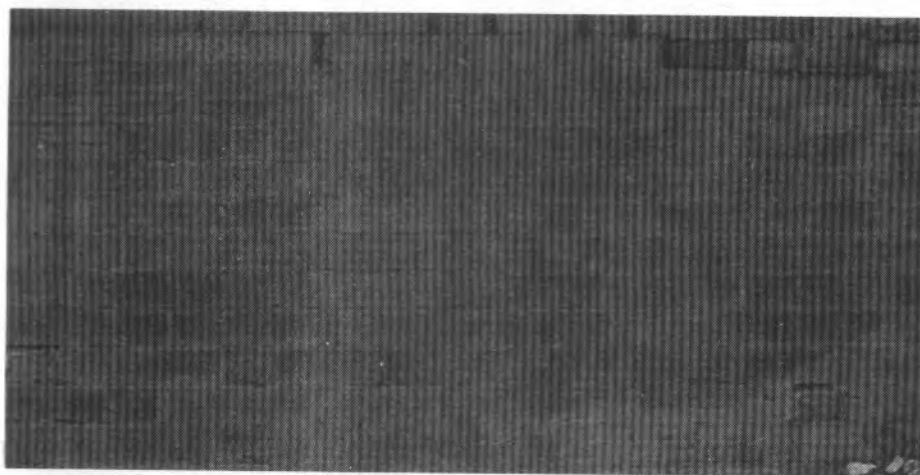
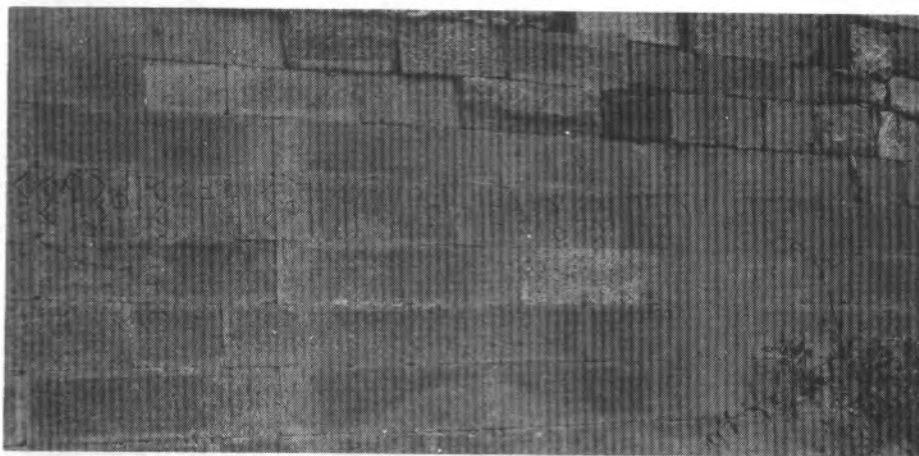
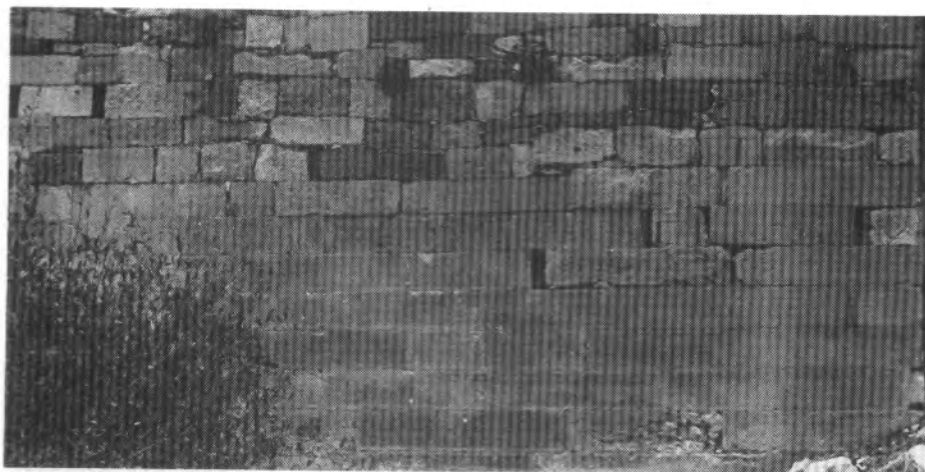
François BRON

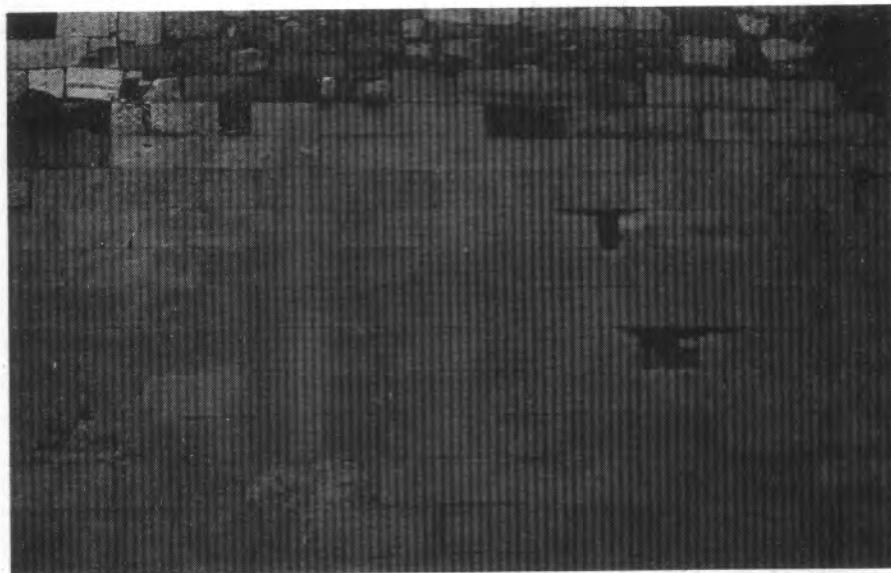
- 1) Ch. Robin, Résultats épigraphiques et archéologiques de deux brefs séjours en République arabe du Yémen, Semitica 26, 1976, 167-93, cf. p.177. Que Ch. Robin, qui m'a proposé d'étudier les photographies qu'il a rapportées du Yémen, trouve ici l'expression de mon amicale reconnaissance.
- 2) M.Höfner, Sammlung Eduard Glaser VIII, Inschriften aus Sirwāh, Haulān (I. Teil), SBAW 291,1, 1973, pp.5-9.
- 3) A.Jamme, Carnegie Museum 1974-75 Yemen Expedition (Pittsburgh 1976), pp. 67-76.
- 4) Cf. J.Pirenne, Paléographie des inscriptions sud-arabes (Bruxelles 1956), pl. Xlla, b et b'.
- 5) Cf. A.Fakhry, An Archaeological Journey to Yemen (March - May, 1947) (Le Caire 1952), t.III, pl. V,4.
- 6) Cf. J.Pirenne, pl. Xllle.
- 7) Cf. A.Fakhry, pl. V,3.
- 8) Cf. A.Fakhry, pl. V,5 et J.Pirenne, pl. Xllle'.
- 9) A.Jamme, pp. 70-71.
- 10) Cf. A.Fakhry, pl. V,1.
- 11) H.Tschinkowitz, SEG VI, Kleine Fragmente (I. Teil), SBAW 261,4, 1969, pp. 21-22.
- 12) A.Jamme, p.79.
- 13) In M.Höfner, SEG XII, Inschriften aus Sirwāh, Haulān (II. Teil), SBAW 304,5, 1976, pp. 41-45.
- 14) A.Jamme, pp. 79-81.
- 15) H.Tschinkowitz, p. 22.
- 16) J.Pirenne, pl. VIlla, b, c.
- 17) J.Pirenne, p. 189.
- 18) In H.Gese - M.Höfner - K.Rudolph, Die Religionen Alt-syriens, Altarabiens und der Mandäer (Stuttgart 1970), p. 274, et in H.W.Haussig (ed.), Götter und Mythen im Vorderen Orient (Stuttgart 1965), p. 525.
- 19) H.Tschinkowitz, p. 21.



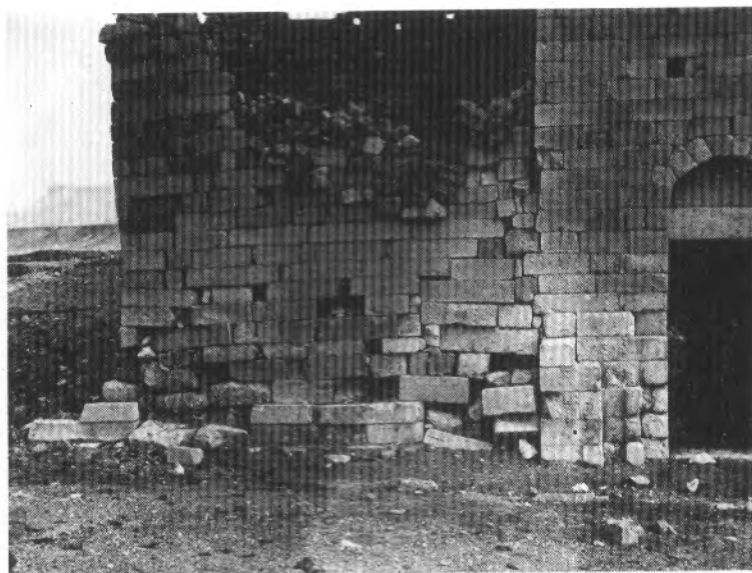
GI 902.



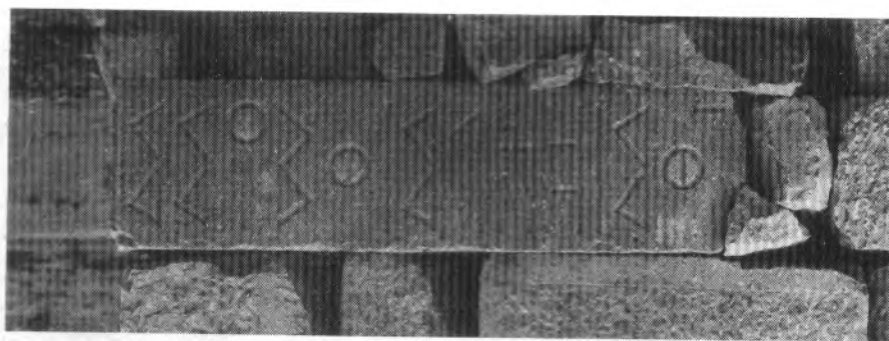




a: Gl 903.



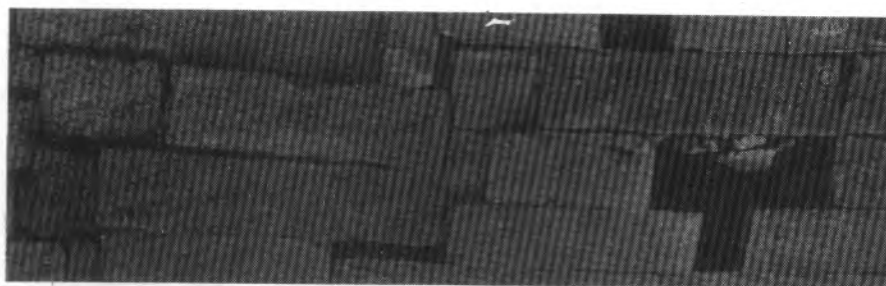
b: Les fragments 906 à 909 réemployés.



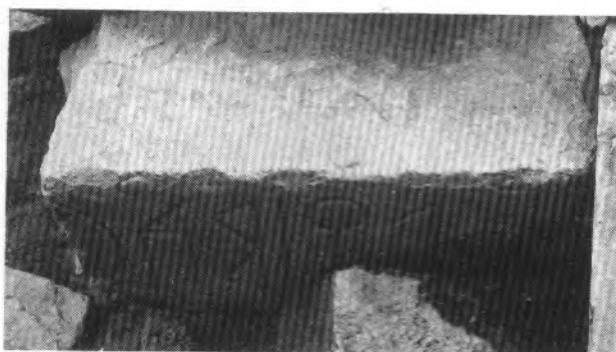
a: GI 905.



b: GI 906.



c: GI 907 et 908.



d: GI 909.



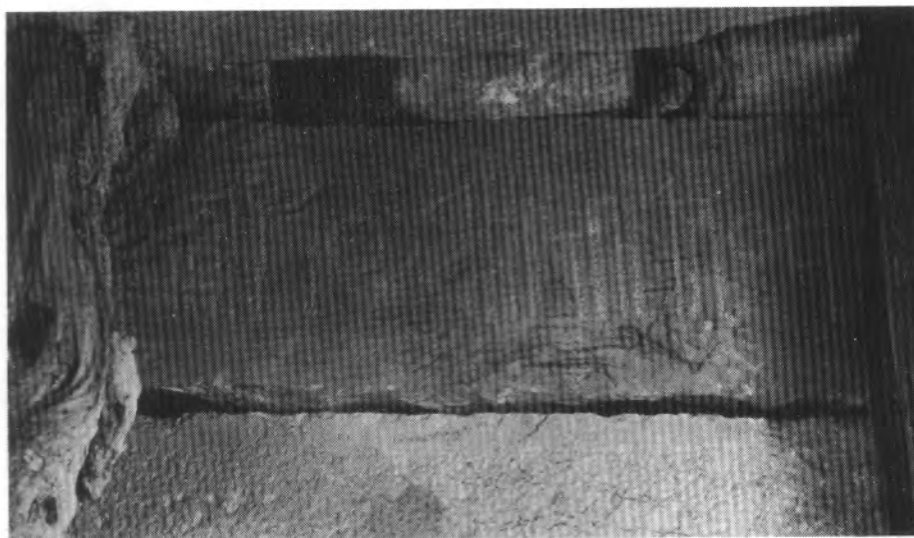
a: Fa 23.



b: Robin/Şirwāh 10.



a: C 631 = R 2722.

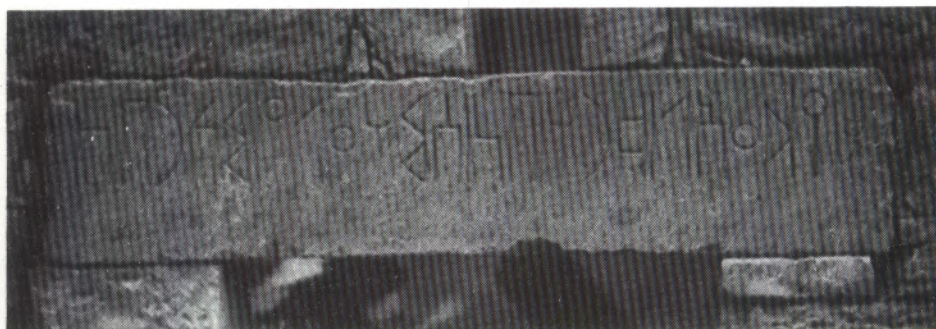


b: C 633 = R 2729 = Fa 21.





a: Fa 22.



b: Fa 38 = Gl 1530.

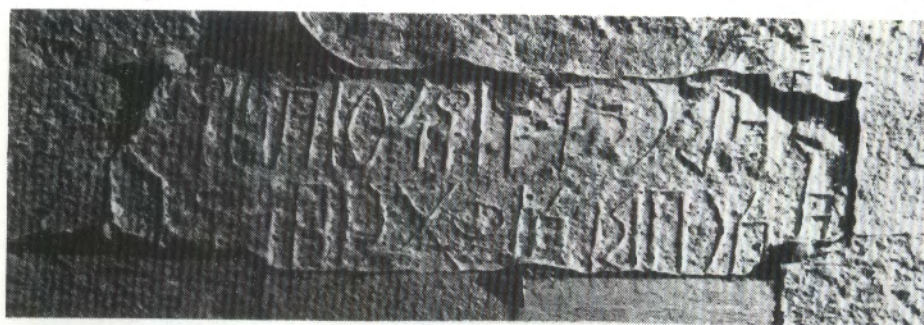


c: Gl 912.





a: Robin/Şirwāḥ 1.



b: Robin/Şirwāḥ 2.



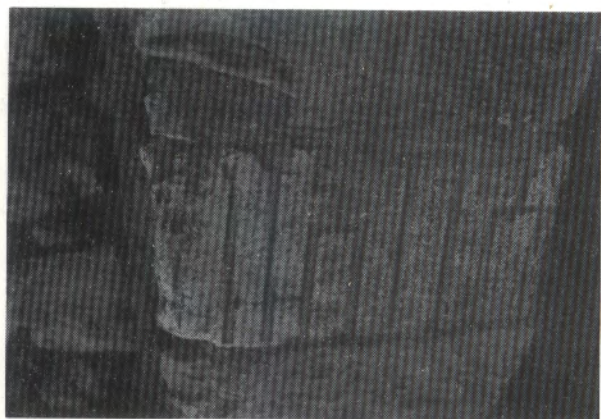
c: Robin/Şirwāḥ 4.





Robin/Şirwāh 7.





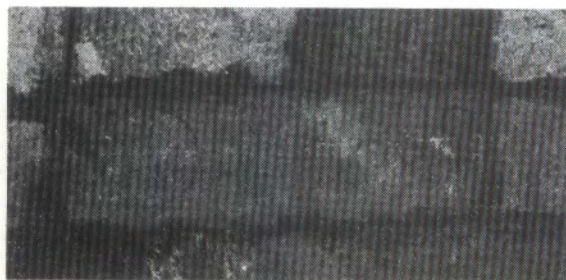
a: Robin/Şirwāḥ 9.



b: Robin/Şirwāḥ 11.



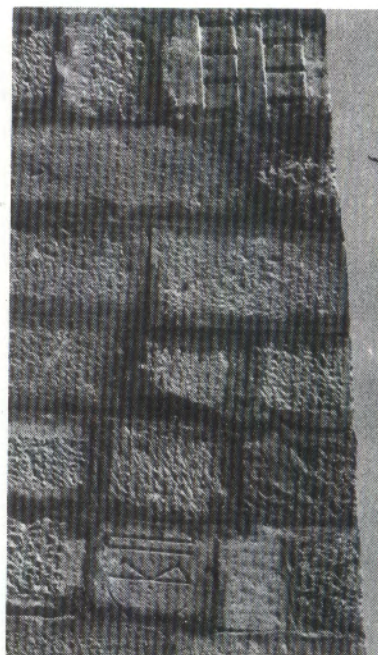
e: Robin/Şirwāḥ 15.



c: Robin/Şirwāḥ 12.



d: Robin/Şirwāḥ 13-14.



f: Robin/Şirwāḥ 16.

## SABAEAN FRAGMENTS IN ITALIAN COLLECTIONS

Three fragmentary Sabaean inscriptions are published here which are kept in Italian private collections. The first of them is now in Rome, the other two in Northern Italy. The inscriptions are written on stones badly damaged, so that only a small part of the original text is preserved; it is therefore impossible to grasp the sense of the texts. At any rate, each one of them contains portions of phrases which can offer matter for linguistic and paleographic analysis: a field where Professor A. F. L. Beeston is a true master.

### 1.

The first piece ( Plate 1 ) has an unknown provenience. It is a fragment of brownish stone ( about cm. 25 x 15 ). It contains parts of three lines of writing, and precisely the end of lines 1-3 of the original inscription: the rounded top on the left shows that this piece of the stone has not been damaged. It is not possible to know how much text has been lost.

. . . . . r b <sup>c</sup> / r k /  
 . . . / w h ' / h d g / t s<sub>1</sub> <sup>•</sup> /  
 . . . ' b y t m / f w d ' / k<sub>c</sub>  
 . . . . .

The inscription is a commemorative one; it speaks of somebody ( h<sup>•</sup> ) who "left nine ..." ( hdg ts<sub>1</sub><sup>c</sup> ) and then went out ( wq<sup>•</sup> ). Noteworthy is the destrograde m of line 3. The inscription can be dated approximatively to the II cent. B.C.

### 2.

The second piece comes from Zafar ( Plate 2 ). Its actual size is cm. 18 x 18. It contains all the left part of an inscription six lines long:

. . . . . <sup>o</sup> b g r n n / m h d m / .

. . . . . <sup>c</sup> n / b h w t / b y t n / w b  
 . . . <sup>c</sup> ] d y / s<sub>1</sub> q f n / d b h t n /  
 . . . w l / w <sup>c</sup> s<sub>1</sub> m / s<sub>1</sub> ' l t m /  
 5 . . . w ' b y h / w b k h m /  
 . . . . . <sup>s</sup><sub>2</sub> m s<sub>1</sub> / h m w /

This inscription probably relates the construction and the dedication of a temple ( bytn ) and of a territory ( grnn ) around it by request of an oracle ( <sup>c</sup>s<sub>1</sub>m s<sub>1</sub>'ltm ). Note the presence of the word mḥdm, which is quite common in Qatabanite inscriptions to designate a part of a sacred area. The inscription can be dated in a period around the beginning of the Christian era.

## 3.

The third inscription comes from al-Hisi ( Plate 3 ). Its size is cm. 21 x 20. The fragment is the right top of the inscribed stone. The inscription, of which the beginning of five lines is preserved, is preceded by two monograms. On the right of these there are some letters smaller than those of the main inscription; their reading and meaning are doubtful.

b h	<u>no</u>	' b k r b . . . .	
y r	<u>no</u>	m / kl / s . . .	
ygtm	<u>gr</u>	f r <sup>c</sup> n / s <sub>1</sub> . . .	
t/w	<u>am</u>	' b <sup>c</sup> l / r y [ d n . . .	/s <sub>1</sub> ]
ms <sub>1</sub>	<u>s</u>	b ' / w d r y d [ n . . .	

It is impossible to draw a meaning from these words. To be noted is the mention of the 'b<sup>c</sup>l rydn "the citizens of Raydan". The inscription belongs to the latest period of Sabaeen civilization. For paleography see especially b, k, and r.





Plate 1.



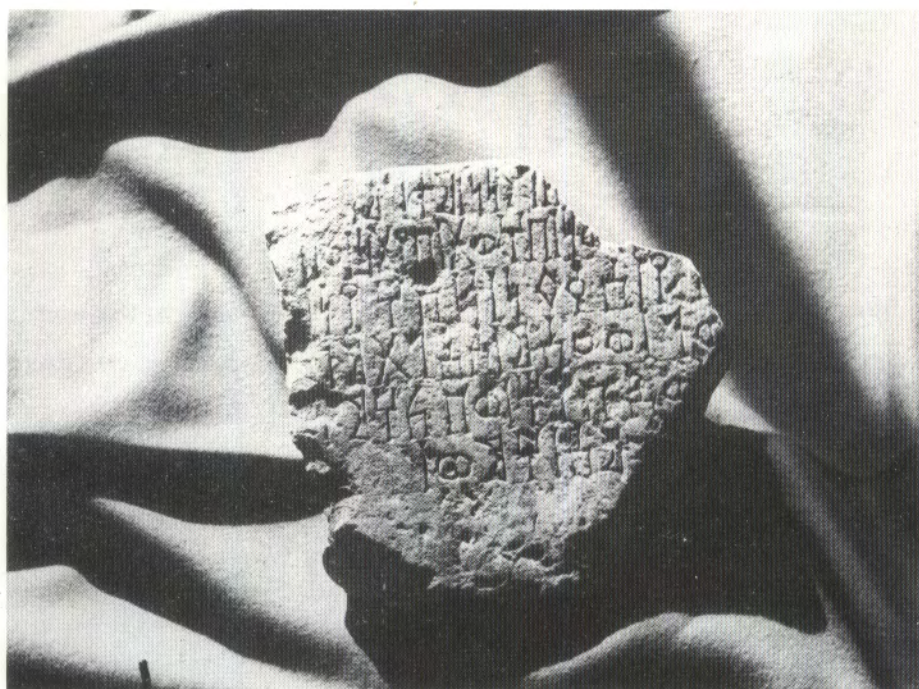


Plate 2.



Plate 3.

## LES PRINCIPES DE LA SUCCESSION AU TRÔNE DANS L'ARABIE DU SUD ANCIENNE <sup>1</sup>

Les règles et les principes de la succession au trône dans l'Arabie du Sud ancienne n'ont jamais fait l'objet d'une étude spéciale, bien que la reconstitution de la généalogie des souverains ait été et reste un important moyen d'établir la chronologie.

La documentation épigraphique ne donne pas d'indication directe sur ces règles, mais seulement des circonstances particulières de leur application, sans distinguer la succession légitime de l'usurpation du pouvoir. D'où l'importance particulière des sources narratives. Il faut citer ici Strabon (XVI, 4, c.768), qui d'après Eratosthène (III<sup>e</sup> s. av. J.-C.) écrit à propos des royaumes sud-arabes : "Le pouvoir royal ne s'y transmet pas de père en fils, mais au premier fils de personnage en vue, né après l'avènement du roi. C'est pourquoi, au moment de l'avènement d'un roi on établit une liste des épouses enceintes de personnages en vue, et on leur affecte des gardes pour déterminer celle qui enfantera la première. D'après la loi, le fils de cette femme lui est enlevé pour recevoir une éducation royale en tant qu'héritier présomptif".

Le problème de la vraisemblance de ces données doit être résolu par les données épigraphiques. Du point de vue chronologique, deux Etats du Yémen antique répondent aux informations d'Eratosthène : l'Etat ancien de Saba, et dans une moindre mesure, celui de Qatabān. Les souverains de Saba portaient des noms tabous : ils avaient le choix entre six noms qui étaient interdits aux autres personnes. Les pères de sou-

verains portent toujours, eux aussi, un de ces noms tabous. Il s'ensuit qu'à Saba le pouvoir se transmettait de père en fils, ce qui est en contradiction avec les données de Strabon.

A Qatabān, l'onomastique des souverains n'a pas été étudiée. Mais comme la nature du pouvoir des mukarribs et des rois de Qatabān correspond à celle du pouvoir des souverains de Saba, on peut supposer des analogies comparables en ce qui concerne la transmission du pouvoir. De l'examen de l'onomastique qatabanite se dégagent trois groupes de noms de souverains

A. Des noms caractéristiques, tabous aux autres personnes : šhr, yd<sup>c</sup>'b, wrw<sup>i</sup>l, et probablement smhwtr.

B. Des noms caractéristiques, tabous aux autres personnes, et coïncidant avec des noms sabéens : dmr<sup>c</sup>ly, smh<sup>c</sup>ly (dans des inscriptions plus récentes).

C. Des noms qui ne sont pas caractéristiques, et qui se rencontrent aussi pour d'autres personnes : hwf<sup>c</sup>m et nbṭm.

En laissant de côté les noms qui sont vraisemblablement empruntés à Saba, on obtient le même nombre de six noms "caractéristiques". L'onomastique des souverains qatabanite était donc probablement soumise à la même norme que l'onomastique de Saba, mais ces règles n'étaient pas appliquées de façon aussi stricte. Ceci s'explique peut-être par des décalages chronologiques : la documentation épigraphique qatabanite comprend encore des inscriptions des I<sup>er</sup>-II<sup>d</sup> siècles de notre ère, à l'époque où à Saba l'onomastique royale avait déjà cessé d'être soumise à des règles précises.

Mais il en va autrement des noms des proches parents de souverains : pères, fils et frères. Ici des noms qui ne sont pas caractéristiques, employés aussi pour d'autres personnes, sont très fréquents. Les frères de souverains ne por-

tent en principe que des noms de ce genre. On distingue les noms suivants qui ne sont pas caractéristiques. Pour les pères : 'bšbm, dr'krb, ydmrmlk, fr'krb; pour les fils : mrtdm, nbt<sup>c</sup>m, hwf<sup>c</sup>tt, b<sup>c</sup>m et vraisemblablement whb<sup>c</sup>m et šhrm (ce dernier à distinguer du nom caractéristique de souverain šhr), ydmrmlk et fr'krb; pour les frères : smhrm, fr'krb, et peut-être dmrkrb et hwf<sup>c</sup>m.

Tous ces noms, qui reviennent en partie dans différents de ces groupes, présentent à l'emploi les mêmes caractéristiques : ce sont des noms rares, intervenant principalement dans les inscriptions comme noms de personnages en vue, occupant des postes importants dans l'organisation de l'Etat : témoins de décrets (c'est-à-dire membres du Conseil de l'Etat), éponymes, chefs militaires, auteurs de grandes inscriptions. Dans l'ensemble on peut caractériser ces noms comme formant une onomastique de famille : noms privilégiés de la famille royale ou de quelques familles en vue.

La documentation épigraphique montre qu'à Qatabān la succession de père en fils du pouvoir du souverain n'était qu'un cas particulier, quoi qu'il ne fût pas rare. La règle était celle d'une succession dans les limites d'un cercle restreint de personnages en vue, probablement à l'intérieur des limites de la famille (ou de la tribu) du roi. Les informations d'Eratosthène se voient donc confirmées par les inscriptions, et peuvent être appliquées à Qatabān (bien qu'Eratosthène les applique à toute l'Arabie du Sud).

Les monuments épigraphiques contribuent aussi à déchiffrer l'étrange ordre de succession décrit par Eratosthène, et à en comprendre le sens. En effet, les mukarribs de Qatabān



portaient parmi divers titres celui de bkr 'nby whwkm, "premier-né de (= des dieux) Anbay et Hawkam", autrement dit, ils étaient considérés comme fils de dieux. Ce titre est comparable à celui des éponymes sabéens de la tribu de Halīl : bkr hll, "premier-né de (la tribu) de Halīl". Il existait donc, parallèlement à la procédure en vue de la succession au trône, décrite par Eratosthène, une procédure en vue d'établir la "primogéniture", le choix d'un "premier-né" de la famille (ou de la tribu) royale dans la génération suivante. Les institutions sabéennes et qatabanites apparaissent donc comme fondées sur le même principe de "primogéniture". Mais alors qu'à Saba la fonction était transmise suivant un ordre strictement généalogique, du père au fils aîné, à Qatabān on considérait comme "premier-né" le premier garçon de la famille au sein de chaque génération ou de chaque classe d'âge. Le changement de génération (ou de classe) était déterminé par le moment de l'accession au trône.

Un système analogue de transmission du pouvoir par génération (ou plus précisément : par classe d'âge), le système ndugu, a été jadis en usage dans des Etats de l'Afrique Orientale, où il a subsisté — quoique sous une forme profondément modifiée — jusqu'au XIX<sup>e</sup> siècle<sup>2</sup>. Compte tenu des relations anciennes de l'Afrique Orientale avec l'Arabie du Sud, on pourrait voir dans cette analogie plus qu'une simple coïncidence typologique ou de stade d'évolution. Il est tentant de voir dans la "règle ndugu" la trace d'une influence directe des institutions publiques qatabanites, ce qui permettrait de situer au I<sup>er</sup> millénaire avant notre ère l'apparition des premières formations archaïques de l'Etat en Afrique Orientale. De telles formations, qui étaient essentiellement orientées vers le

commerce intérieur et privées des stimulants internes de nature à favoriser un développement ultérieur, se sont perpétuées pendant plus de 2000 ans sous une forme presque inchangée.

Des principes de succession insolites (non fondés sur la généalogie) sont attestés dans de nombreuses sociétés d'Afrique, contemporaines ou anciennes, et dans une série de régions de l'Orient ancien. Alors qu'on y voit soit une transmission du pouvoir d'après la lignée paternelle, soit une "phratrie", il faudrait peut-être vérifier s'il ne s'agissait pas, en certains cas, d'une transmission du pouvoir selon la classe d'âge (ou la génération).

A.G. Loundine

---

Notes.

1. Traduction, par J. Ryckmans, de l'article Principy prestolonasledija v drevnej juznoj Aravii, dans Meroa [Mepoa], istorija, istorija kul'tury, jazyk drevnego Sudana, Akademija Nauk SSSR, Institut Vostokovedenija, Moskva, 1977, p. 278-281; résumé français de 16 lignes p. 301. L'auteur a développé le même sujet dans l'article Prestolonasledie v Katabane, Sovetskaja etnografija, Moskva, 1978, 4, p.123-130.

2. Cf. V.M.M. Misjugin, Suahilijskaja hronika sredneveko-go gosudarstva Pate, dans Africana, VI, Trudy Instituta etnografii, 90, 1966, p.52-83. [Note du traducteur. H.J. Stroomer nous a fait observer que des systèmes analogues subsistent encore en partie chez les Galla d'Ethiopie, sous le nom de gada, cf. G.W.B. Huntingford, The Galla of Ethiopia, The Kingdoms of Kafa and Janjero (Ethnographic Survey of Africa, North Eastern Africa, Part II), London, 1969, p. 41-53. L'auteur nous a en outre signalé un ouvrage d'ensemble sur ces problèmes : K.P. Kalinovskaja, Vozrastnye gruppy narodov vostočnoj Afriki, Struktura i Funkcii, Akademija Nauk SSSR, Institut Etnografii, Moskva, 1976, 159 p.].

III.

## DOCUMENTS DE L'ARABIE ANTIQUE II \*

### III. Une inscription datée qui proviendrait de Zafâr dî-Raydân

Le docteur Yvette Viallard, qui dirige depuis près de 20 ans la Mission médicale française de Ta<sup>c</sup>izz, a reçu en cadeau une inscription monothéiste datée qui proviendrait de Zafâr. Je lui renouvelle l'expression de ma gratitude pour avoir pu étudier et photographier ce document.

Robin-Viallard 1 (pl.1)

Bibliographie: mention a été faite de cette inscription dans Christian ROBIN, "Résultats épigraphiques et archéologiques de deux brefs séjours en République arabe du Yémen", dans Semitica, XXVI, 1976, p.185.

Description: plaque de pierre de 26 cm de hauteur sur 40,5 cm de largeur. Un texte de sept lignes, gravé en relief, occupe toute la surface à l'exception d'une marge d'encadrement, un peu plus large en bas que sur les autres côtés. Trois monogrammes divisent les lignes 3 et 4; ils correspondent, en allant de droite à gauche, au nom de l'auteur du texte, à celui de la

---

\* Le premier article de cette série, où sont édités les documents que divers correspondants m'ont adressés, a paru dans Raydân, 2, 1979, p.121-134.

maison qu'il construit et au nom épithète de ce personnage<sup>(1)</sup>.

Transcription:

- 1 .n<sup>c</sup>m 'brr d-Srf bnw Šddy<sup>n</sup>  
 2 hghw w-hqšbn byt-hmw d-'=  
 3 swr b-//nsr//Rhmn<sup>n</sup>//n<sup>n</sup> w-  
 4 hmd-r//hb//w-l-y//sm<sup>c</sup>n-h=  
 5 mw Rhmn<sup>n</sup> w-kl bht-hw w-'hw=  
 6 t-hmw 'lt mžrn (w)rh-hw d-M=  
 7 bkr<sup>n</sup> d-l-ts<sup>c</sup> t w-cv sry w-st m't<sup>m</sup>

Traduction:

- 1 .n<sup>c</sup>m 'brr d-Srf, banu Šddy<sup>n</sup>,  
 2 ont aménagé et refait à neuf leur palais d-'=  
 3 swr, avec le soutien de Rhmn<sup>n</sup> et  
 4 l'approbation générale(?). Que les entende  
 5 Rhmn<sup>n</sup>, dans toute Sa grandeur, eux et leurs frè-  
 6 res qui sont favorisés (par Lui). Au mois de  
 7 mai six cent vingt neuf

Commentaire philologique:

1.1, .n<sup>c</sup>m: avant le n, il y a peut-être place pour une lettre étroite telle que y. On restituerait volontiers Yn<sup>c</sup>m si le monogramme de droite, formé avec les lettres de ce nom, ne comportait, en plus de n, c et m, une lettre avec socle (sans doute ' puisque b, s ou k ne donnent pas de nom attesté). Quant à la lecture 'n<sup>c</sup>m, suggérée par le monogramme, elle fait également problème car il ne semble pas y avoir place pour un ' au début du texte; en outre, ce ' ne peut pas se trouver à la fin d'une ligne antérieure car notre texte est certainement complet.

'brr: seule la première lettre est sûre; la deuxième peut être lue b, ', k, z, s ou ṣ; les deux dernières sont à peine reconnaissables. Ce nom propre se retrouve certainement dans le monogramme de gauche, formé avec les lettres ', b et r. Nous retenons avec hésitation la lecture 'brr qui donne un nom de personne épithète dont c'est la première attestation; la racine BRR est représentée cependant dans l'onomastique (voir notamment Hbrr et Hbrr'l).

bnw: ce substantif est au pluriel, tout comme le verbe hghw (1.2) et les pronoms suffixes de la suite du texte quand ils renvoient à l'auteur de l'inscription. Plutôt qu'un pluriel de majesté comme dans CIH 540 et 541, RES 4230 B/1 et 3, Ry 506, 508 et 510, il faut supposer que .n<sup>c</sup>m 'brr désigne à la fois un individu et tous les membres de sa famille placés sous son autorité (comparer avec Ja 631/1-2, Ir 1 §1 etc.).

d-Srf et Ṣddy<sup>n</sup>: l'auteur porte un double nom de lignage; le premier pourrait renvoyer à un bien et le second à un ancêtre éponyme. d-Srf n'était pas encore attesté. Ṣddy<sup>n</sup> au contraire est déjà connu: voir CIH 194/1. Ce nom a la forme d'une nisba; il existe bien une tribu Ṣdd<sup>m</sup> (voir par exemple CIAS 39.11/o2/7 et 9; aux lignes 14 et 18, on relève la nisba plurielle 'ṣdd) mais rien n'indique que le nom de lignage dérive de celui de la tribu.

d-Srf évoque, sans qu'on puisse établir un véritable rapport, les Sirfiyyūn, clan des dū-Hazfar, qui, d'après al-Hamdānī<sup>(2)</sup>, étaient établis dans la région de Radā<sup>c</sup>.

1.2-3, d-'swr: ce nom de maison ou palais, dont c'est la pre-

mière attestation, se retrouve dans le monogramme central, qui assemble les lettres w, r, l, s et d.

1.3, nsr: nous lisons nsr bien que la lecture nzr (avec un k écrit ك) ne soit pas exclue. Voir nzr dans un contexte comparable dans CIH 352/14.

1.4, hmd-rhb: ce syntagme, qui fait pendant à nsr Rhmn<sup>n</sup>, est sans parallèle. hmd pourrait avoir ici le sens de "approbation" comme dans Garb., Antichità yemenite, 9. Bayt al-Aswal d/1 (...)] b-hmd Rhmn<sup>n</sup> b<sup>c</sup>l smy<sup>n</sup>) et nous verrions dans rhb, attesté en sudarabique avec le sens de "largeur, ampleur" (CIH 541/109), un complément du nom de hmd avec valeur d'adjectif.

1.4-5, w-l-ysm<sup>c</sup>n-hmw: il semble que le lapicide ait omis le y puis ait légèrement regravé la pierre pour le suggérer. L'absence de la préformante y du subjonctif-jussif avait déjà été relevée après la subjonction l- dans quelques textes tardifs (voir Ja 669/14-15 et 16: l-hwfrnn et l-hmdnn; CIH 44+45/8: k-l-brkn<sup>(3)</sup>): elle suggère une tendance à vocaliser cette préformante dans cette position.

1.5, bht-hw: le pronom suffixe renvoie à Rhmn<sup>n</sup>; s'il c'était agi de l'auteur du texte, on aurait eu -hmw (voir byt-hmw, 1.2; ysm<sup>c</sup>n-hmw, 1.4-5). Le mot bht est bien attesté en sudarabique; on le traduit par "grand" dans la mesure où il s'oppose à qtn, "petit" (voir par exemple CIH 619/2). Ici, c'est un substantif que nous rendons par "grandeur, majesté" faute de meilleure solution.

1.6, 'lt mzn: nous analysons mzn comme le participe passif, au pluriel externe, du verbe nzr; comparer avec l'arabe manzûr "favorisé, qui est vu avec faveur". L'assimilation du n au z était déjà attestée, semble-t-il, dans hzm, racine NZM (Ja 700/6

et Nami N<sup>cy</sup><sub>G</sub> 15/4<sup>(4)</sup>). Il n'est pas impossible cependant que 'lt  
mzrn soit le nom d'un lignage apparenté ou allié aux d-Srf.  
(w)rh-hw: le lapicide a gravé un c à la place du premier w.  
 1.6-7, d-Mbkr<sup>n</sup>: ce mois qui correspond à mai est le second de  
 l'année himyarite<sup>(5)</sup>. L'année 629 commence en avril 514 et s'a-  
 chève en mars 515 si on place le début de l'ère himyarite en  
 avril 115 avant l'ère chrétienne<sup>(6)</sup>; dans cette hypothèse,  
d-Mbkr<sup>n</sup> 629 correspondrait à mai 514. Parmi les inscriptions  
 datées, notre texte prend place entre BR-Yanbuq 47 de d-Tbt<sup>n</sup>  
 625 (avril 510), texte qui ne mentionne pas de souverain, et  
 Ry 510 de d-Qyz<sup>n</sup> 631 (juin 516) du règne de M<sup>c</sup>dkrb Y<sup>c</sup>fr.

#### IV. Une première inscription du Ḡabal Miswar

En 1980, Etienne Renaud m'a adressé la photographie d'une ins-  
 cription, que James Firebrace avait prise et lui avait confiée;  
 qu'ils soient remerciés l'un et l'autre pour l'intérêt qu'ils por-  
 tent à l'archéologie yéménite. Le texte se trouve à Ḡirnama, dans  
 le Ḡabal Miswar. E. Renaud m'indique que cet endroit est "non loin  
 du site qarmate de Rumayh". Robert Wilson, chercheur britannique  
 qui s'est spécialisé dans la géographie historique du nord-ouest  
 du Yémen, s'est rendu dans cette région en 1976 puis en février  
 1982; il a noté que Ḡirnama (ou Ḡirnima) est "un modeste saillant  
 sur le flanc méridional du sommet du Ḡabal Miswar, approximativement  
 à 3 km à vol d'oiseau au sud-ouest de Bayt <sup>c</sup>Idāqa". Le Ḡabal Miswar  
 se trouve à 70 km environ à l'ouest-nord-ouest de San<sup>c</sup>ā': voir no-  
 tamment la carte de la République arabe du Yémen en une feuille au  
 1/500 000e (Series YAR 500 (K465); Edition 1 DOS 1978). L'intérêt  
 de ce modeste fragment réside dans l'extrême rareté des inscriptions



trouvées au Nord-Yémen à l'ouest de la ligne de partage des eaux.

Robin-Sirnama<sup>Y</sup> 1 (pl.2 a)

Description: modeste fragment, complet en haut et à droite mais brisé à gauche et en bas. Un texte, qui ne compte que deux lignes incomplètes à gauche, occupe la partie supérieure de la pierre. Celle-ci est remployée dans un mur moderne.

Transcription:

- 1  $\frac{c}{mkrb} \frac{d-Swqb^m}{-}$  [...  
 2  $\frac{\dot{c}v}{srt-hmw} \frac{w-l}{-}$  [...

Traduction:

- 1  $\frac{c}{mkrb} \frac{d-Swqb^m}{-}$  [...  
 2 ... ... [...

Commentaire philologique:

1.1,  $\frac{c}{mkrb}$ : aucune trace de lettre ne se devine avant ce nom de personne.

$\frac{d-Swqb^m}{-}$ : nom de lignage dont c'est la première attestation. Les traditionnistes arabes ne semblent pas le connaître.

1.2,  $\frac{cv}{srt-hmw}$ : le premier signe semble être un  $\frac{c}{-}$  bien que le cercle soit plus petit que celui du  $\frac{c}{-}$  de la 1.1. L'absence de tout contexte interdit de décider si  $\frac{cv}{srt}$  signifie "tribu nomade" (Ja 616/24 etc.) ou si c'est un autre mot (verbe  $\frac{cv}{sr}$  à l'inaccompli 3e pers. fém. sing. etc.).

V. D'autres inscriptions du Gabal Miswar et de divers sites du Pays de Hamdân

Robert Wilson, déjà mentionné ci-dessus, a séjourné à diverses reprises en République arabe du Yémen. Au cours de ses recherches sur le terrain, il lui est arrivé de découvrir des inscriptions. En 1976, il m'avait signalé celles du site de al-Hadara dans le

Y  
Gabal <sup>c</sup>Iyâl Yazîd (Wilson 1 à 8: voir Christian ROBIN, Les Hautes-Terres du Nord-Yémen avant l'Islam, Vol.II: Nouvelles inscriptions, à paraître, p.73-82, avec, p.216, une table de concordance). Par la suite, il m'a adressé la photographie ou la copie de six nouveaux textes, trouvés dans le Y  
Gabal Miswar et sur divers sites du Pays de Hamdân. Les sudarabisants lui sauront gré pour sa contribution à une meilleure connaissance du Yémen antique.

Robin-Bayt <sup>c</sup>Idâqa 1 (pl.2 b)

En 1976, R. Wilson avait copié à Bayt <sup>c</sup>Idâqa, principal centre du Y  
Gabal Miswar, un texte dont Etienne Renaud m'avait déjà donné la transcription: voir Christian ROBIN, Les Hautes-Terres du Nord-Yémen avant l'Islam, Vol.I: Recherches sur la géographie tribale et religieuse de Hawlân Qudâ<sup>c</sup>a et du Pays de Hamdân, à paraître, n.106, p. 129, où ces copies sont reproduites sous le sigle Renaud 1. En février 1982, il a pu prendre la photographie de ce texte, ce qui permet enfin de le publier.

Sigles: Wilson 9 = Renaud 1.

Localisation: l'inscription est remployée dans la mosquée al-Hamzî à Bayt <sup>c</sup>Idâqa.

Description: long bloc de pierre, complet à droite, en haut et en bas; il est brisé à gauche. Le texte de deux lignes est en relief; il est bordé sur sa droite par le symbole du dieu sabéen 'lmqh, traité lui aussi en relief. Le paquet de cigarette, visible sur la gauche de l'inscription donne une idée des dimensions de la pierre: 40 cm de hauteur sur 225 cm de largeur environ.

## Transcription:

- 1 sym- Whb<sup>m</sup> w-Lhy<sup>c</sup>tt bny d-Šwqb<sup>m</sup> hwtry w-h [...]
- 2 bole Hlk'mr w-<sup>c</sup>md<sup>n</sup> bny Krb'l Wtr Yhn<sup>c</sup>m mlk Sb' w-d-Ryd<sup>n</sup> ...

## Traduction:

- 1 sym- Whb<sup>m</sup> et Lhy<sup>c</sup>tt banu d-Šwqb<sup>m</sup> ont fondé et . [...]
- 2 bole Hlk'mr et <sup>c</sup>md<sup>n</sup> fils de Krb'l Wtr Yhn<sup>c</sup>m roi de Saba' et de dū-Raydān ...

## Commentaire philologique:

1.1, d-Šwqb<sup>m</sup>: voir Robin-Sirnama 1/1. Dans ce nouveau texte, le nom de lignage est introduit par bny.

1.2, Hlk'mr et <sup>c</sup>md<sup>n</sup>, fils de Krb'l Wtr Yhn<sup>c</sup>m: on connaît un Krb'l Wtr Yhn<sup>c</sup>m, roi de Saba' et de dū-Raydān, qui a un fils nommé Hlk'mr (voir CIH 373; CIH 609/8; RES 3895/1 et 3; Gl A 452/1 et 3; Ry 540/2). D'après CIH 373 et Ry 540, ce Krb'l Wtr Yhn<sup>c</sup>m est fils de Dmr<sup>c</sup>ly Byn. C'est un souverain sabéen dont l'activité est attestée à Mârib (CIH 373) et à San<sup>c</sup>â' (CIH 609). La paléographie n'interdit pas de l'identifier avec le souverain qui est mentionné dans notre texte. Ce Krb'l Wtr Yhn<sup>c</sup>m pourrait se situer dans la seconde moitié du Ier s. de l'ère chr. On connaît d'autres Krb'l Wtr Yhn<sup>c</sup>m. L'un est fils de Whb'l Yhz et porte le titre de roi de Saba' (CIH 1/5-6, Ja 563/9-11 et Ja 564/17-18; voir aussi CIH 326/4 où le nom de son père n'est pas mentionné); il date de la seconde moitié du IIe siècle; on l'identifie habituellement à Krb'l Wtr, roi de Saba', corégent de Yrm 'ymn (RES 4190/14 et Ja 565/12). Un deuxième est roi de Saba', de dū-Raydān, du Ḥaḍramawt et de Ymnt (Ja 667/15-18); c'est un souverain himyarite qu'on peut identifier au Krb'l Yhn<sup>c</sup>m qui porte la même titulature (Ja 666/13-14); il règne à un moment indéterminé du IVe siècle. Des monnaies hi-

myarites enfin ont été frappées par un Krb'l (Wtr) Yhn<sup>c</sup>m<sup>(7)</sup> ; elles dateraient du II<sup>e</sup> siècle de l'ère chrétienne ; il existerait donc un souverain himyarite de ce nom qui pourrait ne pas être attesté épigraphiquement ; dans Ja 2898/4-5 (environs de Harīb), on ne saurait dire s'il s'agit de ce roi ou de son homonyme sabéen.

md<sup>n</sup>, fils de Krb'l Wtr Yhn<sup>c</sup>m, n'est pas connu par ailleurs.

Le symbole de 'lmqh qui borde le texte à droite implique que les auteurs de l'inscriptions appartiennent à la confédération sabéenne. Les membres de la famille royale dont ils font mention sont donc des princes sabéens<sup>(8)</sup>, ce qui s'accorde avec l'identification proposée ci-dessus.

#### Robin-al-Madīna 1

Sigle: Wilson 10.

Localisation: petit fragment d'inscription remployé dans la mosquée de al-Madīna, à 2 km à l'est-sud-est de Bayt <sup>c</sup>Idāqa environ.

R. Wilson l'a copié en février 1982.

Transcription:

- 1 ... ttr<sup>c</sup> w-Hbs [...  
2 ... ]Ns<sup>v</sup>'krb Y [...

Traduction:

- 1 ... ttr<sup>c</sup> et Hwbs [...  
2 ... ]Ns<sup>v</sup>'krb Y [...

Commentaire philologique:

1. 1.1, Hbs: la mention de cette divinité sabéenne confirme que la région du <sup>v</sup>Gabal Miswar a dépendu de la confédération sabéenne.
- 1.2, Ns<sup>v</sup>'krb Y [...: ce nom d'homme, dans la mesure où il intervient après les invocations aux divinités, pourrait être celui

d'un seigneur ou d'un souverain. Deux rois sabéens ont un nom qui correspond: Ns<sup>v</sup>'krb Yh'mn fils de Dmr<sup>c</sup>ly Drh (Ier siècle de l'ère chrétienne?) et Ns<sup>v</sup>'krb Y(h)'mn Y(h)rhb fils de 'lsrh<sup>v</sup> Yhdb et Y'zl Byn (IIIe siècle de l'ère chrétienne).

Robin-Barrân 1 (pl.3 a)

Sigle: Wilson 11.

Provenance: Barrân (Nihm), site à 65 km à vol d'oiseau au nord-est de San<sup>c</sup>â'. La photographie a été prise à Bayt Dahra, petit bourg des banu al-Hârit (fraction banu al-Gurmûzî), à 30 km au nord-est de San<sup>c</sup>â'.

Description: brûle-parfum monolithe composé d'un socle en forme de pyramide tronquée et d'un fourneau cubique. Sur la face présentée aux regards, le fourneau est décoré du symbole associant l'astre et le croissant au-dessus d'un support triangulaire<sup>(9)</sup>; la même face est couronnée par trois crénaux qui donnent au brûle-parfum l'apparence d'une tour crénelée. Une inscription de trois mots répartis en trois lignes commence sur le fourneau en dessous du symbole (1.1) et se poursuit sur le socle (1.2 et 3). La partie supérieure du fourneau est évidée jusqu'au niveau du carré creux dans lequel le symbole s'inscrit en relief.

Transcription et traduction:

1	<u>Twb</u>	<u>Twb</u>
2	<u>hqny</u>	a dédié
3	<u>yc<sup>n</sup> S<sub>r</sub></u>	à <u>yc<sup>n</sup> S<sub>r</sub></u>

Commentaire philologique:

1.1, Twb: nom de personne assez peu fréquent (voir CIH 416/1, RES 4722, RES 5066 ou Ry 562).

1.3,  $\overset{y}{s}r^n$ : après hqny, on s'attend à trouver un nom de divinité ou, éventuellement, ce qui fait l'objet de la dédicace (personne, statuette, brûle-parfum etc.). Bien que  $\overset{y}{s}r^n$  soit attesté une fois comme nom de personne (RES 3963/1), il semble difficile de reconnaître dans notre texte une dédicace de personne: ce serait trop insolite sur un brûle-parfum. De même est-il peu vraisemblable que  $\overset{y}{s}r^n$  soit un nom commun désignant le brûle-parfum (appelé mqtr d'ordinaire) puisque aucune des significations de la racine  $\overset{y}{s}R$  n'oriente vers une telle traduction. Il semble plus satisfaisant d'analyser  $\overset{y}{s}r^n$  comme un nom de divinité, non attesté jusqu'à présent. Ibn al-Kalbî mentionne chez les  $^c$ Anaza une idole nommée (as-)Su $^c$ ayr, nom qui n'est pas sans rappeler notre  $\overset{y}{s}r^n$ <sup>(10)</sup>; l'identification fait cependant difficulté en raison d'une mauvaise correspondance des sifflantes.

Robin-al-Lûmî 1 (pl.3 b)

Sigle: Wilson 12.

Provenance: al-Lûmî, village de 544 habitants<sup>(11)</sup> qui relève de la tribu du  $\overset{y}{G}$ abal  $^c$ Iyâl Yazîd; administrativement, il dépend de la nâhiya de même nom et, à l'intérieure de celle-ci, de la  $^c$ uzla  $^c$ Iyâl Yahyâ<sup>(12)</sup>; ses coordonnées sont 15°50'N. et 43°54'E., ce qui le situe à 62 km environ à vol d'oiseau au nord-est de San $^c$ â'. al-Lûmî n'est pas mentionné par al-Hamdânî; il n'est pas possible d'établir s'il a un rapport avec Lûm b.  $^c$ Amr(w) b. al-Hârif, qui apparaît dans les généalogies de Hamdân<sup>(13)</sup>.  
La plus ancienne **référence** à ce village se trouve dans une chronique à propos d'événements de l'année 600 h. (1203-1204 de l'ère chrétienne) (Darb al-Lûmî)<sup>(14)</sup>.

Eduard Glaser séjourne du 18 au 27 octobre 1883 dans un camp turc établi dans la partie occidentale du village ("el-Lômî"); de là, il visite les environs. Il ne signale aucune inscription<sup>(15)</sup>.

Description: pierre complète en haut mais brisée à droite, à gauche et en bas; elle est remployée dans une construction moderne; ses dimensions approximatives sont 14 cm de hauteur sur 46 cm de largeur. Le texte compte deux lignes et quelques vestiges d'une troisième.

Transcription:

- 1    ..] rm <sup>v</sup>sms w-Rbb<sup>m</sup> '[...  
 2    ..] <sup>n</sup>ymn w-<sup>v</sup>s<sup>i</sup>ml hyt [...  
 3    ...]...[...

Traduction:

- 1    ..] rm <sup>v</sup>sms et Rbb<sup>m</sup> '[...  
 2    ... deux ...] . à droite et à gauche de cette [...  
 3    ...]...[...

Commentaire philologique:

1.1, <sup>v</sup>sms: nom de personne épithète dont c'est la première attestation; <sup>v</sup>sms était déjà connu comme nom de personne (voir CIH 308/25, Ja 712/2, CIH 287 = Nami NNSQ 58/7).

1.2: comparer avec CIH 132/2 (... w-tny msqf<sup>n</sup> msrqy <sup>v</sup>w-m<sup>c</sup>rby hyt srht<sup>n</sup>, "... et deux portiques, à l'est et à l'ouest de cette entrée"). Au premier examen, on pourrait hésiter, dans la traduction de ymn w-<sup>v</sup>s<sup>i</sup>ml, entre "sud et nord" et "droite et gauche". ymn est attesté avec le sens de "main droite" (CIH 535/8 et Robin 1/4-5<sup>(16)</sup>) mais non avec celui de "sud", sauf peut-être dans Ry 507/7; d'ordinaire, "sud" se dit ymnt (Ja 576/1 etc.);

on en tire un adjectif de relation ymny (G. Ryckmans, Graffites sabéens..., p.561). s'ml se rencontre ici pour la première fois mais on connaissait un verbe hs'ml avec un sens qui pourrait être "être défavorable, opposé à" (CIH 432/6); "nord" se dit d'ordinaire s'mt (Ja 576/1 etc.); dans M 251/2 où on relève ] dy sm'l [, le sens est incertain en raison de l'absence de contexte. Dans la mesure où "sud et nord" se dirait normalement ymnt w-s'mt, il semble que ymn w-s'ml doive signifier "droite et gauche". C'est la première fois que ces notions se rencontrent en sudarabique épigraphique.

Robin-at-Tûmf 1 (pl.4 a)

Sigle: Wilson 13.

Provenance: Harâb at-Tûmf. Sur ce site, voir Robert WILSON, "Early Sites of Jabal 'Iyāl Yazīd", dans Arabian Studies, IV, 1978, p.70-71; il y fait mention de ce texte.

Description: bloc de pierre émergeant des ruines, qui pourrait avoir servi de linteau; sur l'une de ses faces, aplanie mais non polie, un mot a été gravé.

Transcription:

/Blh/

Commentaire: la première lettre, dont la partie supérieure n'est pas très lisible, est probablement un b; la place semble trop étroite pour restituer l'appendice d'un ', d'un s ou d'un k. Blh est attesté comme nom de clan ('hl) à Ma<sup>c</sup>în: voir RES 2971 bis  $\beta$  = M 193/1 et 3, ou RES 3022 = M 247/4. Dans notre texte, c'est certainement un nom de lignage ou de construction.



Robin-ar-Rawda 2 (pl.4 b)<sup>(17)</sup>

Sigle: Wilson 14.

Provenance: ar-Rawda, village situé à 12 km à vol d'oiseau au nord de San<sup>c</sup>â'; il relève de la tribu des banu al-Hârit; administrativement, il dépend de la nâhiya de même nom et, à l'intérieur de celle-ci, de la cuzla Suds ar-Rawda<sup>(18)</sup>. Lors du dernier recensement, sa population était estimée à 4023 habitants<sup>(19)</sup>. La plus ancienne mention de cette bourgade remonte à 1006 h. (1597-1598 de l'ère chrétienne), sous la forme Rawdat Hâtim<sup>(20)</sup>; R. Wilson, à qui je dois cette information, estime qu'une référence nettement plus ancienne<sup>(21)</sup> est certainement un anachronisme. Aucun vestige antique n'avait encore été signalé dans ce village puisque la provenance de Robin-ar-Rawda 1 n'est pas connue avec certitude.

Description: pierre brisée à droite mais peut-être complète en haut, à gauche et en bas; elle est remployée dans une construction moderne. Le texte compte trois lignes.

Transcription:

- 1 ..] d-Ġym<sup>n</sup>
- 2 ..] kl mhfd
- 3 ..] w<sup>c</sup> ndb

Traduction:

- 1 ..] d-Ġym<sup>n</sup>
- 2 ..] toute (la) tour
- 3 ..]. ....

Commentaire philologique:

1.1, d-Ġym<sup>n</sup>: il s'agit probablement du nom de lignage des qayls de la tribu Ġym<sup>n</sup> (voir par exemple Ja 644/1: 'ws'l Yd<sup>c</sup> d-Ġym<sup>n</sup>' 'qwl s<sup>vc</sup> b<sup>n</sup> Ġym<sup>n</sup>'). On ne peut pas lire w<sup>c</sup>-d-Ġym<sup>n</sup> et restituer bn

(d)-Hmd<sup>n</sup> w-d-Gym<sup>n</sup> (qu'on relève dans Ja 577/7 et 716/2) puisqu'un trait de séparation se devine avant le d- de d-Gym<sup>n</sup>. Il est surprenant d'avoir mention du lignage d-Gym<sup>n</sup> à 12 km au nord de San<sup>c</sup>â': la tribu Gym<sup>n</sup> que ce lignage dirigeait avait un territoire limité à la région de Ġaymân, bourg situé à une vingtaine de km au sud-est de San<sup>c</sup>â'.

1.3, c<sub>ndb</sub>: il ne semble pas que ce mot puisse se décomposer en c<sub>n-d-b</sub> puisqu'on a aucune attestation d'une préposition c<sub>n</sub> (arabe c<sub>an</sub>) en sudarabique épigraphique. La racine c<sub>NDB</sub> ne semble pas attestée en sémitique. Comme ce mot paraît se trouver en fin d'inscription, ce pourrait être un nom propre.

#### VI. La construction d'un tombeau aux environs de Rayda

Dominique Champault, qui a déjà effectué de nombreuses missions ethnographiques au Yémen<sup>(22)</sup>, a travaillé ces dernières années dans la région de Rayda. Elle y a découvert en 1980 un texte inédit dont elle m'a très aimablement adressé la photographie. Qu'elle trouve dans cette publication l'expression de mes vifs remerciements.

Robin-Rayda 4 (pl.5 a)<sup>(23)</sup>

Provenance: l'inscription a été photographiée à 6 km au nord-est de Rayda. Pour un inventaire des données concernant ce site, voir Christian ROBIN, Les Hautes-Terres ..., II ..., p.33-38, à paraître.

Description: pierre calcaire grossièrement équarrie et médiocrement polie; elle est brisée à gauche mais complète à droite, en haut et en bas, à l'exception de quelques éclats. Le texte, incisé superficiellement, compte quatre lignes.

## Transcription:

- 1 cgrb<sup>n</sup> w-bn-hw bn=  
 2 w Mdr<sup>n</sup> 'dm bnw S=  
 3 'r<sup>n</sup> br'w mōbr-hm=  
 4 w 'sn<sup>c</sup>

## Traduction:

- 1 cgrb<sup>n</sup> et son fils, [ba-  
 2 nu Mdr<sup>n</sup>, clients des banu S=  
 3 'r<sup>n</sup>, ont édifié leur tombeau  
 4 'sn<sup>c</sup>

## Commentaire philologique:

1.2, Mdr<sup>n</sup>: première attestation de ce nom de lignage.

1.2-3, bnw S'r<sup>n</sup>: sur ce lignage de qayls qui dirigeait la fraction d-Rydt de la confédération Bkl<sup>m</sup>, voir Christian ROBIN, Les Hautes-Terres ..., I ..., p.45-46 et 102-104, à paraître.

1.3-4: la longueur de la lacune amène à restituer mōbr-hmw plutôt que mōbrt-hmw.

1.4, 'sn<sup>c</sup>: voir Robin-Nagr 2<sup>(24)</sup> où un tombeau est nommé 'sn<sup>c</sup>; référence y est faite à l'inscription éditée ici.

VII. Une inscription du Ḡabal an-Nabī Ṣu<sup>c</sup>ayb

Robin-an-Nabī Ṣu<sup>c</sup>ayb 1 (pl.5 b)

Provenance: ce modeste fragment a été découvert fortuitement par un

Anglais au sommet du Ḡabal an-Nabī Ṣu<sup>c</sup>ayb. Cette montagne tire son nom du prophète Ṣu<sup>c</sup>ayb dont le tombeau, d'après certaines traditions, se trouverait à cet endroit; elle se dresse à la limite de la nāhiya des banu Matar et de celle de al-Hayma ad-dāhiliyya; ses coordonnées sont 15°17'N. et 43°58'E., ce qui la place à 25 km à vol d'oiseau à l'ouest-sud-ouest de Ṣan<sup>c</sup>ā';

avec 3666 m d'altitude, c'est la plus haute montagne de la péninsule Arabique. Chez al-Hamdânî, le Ḡabal an-Nabî Ṣu<sup>c</sup>ayb est appelé d'ordinaire Ḡabal Ḥadûr<sup>(25)</sup>.

Description: fragment brisé de toutes parts; il mesure 19 cm de hauteur sur 14 cm de largeur. Le texte, boustrophédon, compte quatre lignes; les lettres de la l.2 font 5,7 cm de haut.

Transcription:

- ← 1 ...].r.[...  
 → 2 ... 'lmqh w-b d[t Hmy<sup>m</sup> ...  
 ← 3 ... Smh<sup>c</sup>ly [...  
 → 4 ...]w-b Mh[...

Traduction:

- 1 ...]... [...  
 2 ... 'lmqh et par d[t Hmy<sup>m</sup> ...  
 3 ... Smh<sup>c</sup>ly [...  
 4 ...]et par Mh[...

Commentaire philologique: ce fragment est l'un des rares textes de l'époque des mkrb qui ait été découvert dans la région des Hautes-Terres (voir Christian ROBIN, Les Hautes-Terres ..., I ..., p.111-112 et n.267, p.144, à paraître; le présent texte est mentionné dans la note). Il confirme, par la mention de Smh<sup>c</sup>ly (sans doute un mkrb de Saba'), que la région du Ḡabal an-Nabî Ṣu<sup>c</sup>ayb relevait de Saba' à haute époque.

l.4, Mh[...: lire Mh[... ou Mh[... Une restitution possible serait Mh'nf<sup>m</sup>, tribu qui contrôle, à l'époque des rois de Saba' et de dū-Raydān, la région de Dawrān, Dāf et Yakār, à une cinquantaine de km au sud-est du Ḡabal an-Nabî Ṣu<sup>c</sup>ayb.

VIII. Une stèle funéraire de la région de Ḡihāna

Robin-Ḡihāna 1 (pl.5 c)

Provenance: les Soeurs blanches de Ḡihāna ont confié cette stèle funéraire à Etienne Renaud, afin de me permettre de l'étudier. Qu'ils soient tous remerciés pour leur collaboration désintéressée. La stèle proviendrait des environs de Ḡihāna, gros bourg de Hawlān at-Tiyāl à 32 km en vol d'oiseau à l'est-sud-est de San<sup>c</sup>ā'. C'est la première inscription découverte dans cette région.

Description: la stèle, épaisse de 3 à 5 cm, est haute de 23,5 cm; sa largeur varie entre 13 cm (en bas) et 14,3 cm (à hauteur des "yeux"). Deux cercles en relief, d'un diamètre de 2,5 cm environ, représentent symboliquement les yeux (et donc la personne) du défunt; le nom de celui-ci est gravé un peu en dessous de l'axe médian. Comparer avec les stèles du Ḡawf CIAS T21/S4 /28.31 n°1 et 2.

Transcription et traduction:

Yhld  
—

Commentaire philologique: les seules attestations de ce nom de personne se trouvent dans des graffites signalés en Arabie séoudite (G. Ryckmans, Graffites sabéens ..., p.559)<sup>(26)</sup>.

IX. Une stèle funéraire qatabanite au Brookly Museum de New-York

Robin-Brookly Museum 1 (pl.6)

Photographie: Brookly Museum. Elle m'a été communiquée par Javier Teixidor que je remercie très vivement.

Provenance: elle n'est pas connue mais il est vraisemblable que c'est un site qatabanite, peut-être Hayd ibn <sup>c</sup>Aqīl. Ce type de stèle

est propre à Qataban. Le texte (avec un théophore comportant l'élément <sup>c</sup>m et un nom de lignage qatabanite) amène à la même conclusion. La stèle se trouve au Brookly Museum de New-York.

Description: le monument se compose de la stèle proprement dite, nue, évasée, à sommet concave, et d'un socle qui porte l'inscription de deux lignes; la stèle est en albâtre tandis que le socle est taillé dans une autre pierre. Comparer ce monument avec CIAS S21/p2/47.12 et S21/s4/47.12 n°1 et 2.

Transcription et traduction:

- 1 Hmt<sup>c</sup>m
- 2 d-Td'<sup>m</sup>

Commentaire philologique:

1.1, Hmt<sup>c</sup>m: première attestation de ce nom de personne qui peut être analysé comme un théophore composé du verbe hmt<sup>c</sup> et du nom divin <sup>c</sup>m; comparer avec Hmt<sup>c</sup>tt (CIH 37/4 etc.).

1.2, d-Td'<sup>m</sup>: nom de lignage bien attesté dans les inscriptions qatabanites, notamment à Hayd ibn <sup>c</sup>Aqīl (Ja 293/2 ou CIAS S39/s4/47.12 n°2/2).

Christian ROBIN

C.N.R.S., Paris.

## NOTES

- 1) Cette distribution est habituelle: voir par exemple Garb., Una bilingue ..., Bayt al-Aswal<sup>V</sup> 1.
- 2) Voir Abî Muhammad al-Hasan al-Hamdânî, Kitâb al-Iklîl, al-guz'<sup>V</sup> at-tânî, haqqaqa-hu wa-<sup>C</sup>allaq hawâsî<sup>V</sup>-hi Muhammad ibn <sup>C</sup>Alî al-AKWA<sup>C</sup> al-HIWÂLÎ (al-Maktaba al-yamaniyya, 3), al-Qâhira (Mat-ba<sup>C</sup> at as-sunna al-muhammadiyya), 1967 m./1386 h., p.316. Voir aussi David Heinrich MÜLLER, al-Hamdânî's Geographie der arabischen Halbinsel, Leiden (Brill), 1968 (reproduction photomécanique de l'édition de 1884-1891), texte p.93/12 ("al-Fir<sup>C</sup> et al-Hugama<sup>V</sup> appartiennent aux banu Sirf de Saba' et aux banu Nâsira<sup>V</sup> de Himyar").
- 3) Voir les arguments qui sont exposés aux pages 13 et 14 de Christian ROBIN, "Compléments à la morphologie du verbe en sudarabique épigraphique", à paraître.
- 4) La lecture fautive de Nami (et de Iryânî) est corrigée par Jacques RYCKMANS, "Himyaritica (3)", dans Le Muséon, LXXXVII, 1974, p. 243-244.
- 5) Voir Christian ROBIN, "Le calendrier himyarite: nouvelles données", dans Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, 11, 1981, p.43 et suiv.
- 6) Voir Christian ROBIN, "Les inscriptions d'al-Mi<sup>C</sup>sâl et la chronologie de l'Arabie méridionale au IIIe siècle de l'ère chrétienne", dans Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Comptes rendus des séances de l'année 1981, p.331 et 332, n.31.
- 7) Elles sont au nom de Krb'l Yhn<sup>C</sup> m; Wtr y apparaît sous forme de monogramme.

- 8) Dans Christian ROBIN, Les Hautes-Terres ..., I ..., n.106, p. 129, à paraître, ces princes sont présentés comme himyarites: le nom de <sup>c</sup>md<sup>n</sup> le suggérerait en effet. J'ignorais que le texte comportait le symbole de 'lmqh.
- 9) Ce symbole se trouve fréquemment sur les brûle-parfum: voir notamment Marina FORTE, "Sull'origine di alcuni tipi di altarini sud-arabici", dans Annali dell'Istituto orientale di Napoli, XVII (N.S.), 1967, p.97-120, plus particulièrement p.101 et suiv.
- 10) Voir Wahib ATALLAH, Les idoles de Hicham ibn al-Kalbi, texte établi et traduit par ..., Paris, 1969, p.34.
- 11) Voir H. STEFFEN et autres, Final Report on the Airphoto Interpretation Project of the Swiss Technical Co-operation Service, Berne, carried out for the Central Planning Organisation, San<sup>c</sup>ā', Yemen Arab Republic, Zurich, April 1978, p.II/79.
- 12) Même ouvrage, p.II/79. Voir aussi les cartes p.II/53 et II/63 (carte du Ḡabal <sup>c</sup>Iyāl Yazīd, en versions anglaise et arabe, avec les divisions administratives).
- 13) Voir Muḥibb ad-Dīn al-HATĪB, al-Iklīl min aḥbār al-Yaman wa-ansāb Himyar, taṣnīf Lisān al-Yaman Abī Muḥammad al-Ḥasan ... al-Ḥamdānī, al-kitāb al-<sup>c</sup>āsīr, ḥaqqāqa-hu wa-<sup>c</sup>allaq ḥawāṣī-hi ..., al-Qāhira (al-Matba<sup>c</sup>a as-Salafiyya), 1368 h., p.55.
- 14) Voir G.R. SMITH, The Ayyūbids and Early Rasūlids in the Yemen (567-694/1173-1295), vol.I: a critical edition of Kitāb al-Simt al-Gḥālī al-Thaman fī Akhbār al-Mulūk min al-Ghuzz bi'l-Yaman by Badr al-Dīn Muḥammad b. Ḥātim al-Yamī al-Ḥamdānī ("E.J.W. Gibb Memorial" Series, New Series XXVI), London, 1974, p.109. Je dois cette référence à R. Wilson.
- 15) Voir Josef WERDECKER, "A Contribution to the Geography and Cartography of North-West Yemen (Based on the Results of the Explo-



- ration by Eduard Glaser, Undertaken in the Years 1882-1884)", dans Bulletin de la Société royale de Géographie d'Egypte, XX, 1939, p.25-26; voir aussi p.40, 44, 82, 134 et les cartes en fin de volume.
- 16) A paraître dans Christian ROBIN, "L'offrande d'une main en Arabie préislamique. Essai d'interprétation", dans Mélanges Maxime Rodinson.
- 17) L'inscription Robin-(ar-Rawda?) 1 est publiée dans Christian ROBIN, Les Hautes-Terres ..., II ..., p.114, à paraître.
- 18) Voir Nasrat at-taḡsīmât al-idâriyya, al-<sup>v</sup>guz' al-awwal: Muhâfazat San<sup>c</sup>â' (al-<sup>x</sup>Gumhûriyya al-<sup>c</sup>arabiyya al-yamaniyya, Ri'âsat maglis al-wuzâra', al-<sup>x</sup>Gihâz al-markazî li-t-taḥtîf), San<sup>c</sup>â', [1976], p. 67.
- 19) Voir at-Tawzî<sup>c</sup> as-sukkânî fî muḥâfazat San<sup>c</sup>â', al-<sup>v</sup>guz' at-tâni (édité par le même organisme), San<sup>c</sup>â', [1979], p.232.
- 20) Voir Sa<sup>c</sup>id <sup>c</sup>ÂSÛR et Muhammad ZIYÂDA, Gâyat al-amânî fî aḥbâr al-quṭr al-yamânî, ta'lîf Yahyâ b. al-Husayn, coll. "turâtu-nâ", al-Qâhira (Dâr al-Kâtib al-<sup>c</sup>arabî), 1388 h./1968 m., 2 vol., vol.2, p.770.
- 21) Même ouvrage, vol.1, p.142.
- 22) Elle s'était signalée à l'attention des sudarabisants en se rendant à al-Hazâ'in: voir Christian ROBIN, "Quelques graffites préislamiques de al-Hazâ'in (Nord-Yémen)", dans Semitica, XXVIII, 1978, p.103-128 et pl.III-VI, où les graffites n°50-57 sont publiés d'après l'une de ses photographies.
- 23) Les inscriptions Robin-Rayda 1 à 3 sont publiées dans Christian ROBIN, Les Hautes-Terres ..., II ..., p.39-42, à paraître.
- 24) Voir Christian ROBIN, Les Hautes-Terres ..., II ..., p.85-86, à paraître.

- 25) Voir notamment Muḥammad b. <sup>c</sup>Alī al-AKWA<sup>c</sup> al-HIWĀLĪ, Kitāb al-Iklīl li-Lisān al-Yaman Abī Muḥammad al-Ḥasan al-Ḥamdānī, al-<sup>v</sup>guz' at-tānī, ḥaqqāqa-hu wa-<sup>c</sup>allaq ḥawāṣṣī-hi ... (al-Maktaba al-yamaniyya, 3), al-Qāhira (Maṭba<sup>c</sup>at as-Sunna al-muḥammadiyya), 1386 h./1967 m., p.285.
- 26) Ce nouveau document s'accorde avec les remarques de G. GARBINI, "Iscrizioni sudarabiche", dans Annali dell'Istituto orientale di Napoli, 36 (N.S. XXVI), 1976, p.308-315.





L'inscription monotheïste datée Robin-Viallard 1.





a: Robin-Širnama 1 (Ġabal Miswar).



b: Robin-Bayt 'Idâqa 1 (Ġabal Miswar).





a: Robin-Barrân 1.



b: Robin-al-Lûmî 1.

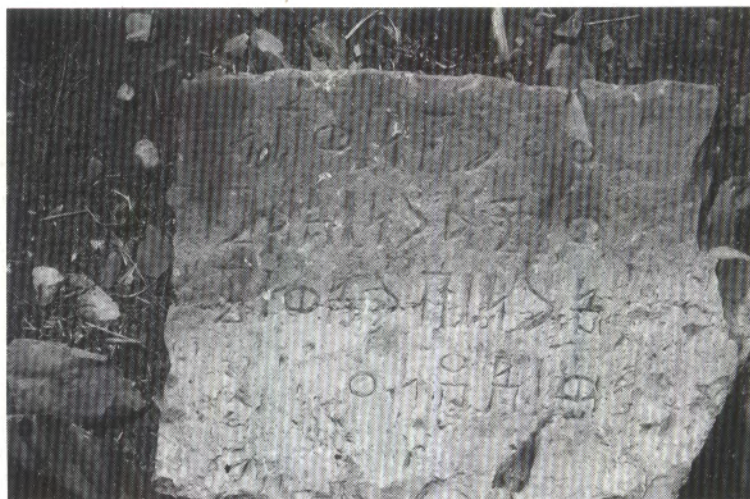


a: Robin-aṭ-Ṭūmī 1 (Ġabal 'Iyāl Yazid).



b: Robin-ar-Rawḍa 2.





a: Robin-Rayda 4.



b: Robin-an-Nabī Šu'ayb 1.



c: Robin-Ġiḥāna 1.





Robin-Brookly Museum 1.

I.  
Ba

en  
au  
Ce  
ce  
he  
gi

la  
de  
qu  
vé  
mo  
ro  
su  
ta  
gn

## DEUX NOUVELLES INSCRIPTIONS DE RADMÂN DATANT DU II<sup>e</sup> SIÈCLE DE L'ÈRE CHRÉTIENNE

I. Une invocation à Whb'l Yhz bn M<sup>c</sup>hr w-d-Hwl<sup>n</sup> aux environs de al-Baydâ': MAFRAY-ad-Dimn 1 (pl.1).

M. Georges Kozminski, géologue français qui a travaillé au Yémen en 1980, a signalé à la Mission française la présence d'inscriptions aux alentours du village de ad-Dimn (am-Dim<sup>n</sup> dans le dialecte local). Cette publication est l'occasion de lui manifester notre reconnaissance pour son aide désintéressée et de le remercier pour les nombreuses heures qu'il a passées à nous montrer les vestiges antiques de la région de al-Baydâ' <sup>(1)</sup>.

ad-Dimn, qui appartient à la tribu Âl Muzaffar, se trouve près de la frontière, à quelques kilomètres à l'ouest de l'aéroport de al-Baydâ'. La mission n'y a trouvé qu'un seul texte de quelque ampleur, gravé sur un massif rocheux en bordure de champs cultivés. Malheureusement, ce massif était exploité comme carrière et, au moment de la visite de la mission, le vendredi 17 octobre 1980, le rocher où était gravé l'inscription commençait à être débité; il mesurait 67 cm de largeur sur 58 cm de hauteur environ; le texte comptait 10 lignes, avec des lettres de 4 cm de hauteur environ à la ligne 1.





MAFRAY-ad-Dimn I.

## Transcription:

- 1 <sup>c</sup>bd<sup>c</sup><sub>m</sub> w-Whb[... ..]
- 2 Mrt<sup>c</sup><sub>d</sub><sup>c</sup><sub>m</sub> w-'l<sup>c</sup>[... ..]r....
- 3 w w-hch w-grb w-...r w-b'[r w]-bql w-htb<sup>c</sup>
- 4 w-hsqr byt-hmw Yr[.] w-tbql-hmw Hr<sup>n</sup> w-b'=
- 5 r-hw Nhr b-fnw hgr-hmw Mrb<sup>m</sup> b-rd' <sup>c</sup>tt=
- 6 r Srg<sup>n</sup> w-<sup>c</sup><sub>m</sub> d-Rymt<sup>m</sup> b<sup>c</sup><sub>l</sub> zr Nw<sup>cn</sup> w-
- 7 <sup>c</sup>ttr b<sup>c</sup><sub>l</sub> kw<vac.>r Ksd<sup>m</sup> w-b-r=
- 8 d' 's<sup>v</sup>ms-hmw w-b-rd' mr'-hmw
- 9 Whb'l Yhz bn M<sup>c</sup>hr w-d-Hwl<sup>n</sup> w-
- 10 b-hg 'by

## Traduction:

- 1 <sup>c</sup>bd<sup>c</sup><sub>m</sub> et Whb[... ..]
- 2 Mrt<sup>c</sup><sub>d</sub><sup>c</sup><sub>m</sub> et 'l<sup>c</sup>[... ..] ... ont .....,
- 3 aménagé, pourvu de terrasses agricoles, [...], muni d'un puits,  
mis en culture, élevé
- 4 et achevé leur maison Yr[.], leur champ Hr<sup>n</sup>, leur
- 5 puits Nhr aux abords de leur cité Mrb<sup>m</sup>, avec l'aide de <sup>c</sup>tt=
- 6 r l'oriental, de <sup>c</sup><sub>m</sub> d-Rymt<sup>m</sup> maître du rocher Nw<sup>cn</sup> et
- 7 de <sup>c</sup>ttr maître de l'éperon de Kisâd, avec l'ai-
- 8 de de leurs 's<sup>v</sup>ms, avec l'aide de leur seigneur
- 9 Whb'l Yhz ibn M<sup>c</sup>hr w-d-Hwl<sup>n</sup> et
- 10 avec la garantie de '(n)by

## Commentaire philologique:

1.1, <sup>c</sup>bd<sup>c</sup><sub>m</sub>: nom de personne comme dans Ja 651 (lignes 1, 10 etc.),  
Ja 2426, Ja 2441 (d'après le fac-similé) et <sup>c</sup>Abd Allâh-Yaman 5/1.

1.2, Mrt<sup>c</sup><sub>d</sub><sup>c</sup><sub>m</sub>: nom de personne dont c'est la première attestation.

'l<sup>c</sup>[...: lire 'l<sup>c</sup>[... plutôt que 'g<sup>c</sup>[... puisqu'on connaît plusieurs an-

thrononymes commençant par 'l<sup>c</sup> ('l<sup>c</sup><sub>z</sub>, 'l<sup>c</sup><sub>m</sub> etc.) mais aucun par 'g<sup>c</sup>.

1.3-5: l'ordre des verbes est différent de celui des substantifs régis par ces verbes: dans la chaîne verbale, la racine BQL vient après B'R mais elle la précède dans la chaîne nominale. Cette absence de rigueur complique l'interprétation des verbes de sens incertain et rend les restitutions plus hasardeuses.

grb: ce verbe signifie certainement "tailler (dans) la pierre" dans Gl 1536/2-3 (relu par A.F.L. BEESTON, "Notes on Old South Arabian Lexicography X", dans Le Muséon, 89, 1976, p.412) et RES 5094/2. Les autres occurrences se rapportent à l'aménagement de champs en terrasse (grwb/grbt): voir notamment RES 3856/1 et Ja 2366/4; dans ce cas, le verbe grb pourrait être un dénomminatif formé sur le substantif grwb/grbt.

...r: restituer un verbe formé sur la racine SYR (voir RES 3856/1: syw-bqr w-grb w-bql w-sqh kl 'srr-s w-grwb-s et Ja 2366/4: w-syr w-grb grbt<sup>n</sup>), la racine BQR (voir RES 3856/1 déjà cité) ou encore la racine HRR (voir RES 4194/2: f-grbw w-šw<sup>c</sup> w-hrr w-b'r w-br' w-[...]).

b'r: verbe dénomminatif formé sur le substantif b'r (voir CIH 230/2, RES 4194/2 et Ja 2386/1).

htb<sup>c</sup>: la forme factitive de la racine TB<sup>c</sup> n'était attestée qu'avec la préformante s- (voir RES 3965/3; Ry 463/2 ou Beeston, *Epigr. and Arch. Gl.*, 9. al-Wusta/4).

1.4, Yr[: restituer peut-être Yrt (CIH 6/3 et voir Jacques RYCKMANS, "Le Christianisme en Arabie du Sud préislamique", dans Atti del convegno internazionale sul tema: L'Oriente cristiano nella storia della Civiltà (Roma, 31 marzo-3 aprile 1963; Firenze, 4 aprile 1963) (Problemi attuali di Scienza e di Cultura, Quaderno N.62), Roma (Accademia nazionale dei Lincei), 1964, p.429, n.82), Yrs (Fa 74/2) ou Yrš (CIH

259/3 et 644/1), qui sont attestés comme noms propres de maison.

Hr<sup>n</sup>: première attestation de Hr<sup>n</sup> comme toponyme; dans Ja 679/2-3, RES 3376 et BR-Yanbuq 2/1, c'est un nom de personne; dans CIH 608/2 et 4, ce serait un nom de lignage.

1.5, Nhr: la racine NHR n'est représentée que par Nhr, peut-être un nom de personne (J. Pirenne, Hûr Rûrî, graffite 3 b), et par 'nhr<sup>m</sup>', "(chevaux) bien entraînés" (Ja 576/15-16 revu par A.F.L. BEESTON, Warfare in Ancient South Arabia (2nd.-3rd. centuries A.D.) (Qahtan: Studies in old South Arabian Epigraphy, Fasc.3), London (Luzac), 1976, p.36 et index p.67).

Mrb<sup>m</sup>: lire Mrb<sup>m</sup> (racines RBB, RWB ou RYB) ou Mrbm (racine RBM)? Première attestation de ce nom de cité; aucun toponyme de la région de ad-Dimn ne semble dériver de Mrb<sup>m</sup>/Mrbm.

1.6, <sup>c</sup>m d-Rymt<sup>m</sup> b<sup>c</sup>l zr Nw<sup>cn</sup>: voir Robin-az-Zâhir 1/5-6 et commentaire.

1.7, <sup>c</sup>ttr b<sup>c</sup>l kwr Ksd<sup>m</sup>: première attestation de ce titre de <sup>c</sup>ttr. kwr est probablement un nom commun: comparer avec b<sup>c</sup>l zr Nw<sup>cn</sup> à la ligne précédente. Le substantif kwr avait déjà été relevé dans CIH 337/10 et 11, CIH 338 = Gl 1209/3, 8, 11 et 13; voir aussi CIH 353/12 et Ir 17/(2), où Kwrnhn est le nom d'une bataille sous le règne de <sup>y</sup>Smr Yhr<sup>cv</sup>. Aucun des contextes n'indique clairement le sens de kwr; cependant, aux lignes 8 et 11 de Gl 1209, kwr ne peut guère désigner qu'un accident du relief (plutôt qu'un "autel du feu" comme le pense A.F.L. BEESTON, Sabaeen Inscriptions, Oxford, 1937, p.37). La signification de l'arabe yéménite kawr, "montagne; pierre" ou kawra "colline, petite montagne" (voir Le Comte de LANDBERG, Glossaire datinois, troisième volume (z-y) publié par K.V. Zetterstéen, Leiden (Brill), 1942, p.2593) confirme cette impression. Reste à déceler ce qui distingue kwr de zr "rocher" et de <sup>c</sup>r "montagne". A Ri-yâm, ces trois termes sont attestés: kwr se trouve dans Gl 1209 déjà mentionné; zr désigne probablement le rocher d'où T'lb a fait connaître ses

volontés et sur lequel sont gravés RES 4176 et G1 1209 (RES 4176/15); <sup>c</sup>r enfin dénomme la montagne de Tr<sup>c</sup>t où le sanctuaire de T<sup>c</sup>lb est établi (Robin-Riyām 1/2). Le plus vraisemblable serait donc de considérer kwr comme un terme géographique intermédiaire entre zr et <sup>c</sup>r, sans doute une "colline", un "versant" ou un "éperon".

Ksd<sup>m</sup>: première attestation de ce nom propre. Il s'agit probablement de la montagne appelée "Nasbat (sic) Kasād" par la carte de la République arabe du Yémen au 1/250 000e (feuille 8) ou "Jabal Kisād" par celle au 1/500 000e. Cette montagne, qui culmine à 2260 m, se trouve à 14 km à l'ouest-sud-ouest de al-Baydā' et donc à faible distance de ad-Dimn; elle constitue le rebord méridional des hauts plateaux de la région de al-Baydā', rebord que suit dans cette région la frontière entre les deux Yémen. D'après la carte au 1/250 000e, le <sup>v</sup>gabal Kisād a la forme d'un éperon qui se détache du plateau: c'est pourquoi nous traduisons kwr Ksd<sup>m</sup> par "l'éperon de Kisād". Dans ce texte, <sup>c</sup>ttr a de nouveau un titre en relation avec les hauteurs: voir à ce propos Christian ROBIN, "Les montagnes dans la religion sudarabique", dans al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner zum 80. Geburtstag, herausgegeben von Roswitha G. Stiegner, Graz (Karl-Franzens-Universität), 1981, p.272 notamment.

1.9, Whb'l Yhz bn M<sup>c</sup>hr w-d-Hwl<sup>n</sup>: voir ci-dessous le § III.

1.9-10, w-b-hg 'by: comparer avec MAPRAY-al-Mi<sup>c</sup>sāl 16 (= <sup>c</sup>Abd Allāh-Yaman 9/8) où la même formule conclut l'inscription. C'est un emprunt à la phraseologie des inscriptions de construction qatabanites, dans lesquelles on relève fréquemment la tournure b-hg 'nby w-'l t<sup>c</sup>ly: voir par exemple CIAS 47.11/b5 = RES 3965/4. Selon Jacqueline Pirenne qui réédite ce dernier texte, 'nby serait un substantif au pluriel brisé; elle traduit b-hg 'nby par "avec attestation de préavis". Cette interprétation se heurte à deux difficultés: si 'nby était un substantif, on s'attendrait à le trouver

avec mimation; par ailleurs, dans notre texte et dans MAFRAY-al-Mi<sup>c</sup>sâl 16, la formule se trouve dans les invocations finales qui énumèrent tous ceux qui ont concourru (de manière symbolique ou effective) à la bonne fin des travaux. Il paraît donc plus vraisemblable de reconnaître dans 'nby/'by la divinité qatabanite bien connue. hg est probablement un substantif à rapporter à la racine HGG. On le trouve en guèze (həgg) et en tigrigna (həggf) avec le sens de "loi, règlement, statut"; en tigré (həgg), il signifie "limite". Toujours en tigré, le verbe hagga veut dire "être fixé, sûr"; ce dernier sens semble nous autoriser à traduire hg par "garantie".

## II. Une nouvelle inscription datée de al-Mi<sup>c</sup>sâl: MAFRAY-Sâri<sup>c</sup> 6 (pl.2).

Une construction antique ruinée se voyait, ces dernières années, au lieu-dit Sâlib al-Ġalīl, à quelques centaines de mètres au nord du sanctuaire du Soleil de al-Mi<sup>c</sup>sâl<sup>(2)</sup>. Au début de l'année 1981, elle a été entièrement pillée: il n'en subsiste que des décombres informes et des saignées dans le sol, trace ultime des murs disparus. Les pierres prises à ce bâtiment ont été vues par la Mission archéologique française en République arabe du Yémen le jeudi 12 novembre 1981: elles étaient entassées à 'Irq Sâri<sup>c</sup> dans l'attente d'un prochain emploi. On y trouvait notamment neuf inscriptions (MAFRAY-Sâri<sup>c</sup> 3 à 11) et de nombreux fragments sculptés.

al-<sup>c</sup>Irq (ou <sup>c</sup>Irq Sâri<sup>c</sup>) est un hameau de Ġannām, village du wādī Sâri<sup>c</sup> situé à quelques kilomètres à l'ouest-sud-ouest de al-Mi<sup>c</sup>sâl. La moitié occidentale du site antique appartient à ce village, qui compte de nombreuses maisons construites avec des remplois. Ġannām, de même que les quelques villages du wādī Sâri<sup>c</sup>, dépend des Âl Mansûr, eux mêmes rattachés aux Âl Ġunaym, fraction de Qayfa (Madhig<sup>v</sup>).





MAFRAY-Sâri' 6.

cm  
de  
Tr  
1  
2  
3  
4  
5  
Tr  
1  
2  
3  
4  
5  
Co  
1.  
1.  
(c  
hi  
bh  
19  
as  
pro  
no  
le  
pa  
1.  
7

L'inscription MAFRAY-Sâri<sup>c</sup> 6 est gravée sur un bloc calcaire de 62 cm de longueur sur 24,4 cm de hauteur. Elle compte 5 lignes. Les lettres de la ligne 2 mesurent 4,2 cm de hauteur.

Transcription:

- 1 Whb'l Yhz bn M<sup>c</sup>hr w-d-Hwl<sup>n</sup> qyl Rdm<sup>n</sup>
- 2 w-Hwl<sup>n</sup> bn <sup>c</sup>myd<sup>c</sup> Yhhmd bn M<sup>c</sup>hr w-d-Hwl<sup>n</sup>
- 3 br' w-hgb' b'r-hw t-S<sup>yc</sup>b<sup>m</sup> b-sr-hw Sr=
- 4 <sup>cm</sup> b-bd<sup>c</sup> hgr<sup>n</sup> W<sup>c</sup>l<sup>n</sup> 'trn dr<sup>n</sup> b-hrf<sup>n</sup>
- 5 d-l-tny w-sb<sup>c</sup>hy hryft<sup>m</sup>

Traduction:

- 1 Whb'l Yhz ibn M<sup>c</sup>hr w-d-Hwl<sup>n</sup>, qayl de Rdm<sup>n</sup>
- 2 et de Hwl<sup>n</sup>, fils de <sup>c</sup>myd<sup>c</sup> Yhhmd ibn M<sup>c</sup>hr w-d-Hwl<sup>n</sup>,
- 3 a reconstruit son puits t-S<sup>yc</sup>b<sup>m</sup> dans sa vallée Sâ-
- 4 ri<sup>c</sup> sur le territoire de la cité de Wa<sup>c</sup>lân après la guerre en l'an
- 5 soixante douze.

Commentaire philologique:

1.1, Whb'l Yhz etc.: voir ci-dessous le § III.

1.3, t-S<sup>yc</sup>b<sup>m</sup>: t- est vraisemblablement le pronom relatif féminin singulier (correspondant au sabéen dt) comme dans un certain nombre d'inscriptions himyarites (RES 4194/3, 4 et 4, et Gr 27/3 qui se lit ...)]bnwt<sup>m</sup> t-stt  
bhwr<sup>m</sup> ..., "une construction de six étages"; dans CIH 540/15, 16, 18 et 19, et dans Garb., Ṣarahbi'il Ya<sup>c</sup>fur A/4 et 4 et B/3, l'analyse est moins assurée); voir à ce propos A.F.L. BEESTON, "A disputed Sabaic 'relative' pronoun", dans BSOAS, XXXIX/2, 1976, p.421-422. Le genre féminin de ce pronom ne doit pas surprendre: l'antécédent est b'r, substantif féminin comme le prouvent CIH 338 = G1 1209/7 (b'r<sup>n</sup> dt Zby<sup>n</sup>) ou RES 4194/4 (b'r<sup>n</sup> t-Mlk<sup>m</sup>) par exemple.

1.3-4, sr- Sr<sup>cm</sup>: c'est aujourd'hui le wâdî Sâri<sup>c</sup>, à quelques kilomètres

au sud-ouest de al-Mi<sup>c</sup>sâl; al-Hamdânî le mentionne dans Sifat Gazîrat al-<sup>c</sup>Arab (voir David Heinrich MÜLLER, al-Hamdânî's Geographie der arabischen Halbinsel, Leiden (Brill), 1968 (reproduction photomécanique de l'édition de 1884-1891), texte p.94/15.

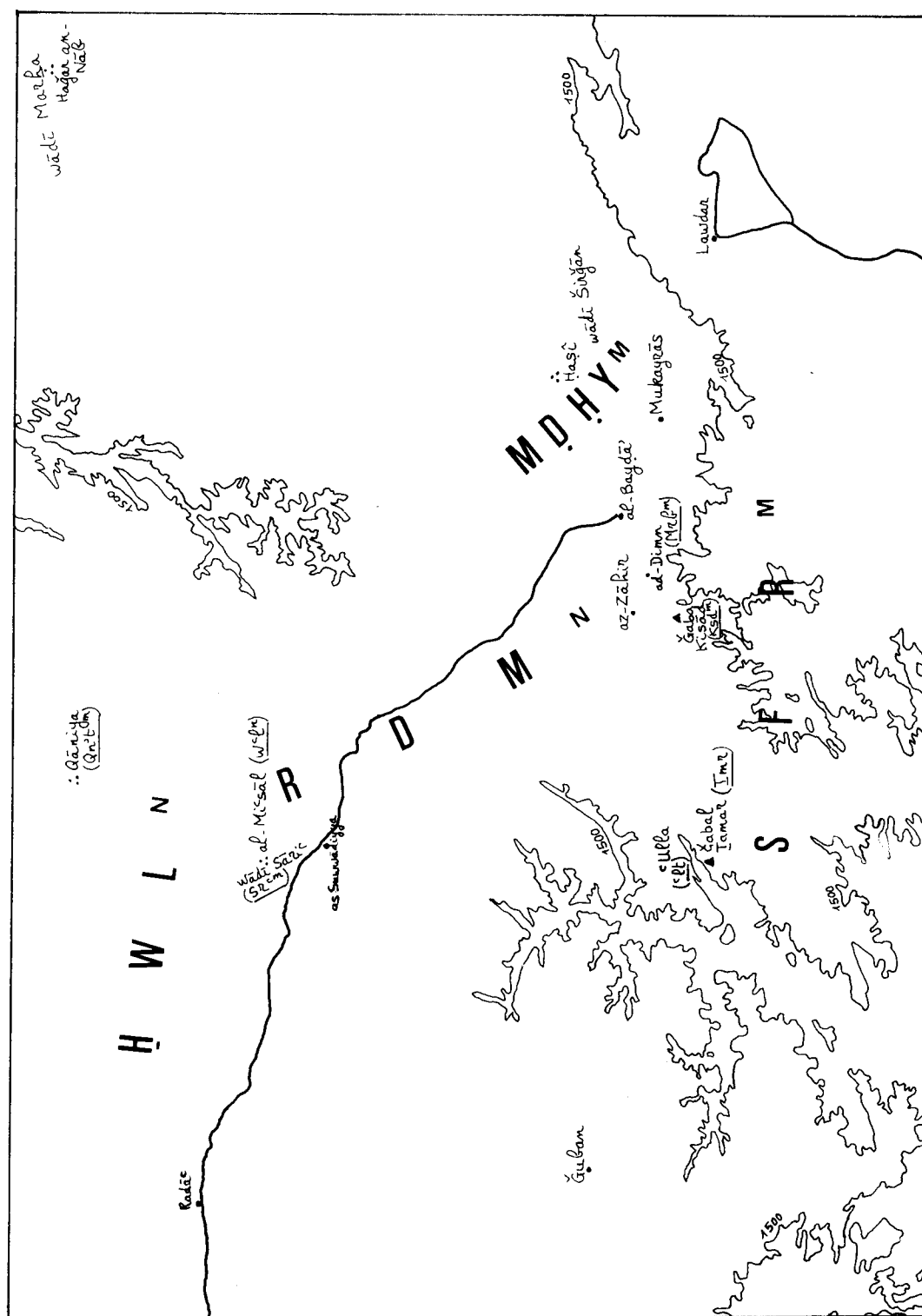
1.4, 'trn: cette préposition se trouve pour la première fois avec cette graphie; comparer avec (b)-'tr<sup>y</sup> (RES 3951/5), b-'tr<sup>y</sup> (Nami N<sup>cy</sup>G 15/23) et b-'tr<sup>h</sup> (RES 3310 A = M 297 II/2).

1.5, sb<sup>c</sup>hy: dans le dialecte de Radmân, la désinence des nombres de dizaine est habituellement -hy (et non -y comme en sabéen): voir notamment MAPRAY-al-Mi<sup>c</sup>sâl 16 = <sup>c</sup>Abd Allâh-Yaman 9/8 ('rb<sup>c</sup>hy).

La reconstruction du puits est datée de 72 d'une ère qui n'est pas nommée<sup>(3)</sup>. Le site de al-Mi<sup>c</sup>sâl avait déjà fourni cinq inscriptions datées:

- MAPRAY-al-Mi<sup>c</sup>sâl 2, datée de 179 de l'ère de 'b<sup>c</sup>ly et de 363 de l'ère himyarite de Mbhd;
- MAPRAY-al-Mi<sup>c</sup>sâl 4, datée de 148 d'une ère qui n'est pas nommée;
- MAPRAY-al-Mi<sup>c</sup>sâl 5, datée de 198 d'une ère qui n'est pas nommée;
- MAPRAY-al-Mi<sup>c</sup>sâl 16 (= <sup>c</sup>Abd Allâh-Yaman 9), datée de 146 d'une ère qui n'est pas nommée mais identique à celle de MAPRAY-al-Mi<sup>c</sup>sâl 4 puisque les deux inscriptions ont le même auteur;
- MAPRAY-al-Mi<sup>c</sup>sâl 18 (= <sup>c</sup>Abd Allâh-Yaman 13), datée de 409 d'une ère qui n'est pas nommée.

L'inscription n°2 indique explicitement que deux systèmes de datation étaient en concurrence. Il est clair que les chiffres 146, 148, 179 et 198 se rapportent à l'ère de 'b<sup>c</sup>ly et que 363 et 409 se réfèrent à l'ère himyarite de Mbhd. Il en résulte que l'ère de 'b<sup>c</sup>ly a été employée la première puis que l'ère himyarite est venue la concurrencer avant de la remplacer. Notre inscription qui porte un chiffre inférieur à tous ceux qui ont été relevés jusqu'à présent, est donc datée selon toute vraisemblance d'après



MAFRAY-Hirbat Sa'ûd 14.

l'ère de 'b<sup>c</sup>ly, qui débute entre avril 68 et mars 71, peut-être en avril 69<sup>(4)</sup>. 72 de cette ère équivaut donc à 140-143 de l'ère chrétienne et, peut-être, plus précisément à 141-142.

Quant à la guerre qui est évoquée à la ligne 4 de notre inscription, voir ci-dessous § III pour une identification possible.

### III. Whb'l Yhz, qayl de Radmân

L'inscription MAFRAY-Sâri<sup>c</sup> 6 a pour auteur Whb'l Yhz bn M<sup>c</sup>hr w-d-Hwl<sup>n</sup> qyl Rdm<sup>n</sup> w-Hwl<sup>n</sup> bn <sup>c</sup>myd<sup>c</sup> Yhhmd bn M<sup>c</sup>hr w-d-Hwl<sup>n</sup>. Il est vraisemblable que l'invocation du texte de ad-Dimn (b-rd' mr'-hmw Whb'l Yhz bn M<sup>c</sup>hr w-d-Hwl<sup>n</sup>) s'adresse à ce même qayl: la graphie de ces deux documents est très comparable.

De l'invocation de ad-Dimn, nous pouvons déduire que ce site (l'antique Mrb<sup>m</sup>) relevait de l'une des tribus dirigées par Whb'l Yhz, soit Rdm<sup>n</sup> (qui dépend traditionnellement des banu M<sup>c</sup>hr), soit Hwl<sup>n</sup> (dont la dépendance est marquée par le d-Hwl<sup>n</sup> du nom de lignage). Nous faisons l'hypothèse qu'il s'agit de Rdm<sup>n</sup> (voir la carte, pl.3) car al-Hamdânî situe Hawlân (correspondant arabe de Hwl<sup>n</sup>) dans la région de al-Mi<sup>c</sup>sâl/Wa<sup>c</sup>lân<sup>(5)</sup>. Vers le milieu du IIe siècle, Rdm<sup>n</sup> (ou l'ensemble Rdm<sup>n</sup>-et-Hwl<sup>n</sup>) s'étendait donc jusqu'aux environs de al-Baydâ'.

Le qayl Whb'l Yhz peut être identifié à l'adversaire des rois sabéens S<sup>c</sup>dsms<sup>m</sup> 'sr<sup>c</sup> et Mrt<sup>m</sup> Yhhmd, dont on a mention dans Ja 629 et Ir 5. Celui-ci est appelé

- Whb'l bn M<sup>c</sup>hr: Ja 629/15 et Ir 5§2
- Whb'l bn M<sup>c</sup>hr [w-d]-Hwl<sup>n</sup>: Ja 629/6-7
- Whb'l bn M<sup>c</sup>hr w-d-Hwl<sup>n</sup> w-d-Hsbh: Ja 629/11-12.

Il dirige les tribus Rdm<sup>n</sup> et Mdhy<sup>m</sup> comme l'indique explicitement Ja 629 (lignes 7 et 12) et comme on peut le déduire des noms de lignages M<sup>c</sup>hr et d-Hsbh<sup>(6)</sup>. Le texte Ja 629 ne mentionne pas la tribu Hwl<sup>n</sup>, elle aussi sous l'autorité de Whb'l Yhz puisque son nom de lignage comporte d-Hwl<sup>n</sup>: peut-être n'avait-elle pas participé aux combats rapportés. Cette identification se fonde sur la chronologie. Le qayl des textes de Sâri<sup>c</sup> et ad-Dimn est attesté 72 ans avant la première mention datée de 'l<sup>c</sup>z Ylt<sup>t</sup>, roi du Hadramawt (RES 3958 et <sup>c</sup>Abd Allâh-Yaman 10, datés de 144 d'une ère qui est certainement celle de 'b<sup>c</sup>ly<sup>(7)</sup>) tandis que l'adversaire des rois sabéens se situe approximativement trois générations avant le roi sabéen S<sup>yc m</sup>r<sup>c</sup> 'wtr, contemporain de 'l<sup>c</sup>z Ylt<sup>t</sup><sup>(8)</sup> (voir le tableau, p.14). Il est vrai que dans Ja 629 et Ir 5, l'épithète de l'adversaire des rois sabéens n'est pas indiqué: il pourrait s'agir d'un autre ibn M<sup>c</sup>hr-et-d-Hwl<sup>n</sup>, Whb'l<sup>c md n</sup> (MAFRAY-al-Mi<sup>c</sup>sâl 7 = Ja 2862/2 et 9 = Ja 2861/1) par exemple. Pour cela, il faudrait concilier

1) Whb'l Yhz, daté de 72 [de 'b<sup>c</sup>ly]

2) Whb'l<sup>c md n</sup>, contemporain de S<sup>c v</sup>dsms<sup>m</sup> 'sr<sup>c</sup> et de Mrt<sup>d m</sup> Yhhmd.

Aucune reconstitution chronologique de la successions des qayls de Rdm<sup>n</sup> ou des rois sabéens ne paraît possible si on place Whb'l<sup>c md n</sup> (et ses descendants) après Whb'l Yhz: les successions et les générations sont trop nombreuses sur une période trop courte (voir le tableau, p.14). Si on place Whb'l<sup>c md n</sup> avant, cela a pour effet d'allonger d'une cinquantaine d'année l'intervalle qui sépare S<sup>c v</sup>dsms<sup>m</sup> 'sr<sup>c</sup> de S<sup>yc m</sup>r<sup>c</sup> 'wtr: les successions et les générations sont suffisamment nombreuses pour que cela soit envisageable. Cependant, nous ne retenons pas cette hypothèse: un texte inédit du Gabal al-Lawd établit avec une bonne vraisemblance que Whb'l<sup>c md n</sup> est contemporain du roi sabéen Dmr<sup>c ly</sup> Drh (voir ci-dessous, p.12). Cette donnée ne serait conciliable avec la mention de Whb'l<sup>c md n</sup> dans des textes

du règne de  $S^{Cv}dsms^m 'sr^C$  que si on admettait l'existence de lignées royales parallèles dans le royaume de Saba'. Cette théorie, avancée par différents auteurs, ne peut plus être soutenue comme le montrera prochainement Muhammad Bâfaqîh<sup>(9)</sup>.

Il semble donc que le Whb'l Yhz de Ja 629 et Ir 5 est bien Whb'l Yhz fils de  $^{C}myd^C Yhhmd$ . De ce fait, la guerre mentionnée dans MAFRAY-Sâri<sup>C</sup> 6/4 pourrait être le conflit rapporté par Ja 629 et Ir 5.

Le même Whb'l Yhz peut encore être identifié à Whb'l Yhz, père de Lhy<sup>C</sup>tt Yrhm, qayl de  $Rdm^n$ : voir MAFRAY-al-Mi<sup>C</sup>sâl 1 (= Ja 2867)/1, 10/2-3, 11 (= Ja 2864)/2 (restitué), 12/1, 13 (=  $^{C}Abd Allâh-Yaman$  4)/2-3, 14 (=  $^{C}Abd Allâh-Yaman$  3)/2-3, 15/1-2, 17 (=  $^{C}Abd Allâh-Yaman$  8)/3-4 et  $^{C}Abd Allâh-Yaman$  7/1. Dans MAFRAY-Sâri<sup>C</sup> 2/1, on lit: ... h<sup>z</sup> bn M<sup>C</sup>hr w-[d-Hwl]<sup>n</sup> qyl R<sup>C</sup>dm<sup>n</sup> ...; on ne saurait dire si l'auteur de ce texte est Whb'l Yhz lui-même ou son fils<sup>(10)</sup>. Cette identification se fonde avant tout sur l'homonymie du nom et de l'épithète. L'examen de la graphie des textes de Whb'l Yhz et de Lhy<sup>C</sup>tt Yrhm pose cependant un problème: les inscriptions de ce dernier présentent un type de graphie qui semble se classer entre MAFRAY-ad-Dimn 1 et MAFRAY-Sâri<sup>C</sup> 6. Il faudrait supposer que Lhy<sup>C</sup>tt Yrhm a exercé son activité du vivant même de son père.

En résumé, nous identifions le qayl de  $Rdm^n$  Whb'l Yhz fils de  $^{C}myd^C Yhhmd$ , attesté en 72 [de  $'b^Cly$ ] soit 141-142 environ de l'ère chrétienne (MAFRAY-Sâri<sup>C</sup> 6), avec le Whb'l contre lequel combattent les souverains sabéens  $S^{Cv}dsms^m 'sr^C$  et  $Mrt^dm Yhhmd$  (Ja 629 et Ir 5) et avec Whb'l Yhz père de Lhy<sup>C</sup>tt Yrhm (MAFRAY-al-Mi<sup>C</sup>sâl 1 etc.).

On sait que Whb'l Yhz est également le nom d'un roi de Saba', contemporain lui aussi de  $S^{Cv}dsms^m 'sr^C$  et de  $Mrt^dm Yhhmd$  (Gl 1228 et Garb., Iscr. sudarabiche, 3. Una nuova menzione di Wahab'il Yahuz). Ce souverain sabéen

et le qayl de Rdm<sup>n</sup> vivent donc à la même époque, vers le milieu du II<sup>e</sup> siècle de l'ère chrétienne. Est-ce suffisant pour les identifier, comme le propose A.G. Lundin<sup>(11)</sup>? Le qayl de Rdm<sup>n</sup> dirige une fédération tribale qui regroupe notamment Rdm<sup>n</sup> et Mdhy<sup>m</sup>, aux confins sud-est de l'actuel Nord-Yémen; il est impliqué dans une coalition hostile aux souverains sabéens légitimes, à laquelle participent le Hadramawt et Qataban; on connaît son père, <sup>c</sup>myd<sup>c</sup> Yhhmd; enfin, son fils Lhy<sup>c</sup> tt Yrhm ne le mentionne jamais avec le titre de roi. Quant au roi sabéen, il n'est attesté qu'à Mârib et dans la région de San<sup>c</sup>â<sup>(12)</sup>; il ne mentionne jamais le nom de son père; enfin, on lui connaît deux fils qui lui succèdent sur le trône de Saba', Krb'l Wtr Yhn<sup>c</sup>m et 'nmr<sup>m</sup> Yh'mn. L'identification, sans être impossible puisqu'aucun de ces arguments n'est vraiment déterminant, semble peu vraisemblable.

Il conviendrait donc de distinguer la lignée des banu M<sup>c</sup>hr-et-d-Hwl<sup>n</sup> (<sup>c</sup>myd<sup>c</sup> Yhhmd, Whb'l Yhz et Lhy<sup>c</sup> tt Yrhm) de la lignée royale sabéenne (Whb'l Yhz, Krb'l Wtr Yhn<sup>c</sup>m et 'nmr<sup>m</sup> Yh'mn); le premier Whb'l Yhz est daté par l'inscription de Sâri<sup>c</sup> et nous avons vu que le second est approximativement son contemporain. De ce fait, c'est un pan important de la chronologie sabéenne du II<sup>e</sup> siècle qui se précise: voir le tableau, p.14.

#### IV. La chronologie des banu M<sup>c</sup>hr-et-d-Hwl<sup>n</sup>

Grâce aux inscriptions MAFRAY-al-Mi<sup>c</sup>sâl 2 à 5<sup>(13)</sup> et Sâri<sup>c</sup> 6, un nombre important de banu M<sup>c</sup>hr-et-d-Hwl<sup>n</sup> sont classés chronologiquement. Un autre groupe de qayls peut être daté approximativement. La Mission française a découvert en novembre 1981 au Gabal al-Lawd un texte rupestre (MAFRAY-al-Ka<sup>c</sup>âb VII A), gravé par Wtr<sup>m</sup> Yrt<sup>c</sup> bn M<sup>c</sup>hr w-d-Hwl<sup>n</sup> "alors qu'il accompagnait son seigneur Dmr<sup>c</sup> ly Drh, roi de Saba' et de dâ-Raydân, fils



Krb'l Wtr". Ce grand personnage peut être identifié au "père" de Syd<sup>m</sup> 'rsl et de M<sup>c</sup>dkrb 's'r: voir MAFRAY-al-Mi<sup>c</sup>sâl 7 (= Ja 2862)/1-4 (Syd<sup>m</sup> 'rsl bn M<sup>c</sup>hr w-d-Hwl<sup>n</sup> bn Whb'l<sup>c</sup> md<sup>n</sup> w-Wtr<sup>m</sup> Yrt<sup>c</sup> w-Lhy<sup>c</sup> t Bry<sup>n</sup> 'qwl Rdm<sup>n</sup> w-Hwl<sup>n</sup> ...) et 9 (= Ja 2861)/1-3 (M<sup>c</sup>dkrb 's'r bn Whb'l<sup>c</sup> md<sup>n</sup> w-Wtr<sup>m</sup> Yrt<sup>c</sup> w-Lhy<sup>c</sup> t Bry<sup>n</sup> 'qwl Rdm<sup>n</sup> w-Hwl<sup>n</sup> bnw M<sup>c</sup>hr w-d-Hwl<sup>n</sup> ...). Tous ces personnages<sup>(14)</sup> sont donc contemporains de Dmr<sup>c</sup>ly Drh et de ses descendants. Le seul problème concerne la date absolue: la situation historique implique une période antérieure au règne de 'lsrh Yhdb I, tout au moins dans l'hypothèse où le royaume sabéen n'était pas une mosaïque de principautés autonomes gouvernées par des dynasties parallèles; mais on ne saurait dire antérieure de combien (quelques années ou quelques décennies?).

Incidentement, il semblerait que le souverain himyarite md<sup>n</sup> Byn Yhqbđ, surtout connu par ses émissions monétaires, soit également le contemporain de Wtr<sup>m</sup> Yrt<sup>c</sup> et donc de Dmr<sup>c</sup>ly Drh: il ne paraît pas impossible d'identifier Wtr<sup>m</sup> et Lhy<sup>c</sup> t de Abd Allâh-Yaman 5/6 (texte dont les auteurs invoquent successivement "leur seigneur md<sup>n</sup> Yhqbđ, roi de Saba' et de dū-Raydân" et "leurs qayls Hwf<sup>c</sup>m, Wtr<sup>m</sup>, Lhy<sup>c</sup> t et leurs enfants, banu M<sup>c</sup>hr-et-d-Hwl<sup>n</sup>, maîtres de Hr<sup>n</sup>") avec Wtr<sup>m</sup> Yrt<sup>c</sup> et Lhy<sup>c</sup> t Bry<sup>n</sup>, "pères" de Syd<sup>m</sup> 'rsl et M<sup>c</sup>dkrb 's'r. Si on accepte cette hypothèse, md<sup>n</sup> Byn Yhqbđ serait plus ancien qu'on ne l'estimait généralement.

Il ne reste que deux banu M<sup>c</sup>hr-et-d-Hwl<sup>n</sup> dont la date ne soit pas connue. Le premier, 'b'ns (RES 4336/3) est allié à Saba' et au Hadramawt contre Smr d-Ryd<sup>n</sup>. Si ce Smr était Smr Yhhmd, qui règne vers 240<sup>(15)</sup>, 'b'ns se placerait entre Nsr<sup>m</sup> Yhhmd et Lhy<sup>c</sup>(t)t 'wkn. Mais il n'est pas exclu que ce soit un Smr plus ancien, par exemple Sm(n)r Yhn<sup>c</sup>m qui n'est connu que par les monnaies<sup>(16)</sup>. Le second est Nbt<sup>c</sup>m Z'd<sup>n</sup> de Abd Allâh-Yaman 12: Nbt<sup>c</sup>m Z'd<sup>n</sup> bn M<sup>c</sup>hr bn w-d-Hwl<sup>n</sup> w-Drft. Cette identité, avec un bn qui s'intercale entre M<sup>c</sup>hr et w-d-Hwl<sup>n</sup>, paraît incohérente. C'est que deux mots

ère chr.	ère him.	ère 'b <sup>c</sup> ly	Saba'	banu M <sup>c</sup> hr-et-d-Hwl <sup>n</sup>
			Dmr <sup>c</sup> ly Byn   Krb'l Wtr Yhn <sup>c</sup> m I   Dmr <sup>c</sup> ly Drh Hlk'mr <sup>c</sup> md <sup>n</sup>   Krb'l Byn Yham	Whb'l <sup>c</sup> md <sup>n</sup> Wtr <sup>m</sup> Yrt <sup>c</sup> Lhy <sup>c</sup> t Bry <sup>n</sup>   Syd <sup>m</sup> 'rsl M <sup>c</sup> dkrb 's'r ? Nbt <sup>c</sup> m Z'd <sup>m</sup> ?
100				
			'l <sup>v</sup> srh Yhdb I   Wtr <sup>m</sup> Yh'mn   S <sup>c</sup> dsms <sup>m</sup> 'sr <sup>c</sup> et son fils Mrt <sup>d</sup> m Yhhmd	c <sup>myd</sup> c <sup>c</sup> Yhhmd   Whb'l Yhz   Lhy <sup>c</sup> tt Yrh <sup>m</sup>
141-142	72		Whb'l Yhz*   'nmr <sup>m</sup> Yh'mn*   Yrm 'ymn* = Krb'l Wtr Yhn <sup>c</sup> m II*   c <sup>lh</sup> n Nhf <sup>n</sup> *	
213-214	144			
215-216	146		S <sup>c</sup> r <sup>m</sup> 'wtr (+ Hyw <sup>c</sup> ttr Yd <sup>c</sup> )	Nsr <sup>m</sup> Yhhmd
217-218	148			
			Lhy <sup>c</sup> tt Yrh <sup>m</sup>   Fr <sup>cm</sup> Ynhb*   'l <sup>v</sup> srh Yhdb II (+ Y'ztl Byn)   Ns <sup>v</sup> 'krb Y(h)'mn Y(h)rhb	? 'b'ns ? Lhy <sup>c</sup> (t)t 'wkn
248-249	363	179		
			Domination himyarite	
267-268	198		Ysr <sup>m</sup> Yhn <sup>c</sup> m   Y <sup>v</sup> Smr Yhr <sup>cv</sup> s	Hzy <sup>n</sup> 'wkn M <sup>c</sup> dkrb Yh[...]
295	409			

Tableau: la chronologie des banu M<sup>c</sup>hr-et-d-Hwl<sup>n</sup> et la succession des souverains sabéens.

En italique: personnages attestés avec le titre de roi (Saba') ou de gayl (banu M<sup>c</sup>hr-et-d-Hwl<sup>n</sup>).

Parmi les souverains sabéens, l'astérisque (\*) signale ceux qui portent le titre de "roi de Saba'"; les autres sont des "rois de Saba' et de dâ-Raydân".

ont été regravés: M<sup>c</sup>hr et w-d-Hwl<sup>n</sup> surchargent Ns<sup>v,m</sup> et Hbz<sup>n</sup>, qu'on peut restituer d'après <sup>c</sup>Abd Allâh-Yaman 11 (Nbt<sup>c,m</sup> Z'd<sup>n</sup> bn M<sup>c</sup>hr w-Drft bn Ns<sup>v,m</sup> Nbt) et 5 (Hwf<sup>c,m</sup> Yz'n w-Nbt<sup>c,m</sup> w-bd<sup>c,m</sup> bnw 'bdhr w-Ysrn w-Dby<sup>n</sup> w-Yrm w-'lwd-hmw Drh<sup>n</sup> w-'b'ns w-Ns<sup>v,m</sup> bnw Hbz<sup>n</sup> w-Drft)<sup>(17)</sup>. L'identité première de Nbt<sup>c,m</sup> était Nbt<sup>c,m</sup> Z'd<sup>n</sup> bn [Ns<sup>v,m</sup>] bn [Hbz<sup>n</sup>] w-Drft. Le père de Nbt<sup>c,m</sup> Z'd<sup>n</sup> s'appelle Ns<sup>v,m</sup> Nbt d'après <sup>c</sup>Abd Allâh-Yaman 11. Si on identifiait ce personnage au Ns<sup>v,m</sup> de <sup>c</sup>Abd Allâh-Yaman 5, Nbt<sup>c,m</sup> Z'd<sup>n</sup> se placerait deux générations après le Wtr<sup>m</sup> mentionné dans ce même texte, qui pourrait être, comme nous l'avons vu, Wtr<sup>m</sup> Yrt<sup>c</sup>. Mais cette datation se fonde sur un trop grand nombre d'hypothèses pour ne pas être hautement conjecturale.

#### V. Quelques remarques complémentaires sur la question des ères.

Ahmad Nâgî Sârî, Directeur du Musée national de San<sup>c</sup>â', a copié toute une série de graffites rupestres à Hammat ad-Duba<sup>c</sup>. Il les a confiés pour étude à Muḥammad Bâfaqîh. Les auteurs tiennent à lui exprimer leur gratitude pour sa collaboration désintéressée et les sudarabisants ne manqueront pas de rendre hommage à l'activité inlassable qu'il déploie à la recherche de nouveaux textes.

Hammat ad-Duba<sup>c</sup> se trouve entre Sinabân, al-Gamîma<sup>v</sup> et al-Hasna<sup>v</sup> <sup>(18)</sup>, à 10 km environ à l'est de Hakir. L'un des graffites relevés (Nâgî 1) présente un intérêt tout spécial: outre la mention de la cité de Hakir (hgr<sup>n</sup> Hkr<sup>m</sup>), il comporte une date:

6	... <u>b-hrf<sup>n</sup></u>	... l'an
7	<u>d-l-stt w-'rb<sup>c</sup>y w-m=</u>	cent quarante six
8	<u>'t<sup>m</sup> b-hrf Bkr<sup>n</sup> bn<sup>c</sup>=</u>	de l'ère de <u>Bkr<sup>n</sup></u> ibn <u>=</u>
9	<u>mrt</u> ...	<u>mrt</u> ...

C'est la première référence explicite à l'ère de Bkr<sup>n</sup> ibn C<sup>c</sup>mrt, certainement différente de l'ère royale himyarite (ou ère de Mbhd ibn 'bhd)<sup>(19)</sup>. Ce texte nous montre donc que la région de Hakim a utilisé un comput qui lui était propre; comme aucun indice ne permet de déterminer le début de l'ère de Bkr<sup>n</sup>, on ne saurait dire si celle-ci a été en usage avant que ne s'impose l'ère royale himyarite (attestée à Hakim dans CIH 448 + Garb., Hakim 1) ou en concurrence avec cette dernière.

Le site de Hakim a livré un autre texte daté, Gr 40 = Garb., Hakim 2, qui porte le chiffre de 167, sans indication de l'ère employée. Comme 167 est assez proche de 146 (Nāḡi<sup>v</sup> 1), il pourrait s'agir de la même ère locale.

Deux autres questions restent encore en suspend. En premier lieu, quel est le point de départ de l'ère de Nbt et où cette ère était-elle en usage? En second lieu, à quelle ère se rattache VL 29 a du Wādī Ṣirḡān<sup>v</sup> (daté 345) et MAFRAY-Hasī 5 (daté 365)<sup>(20)</sup>, inscriptions qui mentionnent le même qayl de Mdhy<sup>m</sup> avec trois ou quatre de ses fils? Le début de l'ère de Nbt peut être déterminé avec une certaine approximation. La seule inscription datée explicitement d'après cette ère, RES 4196 qui donne le chiffre de 316, mentionne la corégence de Ysr<sup>m</sup> Yhn<sup>c</sup><sub>m</sub> et de son fils Ṣmr<sup>v</sup> Yhr<sup>cv</sup><sub>s</sub>. Cette corégence ne semble pas pouvoir être antérieure à 267-268 et elle a déjà pris fin depuis un certain temps en 295<sup>(21)</sup>. Le début de l'ère de Nbt se situerait donc vers 35 avant l'ère chrétienne, avec une marge d'erreur certainement inférieure à 15 ans.

Il est moins facile de déterminer où l'ère de Nbt était en usage, d'autant plus que la provenance de RES 4196 n'est pas connue. On observera cependant que l'auteur de ce texte est un qayl des tribus Qsm<sup>v m</sup> et Mdhy<sup>m</sup>. On ignore si Qsm<sup>v m</sup> avait sa propre ère. C'est fort vraisemblable pour Mdhy<sup>m</sup> puisque la graphie de VL 29 a suggère que la date se réfère à une ère à l'origine plus tardive que celle de l'ère de Himyar. Comme les chiffres 316 (RES 4196), 345 (VL 29 a) et 365 (MAFRAY-Hasī 5) consti-

tuent une série relativement homogène, nous serions enclins à considérer que ces trois dates se réfèrent à la même ère, celle de Nbt, et que cette ère était spécialement en usage dans la tribu de Mdhy<sup>m(22)</sup>.

Cette conclusion permet de tracer une première esquisse de l'histoire des systèmes de datation d'après une ère en Arabie méridionale. Il apparaît que Rdm<sup>n</sup> est la première tribu à faire habituellement référence à une ère, à partir du milieu du IIe siècle. Cette pratique n'est adoptée par Himyar (ère de Mbhd ibn 'bhd) bientôt suivi par Mdhy<sup>m</sup> (ère de Nbt?) que près d'un siècle plus tard: il faut dès lors spécifier l'ère employée puisqu'il y a risque d'ambiguïté. Avec l'unification de toute l'Arabie du Sud autour de Himyar durant les dernières décennies du IIIe siècle, le système de datation himyarite s'impose progressivement: à partir du règne solitaire de Šmr Yhr<sup>cv</sup>, qui commence un peu avant 295, il est adopté par Rdm<sup>n</sup> et on abandonne la référence à Mbhd ibn 'bhd, preuve que tout risque d'ambiguïté a pratiquement disparu.

Le texte de Hammat ad-Duba<sup>c</sup> montre qu'il a pu exister des ères locales à l'intérieur même du royaume himyarite. La complexité de la situation se révèle progressivement.

En résumé, les différentes ères en usage en Arabie du Sud aux IIe et IIIe siècles seraient les suivantes (sont soulignées les dates qui sont suivies d'une référence explicite à l'ère):

1) ère de 'b<sup>c</sup>ly (début: 69-70 de l'ère chrétienne environ)

- 72      MAFRAY-Sāri<sup>c</sup> 6
- 144     RES 3958 et <sup>c</sup>Abd Allāh-Yaman 10
- 146     MAFRAY-al-Mi<sup>c</sup>sāl 16 (= <sup>c</sup>Abd Allāh-Yaman 9)
- 148     MAFRAY-al-Mi<sup>c</sup>sāl 4
- 172     RES 4197 bis
- 179    MAFRAY-al-Mi<sup>c</sup>sāl 2
- 198     MAFRAY-al-Mi<sup>c</sup>sāl 5

2) ère de Mbhd ibn 'bhd (début: avril 115 avant l'ère chrétienne semble-t-il)

363 MAFRAY-al-Mi<sup>c</sup>sâl 2

385 CIH 46

389 Gl 1594

396 CIH 448 + Garb., Hakir 1

409 <sup>c</sup>Abd Allâh-Yaman 13

3) ère de Nbt (début: 35 <sup>+</sup> 15 avant l'ère chrétienne)

316 RES 4196

345 VL 29 a

365 MAFRAY-Hasî 5

4) ère de Bkr<sup>n</sup> ibn <sup>c</sup>mrt

146 Nâgî<sup>v</sup> 1

167 Gr 40 = Garb., Hakir 2

Christian ROBIN et Muhammad BÂFAQÎH

## NOTES

- 1) La visite de ces sites est évoquée brièvement dans Christian ROBIN, "Les études sudarabiques en langue française: 1980", dans Raydân, 3, 1980, p.193. Une allusion à MAFRAY-ad-Dimn 1 (par erreur: 2) se trouve dans Muhammad BÂFAQÎH et Christian ROBIN, "Ahammiyyat nuqûs<sup>v</sup> gabal al-Mi<sup>c</sup>sâl", dans Raydân, 3, 1980, n.5, p.21 de la section arabe.
- 2) Voir le plan de ce site dans Christian ROBIN, "Les inscriptions d'al-Mi<sup>c</sup>sâl et la chronologie de l'Arabie méridionale au IIIe siècle de l'ère chrétienne", dans Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Comptes rendus des séances de l'année 1981, p.317.
- 3) D'un point de vue philologique, on ne saurait dire si c'est la guerre ou la reconstruction du puits qui date de 72. Cependant, dans un document de ce type, il serait étonnant que la date ne se rapporte pas à l'opération commémorée par l'inscription, à savoir la reconstruction.
- 4) Voir Christian ROBIN, "Les inscriptions d'al-Mi<sup>c</sup>sâl ...", p.332.
- 5) Voir David Heinrich MÜLLER, al-Hamdânî's Geographie der arabischen Halbinsel, Leiden (Brill), 1968 (reproduction photomécanique de l'édition de 1884-1891), texte p.94/15-16.
- 6) Le nom de lignage bn Hsbh (ou d-Hsbh par influence de la terminologie himyarite) est porté traditionnellement par les qayls de Mdhy<sup>m</sup> comme le montrent RES 4196/1 ou VL 23/1-5. Voir déjà BR-Hasî 1/1-2 comm.
- 7) Voir Christian ROBIN, "Les inscriptions d'al-Mi<sup>c</sup>sâl ...", p.331.
- 8) Même article, p.334 et n.42.
- 9) Pour le IIIe siècle, voir déjà le même article, notamment le tableau chronologique p.320-321, et M. BÂFAQÎH et C. ROBIN, "Ahammiyya ...", p.9-29.

- 10) Les inscriptions MAFRAY-al-Mi<sup>c</sup>sâl 10, 12, 15 et MAFRAY-Sâri<sup>c</sup> 2 sont inédites.
- 11) "Deux inscriptions sabéennes de Mârib", dans Le Muséon, LXXXVI, 1973, p.191, n.18. Jacques RYCKMANS, "Himyaritica 3", dans Le Muséon, LXXXVII, 1974, p.241, n.1, est plus réservé.
- 12) Dans Garb., Iscr. sudarabiche, 3. Una nuova menzione di Wahab'il Yahuz/4-5, la mention de T'l||b montre que le texte provient de Sm<sup>c</sup>y. Les autres textes proviennent de Riyâm (Gl 1364 ?), du temple Tr<sup>c</sup>t de Riyâm (Gl 1228 et 1320) et du temple 'wm de Mârib (Ja 561 bis; Ir 7 et 8; Nâmî N<sup>c</sup>G 15).
- 13) Voir Christian ROBIN, "Les inscriptions d'al-Mi<sup>c</sup>sâl ...", p.323-327.
- 14) Signalons que Lhy<sup>c</sup>t Bry<sup>n</sup> est également attesté dans Wâdî Hirr 26/1 et M<sup>c</sup>dkrb 's'r dans CIH 658/1.
- 15) Voir Christian ROBIN, "Les inscriptions d'al-Mi<sup>c</sup>sâl ...", tableau chronologique p.320-321.
- 16) Voir George Francis HILL, Catalogue of the Greek coins of Arabia, A Catalogue of the Greek Coins in the British Museum, Bologna (A. Forni - Ed.), 1965 (reproduction photomécanique de l'édition de 1922), p.74 et pl.XI,19. Sur cette monnaie, le nom du roi se lit Šmnr, sans doute une forme dissimilée de Šmr (à prononcer, semble-t-il, Šammar).
- 17) Ces surcharges, qui ne sont pas signalées par Yûsuf <sup>c</sup>Abd Allâh, apparaissent clairement sur la photographie de l'inscription (Dirâsât yamaniyya, 3, Uktûbir 1979/dû âl-Qa<sup>c</sup>da 1399, p.56 en bas. Christian Robin a pu les observer lors de la visite effectuée par la Mission française à Qâniya en novembre 1981.
- 18) Ces trois agglomérations apparaissent sur la carte au 1/50 000e de la République arabe du Yémen, feuille 1444 D1. Pour Sinabân et al-



Çamîma, on pourra se reporter aussi à la carte 9 de P. Grjaznevič<sup>V</sup> dans Južnaja Aravija (Pamjatniki Drevnej istorii i kul'tury, 1), Moskva, 1978, en fin de volume.

- 19) Voir Christian ROBIN, "Les inscriptions d'al-Mi<sup>C</sup>sâl ...", p.332.
- 20) Cette inscription est mentionnée dans Walter W. MÜLLER, "Ergebnisse neuer epigraphischer Forschungen im Jemen", dans XIX. Deutscher Orientalistentag vom 28. September bis 4. Oktober 1975 in Freiburg im Breisgau, Vorträge herausgegeben von Wolfgang Voigt, Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Supplement III, 1, 1977, p. 734-735. Voir aussi M. BÂFAQÎH et C. ROBIN, "Ahammiyya ...", n.10, p.22.
- 21) Voir Christian ROBIN, "Les inscriptions d'al-Mi<sup>C</sup>sâl ...", tableau chronologique, p.320-321.
- 22) Voir déjà M. BÂFAQÎH et C. ROBIN, "Ahammiyya ...", n.10, p.22.

## AL-ASÂHIL ET HIRBAT SA'ÛD: QUELQUES COMPLÉMENTS

Lors de sa quatrième campagne (octobre-novembre 1981)<sup>(1)</sup>, la Mission archéologique française en République arabe du Yémen s'est rendue à nouveau sur deux sites du Wâdf Ragwân, al-Asâhil et Hirbat Sa'ûd, afin de compléter l'inventaire archéologique et épigraphique de cette région. Deux considérations nous amènent à publier un nouveau plan de l'enceinte de ces deux villes: une étude plus approfondie du système défensif et une découverte épigraphique<sup>(2)</sup>.

### LA MURAILLE DES DEUX VILLES

Ces deux enceintes s'inscrivent dans un rectangle de 170 m sur 250 à al-Asâhil (pl.I) et de 170 m sur 200 à Hirbat Sa'ûd (pl.III). De telles dimensions paraissent exigües par rapport à celles de Barâqis<sup>V</sup> (350 m sur 230), de Ma'în (320 m sur 310) ou de Mârib (1430 m sur 1070): ce sont de petites cités. L'enceinte de Hirbat Sa'ûd est percée de deux portes disposées symétriquement au nord et au sud. Celle de al-Asâhil en comptait trois semble-t-il. Deux sont facilement identifiables. Quant à la troisième, que Rémy Audouin hésitait à reconnaître près de l'angle nord-est<sup>(3)</sup>, il n'est plus possible de vérifier son existence: une maison vient d'être construite à son emplacement (voir pl.II). Ces portes, simples ouvertures dans la muraille, ne comporte aucun dispositif particulier à l'exception de la porte occidentale de al-Asâhil et d'un bastion isolé à quelques mètres de la porte sud-ouest de Hirbat Sa'ûd. Ces deux fortifications sont constituées d'un seul mur à double parement, large de 4 m en moyenne (3,70 m à Hirbat Sa'ûd) et conservé par endroits sur près de 5 m de hauteur. Cette technique de construction diffère de celle des autres fortifications sudarabiques, composées d'un épais massif de briques crues revêtu à l'extérieur d'un parement de pierres brutes ou appa-

reillées. Cette technique évolua elle-même au cours des siècles mais elle demeura de règle sur de très nombreuses enceintes que leurs inscriptions de fondation attribuent à des périodes anciennes ou plus récentes.

L'originalité des sites du Wādf Ragwān s'explique certainement par leur ancienneté. C'est en tout cas ce que la paléographie des inscriptions de Krb'l Wtr fils de Dmr<sup>c</sup>ly, moukarrib de Saba' qui entreprit la construction des deux enceintes (voir notamment MAFRAY-al-Asāhil 1 et Hirbat Sa<sup>c</sup>ūd 2), suggère: gravés en caractères qualifiés de "pré-monumentaux" ou d'"archaïques", ce sont les textes les plus anciens de la région. Même la première muraille de Mārib serait, d'après la paléographie de ses inscriptions, légèrement postérieure à celle des villes du Wādf Ragwān. Si un tel intervalle pouvait éventuellement expliquer la différence des techniques de construction, il resterait à en préciser la durée.

#### L'INSCRIPTION MAFRAY-HIRBAT SA<sup>c</sup>ŪD 14 (pl.IV)

La découverte d'une inscription supplémentaire à Hirbat Sa<sup>c</sup>ūd permet d'établir une chronologie plus précise pour la construction de l'enceinte. Ce texte, qui provient certainement du bastion qui défend la porte sud-ouest, a été découvert à proximité.

Description: ce bloc de pierre calcaire, gisant dans le sable, paraît entier malgré sa forme irrégulière: l'inscription qu'il porte est complète. Longueur du bloc: 0,96 m; largeur: 0,37 m. Le texte compte deux lignes; les lettres de la première mesurent 13 cm de hauteur. La première ligne est encadrée par deux symboles: à droite, celui en forme de d et à gauche, celui de 'lmgh.

#### Transcription:

- |   |         |  |         |
|---|---------|--|---------|
| 1 | symbole | <u>Yt<sup>?</sup></u> <u>'mr</u> <u>Wtr</u> b=                           | symbole |
| 2 |         | <u>n Smh<sup>c</sup>ly</u> <u>gn'</u> <u>Ktl<sup>m</sup></u> <u>Mwrt</u> |         |

#### Traduction:

- |   |  |
|---|--|
| 1 | <u>Yt<sup>c</sup>'mr</u> <u>Wtr</u> fils   |
| 2 | de <u>Smh<sup>c</sup>ly</u> a muni l'enceinte de <u>Ktl<sup>m</sup></u> du (bastion) <u>Mwrt</u> |

#### Commentaire:

1.2, Mwrt: première attestation du substantif mwort comme nom propre de construction.

L'auteur de ce texte, qui ne mentionne pas son titre, peut être iden-

tifié au moukarrib sabéen de même nom qui édifia un autre bastion de la même enceinte (voir MAFRAY-Hirbat Sa<sup>c</sup>ûd 6). En plus de l'homonymie, on peut noter les parentés suivantes:

- 1) l'emploi du même type de pierre pour les deux inscriptions;
- 2) la gravure peu profonde du texte sur une pierre égalisée mais non polie;
- 3) la forme très comparable des deux symboles de 'lmqh;
- 4) la graphie qui ne présente que de modestes variations: t un peu plus large dans le n°6; socle du k de même hauteur (semble-t-il) que ceux du ' et du s dans le n°6 mais nettement plus haut dans le n°14;
- 5) la construction du verbe gn' avec un double complément, le nom de la cité (Ktl<sup>m</sup>) et celui du bastion (d-Rhb dans le n°6 et Mwrt dans le n°14), caractère que ces deux textes sont seuls à présenter sur le site de Hirbat Sa<sup>c</sup>ûd.

#### LA CHRONOLOGIE DES ENCEINTES

##### Hirbat Sa<sup>c</sup>ûd

L'inscription n°14 assigne la construction du bastion isolé qui défend la porte sud-ouest à Yt<sup>c</sup>'mr Wtr fils de Smh<sup>c</sup>ly. L'inscription n°6 atteste également l'oeuvre de ce moukarrib près du décrochement de la muraille méridionale (voir le plan, pl.III). A cet endroit, la disposition des murs du bastion d'angle laisse d'ailleurs supposer quelque remaniement. D'après la graphie, ce moukarrib de Saba' est nettement postérieur à Krb'1 Wtr fils de Dmr<sup>c</sup>ly, moukarrib de Saba' qui entreprit la construction de l'enceinte<sup>(4)</sup>.

D'un point de vue archéologique, la régularité du plan et l'homogénéité relative de l'appareil de la muraille supposent certainement l'édification de l'enceinte en un temps relativement court: ce doit être durant le règne de Krb'1 Wtr fils de Dmr<sup>c</sup>ly. Les inscriptions in situ de la muraille (n°1, 2, 3, 4, 7, 8, 9 et 10), qui se retrouvent sur les quatre côtés à intervalles irréguliers, ont toutes pour auteur un moukarrib de ce nom. Christian Robin et Jacques Ryckmans avaient noté que ces inscriptions présentent deux types de graphie au moins<sup>(5)</sup>, ce qui les conduisait à ne pas rejeter l'existence de deux souverains homonymes. Mais le fait que toutes les inscriptions in situ aient pour auteur un souverain qui a le même nom amène à penser soit que l'édification de la muraille s'est

prolongée un certain temps sous le même règne, soit que certaines inscriptions ont dû être regravées. Nous n'attribuons alors à Yt<sup>C</sup>'mr Wtr fils de Smh<sup>C</sup>ly que la construction d'un bastion avancé et la réfection des défenses de la ville au sud-ouest.

#### al-Asâhil

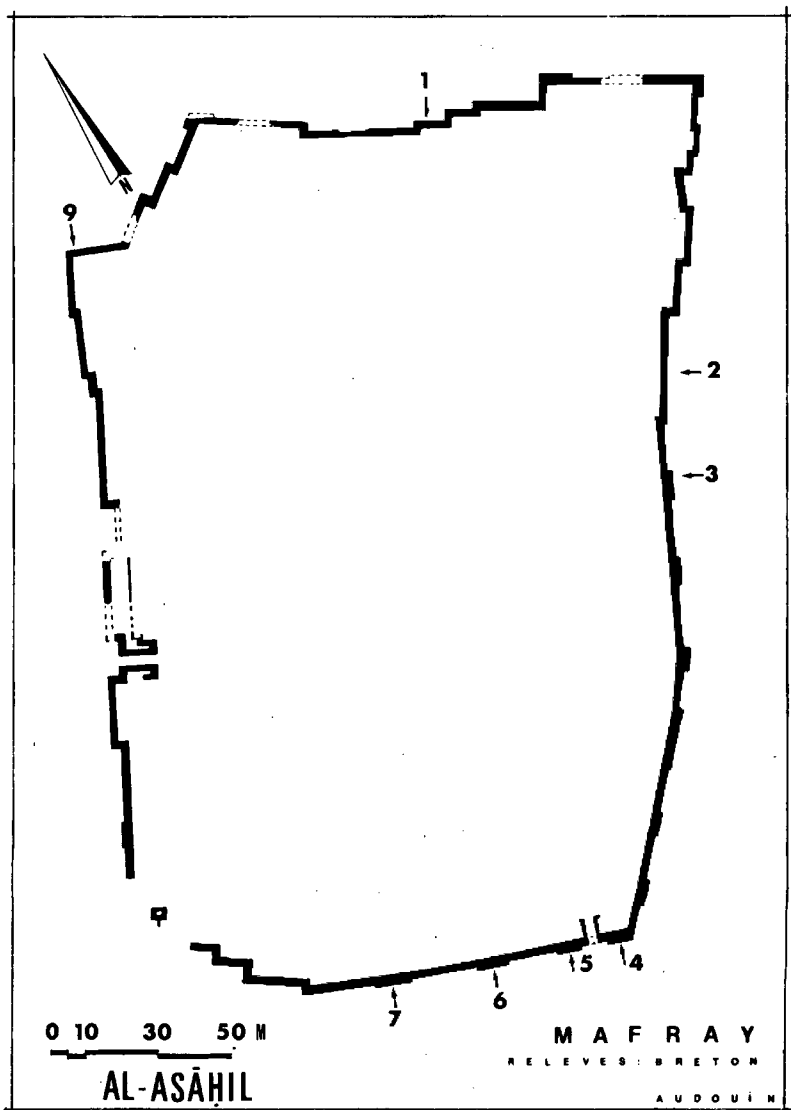
La construction de l'enceinte suit les mêmes étapes. Si Krb'l Wtr fils de Dmr<sup>C</sup>ly construisit l'essentiel de la muraille (MAFRAY-al-Asâhil 1, auquel on joindra ad-Durayb 3), Yt<sup>C</sup>'mr Byn fils de Smh<sup>C</sup>ly procéda, semble-t-il, à de très nombreuses réfections puisque son nom prédomine largement (MAFRAY-al-Asâhil 2 à 7). Nous pourrions expliquer ainsi de nombreuses anomalies dans le tracé de la muraille.

Christian ROBIN et Jean-François BRETON  
(C.N.R.S., Paris)

## NOTES

- 1) Pour le détail des activités de la mission lors de cette quatrième campagne, voir Christian ROBIN, "Les études sudarabiques en langue française: 1981", dans ce même numéro de Raydân. La mission se composait alors de Christian Robin, Jean-François Breton et Rémy Audouin.
- 2) Les inscriptions de ces deux sites ont été publiées avec deux plans indiquant la localisation exacte de chaque texte dans Christian ROBIN et Jacques RYCKMANS, "Les inscriptions de al-Asâhil, ad-Durayb et Hirbat Sa'ûd (Mission archéologique française en République arabe du Yémen: prospection des antiquités préislamiques, 1980)", dans Raydân, 3, 1980, p.113-181 et pl.1-30 (pl.1: plan de al-Asâhil; pl.17: plan de Hirbat Sa'ûd). Le nom des auteurs, qui n'apparaît que dans le titre courant en haut de la page de gauche, a été omis à la fin de l'article, p. 174; pour la pl.17, une photocopie provisoire a été reproduite à la place de l'original.
- 3) Se reporter à la pl.1 de l'article cité ci-dessus.
- 4) Voir le même article, p.167-169.
- 5) Voir le même article, p.167-168.







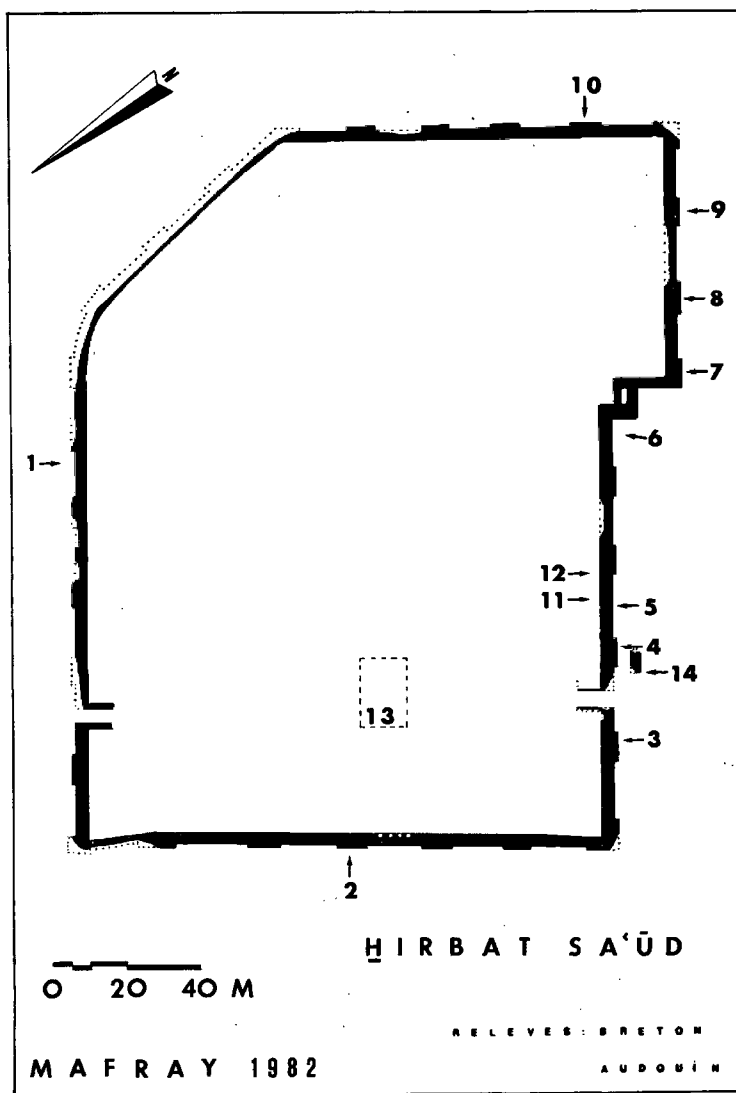


a



b

al-Asâhil, l'angle est de l'enceinte: a. septembre 1980  
b. novembre 1981.





MAFRAY-Hirbat Sa'ūd 14.

## LES NOUVELLES INSCRIPTIONS D'AXOUM ET LE LIEU DE DÉPORTATION DES BEDJAS

Les inscriptions d'Axoum ont posé depuis longtemps de nombreux problèmes sans même parler de ceux qu'on est ingénié, ici et là, à y ajouter gratuitement. Parmi eux, au moins depuis la grande publication par Enno Littmann en 1913 (1) des inscriptions copiées ou photographiées par la Deutsche Aksum-Expedition en 1906 (2), une curieuse énigme avait peu attiré l'attention. Les récentes découvertes à Axoum permettent de l'élucider. Je remercie Roger Schneider de m'avoir, avec une générosité rare, autorisé à tirer parti de sa copie et même de sa traduction des nouvelles inscriptions découvertes dans leurs deux textes guèzes. De même, je rends grâce à Etienne Bernard qui m'a fait connaître, avant même de les publier (3), son édition et sa traduction de l'inscription grecque qui se trouve sur la même stèle copiée et photographiée en 1981. F. Anfray et R. Schneider lui en avaient communiqué copies et photographies. J'ai ainsi pu placer l'étude des trois textes de cette stèle, comparée avec ceux de la stèle parallèle, également trilingue publiée par Littmann, au programme de mon cours pendant l'année académique 1981-1982 à l'Ecole pratique des hautes études (IVème section).

On sait que l'inscription trilingue copiée en 1906 (elle porte les n°s D.A.E. [Deutsche Aksum-Expedition] 4, 6 et 7, mais je l'appellerai ici par commodité l'inscription Littmann) raconte en deux langues et trois écritures l'expédition que le roi d'Axoum, 'Ezāna, encore

païen à cette date, envoya sous le commandement de ses deux frères pour soumettre le peuple des Bēgā (transcrit en grec Βουγαελτολ) (4) dont il se proclamait le légitime souverain et qui avait rejeté cette souveraineté. A cette campagne victorieuse avait succédé la déportation de six rois bēgā avec 4400 hommes, femmes et enfants, leurs troupeaux et bêtes de somme. Après leur trajet de quatre mois jusqu'à Axoum dans des conditions humanitaires selon le roi, les déportés, convenablement nourris, furent établis par 'Ezānā dans un district de son royaume et pourvus de 25 140 bovins.

L'inscription trilingue nouvellement connue (ce sera ici l'inscription Bernard-Schneider) rapporte les mêmes faits avec de menues variantes. Les mêmes chiffres sont notamment donnés. Cependant le texte grec donne une importance nouvelle au "dieu du ciel et de la terre" (Ὁ θε[ός] τοῦ οὐρανοῦ καὶ τῆς γῆς l. 32-33) alors que les deux textes guèzes de l'inscription Littmann, de même que les deux textes guèzes de l'inscription Bernard-Schneider, ne parlent que du dieu de la terre (Mēdr ou Bēḫēr) et de celui du ciel ('Astar) par rapport auxquels Maḫrēm "qui a engendré" le roi semble privilégié et que le texte grec de l'inscription Littmann ne mentionnait qu'Arēs l'invisible identifié à Maḫrēm. Cela pourrait bien être un pas sur la voie du monothéisme, puis du christianisme pur et simple que suivit 'Ezānā.

L'inscription Bernard-Schneider, trouvée au Nord de la ville, pourrait donc être un exemplaire un peu plus récent de l'inscription Littmann, située au Sud-Est. Il

a pu y en avoir d'autres encore, 'Ezānā ayant dû multiplier les témoignages de sa victoire et de sa grandeur.

Le problème abordé ici se rattache à la dénomination du district où 'Ezānā installe les déportés begā. Dans la version grecque de l'inscription Littmann cette région est définie (à l'accusatif) comme  $\tau\iota\nu\alpha\ \tau\acute{o}\pi\omicron\nu\ \tau\eta\varsigma\ \eta\mu\epsilon\tau\epsilon\rho\alpha\varsigma\ \chi\omega\rho\alpha\varsigma\ \kappa\alpha\lambda\omicron\upsilon\mu\epsilon\nu\ \mu\acute{\alpha}\tau\lambda\iota\alpha$  "une localité de notre territoire appelée Matlia" (l. 25-26). Mais on ne retrouvait rien d'analogue à ce nom dans les deux versions guèzes, ni dans celle rédigée en écriture guèze non vocalisée ni dans celle en écriture sudarabique mais en langue guèze assaisonnée de coquetteries sudarabisantes : deux ou trois mots sudarabiques pour l'ensemble de ces curieux textes "pseudo-sabéens" et surtout un saupoudrage constant de suffixes -m (en sudarabique équivalent de l'article indéfini mais ici apposé à toutes sortes de mots y compris les verbes).

À l'endroit correspondant dans ces deux inscriptions, Littmann lisait, non sans hésitations, l'équivalent de : "nous les envoyâmes dans un beau (?) pays nommé Dawala-BYRN". Cela nécessitait diverses acrobaties dont la transposition de deux mots dans le texte "pseudo-sabéen" et une construction curieuse quoique possible  $\beta\eta\text{-}\tilde{\eta}\Gamma : \tilde{\eta}\Gamma\text{-}\tilde{\eta}\Gamma$  : "un pays précieux". Mais il n'y a pas lieu d'insister.

La nouvelle inscription trilingue Bernard-Schneider nous permet en effet de dépasser ces difficultés. La version grecque coïncide très exactement ici avec la formulation de l'inscription Littmann. Nous y retrouvons donc le toponyme  $\mu\acute{\alpha}\tau\lambda\iota\alpha$  (l. 20-22). Mais les deux textes en



D'abord, à cette époque, le Ḫ de l'alphabet éthiopien devait représenter, comme le signe sudarabique iden-



tique dont il était issu, un phonème analogue au qâd arabe. Quelle que soit la généalogie de celui-ci qui est discutée, la conservation dans l'alphabet éthiopien de deux signes qui indiquaient la distinction de deux phonèmes ኧ et ወ, correspondant à la distinction de l'arabe moyen entre q et ḡ, semble indiquer qu'à une époque ancienne ces deux signes correspondaient à des phonèmes différents. Le second de ces phonèmes a évolué ensuite vers une réalisation identique à celle du premier. Dès le guèze classique des manuscrits, les signes ኧ et ወ sont interchangeables, ce qui est la marque graphique de cette situation. Ils sont en effet employés pour noter un seul et même phonème, ḡ.

Mais à partir de quand cela s'est-il produit ? Marcel Cohen écrivait en 1931 : "Au témoignage de l'écriture, le guèze du IV<sup>ème</sup> siècle distinguait ḡ (arabe ḡ) de ḡ ; l'articulation notée ici conventionnellement par ḡ pouvait être une latérale emphatique, comme par exemple en mahri" (5).

Cette conclusion (avec son doute sur la réalisation du phonème) est toujours valable. Elle se fonde sur le fait que, dans les inscriptions d'Axoum, le signe ወ apparaît (entre autres) dans des mots où l'étymologie présuppose une correspondance avec le ḡ arabe et sudarabique. Ce n'est que dans quelques inscriptions relativement récentes que des confusions graphiques marquent le passage du ḡ au ḡ.

La transcription de መወ : par Μάτλια confirme non seulement la persistance à cette époque d'un phonème autonome correspondant au signe ወ (il en est à peine

besoin), mais la prononciation latérale que supposait Marcel Cohen. Seule en effet une prononciation de ce type peut expliquer une transcription où apparaît un l.

Les sémitisants connaissent bien les bases sur lesquelles repose cette hypothèse. Il semble bien démontré que le phonème noté ل en arabe avait en arabe ancien une réalisation latérale comme le suggèrent les descriptions des linguistes arabes médiévaux, la prononciation de certains lecteurs du Coran, les nombreux doublets en l de racines où se trouve un q, etc. Cette réalisation s'est conservée dans certains dialectes arabes, notamment dans le Sud de l'Arabie et elle est largement attestée aussi dans les dialectes sudarabiques modernes (6). Cette prononciation est souvent entendue comme l par les étrangers et, d'ailleurs, le q latéral est passé à l (le l vélaire polonais) dans des dialectes arabes comme ceux du Ḥaḍramawt de même qu'en mehri et autres dialectes sudarabiques (7). On note souvent l'impression auditive causée par le caractère latéral du phonème en écrivant ld ou dl. Il en était ainsi dans le dialecte arabe ancien d'Espagne où le q était latéral peut-être sous l'influence des nombreux immigrants d'Arabie du Sud qui la peuplaient. D'où, dans les emprunts arabes en espagnol, alde "petit village" de l'ar. al-qay'a, alcalde "alcade, maire" de l'ar. al-qadī, arraual ou arrabal, anciennement arrabalde "faubourg", de l'arabe ar-rabaq (8).

Comme l'a signalé à ce propos G. S. Colin (ibid., p. 102), "dans les mots qu'ils ont empruntés directement aux négociants venus de l'Arabie méridionale, les Malais

rendent "le dād par dl ou simplement par l. Ainsi rela "satisfaction" (de riḏā'), lohor "midi" (de duhr passé à duhr). Ajoutons perlu (de farḏ), kaḏli (de qāḏī), ramelan (de ramaḏān), etc. De même, dans une zone étendue de l'Afrique noire occidentale islamisée au moins, le cadi se dit alkali (9).

Donc, rien d'étonnant à ce que Μάτλια corresponde à ḏḏ : . On peut se demander seulement si le iota fait partie d'une transcription -τλ- du phonème ḏ ou si celui-ci est seulement rendu par -τλ-. Dans ce dernier cas, le iota marquerait une mouillure. On verra que cette dernière solution est la plus probable. Quant aux voyelles, nous pouvons supposer provisoirement Maḏ(ḏ)'a avec des a correspondant aux alpha de la transcription grecque. Mais il faut tenir présent à l'esprit, d'abord qu'un hellénophone ne pouvait que recourir à des approximations pour rendre des nuances vocaliques sans correspondance en grec. En second lieu, le a originel pouvait être bref ou long. Dans la région concernée, le a long est resté de timbre a, le a bref est devenu ä, sauf au voisinage de consonnes laryngales. C'est une voyelle "prépalatalisée très proche de e ouvert" (W. Leslau). Nous ignorons la chronologie de cette évolution dont le terme est le système phonologique de la langue tigrigna, parlée aujourd'hui dans la région de l'ancien Etat d'Axoum. On peut seulement supposer que l'évolution a > ä a commencé anciennement. Quant à la gémination du ḏ, on verra les raisons que nous avons d'y penser.

Puisque Maḏ(ḏ)'a est le toponyme ancien désignant

un district de la région d'Axoum (au sens large) où furent installés les Bēgā déportés, il est légitime de rechercher sur les cartes si des traces n'en seraient pas encore existantes. Normalement, dans cette région où le guèze a évolué pour donner la langue tigrigna, le q ancien est représenté par g, parfois par ḡ ou ḡ (10). Dans ces conditions, la recherche s'avère rapidement positive.

En Erythrée, à une cinquantaine de kilomètres au Sud-Ouest d'Asmara se trouve une haute montagne (1593 m.) dont le nom est noté par les cartographes italiens Res Macciā (11). Il est peut-être intéressant de noter qu'une autre montagne située à l'Ouest de celle-ci et haute de 1218 m. s'appelle Baga Tiā. J'y reviendrai ci-dessous.

Un autre toponyme à prendre en considération est Dāmba Mēḡḡ ou Miḡḡ. C'est une des étapes par lesquelles aurait passé Menilek Ier, revenant de Jérusalem avec l'Arche d'Alliance, selon des légendes orales de la région. Il serait arrivé à Axoum en passant par Qāyāḡ Kōr, Digsa et Dāmba Mēḡḡ (12). Dāmba Mēḡḡ veut dire "l'enclos pastoral des Mēḡḡ" (dāmba ou dāmbā en tigrigna signifie un enclos pour le parcage nocturne des troupeaux). C'est une localité du district de Tākāla (à l'Ouest d'Asmara) dont l'église de la Trinité (où l'Arche aurait été déposée au cours du voyage de Menilek Ier) a joui d'une autorité comparable à celle d'Axoum (13).

Quant aux Mēḡḡ ou Miḡḡ, il s'agit d'une fraction de la tribu Balaw. Celle-ci même est une partie de l'ethnie bedja qui n'est autre que les Bēgā des inscriptions axoumites. Les Balaw formèrent au Moyen âge une couche dominante

parmi les Bedja de l'arrière-pays entre Sawākin et Maṣṣawa'. Ils ont même formé une principauté à Sawākin jusqu'au XVII<sup>ème</sup> siècle et ont dominé l'hinterland de Maṣṣawa' jusqu'au XIX<sup>ème</sup> siècle (14). Dans la région qui nous occupe, ils sont considérés comme une population indigène de la vallée du Barka ou venue là à une époque très ancienne. On les associe souvent à une population dite Kalaw de sorte qu'on trouve l'expression : les Balaw-Kalaw. Mais la tradition ne sait que fort peu de choses sur les Kalaw. Par contre, les récits abondent sur les Balaw. On leur attribue les ruines d'anciens villages, d'anciens puits, les objets énigmatiques trouvés sous terre, etc. Les habitants de districts ou de localités aujourd'hui parfaitement semblables à leurs voisins de la région tigréenne se considèrent et sont considérés comme descendants des Balaw (15).

Or une partie des Balaw est appelée Miṣṣ. Naturellement on rattache cette branche à un ancêtre appelé ou surnommé ainsi. Il aurait lui-même donné naissance à sept tribus ou clans (däqqi) (16).

De tout cela, on peut retenir, pour le problème restreint qu'on veut cerner ici, que les traditions locales conservent le souvenir de l'installation de tribus bedja/bēgā dans les régions de l'Erythrée et du Tigré actuels qui faisaient partie du royaume de 'Ezānā. On peut (comme on l'a fait depuis longtemps) conférer une base historique précise à ces traditions en se référant à la déportation ordonnée par 'Ezānā sans oublier les invasions ultérieures. Conti Rossini en particulier a savamment développé ce thème. La nouvelle inscription pourrait nous apporter

une confirmation supplémentaire. Etant donné la fréquence des glissements entre toponymes et ethnonymes, le nom d'une branche des Bedja conservé par la tradition (et aussi par le toponyme de Dämba Měčč) pourrait remonter au nom ancien du district où l'avait installé 'Ezanä.

La concordance est satisfaisante en effet du point de vue linguistique. Comme l'écrit encore Marcel Cohen, donnant un tableau général de l'évolution phonétique des langues éthiopiennes (médiévales et) modernes, "la dentale ou latérale emphatique ḡ a été éliminée partout, d'après les documents connus, en se confondant avec g, dont elle a suivi le sort ultérieur" (17). Or g, en amharique méridional et dans les autres langues sémitiques du Sud, se confond avec ḡ et, dans certaines conditions, celui-ci est "mouillé" et devient une prépalatale ḡ̣. Il est vrai que nous sommes ici en domaine tigrigna où ces phénomènes sont rares et où, quand ils se produisent, on attribue cela très souvent à l'influence amharique. Ainsi g reste normalement g dans cette langue.

Mais, après H. J. Polotsky, E. Ullendorff a insisté sur le fait que la série prépalatale est bien représentée en tigré et en tigrigna sans qu'on puisse attribuer cela en général à l'influence de l'amharique (18). On rencontre en tigrigna, entre autres, le phonème ḡ̣, qui peut être une variante dialectale de g. Dans beaucoup de cas, il correspond à un g guèze. On peut donc penser qu'il en dérive (par l'intermédiaire de ḡ ?). Pour ne citer que quelques exemples, on a, dans le tigré des Mänsa', ḡḡär "cheveux, poils", en tigrigna ḡḡ̣'eri, variante ḡḡ̣'eri,

correspondant au guèze sag<sup>w</sup>ēr ; tigré čēnca(y), tigrigna šēnsya, correspondant au guèze šēnsē(n)yā "mouche" (19).

Selon Abba Jérôme Gābrā Musyē, dans le dialecte tigrigna de la province de l'Akk'ēlo Gēzay, le č correspondait au ḡ guèze tandis que le š guèze serait resté ḡ. Marcel Cohen (*Etudes...*, p. 10, n. 1) avait enregistré cette information avec quelque doute en faisant remarquer qu'Abba Jérôme n'était pas originaire de cette province. Doute que réitère avec énergie E. Ullendorff qui qualifie l'assertion de "fantaisiste" (20). Cette réaction se comprend puisqu'il est impossible dans beaucoup de cas de décider si un mot guèze avait à l'origine ḡ ou č et que les deux phonèmes sont confondus depuis une certaine phase de l'époque axoumite, impossible à préciser.

Cela n'empêche pas qu'il est bien vrai que, dans un certain nombre de mots où l'on peut être raisonnablement sûr qu'il y avait originellement un č, on trouve č en tigrigna, qu'il s'agisse de cette langue en général ou d'un de ses dialectes (dont E. Ullendorff, *ibid.*, p. 22, etc conteste la réalité significative). Ainsi, le guèze ḡabaṭa (prononcé depuis longtemps ḡabaṭa), "saisir, tenir fortement, serrer, presser", dont la connexion évidente avec l'arabe ḡabaṭa nous confirme la nature originelle de la consonne initiale, est représenté en tigrigna par čābbāṭā, selon le dictionnaire de Francesco da Bassano, à côté de šābbāṭā, tandis que le tigré des Mānsa' a šābṭā et l'amharique čābbāṭā (21). Il faut rappeler que le phonème originel est douteux dans beaucoup de cas et que l'influence amharique a pu s'exercer dans certains autres

au moins. D'autre part, le passage de  $\underline{q}$  (ou  $\underline{s}$ ) à  $\check{q}$  se produit particulièrement dans certaines conditions de contexte phonétique. Enfin, si le phénomène de prépalatalisation est largement répandu dans les langues éthiopiennes du Sud, rien ne force à admettre qu'il doive être ignoré dans celles du Nord. En particulier, s'il résulte, en partie au moins, d'une influence du substrat couchitique, ce substrat est également présent au Nord, même si son action a pu être restreinte par certaines conditions historiques, même si des populations de langue non couchitique pouvaient aussi occuper une partie du territoire sémitisé.

Une des situations contextuelles où se produit la prépalatalisation est la présence d'une voyelle de la zone  $\underline{e}$ ,  $\underline{i}$  après une dentale. Le phénomène existe en sudarabique et abondamment en éthiopien surtout méridional (22).

On peut donc supposer au moins une "mouillure" après le  $\underline{q}$  du toponyme  $\underline{MD}$  à l'époque de 'Ezānā, ce qu'attesterait le iota de la transcription grecque  $\text{Μάτλια}$ . On aurait donc eu un nom comme  $\text{Ma}(\check{q})\check{q}'a$ ,  $\text{Ma}(\check{q})\check{q}Ya$ . Il a pu très normalement passer à  $\text{Ma}\check{q}(\check{q})a$  et cette forme pourrait être représentée exactement par le nom de la montagne noté Res Macciā par les cartographes italiens. Le redoublement hypothétique est suggéré aussi bien par cette transcription italienne que par l'autre forme moderne supposée ici représenter le toponyme ancien :  $\text{Mi}\check{q}\check{q}/\text{M}\check{e}\check{q}\check{q}$ . La différence entre les deux formes supposées \* $\text{Ma}\check{q}\check{q}a$  et  $\text{M}\check{e}\check{q}\check{q}$  du point de vue de la finale pose problème.

D'une part, on peut supposer une forme originelle



comme \*Maḡḡ(ě) - on sait qu'une voyelle finale neutre -ě devait apparaître en guèze en correspondance avec les désinences brèves -u, -i de l'arabe et que le -i qui représente en tigrigna ce -ě final apparaît après un groupe de consonnes ou une consonne géminée (23) -. Mais il n'apparaît pas après prépalatale. Dans ce cas, l'aboutissement assez normal serait Měḡḡ / Miḡḡ avec assimilation de la première voyelle à la voyelle finale originelle, -ě au départ et -i dans un état de langue assimilable au tigrigna actuel (24). Mais il faudrait expliquer à la fois le -a final du nom actuel de la montagne (s'il s'agit bien du même mot) et celui de la transcription grecque ancienne. Pour cette dernière, serait-ce une harmonisation du transcritteur avec une finale familière à la toponymie hellénique ou hellénisée ?

On peut au contraire penser à un \*Maḡḡ'a / \*Maḡḡ'a originel bien transcrit par Μάγῃα et par le nom actuel de la montagne. Dans ce cas, Měḡḡ / Miḡḡ représenterait une apocope, ce qui n'est sans doute pas sans exemple. Je me borne à poser le problème en avouant là une difficulté. En tout cas, il me semble qu'on ne peut éviter de penser au moins à un rapport entre ces toponymes ou ethnonymes de l'Antiquité et d'aujourd'hui.

Pour terminer, je rappellerai simplement que, depuis longtemps, on a mis en relation des toponymes actuels avec les anciens Bēgā. C'est une explication retenue assez fréquemment du nom de la province du Bēgāmdēr ou Bēg'ēmdēr (parfois écrit Bēgāmdēr), "le pays (guèze mēdr, tigrigna mēdri, amharique mēdēr) des Bēgā" (25) au Sud-Ouest de la

région dont il est ici question. Dans cette région même, on a parlé ci-dessus d'une montagne appelée Baga Tiā sur une carte italienne. Plus à l'Ouest, on peut rencontrer un toponyme comme un village du nom de Mač(č)ā près d'Azāzo au Dāmbyā, cité dans la chronique de l'empereur Susenyos (26).

La pertinence de chacun de ces exemples peut être discutée. Les homonymies peuvent aisément égarer. Un large groupe de tribus oromo s'appelle les Mač(č)ā. Il a donné son nom à un ancêtre éponyme et aussi, apparemment, à des toponymes. Mais son domaine géographique - non plus que celui des Oromo en général - ne s'étend pas au Nord jusqu'à la région dont il est question ici. On ne peut exclure non plus une extension des Bēgā déportés par 'Ēzānā en dehors du territoire où il les avait établis sans parler du destin des vagues plus récentes. Les mouvements de population ont été fréquents dans la région éthiopienne. Il est normal que la toponymie en garde la marque très longtemps.

Maxime Rodinson

#### NOTES

(1) E. Littmann, Sabäische, Griechische und Altäthiopische Inschriften, Berlin, G. Reimer, 1913 (Deutsche Aksum-Expedition, Bd. IV).

(2) Très curieusement, dans le tome I de cette luxueuse publication réalisée avec un soin tout allemand (E. Littmann et Th. von Lüpke, Reisebericht der Expedition, Topographie und Geschichte Aksums, ibd., 1913), le journal de l'expédition, à partir du 13 janvier, porte la date de 1910 (p. 8, 19). On se prend à douter de la logique du déroulement du voyage, mais l'examen du calendrier oblige à admettre qu'il y a bien erreur. Arrivés à Massawa le 29 décembre 1905, les savants allemands s'y sont embarqués le 30 avril 1906.

(3) E. Bernand, "Nouvelles versions de la campagne du roi Ezana contre les Bedja", Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik, 45, 1982, p. 105-114, pl. III.

(4) *Par commodité, je transcris ici par  $\underset{\sim}{e}$  la voyelle moyenne, plus ou moins analogue au e français dit muet, transcrite le plus souvent par  $\underset{\sim}{2}$ , que note le "sixième ordre" du syllabaire guèze quand il ne correspond pas à une absence de voyelle (voyelle zéro).*

(5) Etudes d'éthiopien méridional, Paris, Geuthner, 1931, p. 5. J. Cantineau, prenant pour étalon la prononciation traditionnelle des lettrés éthiopiens, qui représente un stade bien ultérieur de la langue, a donc tort d'écrire : "en éthiopien guèze, on ne saurait d'abord trop protester contre la transcription par  $\underset{\sim}{d}$  de la consonne correspondant à sémitique \*  $\underset{\sim}{t\frac{1}{2}}$ ". On ne peut être assuré avec lui qu'anciennement "ce- $\bar{n}$ " est ni une sonore ni une consonne laté-

(2) Très curieusement, dans le tome I de cette luxueuse publication réalisée avec un soin tout allemand (E. Littmann et Th. von Lüpke, Reisebericht der Expedition, Topographie und Geschichte Aksums, ibd., 1913), le journal de l'expédition, à partir du 13 janvier, porte la date de 1910 (p. 8, 19). On se prend à douter de la logique du déroulement du voyage, mais l'examen du calendrier oblige à admettre qu'il y a bien erreur. Arrivés à Massawa le 29 décembre 1905, les savants allemands s'y sont embarqués le 30 avril 1906.

(3) E. Bernand, "Nouvelles versions de la campagne du roi Ezana contre les Bedja", Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik, 45, 1982, p. 105-114, pl. III.

(4) Par commodité, je transcris ici par ë la voyelle moyenne, plus ou moins analogue au e français dit muet, transcrite le plus souvent par ə, que note le "sixième ordre" du syllabaire guèze quand il ne correspond pas à une absence de voyelle (voyelle zéro).

(5) Études d'éthiopien méridional, Paris, Geuthner, 1931, p. 5. J. Cantineau, prenant pour étalon la prononciation traditionnelle des lettrés éthiopiens, qui représente un stade bien ultérieur de la langue, a donc tort d'écrire : "en éthiopien guèze, on ne saurait d'abord trop protester contre la transcription par q de la consonne correspondant à sémitique \*  $\text{t}^{\frac{1}{2}}$ ". On ne peut être assuré avec lui qu'anciennement "ce h" est ni une sonore ni une consonne laté-

ralisée" (Études de linguistique arabe, Mémorial Jean Cantineau, Paris, Klincksieck, 1960, p. 285). C'est la reproduction de l'article "Le consonantisme du sémitique" (Semitica, 4, 1951-52, p. 79-94) où le passage cité se trouve aux p. 85 s.

(6) Cf. entre autres G. Brockelmann, Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen, I, Berlin, 1908, p. 132 ; W. H. T. Gairdner, The Phonetics of Arabic, London, 1925, p. 20 ; G. Rabin, Ancient West-Arabian, London, Taylor's Foreign Press, 1951, p. 33 ; J. Cantineau, Études..., p. 54 ss., 284 s. ; David Cohen, Le dialecte arabe hassaniya de Mauritanie, Paris, Klincksieck, 1963, p. 11 et n.l., etc.

(7) Cf. G. de Landberg, Glossaire dātīnois, III, Leiden, Brill, 1942, p. 2164 ; W. Leslau, Lexique soqotri, Paris, Klincksieck, 1938, p. 30, etc.

(8) Cf. G. S. Colin, "Notes de dialectologie arabe" (Hesperis, 10, 1930, p. 91-120), p. 92, 101-104 ; E. K. Neuvonen, Los arabismos del español en el siglo XIII, Helsinki, 1941, p. 47 ss., 108 ss., 116 s., 282, etc.

(9) L'abbé P. Favre (Grammaire de la langue malaise, Vienne-Paris, 1876, p. 15) écrit : "ج dlād... est prononcé par les Malais comme l ou dl". Pour les mots cités, il donne les transcriptions relā, feredl, ramedlān (Dictionnaire malais-

français, II, Vienne-Paris, 1875, p. 854, 483) et ajoute d'autres exemples. Pour l'Afrique, cf. par exemple V. Monteil, L'Islam noir, 3ème éd., Paris, Seuil, 1980, p. 172 ; D. Ol'derogge, Zapadnyj Sudan v XV-XIX vv., Moscou-Leningrad, 1960, p. 98, 101 (pour Sokoto), etc. En haoussa le cadi est alkali, ramaḡān se trouve noté ramadan ou ramalan, etc. Exemple de ḡ > ḡ > l donné par J. Schacht, "Islam in North Nigeria" (Studia Islamica, 8, 1957, p. 123-146), p. 126 n. 1.

(10) Franz Praetorius, Grammatik der Tigrīnasprache in Abessinien Halle, 1871, p. 126.

(11) Guida d'Italia del T. G. I., Possedimenti e colonie, Milano, 1929, carte après la p. 640 ; Africa orientale italiana, Milano, 1938, carte après la p. 192.

(12) G. Conti Rossini, Storia d'Etiopia, Bergamo, 1928, p. 256 ; cf. ses Proverbi, tradizioni e canzoni tigrine, Verbania, 1942, p. 155, l. 21-22, trad. p. 180 et p. 177 n.7.

(13) G. Conti Rossini, Proverbi..., p. 177, n. 7.

(14) Cf. par ex. G. Conti Rossini, in Encyclopaedia of Religion and Ethics, VI, Edinburgh, 1913, p. 487 ; M. Abir, Ethiopia : the Era of the Princes, London, Longmans, 1968, p. 5 s., 122 s., 131 s., etc.

(15) Cf. G. Conti Rossini, Storia..., p. 277 s. ; id.,

Tradizioni..., p. 130 ss. ; G. Ellero, "Il Uolcait" (Rassegna di studi etiopici, 7, 1948, p. 89-112), p. 92 ss., etc.

(16) Cf. C. Conti Rossini, Proverbi..., p. 155, l. 1 ; 159, l. 22 ; 162, l. 24 ; traduction p. 177, 186, 190.

(17) Etudes..., p. 10.

(18) E. Ullendorff, The Semitic Languages of Ethiopia, A Comparative Phonology, London, Taylor's Foreign Press, 1955, p. 115, 130 ss. Marcel Cohen s'est rallié à ce point de vue d'Ullendorff dans son compte rendu de Bibliotheca Orientalis, 13, 1956, p. 17.

(19) E. Littmann et Maria Höfner, Wörterbuch der Tigre-Sprache, Wiesbaden, F. Steiner, 1962, p. 630, 628 ; Francesco da Bassano, Vocabolario tigray-italiano, Roma, G. de Luigi, 1918, col. 942, 973, 965.

(20) The Semitic Languages..., p. 115, n. 74.

(21) Francesco da Bassano, Vocabolario..., col. 935 s., 962 ; Littmann et Höfner, Wörterbuch..., p. 640 s. ; I. Guidi, Vocabolario amarico-italiano, Roma, 1935, col. 848 s.

(22) Cf. par exemple W. Leslau, Lexique soqotri, p. 30 s. ; le même, Etude descriptive et comparative du gafat, Paris, 1956, p. 8 s., 24 ss.

(23) Voir la discussion par E. Ullendorff, The Semitic Languages..., p. 201 ss.

(24) E. Ullendorff (ibid., p. 186) a noté si'ili "image" pour sě'ěli (qui vient de sě'ělē).

(25) L'explication remonte à L. Vivien de Saint-Martin, cf. par exemple Chronica de Susenyos, rei de Ethiopia, éd. et trad. F. M. Esteves Pereira, Lisboa, 1892-1900, t. II, p. 292-293 ; René Basset, Etudes sur l'histoire d'Ethiopie, Paris, 1882, p. 236, n. 176. Elle a été non pas repoussée comme on l'a dit par Dillmann. mais trouvée "tentante quoique nullement inattaquable" ("Über die Anfänge des Axumitischen Reiches") (Abhandlungen der kgl. Akad. der Wiss. zu Berlin, 1878, p. 177-238), p. 206. L'autre explication courante est "pays des moutons" (guèze ba(g)gě', tigrigna baggi', bäggě', tigré bəggu', bəgge', amh. bäg).

(26) Chronica de Susenyos, I, p. 124 (chap. 38, l. 11), etc, II, p.410.



## UN PRÉTENDU PRONOM SUFFIXE VERBAL RÉFLÉCHI EN SUD-ARABE

Dans les textes faisant partie de la "Liste des Eponymes de Saba", publiée en 1965 par A.G. Lundin <sup>1</sup>, se trouvait à plusieurs reprises l'expression (dont nous citons le texte d'après Gl.1779) : ywm ršw 'itr wfdyhw bn kl 'bythw wsqy 'itr sb' wgwmm brf wdt' (p. 42). Seule l'interprétation philologique de la phrase nous concerne ici. Lundin a bien traduit cette dernière : "als er 'TTR diene und dieser ihn (dafür) aus allen seinen Tempeln loskaufte. Und 'TTR tränkte Saba' und die Stämme im Herbst und Frühling" (p.49). Le début du passage, et notamment les mots soulignés, correspondant au verbe fdy + suffixe, apparaissent déjà, mais avec le suffixe de fdy au duel, dans le texte mutilé Gl.1131+1132+1133, dédicace de personnes effectuée par deux dédicants <sup>2</sup>.

En republiant un peu plus tard les textes de la "Liste des Eponymes", A. Jamme <sup>3</sup> versait au débat le texte Nami 27, négligé par Lundin : offrande mutilée d'une femme à la divinité Nwsm. On y lit aux ll. 3-4: ywm fdyth mwklh. Du fait que le verbe fdyt est au féminin, l'auteur lui donne comme sujet la femme qui dédie le texte, et il traduit : "le jour où elle s'acquitta de son obligation" (p.72) — interprétation insolite, qui fait du suffixe verbal -h de fdyth un pronom réfléchi désignant la dédicante sujet du verbe. A partir de ce contexte,

1) Sammlung Eduard Glaser V. Die Eponymenliste von Saba' (aus dem Stamme Halil) (Österr. Akad. der Wiss., Phil.-Hist.Kl., 248. Bd., 1. Abh.), Wien, 1965.

2) Cf. M. HÖFNER, Drei sabäische Personenwidmungen, dans Wiener Zeitschr. f. d. Kunde des Morgenlandes, 51 (1948), p. 40-42; A.G. LUNDIN, op. cit., p. 59, n.1.

3) Les Listes Onomastiques Sabéennes De(?) Širwāh en 'Arḥab, Washington, 1966, p. 71-72.

A. Jamme adoptait la traduction "il se libéra", "he freed himself" pour le terme fdyhw des Listes<sup>4</sup>.

Notons qu'aux lignes 2-3 du même texte Nami 27 figure la tournure normalement utilisée en sémitique — lorsque la forme elle-même du verbe n'est pas un thème réfléchi — dans la phrase hqnyt nfsh wbnh, "elle a offert sa personne et ses fils", c'est-à-dire : "elle s'est offerte elle-même avec ses fils". C'est évidemment une expression analogue fdyt nfsh qu'on attendrait, au lieu de fdyth, s'il s'était agi d'exprimer l'objet pronominal réfléchi d'un verbe utilisé à un thème verbal non réfléchi.

A première vue fdyt- pourrait être un nom d'action muni d'un suffixe. Suffixe soit subjectif : die liberationis suae "lors de sa (f.) libération" (elle libère), ou ...eius (la divinité la libère, si l'on considère, ce que rien ne contredit jusqu'ici, au contraire<sup>5</sup>, que Nwšm est une déesse); soit objectif : die liberationis suae, "lors de sa libération" (elle fut libérée par un tiers indéterminé). Mais le parallélisme des emplois de ywm fdyt- et ywm fdy- engage à analyser de façon identique les deux formes. Comme il est peu probable que deux formes différentes du nom d'action aient été utilisées, l'interprétation de formes verbales conjuguées paraît s'imposer, et avec elle, évidemment, celle d'un sujet divin : Nwšm (f.) pour fdyt-, et ʿttr (m.) pour fdy-.

L'interprétation par A. Jamme du terme fdyhw des Listes d'après celle de fdyth de Nami 27 qui, selon lui, ne peut avoir comme sujet que la dédicante, a paru décisive à A.G. Lundin

4) Les Listes, p. 65; ID., The Sabaeen Onomastic Lists from(?) Širwāb in 'Arḥab (Second Half), dans Rivista degli Studi Orientali, 42 (1967), p. 377 et passim.

5) Cf. Chr. ROBIN et J. RYCKMANS, L'attribution d'un bassin à une divinité en Arabie du Sud antique, dans Raydan, 1 (1978), p. 60-61. Nous traduisons là fdyth mwklh : "Elle l'a libérée de son vœu".

qui dans des travaux publiés en 1968 et 1971 <sup>6</sup>, a modifié son interprétation de fdyhw en "il s'est racheté". En présentant un résumé critique du second de ces ouvrages, nous avons observé <sup>7</sup> que cette traduction "impliquerait l'emploi, impossible en sémitique, du pronom suffixe" <sup>8</sup> "pour rendre un réfléchi. Il faut donc interpréter: '(Aitar) l'a racheté". Lundin a encore fait état de sa nouvelle interprétation en 1974 <sup>9</sup>. La même année, J. Pirenne l'adoptait à son tour dans une communication au Eighth Seminar for Arabian Studies à Oxford <sup>10</sup>; lors de la discussion, nous lui avons fait la même objection qu'à Lundin.

En publiant plus tard de nouveaux textes de la Liste, A. Jamme <sup>11</sup> a maintenu son interprétation du pronom suffixe de fdyhw comme pronom réfléchi, et il l'a même étendue (p. 152) à la forme verbale hnrhw dans le contexte bien attesté <sup>12</sup> (et qui a donné lieu à des interprétations divergentes) ywm 'lm

6) Gosudarstvo Mukarribov Saba' (sabejskij eponimat), Leningradskaia Universitet, Aftoreferat dissertacii, Leningrad, 1968, p. 25; ID., Gosudarstvo Mukarribov Saba' (sabejskij eponimat), Moskva, 1971, p. 140-141.

7) Etudes sud-arabes en russe, 8 (année 1971), dans Bibliotheca Orientalis, 29 (1972), p. 284.

8) Suffixe verbal, faut-il le préciser, puisqu'il s'agit de la forme verbale fdyhw.

9) Novye materialy o južnoarabskom eponimate, dans Vestnik Drevnej Istorii, 130, 1974, 4, p. 101 [Na 27]; p. 102, fdyhw est traduit: "Il (= Aitar) l'a (= l'éponyme) racheté", mais l'auteur a corrigé en: "il s'est racheté", sur le tirage à part. — Sauf erreur, Lundin a renoncé à cette interprétation à la suite d'une discussion que nous avons eue à Leningrad en juin 1974 (alors que son article était déjà publié ou à l'impression).

10) RŠW and FDY as Technical Terms of Ancient South Arabia, communication restée telle quelle inédite (titre cité dans Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, 5, 1975, p. IV) mais reprise sous une forme modifiée dans Festschrift Joseph Henninger cité ci-dessous, n. 14.

11) A. JAMME, Carnegie Museum 1974-75 Yemen Expedition (Carnegie Museum of Natural History, Special Publication no. 2), Pittsburgh, 1976, p. 44-47.

12) Références dans A.G. LUNDIN, Gosudarstvo, 1971, p. 167.

‘ttr ddbn whnrhw btrh. Il traduit hnrhw par: "he branded himself". La publication dans cet ouvrage (p.44-46) du texte Ja 2848y, où l'expression ywm ršw etc. apparaît au pluriel : ywm ršww ‘ttr ddbn wfdyhmw etc., n'a pas apporté d'élément décisif à l'identification du sujet du verbe fdy-, car s'il s'agit, comme le pense Jamme, de la 3<sup>e</sup> personne du pluriel du parfait, cette forme aurait perdu sa désinence propre en présence du suffixe <sup>13</sup>, et serait donc impossible à discerner du singulier <sup>14</sup>. Ce nouveau contexte, où fdy- est muni d'un suffixe au pluriel (contexte plus clair que celui, mutilé de G1.1131+1132+1133, qui atteste la forme fdyhmy) indique que dans les contextes parallèles, le suffixe singulier de fdyhw ne peut représenter le dieu ‘Aṭtar. Ceci a permis plus tard d'écarter une nouvelle interprétation de l'expression, proposée par J. Pirenne <sup>15</sup>: "(l'éponyme) lui (= à ‘Aṭtar) a donné rançon pour toutes ses maisonnées". Dans l'article commun où Chr. Robin et moi-même <sup>16</sup> faisons la critique de cette dernière interprétation, nous critiquons également les interprétations de Jamme et de Lundin, en précisant que la traduction que propose Jamme pour Nami 27 "est inacceptable car il fait du pronom suffixe -h (dans fdyt-h) un pronom réfléchi qui renvoie au sujet du verbe ("elle s'acquitta") — tournure qui n'existe pas en sémitique" (p.61, n. 34). Les deux précisions entre parenthèses indiquent à l'évidence que nous avions en vue le pronom réfléchi suffixe verbal de fdyt-.

En tentant de répondre à ces critiques, A. Jamme <sup>17</sup>

13) Cf. J. RYCKMANS, Nouvelle interprétation d'un texte sa-béen, dans Bibliotheca Orientalis, 25 (1968), p.7.

14) Voir déjà A.G. LUNDIN, Gosudarstvo, 1971, p. 141, à propos de fdyhmy de G1.1131+1132+1133.

15) La religion des Arabes préislamiques d'après trois sites rupestres et leurs inscriptions, dans Al-Bahit, Festschrift Joseph Henninger (Studia Instituti Anthropos, 28), St. Augustin, 1976, p. 179-180.

16) L'attribution d'un bassin, cité ci-dessus.

17) Miscellanées d'Ancient [sic] Arabe, 8, Washington, 1979, p. 28.

constate à bon droit que son interprétation de -hw et -hmw [dans fdy-hw et fdy-hmw] constitue pour nous la pierre d'achoppement<sup>18</sup>, et il s'emploie à démontrer qu'un suffixe pronominal peut avoir une valeur réfléchie en sémitique<sup>19</sup>. Bien évidemment! car personne ne contestera que dans la phrase hqnyt nfsh wbnh de Nami 27, "elle a consacré sa (propre) personne et ses (propres) fils", le suffixe pronominal (correspondant à l'adjectif possessif de nos langues) des noms nfs et bn représente le sujet du verbe et est donc réfléchi. Qu'on ne tente donc pas de faire accroire que nous sommes persuadé du contraire! Mais la démonstration de Jamme (p. 28), fondée sur la comparaison avec d'autres langues sémitiques, passe en fait sous silence (probablement par suite d'une confusion sur la double nature des suffixes pronominaux) l'emploi supposé du pronom suffixe verbal réfléchi, le seul précisément dont il faudrait prouver l'existence. Il n'est donc pas superflu de préciser certaines notions de base qui paraissent avoir été perdues de vue depuis seize ans.

Le pronom réfléchi est en français un pronom complément d'objet direct ou indirect d'un verbe pronominal réfléchi du type de "il se lave". Certaines langues indo-européennes (anglais, russe, p. ex.), possèdent aux trois personnes une forme de pronom réfléchi (au sens qui vient d'être défini) distincte de celle du non réfléchi. La distinction minimale, observée en latin et en français, par exemple, se limite à la 3<sup>e</sup> personne, pour laquelle le pronom réfléchi se est opposé au pronom non réfléchi. En sémitique, les verbes réfléchis sont généralement exprimés par des thèmes verbaux particuliers, où n'apparaît pas de pronom réfléchi correspondant à celui de nos "verbes pronominaux". Mais certains verbes, en soi non réfléchis (et donc

18) "Basically, my interpretation of -hw and -hmw as reflexive pronouns (...) is the stumbling block of the two authors".

19) "Yet a pronominal suffix may have a reflexive value in Semitics". Voir la citation de tout le contexte à la fin du présent article.

susceptibles d'avoir un objet pronominal non réfléchi) peuvent aussi se construire avec un objet pronominal réfléchi. Dans de tels cas la distinction fondamentale entre pronom réfléchi et pronom non réfléchi (par exemple, à la 3<sup>e</sup> personne, entre se et le) est établie sans équivoque. Le suffixe pronominal directement attaché au verbe représente nécessairement un objet distinct du sujet <sup>20</sup>, et est donc non réfléchi. Qu'en sera-t-il alors aux deux premières personnes, puisque (à l'inverse de ce qui se passe pour la 3<sup>e</sup> : "il le blesse", non réfléchi) le pronom suffixe — disons de la première personne du singulier — attaché à une forme verbale de la même personne, se référerait par définition à la même personne que le sujet ("je blesse moi" devant signifier "je me blesse"), et aurait un sens réfléchi? L'impossibilité d'un tel emploi réfléchi du pronom suffixe attaché au verbe est démontrée avec éloquence par les cases vides correspondant aux formes de ce type dans les tableaux de paradigmes des suffixes pronominaux attachés aux verbes <sup>21</sup>! — Le pronom réfléchi en dépendance d'un verbe ne peut être directement rattaché au verbe. Il est suffixé soit à un nom tel que "âme", "personne", etc., objet du verbe, soit à une préposition, soit encore (en hébreu p. ex.) à la nota accusativi, en dépendance du verbe. C'est ici que se situe le nœud du problème en discussion. Si fdy- est une forme verbale conjuguée, le pronom

20) Pour l'arabe, une exception — d'une portée extrêmement limitée — concerne les "verbes de cœur" (af'āl al-qulūb) désignant des opérations de l'esprit, qui peuvent se construire directement avec le pronom suffixe à sens réfléchi. Ceci s'explique aisément par la relation en quelque sorte "au second degré" du sujet par rapport à la personne (lui-même) censée représentée par le pronom réfléchi, car il s'agit de verbes tels que "(se) voir (en songe)". Cf. W. WRIGHT, A Grammar of the Arabic Language, 1975, 2, p. 272 [qui reprend, mais en la mettant à la 3<sup>e</sup> personne, la citation de Cor. 12,36: arānī a'širu ḥamr<sup>an</sup>].

21) Du moins pour les langues sémitiques pour lesquelles ces paradigmes sont rendus nécessaires par les modifications que l'addition de suffixes fait subir à la forme verbale.

suffixe qui lui est attaché, étant suffixe verbal, ne peut avoir le sens réfléchi, et désigné nécessairement un objet distinct du sujet du verbe. Traduire fdyhw par "il s'est libéré" (ou hnrhw par "il s'est brûlé") est donc méconnaître la distinction, aussi fondamentale dans les langues sémitiques que, par exemple, dans n'importe quelle langue indo-européenne, entre "il l'a libéré" et "il s'est libéré".

On parle en français d'adjectif possessif réfléchi pour désigner le possessif particulier qui, dans certaines langues étrangères, détermine une chose appartenant au sujet du verbe. La langue russe, par exemple, distingue à toutes les personnes le possessif réfléchi : "je vends ma (svoj) maison", de celui qui ne l'est pas : "il achète ma (moj) maison". En latin, cette opposition ne fonctionne plus qu'à la 3<sup>e</sup> personne, où le possessif suus, qui renvoie au sujet, s'oppose au non réfléchi eius. Le français, l'anglais, etc. ne font plus aucune distinction. Le terme adjectif possessif du français indique la relation à un nom, et recouvre donc notamment les "pronoms" suffixes nominaux des langues sémitiques. Ces dernières ne connaissent générale-ment pas, ou guère <sup>22</sup>, de distinction entre suffixes nominaux réfléchis et non réfléchis, contrairement à ce qu'on observe pour les pronoms en dépendance d'un verbe. C'est donc le contexte qui, en sémitique comme dans tant d'autres langues, détermine le plus souvent le sens à donner au possessif dans le syntagme "son arc" de phrases telles que : "il prit son (latin : suum) arc et alla chasser", et "il le tua et s'empara de son (latin : eius) arc". Il est donc bien évident qu'un suffixe pronominal, lorsqu'il est attaché au nom (ou à une préposition) peut avoir une valeur réfléchie en sémitique.

Il reste à aborder la démonstration par laquelle A.

---

22) Il est évident par exemple que dans les périphrases réfléchies construites avec "âme" etc., le pronom suffixe attaché au nom renvoie nécessairement au sujet du verbe.

Jamme <sup>23</sup> entend étayer par des citations de grammaires de l'arabe, de l'hébreu et du syriaque, son interprétation du suffixe (verbal) de fdyhw comme suffixe réfléchi. Le texte intégral en est reproduit ci-dessous avec les modifications suivantes, qui concernent surtout les citations : (a) certaines particularités typographiques (emploi des italiques, etc.) dont s'écarte la transcription de Jamme, ainsi que des fautes ou des omissions, sont restituées selon l'original; (b) sont rétablies entre crochets [] des parties de l'original que Jamme a soit remplacées par des points de suspension (lorsqu'elles apparaissent dans le corps de la citation), soit omises sans autre indication (lorsqu'elles faisaient immédiatement suite, dans l'original, à l'extrait cité); (c) un soulignage interrompu ajouté par nous met en évidence les passages les plus significatifs; enfin (d) les appels de notes (24 à 26), qui terminent les citations grammaticales respectives dans le texte de Jamme, sont suivis, entre crochets, de la référence bibliographique donnée dans la note correspondante. Voici le texte de cette démonstration, avec les parties de l'original omises par Jamme :

"Yet a pronominal suffix may have a reflexive value in Semitics.

For Ar, cf., e.g. W. Wright : "when the pronominal suffixes are attached [to a substantive in the accusative, governed by a verb, or to one in the genitive, governed by a preposition annexed to a verb], they may refer to the agent of the verb and consequently have a reflexive meaning (24)" [Cf. A Grammar of the Arabic Language, London, 1975, [2] pp.271-272.][for which the Arabic, like the other Semitic languages has no distinct pronominal form; (...). But a suffix attached to the verb itself cannot have a reflexive meaning : to give it this, the word نفس, soul, عين, eye (...) must be interposed].

"For Hebrew, cf. e.g. P. Joüon : "Pronom réfléchi. Le suffixe nominal de la 3<sup>e</sup> p. s'emploie aussi au sens réfléchi : de lui-même, de soi (25)" [Cf. Grammaire de l'hébreu bibli-

23) Miscellanées..., 8, p. 28 et notes, p. 36.



que, Rome, 1965, p. 453, § 146 k] [Pour l'accusatif du pronom réfléchi, on n'emploie jamais le suffixe verbal, mais on trouve très rarement la particule hāw de l'accusatif].

"For Syriac, cf. R. Duval : "Le pronom réfléchi est quelquefois exprimé par les pronoms suffixes avec une préposition [ : soi ou à soi ] (...); même sans préposition : il se livra lui et toute son armée, Josué le Styl. 64,14. (26)". [Cf. Traité de grammaire syriaque, Paris, 1881, p. 296, N° 313].

Les passages omis dans les deux premières citations, et ici restitués par nous entre crochets, sont précisément ceux qui concernent le problème en discussion. Ces passages se passent de commentaires.

Quant au troisième extrait, qui concerne le syriaque, on ne peut que constater qu'il n'a aucun rapport avec la question qui nous occupe. Le thème ašlem peut avoir par lui-même le sens de "se rendre"; le pronom qui l'accompagne est un pronom isolé <sup>24</sup>, qui est apposé au sujet du verbe. Il correspond à "lui" (et non pas à "se") de la traduction française. L'auteur de la grammaire syriaque rappelle simplement que le pronom personnel isolé peut se référer au sujet du verbe (alors qu'on pourrait imaginer une phrase telle que "c'est lui qu'ils ont vu", où il représenterait l'objet du verbe).

Parmi diverses conclusions qui se dégagent de ces citations et de la façon dont elles ont été reproduites, nous ne retiendrons ici que celle qui concerne directement notre propos : cette démonstration n'a nullement établi <sup>25</sup>, à partir

---

24) En transcrivant erronément "hāw" le pronom hū de l'original, A. Jamme fait de ce pronom le démonstratif "celui-ci"...

25) Contrairement à l'opinion exprimée par A. Jamme lors de la discussion sur son interprétation de la forme hnrhw intervenant dans la communication Some Inscriptions of the Yemen Museum qu'il a présentée au "International Symposium on the Millennial Anniversary of al-Ḥasan Ibn Aḥmad al-Ḥamdānī, Ṣan'a'

des langues sémitiques citées en exemple, la vraisemblance de l'interprétation des formes sud-arabes fdyhw et hnrhw comme formes verbales à suffixe pronominal réfléchi.

Jacques RYCKMANS

---

(suite de la n. 25)

19-25 October 1981". — A cette occasion M. Rodinson a exprimé, au sujet du problème en question, l'opinion que "le sudarabique n'est pas de l'arabe", et que par conséquent des faits de grammaire arabe ne peuvent en soi constituer la norme de ce qui est, ou de ce qui n'est pas, possible en sud-arabe — point de vue qui ne nous paraît pas applicable à la distinction, fondamentale, entre pronoms réfléchis et non réfléchis à la 3<sup>e</sup> personne (et singulièrement, dans l'ensemble des langues sémitiques, en dépendance directe d'un verbe). — Addendum. Le texte in extenso de la communication mentionnée ci-dessus vient d'être publié par A. Jamme, Miscellanées d'Ancient [sic!] Arabe, 12, Washington, 1982. Les inscriptions mentionnant l'expression hnrhw y figurent aux p. 44-48.

## UNE NOTE SUR 'SD

En ce qui concerne le mot 'sd sud-arabique, nous avons quatre exemples (toujours pluriel) dans Ja 574,5 et 575,3-4. Selon la comparaison avec Ar. caṣwada "to fight" et qawmun caṣâwīdu "band of men rushing altogether, for instance in a hand to hand fight", A.Jamme<sup>(1)</sup> en a proposé la traduction : "gang, horde". A.F.L.Beeston<sup>(2)</sup> aussi, ayant cherché son étymologie dans un mot arabe caṣâwīd "(camels) pressing or crowding on one another", l'a traduit par "enemy concentrations".

Nous en avons maintenant trois autres contextes (que le Prof.J.Ryckmans nous a communiqués d'après une copie établie par Chr.Robin) dans l'inscription MAFRAY al-Mi<sup>c</sup>sâl 5<sup>(3)</sup> :

- \* w-kl 'lwd-hmw w-bnt-hmw w-'qny-hmw w-'<sup>c</sup>sd-hmw f-'wlw
- \* 'wlw w-hrg w-sby kl '<sup>c</sup>sd w-msn<sup>c</sup>
- \* phdw w-b<sup>c</sup>y kl msn<sup>c</sup> w-'<sup>c</sup>sd

Ayant examiné ces nouveaux exemples ainsi que les autres, nous sommes arrivés à une conclusion que les deux traductions susdites ne sont pas assez satisfaisantes en raison des points suivants :

1. Ces traductions proposées sont trop vagues et abstraites pour le terme qui est énuméré d'une part avec 'lwd, bnt et 'qny et qui correspond d'autre part à l'objet des verbes 'wl, hrg et sby. Nous avons besoin d'une autre traduction, plus claire et concrète.

2. Dans nos sept exemples, il s'agit toujours d'Éthiopiens. Si donc nous devons chercher l'origine de ce terme, c'est plutôt dans l'éthiopien que dans l'arabe.

3. Quant à Ja 574, comme Beeston l'a correctement interprété, la phrase commençant par w-hrbw (1.7) est la reprise

de celle qui précède. Et d'après la comparaison de ces deux parties, il nous semble que 'C<sub>s</sub>d dans la première partie est presque synonyme de 'dwr dans la seconde.

Or, comme W.W.Müller<sup>(4)</sup> l'a suggéré, 'dwr aurait désigné les habitations des Éthiopiens dans le nord de la Tihâma.

Nous pouvons donc supposer à bon droit que le terme 'C<sub>s</sub>d désignerait lui-aussi leurs habitations dans cette région.

Consultant le dictionnaire éthiopien d'A.Dillmann<sup>(5)</sup>, nous trouvons le mot C<sub>a</sub>ṣad (pl. 'a<sup>C</sup>sâd), et parmi les traductions que Dillmann a proposées celles de 1)-c)<sup>(6)</sup> sont parfaitement conformes, à notre avis, à nos contextes de nos textes.

Le contexte est toujours militaire si bien que nous pourrions traduire "camps", mais du fait que le terme est énuméré avec 'lwq et bnt, à savoir des non-combattants, nous préférons adopter la traduction : "villages".

Yûzô SHITOMI

#### Notes

- (1) A.Jamme, Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis (Mârib), Baltimore, 1962, p.62.
- (2) A.F.L.Beeston, Qahtân--Studies in Old South Arabian Epigraphy, 3 : Warfare in Ancient South Arabia (2nd.-3rd. Centuries A.D.), London, 1976, p.61.
- (3) Pour le site d'al-Mi<sup>C</sup>sâl (l'antique Wa<sup>C</sup>lân) et ses inscriptions, voir les publications suivantes :  
Y.<sup>C</sup>Abd Allân, Mudawwanah al-nuqûṣ<sup>V</sup> al-yamaniyyah al-qadîmah, Dirâsât Yamaniyyah, 2, mârs 1979, p.53-56 et 62-63

de la partie arabe et 3, uktûbri 1979, p.29-36 et 45-50 de la partie arabe.

M.Bâraqîh et Chr.Robin, Ahammiyyah nuqûs<sup>V</sup> ḡabal al-Mi<sup>C</sup>sâl, Raydân, 3, 1980, p.9-29 de la partie arabe.

A.Jamme, Carnegie Museum 1974-1975 Yemen Expedition, Pittsburgh, 1976, p.110-119.

W.W.Müller, Ergebnisse der Deutschen Jemen-Expedition, 1970, Archiv für Orientforschung, XXIV, 1973, p.160-161.

id., Ergebnisse neuer epigraphischer Forschungen im Jemen, ZDMG, Supplement III, 1, 1977, p.735.

id., Abessinier und ihre Namen und Titel in vorislamischen südarabischen Texten, Neue Ephemeris für Semitische Epigraphik, 3, Wiesbaden, 1978, p.162-163.

W.Radt, Bericht über eine Forschungsreise in die arabische Republik Jemen, Archäologischer Anzeiger, 1971, p.289-293.

Chr.Robin, Les inscriptions d'al-Mi<sup>C</sup>sâl et la chronologie de l'Arabie Méridionale au III<sup>e</sup> siècle de l'ère chrétienne, Comptes Rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, avril-juin 1981 (paru en novembre 1981), p.315-339 (notamment p.327 et fig.7 et 10 pour l'inscription MAFRAY al-Mi<sup>C</sup>sâl 5).

- (4) W.W.Müller, Abessinier, p.161-162.
- (5) A.Dillmann, Lexicon linguae aethiopicae, Osnabrück, 1970 (Reproductio phototypica editionis 1865), col.1023.
- (6) villa, vicus, pagas, tentoria nomadum, quaevis habitatio circumsepta (cum possessione) : κώμη.

II  
BIBLIOGRAPHY

## BIBLIOGRAPHIE SUDARABIQUE: 1981

Abréviations: voir Raydân, 3, 1980, p.199.

### LES ETUDES SUDARABIQUES

- AIYS Newsletter, No.6, October 1981, 8 p. ronéotées (American Institute for Yemeni Studies).

Voir en particulier p.5 à 8 diverses informations et l'annonce de plusieurs projets.

- <sup>C</sup>ABD ALLÂH Yūsuf, "al-<sup>o</sup>Ātâr wa-at-tanmiya", dans al-Yaman al-<sup>V</sup>gadîd, 8,2, mâyd 1979, p.65-70 (cité par W.W. Müller dans AfO, XXVII, 1980, p.484).
- "Dossier: l'épigraphie en France. Epigraphie sémitique", dans LIAO, 3, mars 1981, p.70-85.  
Etudes sudarabiques: p.73, 75, 78 et 84.
- "al-Masrû<sup>V</sup><sup>C</sup> al-<sup>h</sup>âss bi-isdâr mudawwanat an-nuqûs al-yamaniyya (min watâ'iq al-Munazzama al-<sup>C</sup>arabiyya li-t-tarbiya wa-at-taqâfa wa-<sup>o</sup>al-<sup>C</sup>ulûm)", dans al-Iklîl, 3-4, rabî<sup>C</sup> 1401 h./1981 m., p.73-74.
- MÜLLER Walter W., "Südarabien im Altertum. Ausgewählte und kommentierte Bibliographie des Jahres 1978 (mit Nachträgen für die Jahre 1976 und 1977)", dans AfO, XXVII, 1980, p.480-483.
- MÜLLER Walter W., "Südarabien im Altertum. Ausgewählte und kommentierte Bibliographie des Jahres 1979", dans AfO, XXVII, 1980, p.484-489 (p.489: Nachträge zur Bibliographie "Südarabien im Altertum 1979").
- ROBIN Christian, "Bibliographie sudarabique: 1980", dans Raydân, 3, 1980, p.199-209.
- ROBIN Christian, "Les études sudarabiques en langue française:

- 1980", dans Raydān, 3, 1980, p.189-198.
- STIEGNER Roswitha G., "al-Hudhud"; "Maria Höfner - MLKT SB"; "Die Veröffentlichungen von Maria Höfner", dans al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner ..., p.IX-XI, XIII-XIV et XV-XXIII.
  - as-SUĠAYRĪ Ahmad Ibrāhīm, "Muqābala ma<sup>c</sup> al-<sup>c</sup>allāma al-<sup>c</sup>arabī D. Y. Gawād<sup>c</sup> Alf", saġġal al-<sup>vv</sup>hiwār ..., dans al-Iklīl, 1, Safar 1400 h./Yanāyir-Kānūn at-tānī 1980 m., p.5-10.
- Entretien portant sur différentes questions relatives au Yémen antique.
- WISEMAN D.J., "Sidney Smith (1889-1979)", dans AfO, XXVII, 1980, p.331-332.

## MELANGES

- al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner zum 80. Geburtstag, herausgegeben von Roswitha G. Stiegner, Graz (Karl-Franzens-Universität), 1981, 1 vol. 17,5 x 24 cm, XXIII + 348 p.

## LANGUE ET ECRITURE

- DREWES A.J. et R. SCHNEIDER, "L'alphabet sudarabique du Dakhanamo", dans Raydān, 3, 1980, p.31-33 (résumé en langue arabe: p.43 de la partie arabe).
- IPRAH Georges, Histoire universelle des chiffres, Paris (Seghers), 1981, 1 vol. 17 x 24 cm, 568 p., nb. fig., pl. et tabl.  
Chiffres sudarabiques: p.148 et 247-250.
- RYCKMANS Jacques, "L'ordre des lettres de l'alphabet sud-sémitique. Contribution à la question de l'origine de l'écriture alphabétique", dans L'Antiquité classique (Bruxelles), L/1-2, 1981, p. 698-706.

## SOURCES CLASSIQUES ET ORIENTALES

- BEESTON, Recension de G.W.B. HUNTINGFORD, The Periplus of the Erythraean Sea ..., dans BSOAS, XLIV/2, 1981, p.353-358.
- DEMOUGIN Ségolène, "Eques: un surnom bien romain", dans Annali del Seminario di studi del Mondo classico, Archeologia e Storia antica (Napoli), II, 1980, p.157-169.  
Sur la bilingue gréco-latine de Barāqīs: p.165-167.



- HUNTINGFORD G.W.B., The Periplus of the Erythraean Sea, by an unknown author, with some extracts from Agatharkhidēs 'On the Erythraean Sea', translated and edited by ... (Hakluyt Society, second series, no.151), London (The Hakluyt Society), 1980, xiv + 225 p., 9 fig. et 11 cartes, 1 vol. 14 x 22,5 cm.
- HUXLEY G.L., "On the Greek Martyrium of the Negranites", dans Proceedings of the Royal Irish Academy, 80 c, 1980, p.41-55 (received 16 August 1979; read 17 December 1979).
- MÜLLER Walter W., "Arabian Frankincense in Antiquity according to Classical Sources", dans Studies in the History of Arabia, Proceedings of the First International Symposium on Studies in the History of Arabia, 23rd -28th of April, 1977, sponsored by the Department of History, Faculty of Arts, University of Riyadh, Saudi Arabia, Vol.I: Sources for the History of Arabia, Part 1, Executive Editors: A.M. Abdalla, S. al-Sakkar, R.T. Mortel, Supervision by Abd al-Rahman T. al-Ansary, Riyadh, 1399 h./1979 m. (publ. 1981), p.79-92.

TRADITIONS ARABES RELATIVES A L'ARABIE DU SUD ANTIQUE ET OUVRAGES  
DE REFERENCES SUR LE YEMEN ISLAMIQUE

- AHMAD <sup>C</sup>Asimuddīn, Die auf Südarabien bezüglichen Angaben Naswān's im Sams al-<sup>C</sup>ulūm, gesammelt, alphabetisch geordnet und herausgegeben von ... ("E.J.W. Gibb Memorial" series, vol. XXIV), Leyden (Brill) et London (Luzac), 1916, 44 + 163 p. Reproduction photo-mécanique sous le titre Muntahabāt fi ahbār al-Yaman min kitāb <sup>V</sup>Sams al-<sup>C</sup>ulūm wa-dawā' kalām al-<sup>C</sup>Arab min al-kulūm li-Naswān ibn Sa<sup>C</sup>īd al-Himyarī, tab<sup>C</sup> a tāniya musawwara, San<sup>C</sup>ā' (al-<sup>V</sup>Gumhūriyya al-<sup>C</sup>arabiyya al-yamaniyya, Wizārat al-<sup>C</sup>ilām wa-<sup>o</sup>at-<sup>o</sup>taqāfa, ma<sup>V</sup>srū<sup>C</sup> al-kitāb 3/8), 1981 m./1401 h.
- al-AKWA<sup>C</sup> al-HIWĀLĪ Muhammad b. <sup>C</sup>Alī, Kitāb al-Iklīl li-Lisān al-Yaman Abi Muhammad al-Hasan al-Hamdānī, al-<sup>V</sup>guz' at-tānī, haqqāqahu wa-<sup>C</sup>allaq<sup>C</sup> alay-hi ..., Bagdād (Dār al-hurriyya), 1980, 1 vol. 17 x 24 cm, 419 p. Réimpression avec nouvelle pagination et sans les index de l'édition du Caire (1967).
- al-AKWA<sup>C</sup> al-HIWĀLĪ Muhammad b. <sup>C</sup>Alī, al-<sup>V</sup>Guz' at-tāmin min kitāb al-Iklīl, tasnīf Lisān al-Yaman Abi Muhammad al-<sup>V</sup>Hasan al-Hamdānī,

- nasaḥa-hu wa-haḡaqa-hu wa-<sup>C</sup>allaḡ hawāṣī<sup>V</sup>-hi ... (al-Maktaba al-yamaniyya, 9), Dimasq (Matba<sup>C</sup>at al-Kātib al-<sup>C</sup>arabī), 1399 h./1979 m., 1 vol. 17 x 24 cm, 338 p.
- al-AKWA<sup>C</sup> al-HIWĀLĪ Muḡammad b. <sup>C</sup>Alf, al-Maḡāla al-<sup>C</sup>āsira min sarā'ir al-ḡikma li-lisān al-Yaman Abī Muḡammad al-ḡasan b. Aḡmad al-ḡamdānī, nasaḥa-hu wa-<sup>C</sup>allaḡ <sup>C</sup>alay-hi ... (al-Maktaba al-yamaniyya, 6), sans lieu, sans éditeur, sans date (paru en 1981?), 1 vol. 14 x 20 cm, 140 p.
  - al-AKWA<sup>C</sup> al-HIWĀLĪ al-Qāḡī Muḡammad b. <sup>C</sup>Alf, "Qasīdat al-Baḡr an-Na<sup>C</sup>āmī fī āl-aḡḡur al-ḡimyarīyya wa-mā yuwaḡīqu-ḡā min aḡḡiya", dans al-Iklīl, 3-4 rabī<sup>C</sup> 1401 h./1981 m., p.9-17.
  - DAGORN René, La geste d'Ismaēl d'après l'onomastique et la tradition arabes, préface par Maxime Rodinson (Centre de recherches d'histoire et de philologie de la IVe Section de l'Ecole pratique des Hautes Etudes, II. Hautes Etudes orientales, 16), Genève (Droz) et Paris (Champion), 1981, 1 vol. 15 x 22 cm, XXXV + 21° + 427 p.
  - DAḡFUS Rāḡī, "al-Yaman fī <sup>C</sup>aḡd al-wulā<sup>t</sup>. Tahḡīq li-l-fuṣūl al-al-ḡamsa al-ūlā min «al-Kifāya wa-āl-i<sup>C</sup>lām» li-Abī al-ḡasan al-ḡazraḡī", dans Les Cahiers de Tunisie, XXVIII (107-108), 1979, p.1-162.
  - KHOURY Raif Georges, Les légendes prophétiques dans l'Islam (depuis le 1er jusqu'au IIIe siècle de l'Hégire) (Codices arabici antiqui, n°3), Wiesbaden (Otto Harrassowitz), 1978, 200 + 389 p.
  - LÖFGREN Oscar, "<sup>C</sup>Alḡama ibn ḡī<sup>V</sup>-ḡadan und seine Dichtung nach der Iklīl-Auswahl in der Biblioteca Ambrosiana", dans al-Hudḡud, Festschrift Maria Höfner ..., p.199-209.
  - LUQMĀN ḡamza <sup>C</sup>Alf, Asāḡir min ta'rīḡ al-Yaman (Markaz ad-dirāsāt wa-āl-buḡūt al-yamanī, San<sup>C</sup>ā'), Bayrūt (Dār al-masīra), sans date (1981?), 1 vol. 16,5 x 23,5 cm, 207 p.
  - MANQŪṢ Turayā, Qaḡṡyā ta'rīḡīyya wa-fikrīyya min al-Yaman, Bayrūt, 1979, 278 p. (citée par W.W. Müller, dans AfO, XXVII, 1980, p.487).
  - PHILBY H. St John, The Queen of Sheba, Introduction by Gerald de Gaury, London-Melbourne-New York (Quartet Books), 1981, 1 vol. 20 x 29 cm, 141 p., nb. ill.

- SCHEDL Claus, "Sulaiman und die Königin von Saba, logotechnische und religionsgeschichtliche Untersuchung zu Sure 27,17-44", dans al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner ..., p.305-324.
- STIEGNER Roswitha G., Die Königin von Saba' in ihren Namen. Beitrag zur vergleichenden semitischen Sagenkunde und zur Erforschung des Entwicklungsganges der Sage, Graz, 1979, 208 p. (Dissertation der Universität Graz, 44) (cité par W.W. Müller, dans AfO, XXVII, 1980, p.488).
- as-SUGAYRÎ Mahmûd Ibrâhîm, "Masâdir dirâsat Abî Muhammad al-Hasan al-Hamdânî", dans al-Iklîl, 1, Safar 1400 h./Yanâ'yir-Kânûn at-tânî 1980 m., p.165-190.
- at-TARÂBÎŠî Mutâ<sup>c</sup>, "Amr(w) ibn Ma<sup>c</sup>df-Karib az-Zubaydf bayn al-haqîqa wa-âl-ustûra", dans al-Iklîl, 1, Safar 1400 h./Yanâ'yir-Kânûn at-tânî 1980 m., p.49-56.
- ZAYD <sup>c</sup>Alî Muhammad, "an-Nazariyya as-siyâsiyya ff fikr al-Hamdânî", dans al-Iklîl, 3-4, rabi<sup>c</sup> 1401 h./1981 m., p.47-51.

## EPIGRAPHIE

- BEESTON A.F.L., "The Hasaeen Tombstone J 1052", dans The Journal of the Ancient Near Eastern Society of Columbia University, 11, 1979, p.17-18.
- BEESTON A.F.L., "Notes on Old South Arabian Lexicography XII", dans Le Muséon, 94, 1981, p.55-73.
- BEESTON A.F.L., "The South Arabian Collection of the Wellcome Museum in London", dans Raydân, 3, 1980, p.11-16 (résumé en langue arabe: p.31-32 de la partie arabe).
- BEESTON A.F.L., "Studies in Sabaic Lexicography II", dans Raydân, 3, 1980, p.17-26 (résumé en langue arabe: p.33-39 de la partie arabe).
- BEESTON A.F.L., "Textual and Interpretational Problems of CIH 522 (BM 102457)", dans Raydân, 3, 1980, p.27-29 (résumé en langue arabe: p.41-42 de la partie arabe).
- BEESTON A.F.L., "Two Epigraphic South Arabian Roots: HY<sup>c</sup> and KRB", dans al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner ..., p.21-34.
- BRON François, "Notes d'épigraphie sud-arabique", dans AION, 41, 1981, p.161-164 et pl.I-III.

- BRON François, recension de Maria HÖFNER, Inschriften aus Sirwāh Haulān (I. Teil) (SEG VIII = SBAWW 291/1), Wien, 1973, dans CR-GLECS, XVIII-XXIII, 1973-1979 (paru 1981), p.195.
- COUROYER B., "Bulletin. Antiquité sud-arabe" (= recension de CIAS), dans RB, 88/2, avril 1981, p.303-304.
- DREWES A.J., "The Lexicon of Ethiopian Sabaeen", dans Raydān, 3, 1980, p.35-54 (résumé en langue arabe: p.45-46 de la partie arabe).
- GARBINI Giovanni, "Antichità sudarabiche presso l'Istituto per l'Oriente - Roma", dans Oriente moderno, LX/1-6, Gennaio-Giugno 1980 (Studi in memoria di Paolo Minganti), p.159-161 et pl.I-IV.
- GARBINI Giovanni, "Encore quelques mots sur le M<sup>C</sup>MR", dans Raydān, 3, 1980, p.55-62 (résumé en langue arabe: p.47-49 de la partie arabe).
- GARBINI Giovanni, "HLT: un "recinto" per ierodule defunte", dans al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner ..., p.57-64.
- HÖFNER Maria, Sabäische Inschriften (letzte Folge) (SEG XIV = SBAWW 378), Wien (Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften), 1981, 1 vol. 15 x 24 cm, 59 p. et 10 pl.
- JAMME A., "Pre-Islamic Arabian Miscellanea", dans al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner ..., p.95-112.
- LUNDIN A.G., "Spisok žrecov <sup>C</sup>Amma", dans PS, 27 (90), 1981, p. 23-39.
- MÜLLER Walter W., "Altsüdarabische Miszellen (I)", dans Raydān, 3, 1980, p.63-73 (résumé en langue arabe: p.51-56 de la partie arabe).
- MÜLLER Walter W., "Das ende des antiken Königreichs Hadramaut. Die sabäische Inschrift Schreyer-Geukens = Iryani 32", dans al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner ..., p.225-256.
- MÜLLER Walter W., "Eine paulinische Ausdrucksweise in einer spätsabäischen Inschrift", dans Raydān, 3, 1980, p.75-81 (résumé en langue arabe: p.57-59 de la partie arabe).
- MÜLLER Walter W., "Zu den altsüdarabischen Schriftzeichen auf Gefässen aus Maysar 9, Kommentar ...", dans Gerd WEISGERBER, "Mehr als Kupfer in Oman - Ergebnisse der Expedition 1981", dans Der Anschnitt (Zeitschrift für Kunst und Kultur im Bergbau), 5-6/ 1981, 33. Jahrgang, p.243-245.

- PETRÁČEK Karel, "Südarabisches aus dem Náprstek Museum", dans Annals of the Náprstek Museum (Prague), 1981, p.161-166.
- ROBIN Christian et Muhammad BĀFAQĪH, "Inscriptions inédites du Mahram Bilqis (Mārib) au musée de Bayhān", dans Raydān, 3, 1980, p.83-112 (résumé en langue arabe: p.61-62 de la partie arabe).
- ROBIN Christian et Jacques RYCKMANS, "Les inscriptions de al-Asāhil, ad-Durayb et Hirbat Sa'ūd (Mission archéologique française en République arabe du Yémen: prospection des antiquités préislamiques, 1980)", dans Raydān, 3, 1980, p.113-181 et pl.1-30 (résumé en langue arabe: p.63 de la partie arabe).
- RYCKMANS Jacques, "L'inscription Iryani 18", dans Raydān, 3, 1980, p.183-185 (résumé en langue arabe: p.65 de la partie arabe).
- SCHAFFER Brigitte, "Tiernamen als Frauennamen im Altsüdarabischen und Frühnordarabischen", dans al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner ..., p.295-304.
- SCHNEIDER Roger, "grbyn dans les inscriptions d'Ethiopie", dans CR-GLECS, XVIII-XXIII, 1973-1979 (paru 1981), p.273-274 (séance du 11 janvier 1978).
- SCHNEIDER Roger, "Quelques remarques linguistiques sur l'inscription de WcZB, fils de Kaleb", dans CR-GLECS, XVIII-XXIII, 1973-1979 (paru 1981), p.93-95 (séance du 19 mars 1975).
- STIEGNER Roswitha G., "Altsüdarabische Fragmente. Wādī al-Sirr (N-Jemen) 1978", dans al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner ..., p.325-346.

#### ART ET ARCHEOLOGIE

- BADRE Leila, Rémy AUDOUIN, Jean-François BRETON et Jacques SEIGNE, "Sud-Yémen. Au pays de la myrrhe et de l'encens. Le royaume de Hadramawt", dans Archéologia, 160, novembre 1981, p.28-35.
- BAHNASĪ Afif, "al-Fann al-<sup>c</sup>arabī qabl al-Islām ff al-Yaman", dans al-Iklf, 1, Safar 1400 h./Yanāyir-Kānūn at-tānī 1980 m., p.21-26.
- BAYLE des HERMENS R. de et D. GREBENART, "Deuxième mission de recherches préhistoriques en République arabe du Yémen", dans L'Anthropologie (Paris), 84, 1980, n°4, p.563-582.

- ČERVÍČEK P., "Some African Affinities of Arabian Rock Art", dans RSE, 27, 1979, p.5-12.
- ČERVÍČEK P. and F. KORTLER, "Rock Art Discoveries in the Northern Yemen", dans Paideuma, 25, 1979, p.225-232, 18 p. ill. (citée par Walter W. Müller, dans AfO, XXVII, 1980, p.485).
- DAYTON John, "Marib Visited, 1979", dans PSAS, 11, 1981, p.7-26 D.
- GERIG Mathias, Beiträge zur Erforschung der antiken und mittelalterlichen Oase von Ma'rib (arabische Republik Yemen), ausgeführt im Auftrag des Deutschen archäologischen Institutes am geographischen Institut der Universität Zurich, Juli 1981, 1 vol. 21 x 29,7 cm, 37 p. et 11 pl. ronéotées.
- GERIG Mathias und Rudolf SCHÖCH, Ma'rib und Umgebung,
  - 1) Luftbild-Mosaik ca. 1:30000
  - 2) Karte der Ruinen und Felderwirtschaft des Altertums und Mittelalters ca. 1:30000,
 San'a' (Deutsches archäologisches Institut), September 1980.
- GHONEIM Wafik, "Saudi-Arabien", dans AfO, XXVII, 1980, p.317-324. Rapport préliminaire sur les fouilles de Qaryat al-Faw, 20 ill.
- Mawāqī' atariyya. Taqrīr ūlā (sic) 'an mawāqī' muhtāra li-g-siyāna (ḡumhūriyyat al-Yaman ad-dīmuqrāṭiyya as-sa'biyya, Wizārat at-taqāfa wa-as-siyāha, al-Markaz al-yamanī li-l-abḥāṭ at-taqāfiyya wa-al-štār wa-al-matāshif), [Adan], Yūnyū 1980, 133 p. ronéotées.
- MÜLLER Walter W., "Aus dem antiken Jemen (XI.): Ghumdan und San'a", dans Jemen-Report (Deutsch-Jemenitische Gesellschaft e.V.), 12, 1981, p.20-21.
- MÜLLER Walter W., "Aus dem antiken Jemen (X.): Die Weihrauchstrasse", dans Jemen-Report (Deutsch-Jemenitische Gesellschaft e.V.), 11, 1980, p.6-7.
- PIRENNE Jacqueline, "Prospection historique dans la région du royaume de 'Awṣān", dans Raydān, 3, 1980, p.213-255 et pl.I-XIV (résumé en langue arabe: p.71-85 de la partie arabe).
- ROBIN Christian, "Sur la piste de l'encens, à la recherche des établissements antiques au Nord-Yémen", dans Archéologia, 160, novembre 1981, p.44-53.
- ROBIN Christian, Jean-François BRETON et Rémy AUDOUIN, "Nord-Yémen. La prospection archéologique et épigraphique. Un patrimoine menacé", dans Archéologia, 160, novembre 1981, p.36-41 et 43.

- RYCKMANS Jacques, "al-Ukhdūd: the Philby-Ryckmans-Lippens Expedition of 1951", dans PSAS, 11, 1981, p.55-63.
- Shabwa, Deux campagnes de fouilles, 1980-81, Aden, 1981, catalogue de 16 pages sans pagination, en langues française et arabe, nb. ill., pour une exposition qui a été présentée en octobre 1981 au Centre culturel d'Aden. Texte par J.-F. Breton, relevés et restitutions par J. Seigne, restauration des fresques et des chapiteaux par R. Audouin et Mme A. Barbet.
- [WADE Rosalind] WAYD Rūzaylind, "Taqrīr maydānī<sup>c</sup> an Ma'rib", dans al-Iklīl, 2, harif 1400 h./1980 m., p.207-211.

## RELIGIONS

- HENNINGER Joseph, Arabica sacra. Aufsätze zur Religionsgeschichte Arabiens und seiner Randgebiete/Contributions à l'histoire religieuse de l'Arabie et de ses régions limitrophes (Orbis biblicus et orientalis, 40), Freiburg (Universitätsverlag Freiburg Schweiz) und Göttingen (Vandenhoeck und Ruprecht), 1981, 1 vol. 16 x 23,5 cm, 347 p.  
Réédition de 12 articles et de 4 recensions.
- HENNINGER Joseph, "Neuere Untersuchungen über Menschenopfer bei semitischen Völker", dans al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner ..., p.65-78.
- LUNDIN A.G., "Die arabischen Göttinnen Rudā und al-<sup>c</sup>Uzzā", dans al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner ..., p.211-218.
- MOOREN Thomas, "Monothéisme coranique et anthropologie", dans Anthropos, 76, 1981, p.529-561.
- NOJA Sergio, recension de J. Spencer TRIMINGHAM, Christianity among the Arabs in Pre-Islamic Times, London-New York (Longman)/Beirut (Librairie du Liban), 1979, dans Henoch (Turin), II, 1980, p.243-245.
- ROBIN Christian, "La fin du paganisme en Arabie méridionale", dans JA, CCLXIX, 1981, p.531-532.  
Résumé d'une communication à la Société asiatique, séance du 20 février 1981.
- ROBIN Christian, "Les montagnes dans la religion sudarabique", dans al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner ..., p.263-281.

- SHAHĪD Irfan, recension de J. Spencer TRIMINGHAM, Christianity among the Arabs in Pre-Islamic Times, London-New York (Longman)/Beirut (Librairie du Liban), 1979, dans JSS, XXVI/1, Spring 1981, p.150-153.
- STARCKY Jean, "Allath, Athéna et la déesse syrienne", dans Mythologie gréco-romaine, mythologies périphériques, Etudes d'iconographie, Paris, 17 mai 1979, volume publié sous la direction de Lilly Kahil et Christian Augé (Colloques internationaux du C.N.R.S., n°593), Paris (Editions du C.N.R.S.), 1981, p.119-130 et pl.I-III.

#### ETUDES HISTORIQUES, ECONOMIQUES ET SOCIALES

- al-AKWA<sup>c</sup> al-Qāḍī Ismāʿīl, "Lamḥa ta'rifiyya ʿan Ṣanʿā'", dans al-Iklīl, 5, sibṭambir 1981 m./dū ʾal-Qa<sup>c</sup>da 1401 h., p.9-13.
- ʿINĀN Zayd b. ʿAlī, "Ḥadīrat al-Yaman al-qadīm", dans al-Iklīl, 2, ḥarīf 1400 h./1980 m., p.108-120.
- BĀFAQĪH Muḥammad ʿAbd al-Qāḍī, "ymnt: al-halqa al-maqfūda fī silsilat al-laḡab al-malakī al-himyarī", dans al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner ..., p.1-7.
- BĀFAQĪH Muḥammad ʿAbd al-Qāḍī et Christian ROBIN, "Aḥammīyyat nuḡṣ<sup>v</sup> ḡabal al-Mi<sup>c</sup>sāl", dans Raydān, 3, 1980, p.9-29 de la partie arabe.
- BEESTON A.F.L., "Old South Arabian Era Datings", dans PSAS, 11, 1981, p.1-5.
- BRICE William C., An Historical Atlas of Islam, Leiden (E.J. Brill), 1981, 1 vol. 28,5 x 41,5 cm, VIII + 71 p.  
Arabie préislamique: p.14-15.
- CHELHOD Joseph, "Du nouveau à propos du matriarcat arabe", dans Arabica, XXVIII/1, p.76-106.
- GROOM Nigel, Frankincense and Myrrh. A Study of the Arabian Incense Trade, London and New York (Longman)/(Librairie du Liban), 1981, 1 vol. 14,5 x 22,5 cm, XVI + 285 p. (coll. Arab background series).
- Maria HÖFNER, recension de Jacqueline PIRENNE, La maîtrise de l'eau en Arabie du Sud antique. Six types de monuments techniques (Mémoires de l'A.I.B.L., N.S., II), Paris, 1977, dans AfO, XXVII, 1980, p.189-190.



- al-HADRAMÎ <sup>c</sup>Abd ar-Rahmân, "Madînat Zabîd fî ât-ta'rifh", dans al-Iklîl, 1, Safar 1400 h./Yanâyir-Kânûn at-tânî 1980 m., p.96-105.
- al-HADRAMÎ <sup>c</sup>Abd ar-Rahmân, "Tihâma fî ât-ta'rifh", dans al-Iklîl, 2, harîf 1400 h./1980 m., p.41-82.
- al-HADRAMÎ <sup>c</sup>Abd ar-Rahmân, "al-Yaman min at-tafakkuk as-siyâsî ilâ tawrat sibtambir", dans al-Iklîl, 5, sibtambir 1981 m./dû âl-Qa<sup>c</sup>da 1401 h., p.50-64.
- LUNDIN A.G., "Gorodskaja organizacija v drevnem Jemene", dans Problemy antičnoj Istorii i Kul'tury (Doklady XIV meždunarodnoj konferencii antičnikov socialističeskikh stran "Ėjrene"), I, Brevan (Akademija Nauk SSSR, Otdelenie istorii; Akademija Nauk Armjanskoj SSR, Otdelenie istorii i ėkonomiki), 1979, p.149-155.
- LUNDIN A.G., "Hronologičeskij episkop sabejskikh ėponimov I-III vv. n. ė. (novye materialy)", dans Narody Azii i Afriki, 5, 1979, p.97-106.
- [LUNDIN] LOUNDINE A.G., recension de Jacqueline PIRENNE, La maîtrise de l'eau en Arabie du Sud antique. Six types de monuments techniques (Mémoires de l'A.I.B.L., N.S., II), Paris, 1977, dans BiOr, XXXVI/5-6, Sept.-Nov. 1979, p.372-375.
- [LUNDIN] LOUNDINE A.G., recension de H. von WISSMANN, "Die Geschichte des Sabäerreichs und der Feldzug des Aelius Gallus", extrait de H. TEMPORINI und W. HAASE, Aufstieg und Niedergang der römischen Welt, II, Bd.9,1, Berlin-New York (Walter de Gruyter), 1976, p.308-544, dans BiOr, XXXVII/5-6, Sept.-Nov. 1980, p.363-365.
- MACADAM Henry Innes, "The Nemara Inscription: Some Historical Considerations", dans al-Abhath, 28, 1980, p.3-16.
- MÜLLER Walter W., recension de H. TEMPORINI und W. HAASE (Hrsg.), Aufstieg und Niedergang der römischen Welt, II, Bd.9,2, herausgegeben von H. Temporini, Berlin-New York (Walter de Gruyter), 1978, dans BiOr, XXXVIII/1-2, Jan.-Maart 1981, col.233-237.
- ROBIN Christian, "Le calendrier himyarite: nouvelles suggestions", dans PSAS, 11, 1981, p.43-53.
- ROBIN Christian, "Les inscriptions d'al-Mi<sup>c</sup>sâl et la chronologie de l'Arabie méridionale au IIIe siècle de l'ère chrétienne", dans Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Comptes rendus des séances de l'année 1981, p.315-339.

- RYCKMANS Jacques, "Les inscriptions de l'Arabie du Sud préislamique et leur importance pour la connaissance du monde sémitique ancien", dans Académie royale des Sciences d'Outre-Mer/Koninklijke Academie voor Overzeese Wetenschappen (Bruxelles), Bulletin des séances 1980-3 (publ. 1982), p.345-356.
- RYCKMANS Jacques, "Un parallèle sud-arabe à l'imposition du nom de Jean-Baptiste et de Jésus", dans al-Hudhud, Festschrift Maria Höfner ..., p.283-294.
- RYCKMANS Jacques, "Some Remarks on the Late Sabaeen Inscriptions", dans Studies in the History of Arabia, Proceedings of the First International Symposium on Studies in the History of Arabia, 23rd.-28th of April, 1977, sponsored by the Department of History, Faculty of Arts, University of Riyadh, Saudi Arabia, Vol.I: Sources for the History of Arabia, Part 1, Executive Editors: A.M. Abdalla, S. al-Sakkar, R.T. Mortel, Supervision by Abd al-Rahman T. al-Ansary, Riyadh, 1399 h./1979 m. (publ. 1981), p.57-68.

#### LA DECOUVERTE DE L'ARABIE DU SUD ANTIQUE

- Aravija. Materialy po istorii otkrytija (Kul'tura Narodov Vostoka, Materialy i issledovanija) (Institut Vostokovedenija, Ordena trudovogo krasnogo znamenija. Akademija Nauk SSSR. Otdelenie istorii), Predislovie A.G. Lundina, Otvetstvennyj redaktor G.M. Bauer, Moskva (Glavnaja redakcija vostočnoj literatury, Izdatel'stvo "Nauka"), 1981, 1 vol. 15 x 21 cm, 368 p., carte et quelques ill.
- MÜLLER Walter W., recension de G. MOSCATI STEINDLER, Hayyim Habsus. imagine dello Yemen (Istituto orientale di Napoli, Ricerche XI), Napoli, 1976, dans OLZ, 75, 1980, col.353-355.
- SIBÂNŪ Ahmad Ġassān, "Tatawwur al-kašf <sup>v</sup>an al-ḥadāra al-yamaniyya", dans al-Iklīl, 1, Safar 1400 h./Yanšyir-Kānūn at-tānī 1980 m., p.78-90.

#### LANGUES ET DIALECTES PARLÉS EN ARABIE MERIDIONALE

- al-AKWA<sup>c</sup> al-Qāḍī Ismā<sup>c</sup>īl b. <sup>c</sup>Alī, "Af<sup>c</sup>āl", dans al-Iklīl, 2, ḥarfī 1400 h./1980 m., p.9-30.  
Reprend et complète l'article publié sous le même titre dans

- Magallat Ma<sup>C</sup>had al-mahtūtāt al-<sup>C</sup>arabiyya, 21/1, mǎyū 1975, p.117-141.
- <sup>C</sup>AQIL <sup>C</sup>Alī, "Namūdāg<sup>V</sup> min al-lahga al-yamaniyya fī wādī Hadramawt", dans Magallat dirāsāt al-Halīg<sup>V</sup> wa-al-<sup>V</sup>Gazfira al-<sup>C</sup>arabiyya, 18, Uktūbir 1981 (dū āl-Hiǧǧa 1401), p.131-144 de la partie arabe (Résumé en langue anglaise: "An example of Yemeni dialect in wadi Hadramaut", by Ali Aqil, p.272).
  - al-IRYĀNĪ Mutahhar <sup>C</sup>Alī, "al-Kalimāt al-yamaniyya al-hāssa", dans al-Iklīl, 1, Safar 1400 h./Yanāyir-Kānūn at-tānī 1980 m., p.57-65.
  - al-IRYĀNĪ Mutahhar <sup>C</sup>Alī, "Namādiǧ<sup>V</sup> uhrā min al-mufradāt al-yamaniyya al-hāssa", dans al-Iklīl, 2, harif 1400 h./1980 m., p.135-144.
  - JOHNSTONE T.M., Jibbālī Lexicon (School of Oriental and African Studies), Oxford (Oxford University Press), 1981, 1 vol. 14 x 22 cm, xxxvii + 328 p.
  - MÜLLER Walter W., "Einige Wörter für Katze im Semitischen", dans Münchener Studien zur Sprachwissenschaft, 40, 1981, p.139-141.
  - NAUMKIN B.B., V.Ja. PORHOMOVSKIJ, Očerki po etnolingvistike Sokotry, Moskva (Glavnaja redakcija vostočnoj literatury, Izdatel'stvo "Nauka"), 1981, 1 vol. 14 x 21,5 cm, 128 p.

## SOCIÉTÉ ET TECHNIQUES TRADITIONNELLES

- al-<sup>C</sup>AKWA<sup>C</sup> al-HIWĀLĪ Muhammad b. <sup>C</sup>Alī, Safha min ta'rīh al-Yaman al-igtimā<sup>C</sup>f wa-qissat hayātī, Dimašq (Matba<sup>C</sup>at al-kātib al-<sup>C</sup>arabī), sans date (paru en 1981?), 1 vol. 14 x 19 cm, 172 p.
- BONNENFANT Guillemette et Paul, Les vitraux de Sanaa. Premières recherches sur leurs décors, leur symbolique et leur histoire (Centre national de la Recherche scientifique, Centre de publications de Sophia-Antipolis, Centre de Recherches archéologiques), Paris (Editions du CNRS), 1981, 1 vol. 21 x 29,7 cm, 99 p., 38 photographies et nb. fig. (Résumés en langues française, anglaise et arabe, p.9-10).
- BONNENFANT Paul and Guillemette and Sālīm ibn Hamad ibn Sulaymān al-HĀRTHĪ, "Architecture and Social History at Mudayrib", dans The Journal of Oman Studies, 3/2, 1977 (paru en 1981), p.107-135, avec 14 fig. et pl.XXIII-XLIV.

- BRETON Jean-François et Christian DARLES, "Shibam", dans Storia della città, 14, 1980, p.63-86 (corriger ainsi la référence erronée donnée dans Raydān, 3, 1980, p.209).
- [DOSTAL Walter] DŪSTĀL Fāltir, "Mulāhazāt hawl al-handasa at-taqlīdiyya ff ḡanūb sibh al-ḡazīra al-<sup>c</sup>arabiyya", dans Fikr wa-Fann, 35, 1981, p.56-84.
- GAST Marceau, "Réserves à grain et autres constructions en République arabe du Yémen", dans Les techniques de conservation des grains à long terme, t.1. Leur rôle dans la dynamique des systèmes de cultures et de sociétés, Paris (Editions du CNRS), 1979, p.198-205.
- KOPF Horst, Agrargeographie der Arabischen Republik Jemen. Landnutzung und agrarsoziale Verhältnisse in einem islamisch-orientalischen Entwicklungsland mit alter bäuerlicher Kultur (Erlanger geographische Arbeiten, Sonderband 11), Erlangen (Selbstverlag der Fränkischen Geographischen Gesellschaft, in Komm. bei Palm und Enke), 293 p. et 1 carte, nb. ill. (cité dans Jemen-Report 12, 1981, p.30).
- SERJEANT R.B., "A maqamah on Palm-Protection (shirānah)", dans JNES, 40/4, 1981, p.307-322.
- SERJEANT R.B. and Husayn <sup>c</sup>Abdullāh al-<sup>c</sup>AMRĪ, "A Yemeni Agricultural Poem", dans Studia Arabica et Islamica, Festschrift for Ihsān <sup>c</sup>Abbās, edited by Wadād al-Qadī, American University of Beirut, 1981, p.407-427.
- [CHELHOD Joseph] ŠILHŪD Yūsuf, "at-Tanzīm al-ḡtimā<sup>c</sup> fī ff al-Yaman", ta<sup>c</sup>rīb Sultān Nāḡī, dans al-Iklīl, 5, sibtabmir 1981 m./ḡū al-Qa<sup>c</sup>da 1401 h., p.14-21 (abrégé de "L'organisation sociale au Yémen", dans L'Ethnographie, N.S., 64, 1970, p.61-86).
- VARANDA Fernando, Art of Building in Yemen, London (Art and Archaeology Research Papers), 1981, 292 p. (cité par W. Daum dans Jemen-Report, 13, 1982, p.16).
- WILSON Robert, "al-Hamdānī's Description of Ḥashid and Bakīl", dans PSAS, 11, 1981, p.95-104.

#### GENERALITES

- DAUM Werner, Jemen. Das südliche Tor Arabiens. Eine Länderkunde. Geschichte - Geographie - Wirtschaft - Volkskunde - Reiserouten,

- besonders des südlichen Landesteils, Tübingen (Edition Erdmann), 1980, 1 vol. 13 x 21 cm, 252 p., nb. ill.
- GROVE Noel, "North Yemen (photographs by St. Raimer)", dans National Geographic, 156,2, August 1979, p.244-269 (cité par W.W. Müller, dans AfO, XXVII, 1980, p.486).
  - KEISER H., Suche nach Sindbad. Das Weihrauchland Oman und die altsüdarabischen Kulturen, Olten und Freiburg im Breisgau, 1979, 296 p. (cité par W.W. Müller, dans AfO, XXVII, 1980, p.489).
  - MARECHAUX Pascal (photos) et Dominique CHAMPAULT (texte), Yémen, revue Double page (Paris), n°10, 1981, 52 p. sans pagination.
  - ROSE Lynda J., Sana'a. City of Contrast. Photog. Raslie Rakow, Burke, Virginia (Tandem Publishers), 1981, non paginé, ill. en noir et en couleurs, 28 cm (cité dans France-Pays Arabes, 99, mars 1982, p.38-39).
  - WALD Peter, Der Jemen. Nord- und Südjemen. Ein DuMont Kunst-Reiseführer. Antikes und islamisches Südarabien. Geschichte, Kultur und Kunst zwischen Rotem Meer und Arabischer Wüste, Köln (DuMont Buchverlag), 1980, 352 p., nb. ill.

N.B.: il manque à cette bibliographie les deux volumes de Studies in the History of Arabia, Proceedings of the First International Symposium on Studies in the History of Arabia, 23rd-28th of April, 1977, sponsored by the Department of History, Faculty of Arts, University of Riyadh, qu'il n'a pas été possible de consulter. Seules deux contributions (par Walter W. Müller et par Jacques Ryckmans), connues par des tirés-à-part, ont été citées ci-dessus.

Christian ROBIN  
(C.N.R.S., Paris)



## LES ÉTUDES SUDARABIQUES EN LANGUE FRANÇAISE: 1981

### ENSEIGNEMENT

A l'Ecole pratique des Hautes Etudes (IVe section, sciences historiques et philologiques, à la Sorbonne), Maxime Rodinson, directeur d'études, a poursuivi le réexamen des sources manuscrites grecques et latines qui traitent de l'Arabie du Sud préislamique. Les conférences ont porté à nouveau sur la conversion de l'Éthiopie au christianisme; il a été question tout d'abord de Frumence, avec notamment l'homélie récemment éditée par Getatchew Haïle ("The Homily in Honour of St. Frumentius, Bishop of Axum", dans Analecta Bollandiana, 97, 1979, p.309-318); on s'est intéressé ensuite à la thèse de Françoise Thélamon selon laquelle, chez Rufin, les structures des récits relatifs à la conversion de l'Éthiopie, de la Géorgie et des Arabes de Māwiyya présenteraient de nombreux parallélismes. Christian Robin, chargé de conférences, a consacré son enseignement à la révision de la chronologie des rois de Saba' et de dū-Raydān, rendue nécessaire par le déchiffrement des inscriptions de al-Mi<sup>c</sup>sal.

A l'Université de la Sorbonne nouvelle (Paris III), Christian Robin a commencé un cours hebdomadaire d'initiation à la civilisation sudarabique.

### MISSIONS ARCHÉOLOGIQUES

#### A. Nord-Yémen

Lors de sa quatrième campagne (octobre-novembre 1981), l'équipe sudarabique de la Mission archéologique française en République ara-

be du Yémen était composée de Christian Robin, Rémy Audouin et Jean-François Breton. Elle a poursuivi la prospection archéologique et épigraphique entreprise au cours des campagnes précédentes, qui se concentre sur deux régions: le Ḡawf et la province de al-Bayḏā'.

Dans le Ḡawf, la mission a entrepris ou poursuivi l'étude des sites suivants:

- Ma<sup>c</sup>fn (l'antique Qrnw): la mission se rendait sur ce site pour la première fois. Elle a pu y travailler trois jours complets, les 30 et 31 octobre et le 1er novembre. Cette visite faisait suite à celle de Christian Robin en janvier 1978. Ce site n'avait encore fait l'objet que de descriptions très sommaires par J. Halévy, M. Tawfiq et A. Fahrf.

La ville: l'enceinte mesure 322 m (nord-sud) sur 306 m (est-ouest), chiffres à comparer avec ceux de Halévy (280x250), de Tawfiq (400x250) et de Fahrf (350x240). Elle a été relevée ainsi que les deux portes, bien conservées, à l'ouest et au sud. La hauteur de la courtine qui subsiste avec toute son élévation au milieu de la muraille orientale fait 8 m environ. La tour voisine, à laquelle il ne manque que le couronnement, avait la même hauteur semble-t-il. La ville, qui était habitée à l'époque médiévale (tout au moins aux XIIIe-XIIIIe siècles de l'ère chrétienne), ne conserve qu'une seule construction antique encore debout; c'est un bâtiment de 9 m sur 7, qui subsiste sur toute sa hauteur; les poutres de pierre qui soutenaient sa toiture sont encore en place et reposent sur les murs et sur des piliers de pierre hauts de 3,45 m en moyenne. D'un sanctuaire intra muros, identifiable comme tel grâce au dispositif de portique qui le précédait à l'est, il ne reste que les fondations; ses dimensions sont de 19 m sur 13,50. De ce sanctuaire proviendraient plusieurs blocs de pierre avec un décor incisé ou en relief. Deux de ces blocs ont un intérêt exceptionnel: des scènes de procession, motif jusqu'ici inconnu, y sont représentées. Un relevé exhaustif des inscriptions a pu être mené à bien.

Le sanctuaire hors les murs ou sanctuaire des Filles de Ḡād: le nom local s'explique par le motif des "jeunes filles" incisé sur certains blocs. Il est situé sur une faible éminence, à quelques centaines de mètres à l'est de la ville. Il mesure 19,50 m sur 12 extra muros. La hauteur du portique ouest est de 3,90 m. Le relevé



des inscriptions a permis d'apporter de nombreuses améliorations aux textes déjà connu et de découvrir deux textes inédits.

- Haribat Hamdân (l'antique Hrm<sup>m</sup>), appelé aussi Haribat Âl °Alf. Le vaste tell qui se trouve à un kilomètre à l'ouest-sud-ouest de al-Hazm est réoccupé depuis quelques décennies par des membres de la fraction Âl °Alf de la tribu de Hamdân. Des vestiges vus par Halévy et par Fahrî, il ne reste aujourd'hui qu'un encadrement de porte monumentale à décor incisé et quelques éléments de mur. Les autres monuments ont disparu. La mission a fait le relevé de cette porte et on lui a montré deux textes inédits (2 et 3 novembre 1981).
- Kamma (l'antique Kmnhw): ce site, rapidement visité par Halévy et Fahrî, n'avait encore fait l'objet que de brèves mentions. La mission s'y est rendue les 2 et 3 novembre 1981.

La ville: l'enceinte, assez ruinée, a été relevée. Elle a la forme d'un quadrilatère irrégulier dont les côtés mesurent, en allant dans le sens des aiguilles d'une montre à partir du sud, 130, 380, 96 et 410 m. Une seule porte est encore nettement identifiable à l'est. L'intérieur de l'enceinte n'offre à première vue que des ruines informes. Cependant, un examen plus attentif révèle des vestiges de piliers de bois qui émergent du sol en grand nombre et, par endroit, des poutres de bois horizontales qui semblent avoir soutenu le plancher du premier étage d'habitations. Ces poutres, dont la longueur varie de 0,75 à 2,60 m, présentent un dispositif de tenons et mortaises connu par ailleurs. Une structure apparente a été légèrement dégagée: elle se composait de quatre piliers formant un rectangle de 80 et 120 cm de côtés. Entre les deux piliers de l'un des grands côtés, un linteau de bois était couvert par un texte de quatre lignes. Celui-ci, qui daterait des Ve-IVe siècles d'après la paléographie de Jacqueline Pirenne, implique non seulement que les habitations qui se devinent sur le site sont antiques mais encore qu'elles sont très anciennes. C'est le premier exemple au Yémen d'une architecture à ossature de bois bien conservée. En plus du texte inédit du linteau de bois, la mission a trouvé deux inscriptions inconnues et en a revu trois déjà relevées par Halévy.

Le temple de an-Nusayb: à un kilomètre environ à l'est de Kamma, une petite butte est surmontée par les vestiges d'un sanctuaire

- qui n'avait encore jamais été mentionné. Celui-ci se compose de deux structures rectangulaires en contact par un angle, mesurant 17 m sur 16 et 19 m sur 13. La première, à l'est, comportait un portique dont il ne subsiste guère que le linteau, brisé en trois morceaux. Sur ce linteau, un texte dont seule une partie a pu être dégagée attribue le sanctuaire à Mdhww, divinité propre à Kmnhw.
- as-Sawdā' (l'antique Nsn<sup>v</sup>): la mission a poursuivi le 4 novembre le travail entrepris l'année précédente. Elle a procédé à quelques vérifications dans le sanctuaire des Filles de <sup>o</sup>Ad situé à l'est de la ville, puis elle a relevé l'enceinte de la ville. Celle-ci, qui ne se laisse facilement reconnaître que sur les côtés ouest et sud, mesure 300 m (nord-sud) sur 330 (est-ouest). Trois inscriptions, dont deux inédites, se sont ajoutées à celles découvertes ou revues en 1980.
  - al-Baydā' (l'antique Nsq<sup>v m</sup>): la mission est repassée par ce site, déjà étudié l'année précédente, pour compléter et vérifier quelques relevés (5 novembre). Deux petites inscriptions ont été découvertes à cette occasion.
  - Barāqis<sup>v</sup> (l'antique Ytl): l'étude de cette zone archéologique, commencée lors des campagnes 1978 et 1980, a été poursuivie les 5, 6 et 23 novembre. Dans la ville, la localisation des dernières inscriptions remployées dans l'enceinte a été achevée et les archéologues ont procédé à quelques vérifications sur le plan de cette enceinte et sur celui du Cachot (as-Sign<sup>v</sup>). Dans la zone irriguée, le texte de fondation de l'une des écluses du canal principal, qui a pour auteur le roi minéen Wqh'l Rym fils de 'byd<sup>c</sup>, nous a été signalé. Il peut être approximativement daté par la graphie et par la mention du souverain, ce qui date également l'écluse dont il provient. Celle-ci se trouve à un endroit où les alluvions ont été entaillées par l'érosion: on peut donc déterminer à quel stade de l'histoire de la zone irriguée se situe sa construction. C'est le premier repère chronologique de ce type qu'on découvre à Barāqis<sup>v</sup>. Un second texte de grande importance a été trouvé: c'est un décret réglementant l'utilisation de deux vannes, gravé sur une stèle in situ. Ce texte, qui remonte au moins au Ve siècle avant l'ère chrétienne, est le premier document en dialecte sabéen de la région de Barāqis<sup>v</sup>; il donne également un jalon très précieux pour la chronologie de la zone irriguée. Trois autres inscriptions ont

été relevées, notamment un second texte sabéen, également très ancien.

- <sup>V</sup>Ǧidfir ibn Munayhir (l'antique Kh<sup>m</sup>): une visite de quelques heures, le 19 novembre, a permis de vérifier le plan de l'enceinte. Une nouvelle inscription a été relevée.
- Wādī Ragwān: les sites de Hirbat Sa<sup>c</sup>ūd et de al-Asāhil, étudiés en 1980, ont été revus et celui de Dirm ad-Dayra a été visité (23 et 24 novembre). Une nouvelle inscription a été découverte à Hirbat Sa<sup>c</sup>ūd (Voir Christian ROBIN et Jean-François BRETON, "al-Asāhil et Hirbat Sa<sup>c</sup>ūd: quelques compléments", dans cette même livraison de Raydān).
- Inabba: ce vaste tell de 225 m (est-ouest) sur 196 (nord-sud), situé à mi-chemin entre Ma<sup>c</sup>fn et le Gabal al-Law<sup>d</sup>, domine de quelque 20 mètres la plaine environnante. Du rempart, il ne subsiste que de la brique crue en quelques endroits. A l'intérieur du site, aucune construction antique ne se laisse reconnaître.
- al-Law<sup>d</sup> (l'antique Kwr ou Kwr<sup>n</sup>): le Gabal al-Law<sup>d</sup> est situé à l'extrémité orientale de la chaîne des montagnes qui bordent au nord la dépression du Yawf; c'est un pic impressionnant qui domine de plus de 1000 m le désert environnant. Facile à reconnaître, il sert de repère quand on circule de Mārib vers Nagrān<sup>v</sup> ou vers le Yawf. Le géologue jordanien al-Hālidī a découvert au pied de cette montagne un sanctuaire dont les photographies ont été envoyées en octobre 1958 à Gonzague Ryckmans. Personne n'était retourné sur ce site quand, en 1981, Jacqueline Pirenne puis la mission (du 20 au 22 novembre) purent en entreprendre l'étude.

Les installations cultuelles ne se limitent pas au sanctuaire vu par al-Hālidī, qui se trouve dans le Si<sup>c</sup>b al-Ka<sup>c</sup>āb, au pied de la montagne. Elles comportent également une longue voie processionnelle de 6 à 8 km qui amène au sommet de la montagne et un sanctuaire supérieur, situé à proximité de ce sommet, dans le Si<sup>c</sup>b Musgi<sup>c</sup>.

Le sanctuaire inférieur, que nous appellerons al-Ka<sup>c</sup>āb, se compose de deux grands bâtiments avec des banquettes, de diverses constructions adjacentes et d'un petit monument avec quatre piliers (mesurant 16,50 m sur 13). L'intérêt majeur réside dans les deux bâtiment à banquettes, qui n'avaient pas été reconnus sur les rho-

tographies de al-Halidf. L'un de ceux-ci a pu être relevé: il se divise en deux grandes salles, l'une à l'ouest qui mesure 26,60 m sur 52,60 et compte 48 banquettes de 11 m de longueur environ, l'autre à l'est qui mesure 41 m sur 45,50 et compte 18 banquettes de 10 m de longueur environ. L'organisation de ces bâtiments suggère qu'il s'agit de salles pour banquets rituels; Jacques Ryckmans avait déjà fait l'hypothèse, en se fondant sur des arguments philologiques, que des banquets rituels étaient célébrés au Gabal al-Lawd. Le matériel de ce sanctuaire a été presque entièrement pillé au cours des dernières années: il ne reste plus guère que des fragments épars de stèles ou d'autels. La documentation épigraphique se limite désormais aux nombreuses inscriptions gravées sur les rochers aux alentours. Fait sans précédent, on y trouve mention de divinités très diverses: Wd<sup>m</sup>, T'lb-Rym, C<sup>m</sup> d-Mbrq<sup>m</sup> b<sup>cl</sup> Slym, Hgr<sup>m</sup>, Qhm, C<sup>ttr</sup> w-'lw, C<sup>ttr</sup> d-Byh<sup>n</sup> w-d-Tmm, C<sup>ttr</sup> d-Tmm, 'lmqh d-Hr<sup>n</sup> et 'lmqh b<sup>cl</sup> Yf<sup>cn</sup>.

La voie processionnelle qui mène de al-Ka<sup>c</sup> à Musgi<sup>vv</sup> et de là au sommet de la montagne fait passer de 1000 m d'altitude environ à plus de 2000. C'est un ouvrage magnifique, entièrement dallé et, là où la pente est trop raide, construit en escalier. De brefs graffites ont été gravés dans le rocher le long de cette voie par ceux qui l'ont empruntée.

Peu avant de parvenir au sommet, on rencontre dans le Si<sup>c</sup> b Musgi<sup>vv</sup> de nouvelles salles à banquettes et, à quelques centaines de mètres de là, un petit temple de forme irrégulière, mesurant 21 m sur 31 environ. Celui-ci a été saccagé mais sans être pillé: on y trouve en grand nombre des objets cultuels avec inscription de dédicace (stèles, tables à libation, autels, pyrées etc.) qui s'échelonnent du Ve siècle avant l'ère chrétienne environ aux Ier IIe siècles de celle-ci. Les auteurs de ces textes sont presque tous des souverains, ce qui amène à supposer que seuls de très importants personnages avaient accès à ce temple supérieur. Sur une trentaine de textes de dédicace, un tiers est adressé à C<sup>ttr</sup> (d-Dbn), auquel peuvent être associés Sm<sup>c</sup> (trois fois) ou Hwbs et 'lmqh (une fois). Un deuxième tiers est adressé aux "divinités de Kwr<sup>n</sup>", où Kwr<sup>n</sup> est le nom antique du Gabal al-Lawd. D'autres sont dédiées à Sm<sup>c</sup> avec divers titres (quatre fois), à Wd<sup>m</sup> et aux deux patrons

de Zlm (une fois) et à T'lb(?) b<sup>C</sup>l Kwr (une fois). Les derniers, enfin, ne mentionnent pas de divinité. Ce temple est le premier qu'on connaisse avec des dédicaces adressées à plusieurs divinités concurremment.

L'ensemble culturel du Gabal al-Lawd présente un intérêt exceptionnel: à ce jour, on ne connaissait pas de bâtiments à banquettes ni de sanctuaire composé de deux ensembles reliés par une voie processionnelle; en outre, le grand nombre de divinités invoquées ou célébrées dans ce sanctuaire confère à celui-ci un caractère très particulier d'ouverture qui semble sans parallèle.

- ar-Radrâd, aujourd'hui al-Magnâ: la mine d'argent, localisée fin 1980 par les géologues français du BRGM grâce aux informations communiquées par la mission, se trouve sur le versant nord du Gabal Salab; elle a été visitée brièvement les 26 et 27 novembre.
- Nihm: la mission a découvert une nouvelle inscription à Mahallî et de nombreux graffites sur les chemins muletiers qui relient Mahallî à Miswara et à Milh (28 octobre et 24 novembre).

Dans la province de al-Baydâ', la mission s'est rendue sur les sites suivants:

- al-Mi<sup>C</sup>sâl (l'antique W<sup>C</sup>l<sup>n</sup>): le relevé de ce site, entrepris en 1979 et en 1980, a été achevé (11-12 novembre et 16 novembre). Les vestiges de la ville (éléments de l'enceinte, voies dallées, ruines d'habitations etc.) qui s'étendent sur une longueur de 3 km et les 18 inscriptions rupestres ont été localisés avec soin. Quelques nouveaux graffites rupestres ont été découverts. Dix inscriptions inédites et de nombreux fragments architecturaux ont été vus dans le village de Irq Sâri: ils proviennent tous de la fouille clandestine et de la destruction récentes d'un bâtiment au lieu-dit Sâlib al-Galfl. L'une de ces nouvelles inscriptions est datée de 72 radm.; elle est éditée dans Christian ROBIN et Muhammad BÂFAQÎH, "Deux nouvelles inscriptions de Radmân datant du II<sup>e</sup> siècle de l'ère chrétienne", dans cette même livraison de Raydân.

Dans les environs de al-Mi<sup>C</sup>sâl, un imposant barrage de 128 m de longueur (conservé sur 64 m) et de 3,40 m de hauteur nous a été montré dans le Wâdî Hisâya; il est appelé Arîm al-As<sup>C</sup>adi.

- Qāniya (l'antique Qn't<sup>m</sup>): ce site, découvert par Yūsuf <sup>c</sup>Abd Allāh, est encore mal connu car celui-ci n'en a donné qu'une brève description et n'a publié qu'une partie des inscriptions. Une courte visite les 13 et 14 novembre a révélé l'existence de nombreux textes inédits. Il s'agit tout d'abord de textes rupestres: cinq ont été vus dont quatre dans un même lieu qui semble avoir été un sanctuaire rupestre consacré à la déesse solaire. Parmi ces quatre textes se trouve l'hymne en vers rimés déjà signalé par Yūsuf <sup>c</sup>Abd Allāh; les trois autres sont des commémorations de cérémonies qui semblent avoir comporté des meurtres rituels. De nombreuses inscriptions se trouvent aussi sur des blocs remployés dans les habitations des alentours; on en a relevé à Ramada (une), à Qaryat Ibrāhīm (deux) et à al-Ġidma (quatre) mais cet inventaire n'est certainement pas complet. Les inscriptions du Qasr de Qāniya ont été réexaminées et le plan de ce palais, qui mesure 16,40 m sur 11,50, a été dressé.

#### B. Sud-Yémen (contribution de Jean-François BRETON)

Le programme de recherches de la Mission archéologique française en République démocratique et populaire du Yémen s'inscrit désormais dans le cadre d'un accord de coopération culturelle signé entre la France et la R.D.P. du Yémen en octobre 1981 à Paris. Cet accord prévoit la poursuite des fouilles à Ṣabwa ou l'ouverture d'un nouveau chantier dans le Gouvernorat de Ṣabwa, sa prospection, l'étude de Naqb al-Haḡar<sup>v</sup>, l'établissement de cartes archéologiques et l'aide à la formation du personnel scientifique du Centre culturel d'Aden.

En février et mars 1982, la mission se consacra dans un premier temps à des travaux complémentaires sur le site de Ṣabwa. Elle s'intéressa au système défensif (étude menée par Jacques Seigne, architecte de l'Institut français d'Archéologie du Proche-Orient de Beyrouth), à la nécropole située sur la colline nord-est du site (J. Seigne) et à quelques édifices extra muros (Jean-François Breton). Nous avons également procédé à quelques vérifications sur le monument que nous pensons désormais identifier avec Ṣqr (voir cette même livraison de Raydān); son dégagement se poursuivra encore dans les années à venir. Parallèlement, Leila Badre (conservateur au Musée

de l'American University of Beirut) poursuit l'étude céramologique du sondage stratigraphique ouvert les années précédentes. Des analyses en cours auprès de divers laboratoires devraient permettre de préciser la durée de l'occupation du site, au moins à cet endroit.

Le second volet des activités de la mission comprend la prospection du Gouvernorat de Ṣabwa. Rémy Audouin, responsable du Centre français d'Études yéménites de San<sup>C</sup>ḡ, entreprit d'abord de parcourir les Wādī Habbān et Ḥamaḡīn et, de là, de rejoindre le Wādī Ḡirdān. Par la suite, la mission étudia la muraille de Naqb al-Haḡar dont elle dressa un plan qu'elle devrait publier prochainement.

La mission prit fin le 16 avril 1982.

#### MISSION INDIVIDUELLE

Les missions de Jacqueline Pirenne en République arabe du Yémen et en République démocratique et populaire du Yémen font l'objet de rapports séparés dans cette même livraison de Raydān.

#### PARTICIPATION A DES COLLOQUES ET CONGRES

Au Seminar for Arabian Studies qui s'est tenu à Cambridge du 14 au 16 juillet 1981 ont été présentées les communications suivantes:

- 1) Jean-François BRETON, Rémy AUDOUIN et Jacques SEIGNE, "Le château royal de Ṣabwa, 1980-1981";
- 2) Jacques RYCKMANS, Rémy AUDOUIN et Jean-François BRETON, "Le temple de Banāt Ḥād à as-Sawdā' (Ḡawf du Yémen) et son décor incisé";
- 3) Christian ROBIN, "La tribu sudarabique de Radmān entre les royaumes du Ḥadramawt et de Ḥimyar (III<sup>e</sup> siècle de l'ère chrétienne)";
- 4) J. TIXIER, "The French Archaeological Mission to Qatar";
- 5) Pierre LOMBARD, "Iron Age Stone Vessels from the Oman Peninsula".

Par ailleurs, l'Université de San<sup>C</sup>ḡ a organisé du 19 au 25 octobre 1981 un colloque international pour célébrer le millième anniversaire du savant yéménite al-Ḥasan ibn Aḡmad al-Ḥamdānī (mort semble-t-il entre 960 et 970); y assistaient Rémy Audouin, Jean-François Breton, Jacqueline Pirenne, Christian Robin, Maxime Rodinson et Jacques Ryckmans. Les communications suivantes ont été présentées:

- 1) Jacques RYCKMANS, "The Arabic Letter-Order According to al-Ḥamdānī";

- 2) Jacqueline PIRENNE, "Who was the Sulaymān visited by al-Hamdānī's Bilqīs, Queen of Himyar?";
- 3) Christian ROBIN, "Nihm: nubda ff Āl-guḡrāfiyya at-ta'rifiyya wafqa<sup>n</sup> li-mu<sup>c</sup>tiyāt al-Hamdānī".

#### PUBLICATIONS

On se reportera aux titres mentionnés dans Christian ROBIN, "Bibliographie sudarabique: 1981", dans cette même livraison de Raydān, sous les noms de Rémy Audouin, Leila Badre, Roger de Bayle des Hermens, Paul et Guillemette Bonnenfant, Jean-François Breton, François Bron, Dominique Champault, Joseph Chelhod, René Dagorn, Christian Darles, Ségolène Demougin, Marceau Gast, Danilo Grebenart, Joseph Henninger, Georges Ifrah, Pascal Maréchaux, Thomas Mooren, Jacqueline Pirenne, Christian Robin, Jacques Ryckmans, Roger Schneider, Jacques Seigne, Jean Starcky.

#### EXPOSITIONS

La Mission archéologique française en République démocratique et populaire du Yémen a organisé en octobre 1981 une exposition consacrée aux deux dernières campagnes de fouilles à Šabwa (1980-1981), qui s'est tenue au Centre yéménite pour la Culture, l'Archéologie et les Musées (Aden). Une plaquette intitulée "Shabwa, deux campagnes de fouilles, 1980-81" a été éditée à cette occasion.

L'exposition "Des architectures de terre" en provenance du Centre culturel Georges Pompidou a été présentée à Aden (avril 1982) puis à Mukallā. Voir le catalogue Des architectures de terre ou l'avenir d'une tradition millénaire (Centre Georges Pompidou, Centre de Création industrielle), Paris, 1981, 1 vol. 20 x 24 cm, 192 p., qui comporte quelques photographies des Yémens.

#### THESE

Ahmad as-Saqqāf a entrepris, sous la direction de David Cohen (Sorbonne nouvelle-Paris III), une thèse de III<sup>e</sup> cycle sur la géographie tribale de l'Arabie du Sud antique

Christian ROBIN (C.N.R.S., Paris)  
avec une contribution de Jean-François BRETON



## PARUTION DU DICTIONNAIRE SABÉEN

A.F.L. Beeston a décrit ici même il y a quatre ans (The Epigraphic South Arabian Dictionary Project, dans Raydān, 1, (1978), p 24-26), les buts et les progrès du Sabaic Dictionary /Dictionnaire sabéen, en anglais, français et arabe, élaboré sous sa direction par une équipe internationale qui comprend en outre M.A. Ghul, W.W. Müller et J. Ryckmans. Au cours de sept années de travail, jalonnées par vingt-deux sessions de travail quadrimestrielles communes, toute la documentation épigraphique sabéenne a été passée au crible. Le texte des inscriptions a été établi de façon critique chaque fois que possible, en confrontant les nouvelles copies éventuelles, les corrections de lecture proposées, et les documents photographiques disponibles, publiés ou inédits. Ainsi ont pu être éliminés du dictionnaire quantité de mots ou de formes sans consistance, puisque reposant sur des erreurs de copie ou de lecture, mais qui risquent, si l'on n'y prend garde, d'encombrer encore bien des commentaires. L'interprétation des textes a été revue en détail et, dans de nombreux cas, complètement modifiée; de nombreux points d'interrogation rappellent toutefois au lecteur que nombre de traductions, fondées sur des contextes insuffisants, restent provisoires et risquent de devoir être remaniées lors de la publication de nouvelles inscriptions.

L'ouvrage vient enfin de paraître (novembre 1982) aux Editions Peeters à Louvain-la-Neuve. Il compte 232 pages, dont 173 pour le Dictionnaire proprement dit, et est distribué conjointement par les Editions Peeters à Louvain-la-Neuve et à Louvain, et par la Librairie du Liban à Beyrouth. Une généreuse subvention de l'Université de Sanaa, qui patronne la publication, a permis d'établir un prix de vente extrê-

mement modique de 12\$ US, ce qui met l'ouvrage à la portée de tous les étudiants.

Le Dictionnaire proprement dit renferme près de 2900 lemmes, groupés sous 1400 racines. Comme ni les noms propres, ni les références exhaustives des mots fréquents ne sont pris en considération (d'autres recueils s'y consacrent), il en résulte une concision remarquable qui facilite le maniement malgré l'emploi simultané de trois langues-cibles. Notons que dans la Chrestomathia arabica meridionalis epigraphica publiée voici un demi-siècle par K. Conti Rossini, les quelque 1420 racines traitées concernent la totalité de la documentation épigraphique alors connue, et que plus de 400 de ces racines apparaissent uniquement dans des noms propres.

De nombreux renvois facilitent l'identification de la racine sous laquelle figurent les formes à radicale faible. Différents index sont consacrés notamment : aux abréviations grammaticales et techniques, aux sigles des inscriptions citées, et à une concordance des sigles de toutes les inscriptions citées. La bibliographie réunit 225 titres directement en rapport avec un texte cité ou une interprétation adoptée. Une partie arabe séparée contient le texte arabe des chapitres introductifs et des explications techniques, ainsi que la liste des ouvrages arabes cités en transcription dans la bibliographie.

Le Dictionnaire n'intéresse pas seulement les sud-arabisants : les sémitisants y trouveront de précieux matériaux comparatifs, pas seulement lexicographiques, mais aussi morphologiques, concernant par exemple les formes nominales et leurs pluriels, ou la conjugaison des verbes irréguliers, puisque toutes les formes attestées de verbes ne se rattachant pas à une racine trilittère forte sont systématiquement recensées.

Jacques RYCKMANS

III  
ARCHAEOLOGY



## RAPPORT PRÉLIMINAIRE SUR LA FOUILLE DU «CHÂTEAU ROYAL» DE ŠABWA (1980-1981)

PAR : Jean-François BRETON, Rémy AUDOUIN et Jacques SEIGNE

Après deux années de prospection dans le Wādī Ḥaḍramawt, la Mission archéologique française en R.D.P. du Yémen mena successivement deux campagnes de fouille à Šabwa en 1980 et en 1981 au cours desquelles elle entreprit de compléter l'étude de la ville, de ses fortifications et de son réseau d'irrigation, de poursuivre la fouille du grand monument situé près de la porte ouest du site et d'achever un sondage stratigraphique ouvert en 1976<sup>(1)</sup>. Ce rapport préliminaire ne concerne que ce monument, identifié vraisemblablement comme le château royal. Il reprend le texte non publié d'une communication présentée au *Seminar for Arab Studies* à Cambridge le 14 juillet 1981 par les mêmes auteurs. Mlle Leila Badre présentera ultérieurement les résultats céramologiques du sondage stratigraphique (chantier VII) et Mr. P. Gentelle l'étude du réseau d'irrigation de la ville.

Le matériel exhumé à Šabwa en 1980 et en 1981 a fait l'objet d'une exposition du *Yemeni Center for Culture and Archaeological Research* à Aden en octobre 1981, à cette occasion la Mission édita une brève plaquette illustrée.

### Plan du rapport :

- 1 - Présentation du bâtiment, techniques de construction et restitutions, Jacques Seigne.
- 2 - Le décor, Rémy Audouin.
- 3 - Identification, fonction et historique du château, Jean-François Breton.

## 1 - LE BÂTIMENT, TECHNIQUES DE CONSTRUCTION ET RESTITUTIONS

En 1980 et 1981 la mission archéologique française en R.D.P.Y a repris à grande échelle la fouille, débutée en 1976, de l'ensemble monumental situé directement au sud de la porte principale de la ville antique de Šabwa. Accolé au rempart et dominant les premiers mètres de la "rue centrale" cet ensemble monumental peut, à juste titre semble-t-il, être assimilé au château royal de Šqr des inscriptions (cf. *infra* J.F.B.).

Bien que certaines parties ne soient pas encore totalement dégagées (avec une série de sondages profonds complémentaires, elles feront l'objet des prochaines campagnes de fouille), le plan complet de cet ensemble -ou tout au moins de ce qu'il en restait- a pu être dressé (cf. planche II).

Par ailleurs les travaux mirent au jour des pans entiers des superstructures effondrées lors de l'incendie qui suivit la prise et le sac de Šabwa. Les informations recueillies permettent d'ores et déjà de présenter des restitutions, parfois très précises, de certaines parties de ce palais sudarabique, tant au niveau de son organisation, que de son architecture et de sa décoration.

### Organisation et plan

Le "château Šqr" se compose de deux groupes de constructions entourant une vaste cour dallée et quelques annexes établies à la périphérie. La cour occupe le centre d'une large terrasse artificielle s'élevant à plus de 5 m au-dessus du niveau de la rue. Ses côtés est, nord et ouest étaient limités par des bâtiments bas (B) précédés de portiques. Par contre le long de son côté sud se dressait un bâtiment à étages (A) dont le puissant soubassement en pierres de taille domine encore la cour de ses 3,80 m.

Bâtiment A : Il se compose d'une "fondation surélevée" en pierres de taille supportant une superstructure en bois et briques crues, point

culminant de tout le secteur. Alors que le socle est très bien conservé, la superstructure a énormément souffert de l'érosion. Toutefois l'organisation générale de son rez-de-chaussée reste parfaitement compréhensible même si son plan est parfois incomplet.

Du côté nord, dominant la cour et dans l'axe de la construction, s'ouvrait un large porche profond de 4,20 m. Une porte en occupait le fond et donnait accès à un couloir axial de 2,10 m de large se terminant au sud par un escalier dont les premières marches et le noyau central sont conservés. De part et d'autre de ce couloir étaient aménagées de longues pièces étroites parfois divisées en deux. Toutes ces salles communiquaient entre elles, mais seules certaines d'entre elles s'ouvraient sur le couloir.

Par endroits, sous cet ensemble se devinent les restes d'un aménagement antérieur conçu semble-t-il sur un plan comparable. Seuls la largeur du couloir et le nombre des pièces latérales étaient différents.

Dans la cour, au pied du porche, furent retrouvés les restes d'un escalier aux murs d'échiffre en briques crues, (cf. fig. 1, pl. III) élément discordant dans une construction très soignée ; d'autant plus qu'une grande citerne établie contre la face ouest du soubassement de A était accessible de l'extérieur par un bel escalier en pierre de taille dont la tête du mur d'échiffre était décorée de panneaux en retraits.

La cour et le bâtiment B : De grandes dalles de calcaire jaune recouvraient la cour carrée (23 m / 23 m) sur toute sa superficie. Ce revêtement se superposait à des installations antérieures -qui restent à étudier- et à un premier dallage déjà associé au bâtiment B et au petit autel à antes accolé au socle A (cf. fig. 2, pl. III).

Des portiques, simples à l'est et à l'ouest, double au nord, bordaient le bâtiment B sur toute sa longueur. Dans son premier état, correspondant au dallage inférieur de la cour, le stylobate de ces portiques n'était pas conçu comme une *Krepts* à degrés, suivant un modèle gréco-romain, mais comme un petit podium supportant les dais de piliers. Entre ceux-ci et à 0,56 m au-dessus du sol de la cour, des dalles de

pierre étaient encastrées horizontalement et verticalement suivant un dispositif couramment attesté dans les banquettes. L'exhaussement du niveau de la cour et la mise en place du deuxième dallage transformèrent ce dispositif en "emmarchement"<sup>(2)</sup>.

Le plan des salles situées en arrière de ces circulations couvertes ne se reconnaît plus que dans l'aile ouest et dans l'extrémité sud de l'aile est. Partout ailleurs seules les fondations subsistent.

L'aile ouest est divisée, dans sa largeur, en une série de petites pièces étroites communiquant entre elles. Une seule porte mettait toutes ces salles en relation avec le portique. Cette rareté des communications galerie-salles arrière est directement confirmée par la présence d'une banquette de pierre, décorée, courant tout le long du mur de fond du portique. (Cette banquette pourrait avoir été construite pour compenser la disparition des "sièges entre les piliers" lors de l'exhaussement de la cour).

A l'aplomb de l'angle nord-ouest de la cour s'ouvrait une cage d'escalier dont les sept premières marches en pierre sont conservées (fig. 1, pl. IV). La construction de cet escalier, composé de deux volées droites séparées (fig. 1, pl. II) par un palier, avait entraîné une série de modifications du parti original : percement de mur, bouchage de portes. Elle résulte donc d'une modification du plan primitif.

Malgré la moindre importance de ses élévations conservées, l'aile est semble reproduire à quelques légers détails près, les aménagements du portique ouest. Par contre l'aile à portique double du nord présentait une organisation différente. En particulier les puissantes fondations établies dans la partie centrale, dans l'axe de la cour, étaient vraisemblablement destinées à recevoir de fortes charges. L'absence totale d'élévation rend toute interprétation totalement conjecturale.

#### Techniques de construction

La construction de cet ensemble monumental faisait appel à des principes et à des techniques déjà bien mis en évidence dans le Hadramawt



antique : structures de briques crues à ossature de bois posées au sommet de puissants soubassements de maçonnerie<sup>(3)</sup>.

Soubassements : La structure composite des soubassements -murs orthogonaux en trame, bourrage intermédiaire de terre, pierrailles ou briques crues- a déjà été notée<sup>(4)</sup>. De même leur fonction de "fondations surélevées" ne fait plus de doute<sup>(5)</sup>.

Notons simplement que dans le cas présent, les enveloppes extérieures des soubassements de A et B présentent un grand appareil rectangulaire régulier, les pavements étant liés au mortier de chaux rose. De légers décrochements ménagés toutes les trois assises rappellent un principe fréquemment attesté dans l'antiquité tant au Ḥaḍramawt que dans les régions voisines. De même le petit bandeau lisse encadrant la partie centrale piquetée des parements se retrouve dans toute la zone sudarabique, et ce dès le IV<sup>e</sup> siècle avant J.-C. (cf. à Mârib par exemple).

Superstructures : Grâce à l'incendie qui détruisit Šabwa, tous les murs de briques crues des bâtiments A et B ont conservé les empreintes des poutres de bois de leurs ossatures sous forme de longues saignées verticales et horizontales. Par endroits même, certains éléments carbonisés ont été découverts à leur emplacement d'origine (cf. fig. 1-2, pl. V). Nous retrouvons ici le système traverse-longrine-traverse-poteau-traverse-longrine ..., le même traitement des angles, le décalage d'une épaisseur de bois entre deux ossatures perpendiculaires ... mis en évidence dans le Ḥaḍramawt<sup>(6)</sup>.

Seuls quelques faits particuliers sont à noter :

- Grâce aux élévations conservées et aux pièces de bois retrouvées, les hauteurs des poteaux sont connues aussi bien en A qu'en B. Les dimensions des trames, répétitives, de ces deux ossatures sont donc assurées.
- Certains murs de A et de B possédaient une troisième rangée de poteaux disposés dans l'épaisseur de la maçonnerie. Dans ce cas précis le bois représentait 27 % du volume total des murs.
- Les façades extérieures des murs de A -tout au moins celles du "rez-

de-chaussée"- étaient habillées de grandes dalles de pierre, décorées de piquetages imitant l'appareil régulier du socle. Ces dalles s'encastraient entre les éléments de l'ossature suivant le procédé déjà attesté à Bā-Qutfa au Ve-VIe siècle avant J.-C.

Toutefois l'un des apports les plus importants de la fouille fut la découverte de nombreux éléments provenant des ossatures de bois. Plus de cent cinquante pièces de charpente furent retrouvées, carbonisées et brisées soit *in situ* (portique ouest en particulier) soit effondrées sur le dallage de la cour (au pied du portique est et du socle A). La plupart de ces éléments ne supportèrent pas plus d'une journée leur retour à l'air libre (7). Dégagés un à un, ils furent positionnés, nivelés, photographiés puis dessinés en détail au fur et à mesure de leur mise au jour.

L'analyse de chacune des pièces de ces ossatures, alliée à celle de leurs associations de chute permettent de comprendre en détail les techniques d'assemblage mises en oeuvre et de donner des restitutions très précises de certaines parties des superstructures des portiques.

#### Détail des assemblages

Toutes les pièces de bois étaient assemblées par emboîtement simple.

- Tenons et mortaises dans le cas de l'assemblage d'un poteau vertical et d'une traverse horizontale. Les poteaux verticaux étant formés de demi ou au moins d'une large portion de tronc d'arbre, les tenons aménagés aux deux extrémités sont de section trapézoïdale, respectant le fil du bois. Dans ce cas - et dans ce cas seulement- les mortaises de la pièce correspondante horizontale sont de section trapézoïdale. Ceci permet de reconnaître instantanément un encastrement de pièce verticale sur une poutre horizontale.
- Inversement toutes les mortaises de section rectangulaire correspondent à des assemblages de bois horizontaux : longrine-traverse. Des chevilles de section rectangulaire assuraient alors le liaisonnement.

Deux cas particuliers doivent être notés :

- Assemblage des éléments d'une longrine.

- Assemblage des éléments d'une architrave.

Le 1er type de liaisonnement est attesté par deux exemples retrouvés *in situ* dans le mur extérieur ouest du portique ouest (cf. fig. 2, pl. V) et le 2e type par un exemple découvert parmi les éléments effondrés de la charpente. Il s'agit dans les deux cas, d'assemblages à mi-bois, chevillés : "traits de Jupiter" pour les sablières, queue d'aronde pour les architraves.

Ces trois détails d'assemblage revêtent une importance toute particulière car ils prouvent :

- que les techniques d'assemblages à mi-bois étaient connues,
- qu'elles n'ont été employées que dans le cas des longues pièces de bois horizontales, de manière à assurer une continuité complète de celles-ci,
- que leur non-emploi dans le reste de la structure est volontaire, et non dû à une méconnaissance de cette technique, malgré les simplifications que cette dernière auraient pu apporter.

Notons enfin que dans tous les cas, même ceux des assemblages à mi-bois, seuls les efforts transversaux sont pris en considération : pas de chevillage perpendiculaire, par exemple, pour lutter contre d'éventuels efforts de déboitements verticaux (peu vraisemblables il est vrai ...).

### Restitution

Nous l'avons vu, les hauteurs des trames des ossatures de chacune des parties fouillées nous sont connues. Un étage correspondant à deux trames, sa hauteur est donc parfaitement déductible. Si la hauteur d'un niveau ne pose pas de problèmes, l'inconnu reste le nombre de ces niveaux.

Nous savons que la bâtiment A avait un étage au moins, vraisemblablement plusieurs, mais combien ? Le nombre de trois ou quatre ne semblent pas excessif si l'on se réfère aux descriptions antiques (voir par exemple Al-Hamdāni) mais rien ne peut le prouver sinon la masse des déblais accumulés autour du soubassement.

L'étude, en cours, de nombreuses pièces de bois recueillies au pied de ce bâtiment apportera sans doute quelques précisions de détail (portes, fenêtre, décoration...) mais il est à craindre que les aménagements généraux de cette partie du château demeurent à jamais inconnus.

Pour le bâtiment B il n'en va pas de même. En effet la chance a voulu que nous retrouvions effondrés en connexion un certain nombre d'éléments des portiques et de leur toiture (fig. I, pl. VI). Nous savons ainsi que ce bâtiment possédait un seul étage établi au-dessus d'un rez-de-chaussée à portique.

Comme pour A, la hauteur de ce rez-de-chaussée se détermine facilement. Nous savons aussi que les supports verticaux des portiques étaient en bois et de section octogonale : les traces carbonisées conservées sur la plupart des bases et les empreintes préservées dans des murs tardifs établis sous les portiques ouest et nord le prouvent à l'évidence. Les sections et le mode d'assemblage des pièces d'architraves sont aussi connues (cf. *supra*).

Les grands piliers de pierre octogonaux ornés de rinceaux de pampres et aux chapiteaux décorés de griffons (cf. *infra* R. Audouin) appartenaient à la façade de l'étage. Ils y formaient les meneaux centraux de grandes baies (h = 2,05 m). Si l'on se fie à la répartition au sol des fragments de ces piliers (fig. 2, pl. VI), il existait trois baies par portique. Celles-ci étaient munies de dispositifs de fermeture, vraisemblablement du type *moucharabieh* (voir feuillures latérales des meneaux). Mais le plus inattendu fut la découverte, dans la cour également, des éléments plus ou moins bien conservés de trois plafonds de l'étage de trois trames du portique est. Un ensemble de pièces de bois, restées en connexion, assure une restitution certaine de ces parties hautes où planches et poutres empilées transversalement puis longitudinalement formaient, par encorbellement, de grands caissons creux (cf. fig. 1-2, pl. VIII). De petites planches alternant avec des dalles d'albâtre fermaient la partie centrale de ces caissons.

Les gargouilles de pierre à tête de taureau, trouvées au pied de chaque pilier, venaient s'encastrier entre les poutres principales de la toiture. Leur rôle était plus décoratif que réel semble-t-il. En façade

elles alternaient avec de grandes planches ornées de denticules (3 exemplaires conservés), motif classique de couronnement (cf. fig. 1, pl. IX). Ces planches devaient être glissées dans des feuillures ménagées dans les poutres.

Sur la face supérieure des plafonds, des solins de mortiers obstruaient tous les joints bois-bois et bois-pierre. Puis toute la surface de la toiture était recouverte de terre battue. Une couche d'enduit à gravillon protégeait le tout.

La restitution provisoire de la planche XIV découle directement de l'analyse et de la synthèse de tous ces éléments. Elle correspond au dernier état de ces portiques.

Ne sont pas représentés :

- Les chapiteaux des piliers du rez-de-chaussée, non retrouvés. Si chapiteaux il y avait, ils étaient taillés dans le même élément que le pilier comme le prouvent les mortaises trapézoïdales du lit de pose des architraves. Il ne pouvait s'agir que de chapiteaux de type tronconique ou pyramidal à l'image de ceux de al-Huqqa par exemple <sup>(8)</sup>.
- Les fermetures des baies de l'étage, non retrouvées.

#### Fonctions des bâtiments

Grand socle-soubassement, porte unique en retrait, couloir central, petites salles symétriquement réparties autour de ce dernier, escalier intérieur, marque d'étages supérieurs, ... tout dans les aménagements conservés de A rappelle le plan du rez-de-chaussée d'une riche habitation antique du Ḥaḍramawt (cf. I, J.K. à Mašga, *op. cit.* note 3). C'est donc en A qu'il convient de replacer le noyau principal de la "demeure royale", les appartements princiers du château.

Quant à eux, les aménagements observés au rez-de-chaussée des portiques ouest et est (très probablement symétriques) du bâtiment B font penser à des magasins, à des entrepôts. Ceux-ci s'étendaient-ils aussi au portique nord ? Cela semble peu probable, certains dispositifs des fondations (cf. *supra*), la présence d'un portique double, la situation

même de cette partie du bâtiment le long de la rue principale et en face de l'entrée de A plaident plutôt en faveur d'une fonction différente, moins commune.

L'organisation interne de l'étage de ces portiques reste inconnue. Quant à sa fonction, l'importance du décor suggère des salles de réception ou/et d'habitation.

Un dernier aspect fonctionnel de cet ensemble palatial doit être noté : celui de la défense. Aux éléments défensifs caractéristiques de l'architecture noble du Ḥaḍramawt -verticalité, haut soubassement, difficulté d'accès, rares ouvertures dans les étages inférieurs ...- semble s'opposer ici la présence d'une cour à portiques, structure ouverte, d'accueil. En fait il n'en est rien et un examen même rapide montre que si elle ne constitue pas un élément aussi solidement remparé que la tour d'habitation elle-même, la cour participe aussi au système défensif de l'ensemble : située sur une terrasse artificielle de 5 m de hauteur, protégée par de puissants murs de soutènement verticaux, bordée par un bâtiment au rez-de-chaussée sans ouverture vers l'extérieur semble-t-il, elle n'est accessible que par deux étroits passages (1,50 m) disposés en baïonnette entre A et B. De plus, au niveau de ces passages, les murs fermant les portiques ont été très largement surdimensionnés (1,35 m au lieu de 0,50 m à 0,60 m), renforcement incompréhensible du simple point de vue structural. Tout en conservant les apparences d'une cour d'agrément, dans son principe le bâtiment B fait indéniablement penser à la basse cour d'une forteresse.

#### Données architecturales et chronologie relative des bâtiments

À la suite de ces premières recherches nous pouvons affirmer :

- que, dès l'origine, la bâtiment A était précédé d'une petite cour sans bâtiments annexes,
- qu'autour de ce noyau fut ensuite édifié un ensemble plus vaste, bordé de bâtiments sans étages et précédés de portiques (B),

- que l'exhaussement du niveau de la cour, la pose d'un deuxième dallage, l'adjonction d'un étage sur tout le bâtiment B (comme le prouve la découverte tout autour de la cour des meneaux de pierre décorés de rinceaux ainsi que des gargouilles à tête de taureau),  
représentent le dernier grand programme d'embellissement des annexes du château. C'est vraisemblablement à cette occasion que furent aussi exécutés la grande banquette de pierre et les peintures des murs de fond des portiques (cf. *infra* R. Audouin).

### Conclusion

La fouille a montré que le "château Šqr" de Šabwa s'apparente très étroitement aux maisons tours sudarabiques étudiées dans le Wādī Ḥaḍramawt<sup>(9)</sup> : il n'en est que le plus grand et le plus bel exemple. Toute la problématique établie précédemment se retrouve ici. Seul fait nouveau, au niveau de l'organisation générale, la présence de la cour à portiques. Ce type d'aménagement n'avait été observé jusqu'alors que dans les sanctuaires : T.T. 1 à Ḥaḡar Kuḥlān<sup>(10)</sup>, temple d'al-Huqqa ...<sup>(11)</sup>. A Šabwa même, la cour à portiques du monument dit de Hamilton n'est pas associée à une structure, définie, faute de fouille. Cet élément architectural fera l'objet d'études ultérieures, quant à ses fonctions et à son origine.

Nos connaissances des techniques d'assemblage des ossatures bois de ces demeures, ont fait un énorme progrès. De même les raisons du renforcement des structures de brique crue par ces complexes ossatures de bois (jouant en quelque sorte le rôle des fers dans le béton armé) peuvent être cernées : verticalité des bâtiments, rôle de place forte ... mais aussi lutte contre l'instabilité des terrains. A cet égard il convient de noter que le bâtiment B -au moins- a résisté à un terrible tremblement de terre dont les traces sont encore parfaitement visibles : rétrécissement du passage est entre A et B, soulèvement des dallages, élargissement du passage ouest, relèvement en vague de plus de 1,50 m de hauteur de la partie centrale du portique est ... Sous le choc, certaines

bases des piliers du portique ont été brisées en deux et se sont redressées de part et d'autre des poteaux, ces derniers poinçonnant. Le bâtiment légèrement réparé ne fut incendié et détruit que plus tard. Un bâtiment de brique crue ou de maçonnerie n'aurait sûrement pas aussi bien résisté : il n'est qu'à voir l'énorme faille traversant de part en part le socle de A pour s'en convaincre.

Malgré tous ces progrès le problème majeur posé par ce type d'architecture reste encore en suspens : quelle est son origine ? Comment et par qui fut-il introduit en Arabie du Sud ?

J.S.

## 2 - LE DÉCOR

La sculpture et les décors architecturaux trouvés à Šabwa forment un ensemble *in situ* de thèmes iconographiques les plus intéressants découverts à ce jour en Arabie antique.

Une fouille très minutieuse a permis dans la cour à portiques du palais de dégager à l'ouest les principales peintures murales et à l'est un ensemble de décors comprenant un premier étage et sa couverture. A l'ouest du bâtiment A, maison-tour centrale, la fouille a permis de retrouver de nombreux fragments de statues de bronze.

Dans la cour à portiques nous avons trouvé d'abord un décor architectural simple : des piliers de bois octogonaux, une banquette de pierre qui entourait un portique simple à l'est et à l'ouest et double au nord décorée de motifs géométriques représentant une architecture stylisée et un habillage de bois orné de deux rangées superposées de motifs dits à dentelures. Des gouttières (à bucrâne) se terminant par une tête de taureau faisant office de gargouille se trouvaient sur le toit au même nombre que les piliers.

Ces éléments de décor géométrique imitant une architecture en trompe-



l'œil, les dentelures, les gouttières à bucrâne sont attestés dès le début du royaume de Saba.

Nous avons dégagé ensuite un décor plus complexe avec de nombreux apports étrangers pouvant correspondre au dernier embellissement du palais entre le 1er et le 3ème siècle après J.-C., ce décor bien sculpté et très bien représenté par des piliers octogonaux dont six côtés sont composés de motifs de rinceaux accompagnés de grappes et de vrilles. L'ensemble surmonté d'un chapiteau à double face (h. 0,45 m), le tout mesurant 2,05 m, se trouvait au premier étage des portiques. Un de ces chapiteaux (restauré) est décoré d'un griffon cornu avec des ailes, un corps, des pattes et une queue de lion, levant la patte antérieure droite au-dessus d'un canthare. La scène est encadrée d'un mince rinceau de vaguelettes et en haut et en bas de deux bandeaux de rinceaux rappelant les mêmes rinceaux du pilier. Le tout est peint en rouge.

Chaque pilier montre des différences sensibles dans les motifs stylisés des rinceaux et sur les chapiteaux on peut trouver, comme un exemple le montre, deux griffons ailés assis face à un canthare, mais la composition de l'ensemble reste la même. Les travaux de fouille et de restauration permettront de vérifier si tous les registres des chapiteaux sont identiques.

Les vaguelettes, les rinceaux de vigne à nervures rayonnantes et saillantes, les grappes, les vrilles qui prennent naissance dans une feuille trilobée comme sur les piliers ou bandeaux des chapiteaux, le griffon cornu dont les ailes sont composées de plusieurs plumes sur plusieurs rangées à la base qui s'allongent à leurs extrémités pour se terminer en spirale ou pampres vrillées en hélices et le canthare font penser à des thèmes palmyréniens ou iraniens adaptés et bien diffusés en Arabie antique.

Les peintures murales trouvées dans les portiques attestent-elles aussi d'influences extérieures, voire de la présence d'artistes venus de l'Orient méditerranéen ? Ces fresques ont été retrouvées dans un état très fragmentaire mêlées au sel et à la couche d'incendie et de destruction. Ces peintures s'inscrivent dans des panneaux étroits de 0,40 m délimités

par l'écartement des poutres de l'ossature et hauts de 0,80 m environ. Nous pouvons supposer l'alternance de panneaux à scène et de panneaux unis ou géométriques. Un tracé préparatoire à l'ocre témoigne d'une technique typique en Grèce puis à Rome au I<sup>er</sup> siècle avant notre ère.

On peut pour le moment dans cette première phase de travail y reconnaître :

- une femme de face en robe longue dont le bras droit retient les voiles d'une coiffure compliquée,
- un personnage en jupe retenant un cheval cabré,
- un portrait de femme de face avec une coiffe,
- un animal aquatique, serpent de mer ou triton,
- de nombreux éléments de personnages drapés puis des décors végétaux et géométriques.

La palette principale sont des ocres et des rouges. La frontalité des personnages, les éléments des coiffures, les bijoux, la proportion de l'homme et du cheval, le monstre marin font penser à des bas-reliefs de Palmyre. Une étude approfondie nous donnera des renseignements plus précis et une datation.

La statuaire est malheureusement représentée ici par des fragments de bronze rassemblés dans un sac par un pillard. Mais on peut y remarquer un magnifique bras droit grandeur nature qui devait tenir quelque chose dans sa main (trouvé parmi les décombres). Ce bras très naturaliste donne une excellente idée de la qualité des sculpteurs et de leur technique. Les fragments de pattes de cheval avec, sur âme de terre, des lettres sudarabiques d'assemblage montrent que les artistes locaux étaient arrivés à une maîtrise du coulage à la cire perdue de grandes oeuvres. A noter encore une tête et une patte de lion, des morceaux de drapé et d'une couronne...

Une petite main en ivoire aux doigts effilés qui devaient peut-être tenir quelque chose complète avec ce "chef-d'œuvre" l'idée de grande qualité des artistes à la cour de ce palais.

Des objets ont été trouvés dans les décombres du bâtiment A : une très belle plaque en pierre représentant une panthère ou deux avec un personnage pas encore reconstitué, deux frises de tête d'ibex stylisés dont l'un porte une petite inscription et un coffret en ivoire très intéressant avec une inscription dont le décor est d'un parfait géométrique, fait de "fausses fenêtres" et de motifs à dentelures et d'autre part de rinceaux de vigne et de chapiteaux à feuille d'acanthé. Cette association de deux styles résume le décor du palais.

R.A.

### 3 - FONCTION ET HISTORIQUE DU MONUMENT

#### I - Son identification

Son identification repose sur la convergence de données archéologiques et épigraphiques.

Sa localisation lui accorde déjà quelque importance. Accolé à l'une des principales portes du site, dans un secteur dépourvu de défenses naturelles, ce bâtiment renforce l'un des points fragiles de la muraille. Il borde également l'axe principal est-ouest de la ville, celui même qui mène au temple. Son haut socle de pierre ne mesure pas moins de 20 m de large sur 22,50 m de long alors que la moyenne des dimensions des socles n'excède guère 10 m sur 13 m. Son édification particulièrement soignée, socle monté en assises isodomes avec un léger retrait toutes les trois assises, ossature de bois et plafonds à caissons suggère le recours à une main d'oeuvre qualifiée et la disposition de moyens imposants. Soulignons également la place importante tenue par l'ornementation qui vraisemblablement distinguait cet édifice des autres résidences de la cité hadramawtique. On ne saurait oublier enfin l'importance du matériel découvert depuis 1977 (cf. *supra*).

Quelques inscriptions tardives découvertes à Mârib et à al-‘Uqla mentionnent un certain château (*byt*) Šqr ; elles en relatent le siège puis la prise lors du règne de Ša‘ir Awtar. "Et ils pénétrèrent dans le château (de) Šqr, au nombre de trente hommes ... Et le jour même où ils envahirent ce château (de) Šqr, ils tuèrent à l'intérieur et à l'extérieur le fils d'Il‘azz, des sujets et gouverneurs du roi de Ḥaḍramawt, et des sujets ..." (12). Résidence royale, Šqr revêt l'aspect d'une forteresse puisque les soldats qui accompagnaient Fari‘ Aḥsan se "retranchèrent dans ce château (de) Šqr quinze jours durant". Sa disposition apparaîtrait ainsi : "après...qu'ils les eurent exterminés dans la "cour du château (de) Šqr". Cette dernière traduction que nous devons à J. Ryckmans rend mieux compte de la topographie des lieux que les "parages de l'esplanade" (traduction J. Ryckmans) ou que "the precinct of the castle" (traduction A.F.L. Beeston) (13). Recherchons ailleurs la forteresse de la ville puisque le texte précise "ceux qu'ils tuèrent durant la "sortie", ou qui fuyaient, vers la forteresse de Šabwat". Celle-ci pourrait occuper la colline de Ḥaḡar à l'est du site : elle se situe vraisemblablement en arrière des grands murs encore visibles (14).

L'édifice que nous fouillons près de la porte ouest pourrait-il être assimilé à ce château ? La convergence des deux types de données, archéologique et épigraphique, n'autorise certes pas une identification définitive de l'édifice ; aucun argument ne permet en effet d'affirmer ou d'infirmier l'identification proposée. Nous n'avons pas encore découvert une inscription *in situ* mentionnant précisément Šqr. Toutefois il semble qu'aucun édifice ne pourrait, du moins dans cette zone du site, correspondre aux descriptions des textes. Provisoirement, tenons donc pour plausible cette identification du château Šqr.

## II - Ses fonctions

Ce bâtiment que nous identifions avec le château royal Šqr vit d'une prise sur l'espace urbain et régional par un faisceau de fonctions complé-

mentaires, militaire et administrative.

### 1) Une forteresse :

Cet édifice s'intègre au dispositif fortifié de la ville : situé à une vingtaine de mètres en arrière de celui-ci, il surplombe à la fois le mur d'enceinte et la porte ouest (voir planche II). Mais il dispose également de moyens de défense autonomes : plusieurs étages se dressent au-dessus d'un haut socle de pierre aveugle<sup>(15)</sup> contrôlant ainsi les accès coudés à la cour et ses environs immédiats. C'est donc un édifice où les défenseurs peuvent se retrancher (al-Iryani n° 13 : *sn<sup>wb</sup>*). A l'ouest du socle une citerne profite de l'ombre portée à midi par la haute tour mais elle ne fut d'aucun secours aux soldats qui y furent enfermés pendant une quinzaine de jours<sup>(16)</sup>. A l'exemple de nombreux édifices civils sudarabiques la hauteur constitue l'élément principal de défense. L'architecture des maisons des Wādīs 'Idim, Ḥaḡarayn et Ḥadramawt répond à des principes identiques et les prospections l'ont montré depuis longtemps<sup>(17)</sup>. De même dans le Wādī Ragwan sur les sites d'Al-Asaḥīl et de Ḥirbat Sa'ūd et, dans le Wādī Ḡawf, sur ceux d'al-Baydā' et d'as-Sawdā'... une mission française a relevé de nombreux socles de pierre surmontés des restes de plusieurs (?) étages.

Le *byt Šqr* présenterait plusieurs points de ressemblance avec le château de Ḡumdān attesté par des inscriptions du début du 3ème siècle après J.-C. et longuement décrit par al-Hamdānī (hauteur mais très vraisemblablement aussi techniques de construction)<sup>(18)</sup>. Notre propos n'est pas ici de dresser un tableau comparatif des différents châteaux du Yémen, nous entreprendrons cette étude par la suite ; qu'il nous suffise pour l'instant d'affirmer que *Šqr* s'inscrit dans une série d'édifices civils fortifiés communs au désert de Sayḥad et aux hauts-plateaux. Ce bâtiment paraît donc susceptible de résister au siège d'un ennemi extérieur et à d'éventuelles révoltes de l'intérieur ; mais il ne semble pas à l'abri d'un coup de main : trente hommes suffisent à y pénétrer. (al-Iryani n° 13).

## 2) Résidence

Si l'on s'en tient à l'identification de *Šqr* proposée ci-dessus, ce château ne constitue pas un quartier indépendant ; aucun mur ne l'isole du tissu urbain <sup>(19)</sup>. Rien ne le distingue des autres édifices civils si ce n'est vraisemblablement le nombre de ses étages et le parti décoratif de la cour. Les personnes qui résident dans cet édifice se répartissent à l'intérieur de la haute tour centrale, semble-t-il, selon une hiérarchie qui règne encore aujourd'hui dans les immeubles du Wādī Ḥaḍramawt, en particulier ceux de Šibam. Il nous est permis de supposer des pièces de rangement sises au rez-de-chaussée et des étages d'habitation au-dessus de celles-ci cloisonnées en salles de réception publiques et en pièces privées ne communiquant entre elles qu'à certaines occasions <sup>(20)</sup>. Au nord le bâtiment qui entoure la cour servait-il de magasins au rez-de-chaussée et de pièces d'habitation à l'étage ? A défaut de textes nous sommes réduits à de simples hypothèses.

Lieu du pouvoir, le château de *Šqr* contrôle les ateliers monétaires : les monnaies retrouvées dans les Wādīs Mayfa'at et Ġirdān et portant la marque *Šqr* esquissent la carte du territoire des maîtres de Šabwa <sup>(21)</sup>. Le monnayage récent qatabanite faisait, de même, mention de Ḥarīb et celui de Ḥimyar, mention de Raydān.

## 3) Symbole de la légitimité dynastique

A l'exemple des autres résidences royales, le château de Šabwa consacre la légitimité du pouvoir ; plusieurs dynasties s'y succèdent à une période tardive. Celle de Yada'' il Bayyin ne manque pas, semble-t-il, de s'y établir après le sac des années 225 après J.-C. : la tradition monarchique paraît à nouveau fondée. A Mārib, Saḥīn joue le même rôle pour les Sabéens que Raydān à Zafār pour les Ḥimyars <sup>(22)</sup>.

Cette identification d'une dynastie à sa résidence ne fait que reprendre le rôle, souvent attesté par les inscriptions, de la maison pour son *qayl*. Pour s'en tenir à un contexte relativement proche du Ḥaḍramawt au 2ème - 3ème siècle après J.-C., mentionnons ce *qayl* de Radmān et Ḥawlān Nasir Yu'ahmad qui affirme son pouvoir par l'édification ou la réfection

d'un château (inscription du Ḥuṣn de Ḥaḡar Qāniya)<sup>(23)</sup>.

### III - Son histoire

Nous préférons nous limiter à quelques constatations assez simples, voire à quelques hypothèses que l'interprétation des données de fouille devrait confirmer ou infirmer plutôt que de tenter un bilan historique, hasardeux en ce jour.

#### 1) La fondation

En 1980 et en 1981 nous avons pratiqué plusieurs sondages au nu du socle de pierre central (A).

Un premier sondage ouvert au nord du socle devait faire apparaître en dessous du dallage de la cour plusieurs murs liaisonnés perpendiculairement au socle. Délimitaient-ils une première "cour" ? les dégagements futurs permettront d'en préciser l'étendue et l'ordonnance. Il est désormais certain que le socle supportant une haute tour (voir restitutions : planche XVI) était donc précédé dès l'origine d'un ensemble monumental. Cette combinaison d'éléments architecturaux (haut socle de pierre et cour) permet d'élaborer des formules originales que l'on connaît à Šabwa (structures n° 53, 46 etc.), à al-Mi'sāl (structure C-D : la double maison HRN ?), à Ḥaḡar Kuḥlān (bâtiment TT 1) et à al-Huqqa<sup>(24)</sup>.

Un second sondage pratiqué au nord-ouest devait permettre de connaître la hauteur totale du socle ainsi que de préciser la relation entre le socle et le rempart adjacent. Ce dernier ne marque-t-il pas en effet un coude à cet endroit ? Nous serions en droit de supposer qu'il existait là au moins un édifice antérieur, ou tout du moins contemporain de la muraille.

Ce premier édifice, tel que nous pouvons l'entrevoir, peut-il être identifié avec le château Ṣqr ? Les données archéologiques ne permettent pas encore de répondre. Il est certain que le terme Ṣqr apparaissait tardivement dans les inscriptions et sur les monnaies : il est

attesté dans les textes d'al-'Uqla et de Mârib en relatant la prise (3e siècle après J.-C.) et sur des monnaies que J. Walker ne pense pas être antérieures au 2<sup>e</sup>me siècle après J.-C.<sup>(25)</sup> Demeure privée, ce premier édifice n'aurait-il pas été transformé tardivement en château royal ? Ce n'est qu'une simple hypothèse. Mais si cet édifice n'a jamais servi de résidence royale aux premiers temps de la cité<sup>(26)</sup> faut-il alors en rechercher une du côté de Hağar ou dans quelque autre endroit de la cité ?

## 2) L'évolution du bâtiment

Un programme architectural dont nous ignorons encore les motifs, entraîne de nombreuses modifications dans le bâtiment original.

Au nord du socle les murs de la première cour furent soit arasés soit démontés. On édifia alors un ensemble plus vaste (bâtiment B à portiques), on posa un premier dallage dans la cour et on y encastra un autel à antes accolé au côté nord du socle (planche III)<sup>(27)</sup>. Par la suite le niveau de la cour fut exhaussé et on posa un second dallage. Nous supposons également plusieurs étapes de construction dans le bâtiment (B) qui ceint la cour. Il est acquis qu'on édifia d'abord un bâtiment muni d'un portique simple à l'est comme à l'ouest et double au nord, puis qu'on y ajouta un étage. On y accédait par deux escaliers, semble-t-il, symétriques de part et d'autre de la cour. En complétant le dégagement du sommet du socle central (A), nous avons observé de nombreux réaménagements. Certains murs de fondation, maçonnés eux-mêmes avec des blocs de remploi<sup>(28)</sup> se trouvent décalés par rapport à l'axe des murs des superstructures en bois et en brique crue. Il semble donc que le socle ait été rebâti au moins une fois et que ses superstructures aient été reconstruites également.

Il nous paraît difficile de relier les différents états de construction du socle (A) et du bâtiment nord (B) pour esquisser une chronologie complète du monument. Il paraît plausible, mais non certain encore, que l'aménagement d'un étage dans le bâtiment (B) à portiques soit contemporain des derniers travaux exécutés sur le socle. Tenons pour vraisem-



blable aussi que cet étage et sa galerie de circulation côté cour aient été décorés à la même époque. L'éclat de la cour tient à la diversité d'un décor plaqué, à l'orientale, sur une architecture plutôt monotone faite de poutres et d'enduits lissés. L'étude du décor architectural, rinceaux<sup>(29)</sup>, griffons<sup>(30)</sup>, ivoires<sup>(31)</sup>, fragments de statue de chevaux, de lions et de personnages etc... tendrait à suggérer une date plutôt tardive. Quant aux fresques du portique, leur datation paraît malaisée car les thèmes traités, fréquents en Orient, (Dura-Europos, Palmyre etc...) évoluent peu<sup>(32)</sup>.

### 3) Les destructions

Dès l'effondrement de Qataban vers 160-210 après J.-C., les affrontements entre Saba et le Ḥaḍramawt d'une part et entre Saba et Himyar de l'autre, dominent la scène politique des 3<sup>ème</sup> et 4<sup>ème</sup> siècles après J.-C. Ces conflits s'achèvent par la victoire de Himyar sur Saba et sur le Ḥaḍramawt.

N'évoquons point la campagne qui aboutit à la bataille de Ṣuwa'rān ; les textes ne mentionnent Šabwa que comme un centre de ralliement de divers contingents<sup>(33)</sup>. Quelques années plus tard l'expédition victorieuse de Ša'ir Awtar que les textes d'al-Mi'sāl permettent désormais de situer vers 225 après J.-C.<sup>(34)</sup> porte un premier coup à la puissance hadramite. Dans la cité de Šabwa, la prise du "château royal", le siège des assaillants enfermés à l'intérieur et les combats à l'arrivée de Ša'ir Awtar lui-même affectent directement l'édifice. Citons le texte de Mārib : "et il (Ša'ir Awtar) les délivra, et envahit, conquiert, détruit et incendia (?) la ville (de) Šabwat, et s'empara de sa soeur *mḵḵḵ* saine et sauve à l'intérieur du château (de) Šqr ...". Il est sûr qu'un pillage systématique suivit la reddition du château ; un seul exemple suffit : l'arrachement des dalles de la cour et des portiques et d'une partie de la banquette. La couche d'abandon qui recouvre les parties inférieures du château, cour et portiques, témoigne de la désaffection qui s'ensuivit. C'est selon toute vraisemblance entre 230 et 260 après J.-C. que Yada'il Bayyin et Ilriyam Yadum, appartenant à l'un des lignages

principaux de la tribu Yuhab'ir, s'installent à Šabwa<sup>(35)</sup>. Le règne du premier fut bref, une dizaine d'années tout au plus ; le second règne encore vers 270/280 après J.-C. Faut-il croire qu'ils occupent le château de Šqr pour affirmer une légitimité contestée ? Faut-il impérativement leur attribuer ces aménagements de brique crue, à l'angle nord-ouest de la cour et dans le portique ouest ? Ne construisent-ils pas également un nouvel escalier aux murs d'échiffre en brique crue menant au socle de pierre (voir planche III) ? Ces travaux demeurent néanmoins limités.

Un événement affecte alors toute la ville de Šabwa : un tremblement de terre si l'on interprète ainsi le terme *Sydrum* mentionné dans l'inscription RES 4913 d'al-'Uqla. Yada' il Bayyin, roi de Ḥaḍramawt "reconstruit le temple en pierre, pose un toit et un dallage dans Šqr lors de leur (le temple et le château) effondrement à cause d'un tremblement de terre" et fait un sacrifice à cette occasion<sup>(36)</sup>. De nombreux indices ne font que confirmer cette lecture (cf. *supra*).

La chronologie du Ḥaḍramawt permet de penser que cette période d'occupation recouvre toute la seconde moitié du 3<sup>ème</sup> siècle après J.-C. C'est à la fin du 3<sup>ème</sup> siècle après J.-C. et au début du 4<sup>ème</sup> siècle après J.-C. que les rois de Saba et de Dū-Raydān reprennent l'offensive contre le Ḥaḍramawt. Une première expédition menée sous Yasir Yuhān'im (Ja 665 et al-Iryani 29) conduit les troupes himyarites jusqu'aux alentours d'al-'Abr. Plus tard, Šamir Yuhar'iš, régnant seul à partir de 295 après J.-C. achève la conquête du Ḥaḍramawt. L'une de ces nombreuses expéditions ne provoque-t-elle pas la destruction finale du château de Šabwa ? Certes il ne serait que trop aisé d'établir un rapprochement immédiat entre données archéologiques et épigraphiques et certains historiens seraient en droit de contester notre interprétation. J. Ryckmans n'affirme-t-il pas que le règne d'Iḷ'azz Yalūṭ "marque à la fois le sommet et la fin de la puissance du Ḥaḍramawt" ? A l'appui de cette thèse, il est sûr que les textes postérieurs à 225 après J.-C. n'évoquent Šabwa qu'accidentellement (Ja 662 et al-Ir 31), quand ils n'omettent pas de mentionner Šqr (ex. : al-Ir 32)<sup>(37)</sup>.

Que pouvons-nous affirmer sinon que l'édifice fouillé n'a pas été

totalement détruit vers 225-230 après J.-C. et qu'il a continué à fonctionner pendant une certaine durée ? Il nous est alors permis de supposer que l'une des expéditions Himyars (cf. *supra*) entraîna la destruction de l'édifice. Les fouilles confirment la violence d'un incendie qui entraîna la chute brutale des murs et l'effondrement des étages. Du côté ouest du socle, nous avons retrouvé de nombreuses poutres provenant des ossatures de bois et, parmi elles, de nombreux fragments de statues volontairement brisées. Du côté de la cour, l'incendie provoqua la chute des piliers de bois des portiques et des murs recouverts de fresques. Dès lors le château royal ne sera plus occupé, une couche peu épaisse de terre sableuse en recouvre les parties inférieures.

Nous supposons que le réseau d'irrigation de la ville fut, au moins partiellement, mis hors d'usage. Nul besoin de s'attarder sur la simultanéité de la destruction de Šabwa et des villes du Ḥaḍramawt intérieur : les derniers niveaux sud-arabiques sont vraisemblablement scellés par une couche de destruction identique<sup>(38)</sup>.

### Conclusion

Les fouilles de 1981 et de 1982 le confirment : cet édifice est composé de deux ensembles contemporains, un socle de pierre et une première cour (?). Une simple carte permettrait de préciser la diffusion de cette formule architecturale, à Šabwa où les prospections ont révélé diverses combinaisons possibles de ces deux éléments, en Arabie méridionale ensuite (à Ḥaḡar Kuhlān, à al-Huqqa...) et en Éthiopie enfin où le palais de Ta'akhā Māryām constitue peut-être l'une des dernières réalisations de cette série<sup>(39)</sup>.

En Éthiopie, les "palais" axumites ne relèvent-ils pas d'une tradition architecturale qui se trouve peut-être à l'origine de certaines réalisations sudarabiques ? Une enquête centrée d'une part sur les techniques de construction et de l'autre sur les types de bâtiments, devrait alors préciser des perspectives que cette présentation permet à peine d'esquisser. Si les principes architecturaux dégagés par l'étude de ce mo-

nument ont guidé également la construction de nombreux édifices civils, son étude peut dès lors constituer un modèle. Car les principes, mis en évidence par les fouilles de Šabwa, de Bâ-quṭṭa ou du monument T1 à Haḡar Kuhlân et décrits tant par les inscriptions que par des textes littéraires tardifs (voir al-Hamdâni), se retrouvent dans toutes les régions sudarabiques. Si l'identification de Šqr se trouve un jour confirmée, les parallèles ne manqueront pas avec les demeures de Salḡn, Raydân, Ġaiman, Ġumdân etc... ou celles d'Al-Mi'sâl ou de Haḡar Qaniya<sup>(40)</sup>. L'étude de certains sites, ceux du Wâdī Ragwan par exemple, pourrait alors apporter un élément de réponse aux problèmes soulevés par la fouille de Šabwa. La confrontation des données épigraphiques et archéologiques fournirait également les matériaux indispensables à l'étude de l'architecture civile dans ces royaumes sudarabiques.

J.-F. B.

#### NOTES

(1) En 1980 la Mission archéologique dirigée par J.-F. Breton, alors Pensionnaire à l'Institut français d'Archéologie du Proche-Orient de Beyrouth comprenait : Melle Leila Badre, Conservateur du Musée de l'*American University of Beirut (Liban)*, M. Rémy Audouin, Archéologue-restaurateur, M. C. Darles, Architecte, M. P. Gentelle, Maître de recherche au CNRS, M. T. Homayoun, Archéologue, M. J. Seigne, Architecte à l'Institut français d'Archéologie du Proche-Orient ; M. J. Dufour, dessinateur-photographe s'y adjoint en 1981. Que tous soient remerciés pour leur collaboration et leur dévouement sans limites. Le *Yemeni Center for Culture and Archaeological Research* fut représenté en 1980 par M. A. Batā'ya, M. Alī Muḡir et M. Mūsa M., et en 1981 par Mme A. Alī 'Aqil et M. A. Ahmad, M. N. al-Kalādi, M. M. bil-'afyr et M. M. Musa. Nous tenons à les remercier tous pour leur aide et, en la personne de M. A. Muheirez, à féliciter le Centre Culturel d'Aden pour sa collaboration constante.

(2) Nous aurons l'occasion de revenir sur cette curieuse forme de sous-bassement de portiques, très différente des modèles gréco-romains, et plus généralement sur le problème des banquettes.

(3) J. SEIGNE, "Les maisons I, J et K de Mašğa", dans *Le Wādī Ḥaḍramawt, Prospections 1978-1979*, Aden, 1982, p. 23.

(4) J. SEIGNE, *op. cit.*, p. 27-28.

(5) J. SEIGNE, *op. cit.*, p. 28.

(6) J. SEIGNE, *op. cit.*

(7) Faute de moyens il était impossible de traiter sur place de telles quantités de bois carbonisé, traitement que leur mauvais état général de conservation aurait rendu extrêmement long et aléatoire même pour des laboratoires spécialisés.

(8) H. VON WISSMANN, *Vorislamische Altertümer*, 1932, p. 45-48.

(9) J. SEIGNE, *op. cit.*

(10) Mission américaine.

(11) H. VON WISSMANN, *op. cit.*, p. 61, fig. 29.

(12) *Mutahhar 'Alī al-Iryānī, Fi ta'rīh al-Yaman šarh wata'ltq 'alā nuqūṣ lam tuṣār 34 naqṣan min maḡmū'at l-qāḍī 'Alī 'Abdallāh al-Kuḥālī*, édité par le Centre des Etudes Yéménites à Ṣan'ā, Le Caire, 1973/1341. Voir J. RYCKMANS, "Himyaritica 3" dans *Le Muséon*, 87, 1974, p. 248.

(13) J. RYCKMANS, "Himyaritica 3", dans *Le Muséon*, 87, 1974, p. 249. Nous tenons à le remercier pour toutes ces précisions. La traduction de A.F.L. Beeston pourrait rendre compte d'opérations militaires "routing them outside the precinct of the castle". A.F.L. BEESTON, *Qahtan, fasc. 3, Warfare in Ancient South Arabia*, London, 1976, p. 48.

(14) Le haut mur d'al-Haḡar n'est qu'un élément de l'enceinte extérieure. Cf. H. St. J. PHILBY, *Sheba's Daughters, being a Record of Travel in Southern Arabia*, London, 1939, p. 84.

(15) Voir les restitutions proposées par J. Seigne, pl. XVI.

(16) J. RYCKMANS, "Himyaritica 3" dans *Le Muséon*, 87, 1974, p. 249.

(17) J. SEIGNE, "Les maisons I, J et K de Mašğa", p. 29 dans *Le Wādī Ḥaḍramawt. Prospections 1978-1979*, Aden, 1982. Cet ouvrage collectif présente les résultats préliminaires des prospections menées par la Mission archéologique française en Ḥaḍramawt en 1978 et en 1979.

(18) Dans le huitième livre d'al-Iklīl, al-Hamdānī rapporte les propos de Muḥammad ibn-Khālid concernant le palais de Ġumdān : "The established

fact is what we have already stated : twenty stories of ten cubits each" puis ceux d'Ilf-Sharḥa Yaḥḍib, l'architecte du palais qui affirme qu'il avait sept étages. st-ce dernier chiffre qu'il nous faudrait retenir D'après la description qu'en fournit al-Hamdāni, nous pourrions nous demander si l'édifice était construit de pierres de couleurs différentes ou au contraire s'il était simplement revêtu de dalles comme à Sqr ? Al-Hamdāni rapporte aussi que les châteaux de Dāmīg (entre Damar et Ṣan'ā) étaient construits de bois, ceux de Baynūn et de Sahrān de teck (?), de genévriers et de pierres (voir *The Antiquities of South Arabia being a translation from the arabic with linguistic, geographic and historic notes of the Eight book of al-Hamdāni al-Iklīl*, by Nabih Amin Faris, vol. III, Princeton, 1938, p. 17, 19 ...).

(19) A titre de comparaison, considérons les résidences des métropoles parthes, voir : M.L. CHAUMONT, "Etudes d'histoire parthe, II, Capitales et résidences des premiers Arsacides (III<sup>e</sup> ème - I<sup>er</sup> siècle avant J.-C.)" dans *Syria*, L, 1973, fasc. 1-2, p. 211-215.

(20) J.-F. BRETON et Ch. DARLES, "Shibām" dans *Storia della città*, n° 14, 1980 et J. SEIGNE, *op. cit.*

(21) J. WALKER, "The Moon God on Coins of the Ḥaḍramawt", dans *BSOAS*, 14, 1952, p. 249 et A.J. DREWES, "Note additionnelle au sujet d'al-Barīra, dans *Le Muséon*, LXXV, 1962, p. 211-212 et pl. VII.

(22) J. RYCKMANS, *L'institution monarchique*, 1951, p. 160-162.

(23) Inscription inédite relevée en 1981 par la Mission archéologique française en République arabe du Yémen.

(24) H. VON WISSMANN et C. RATHJENS, *Vorislamische Altertümer*, 1932, p. 65, fig. 31.

(25) J. WALKER, *Numismatic Chronicle*, ser. 5, vol. 17, 1937, p. 260-279.

(26) Les socles de pierre encore visibles sur le site supportaient des édifices élevés : "palais" ou "châteaux", tel celui que se fit construire un contemporain d'I'l'azz Yalūṭ (et non I'l'azz Yalūṭ lui-même). Voir J. PIRENNE, "Ce que trois campagnes de fouille nous ont déjà appris sur Sabwa capitale du Ḥaḍramawt antique", dans *Rayḍān* I, 1978, p. 133 et planche XII.

(27) Remarques dues pour l'ensemble à J. Seigne.

(28) Des blocs de remploi d'une taille parfois imposante (par ex. dans le dispositif d'entrée) provenant d'un édifice antérieur, prouvent l'importance des travaux de reconstruction.

(29) Les rinceaux font l'objet d'un classement approximatif dans J. PIRENNE, "Le rinceau dans l'évolution de l'art sud-arabe", dans *Syria*, XXXIV, 1957, p. 99-127.

(30) Les griffons dans l'art sudarabique sont à peine étudiés. Un motif de griffon provient d'une collecte de surface à Šabwa en 1975, voir *Raydon*, I, 1978, pl. XIII b (référence : S/75/109). Les images les plus représentatives de cet être hybride se retrouvent dans les musées du Yémen, à Šan'ā (voir J. PIRENNE, *Corpus des inscriptions et antiquités sud-arabes*, Louvain, 1977, tome I, section 2, n° R 71/95.41 n° 1 et n° 2), à Aden (voir B. DOE, *Southern Arabia*, London, 1971, fig. 11 et 13 et autres références NAM 1950/76.2...) ou de Turquie (voir H. BOSSERT, *Altsyrien*, Tübingen, 1951, p. 375, n° 1286).

(31) Un coffret (?) d'ivoire découvert en 1977 porte une inscription datant des 3ème ou 4ème siècle après J.-C. Voir J. PIRENNE, "Seconde mission archéologique française au Ḥaḍramawt (Yémen du Sud), dans *Comptes-Rendus des séances de l'année 1976 (Académie des Inscriptions et Belles-Lettres)*, 1976, p. 417.

(32) C. Rathjens avait déjà mis au jour quelques fragments de fresque dans le temple d'al-Huqqa ; voir C. RATHJENS et H. VON WISSMANN, *Vorislamische Altertümer*, 1932, p. 57-58. D'autres fresques ont été récemment exhumées à Qaryat al-Fau en Arabie Saoudite ; voir W. GHONEIM, "Saudi Arabien", dans *Archiv für Orientforschung*, Bd. XXVII, 1980, p. 319-320 et les articles d' A. al-Ansary.

(33) Šabwa est mentionnée dans les inscriptions C1H 334, al-Iryani 31 et n° 4 d'al-Mi'sāl.

(34) C. ROBIN, "Les inscriptions d'al-Mi'sāl et la chronologie de l'Arabie méridionale au IIIe siècle de l'ère chrétienne" *Comptes-rendus de séances de l'année 1981 (Académie des Inscriptions et Belles-Lettres)*, 1981, p. 337.

(35) C. ROBIN, *op. cit.*, p. 326 et 334.

(36) Voir A. JAMME, *The al-'Uqlah texts (Documentation sud-arabe, III)*, 1963, p. 49-50. Voir aussi l'interprétation de *byṭ. Šqr* par J. PIRENNE, "Deuxième Mission archéologique en Ḥaḍramawt", *op. cit.*, 1976, p. 418-419.

(37) Voir J. RYCKMANS, "Himyaritica 4", dans *Le Muséon*, 1974, LXXXVII, 3-4, p. 493-521 et "Himyaritica 5" dans *Le Muséon*, 1975, LXXXVIII, 1-2, p. 199-219.

(38) Voir R.L.B. BOWEN, "Irrigation in ancient Qataban (Beiḥan)", in *Archaeological Discoveries in South Arabia*, 1958, p. 85. Mise au point provisoire

dans J.-F. BRETON, "Notes d'histoire et d'archéologie relatives au Ḥaḍramawt", dans *Le Wādī Ḥaḍramawt, Prospections*, Aden, 1982. Il ne faudrait pas exclure cependant les ravages en Ḥaḍramawt, plus tardifs encore, mentionnés dans l'inscription du Wādī 'Abadan. Voir J. PIRENNE, "Deuxième mission archéologique en Ḥaḍramawt", *op. cit.*, 1976, p. 426.

(39) On connaît depuis longtemps en Ethiopie des édifices caractérisés par un socle de pierre élevé et des superstructures que D. Krencker supposait en bois. Les comparaisons ne manquent pas en effet entre les édifices sudarabiques fortifiés et les "palais" de Agoola, 'Enda Mikā'el, 'Enda Sem'on, Ta'akhā Māryām ... *Deutsche Aksum-Expedition, herausgegeben von der Generalverwaltung der Königl. Museen zu Berlin*, Band II, *Ältere Denkmäler Nordabessiniens*, von D. Krencker, texte, p. 98-121 et fig. 245-253. Voir aussi p. 7-9 les données sur la construction de bois en Ethiopie.

(40) Pour les implications socio-économiques de ce type d'architecture, on pourrait se référer aux conclusions des travaux menés en Ethiopie pré-axumite.

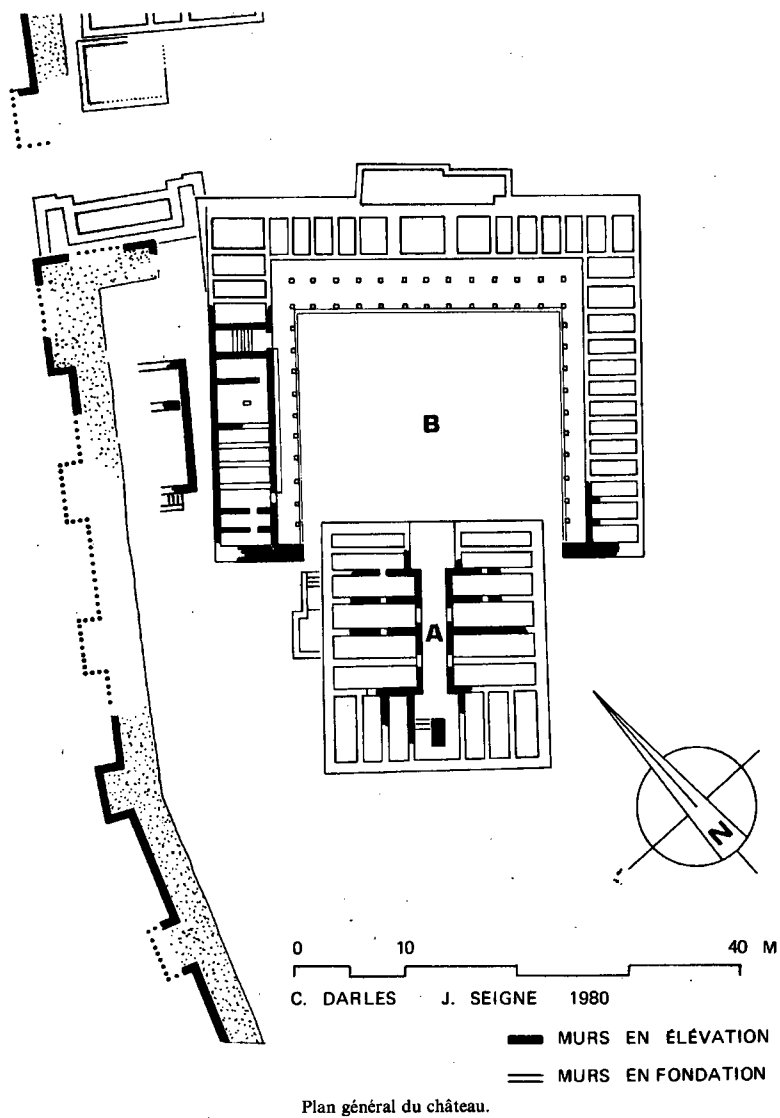




Le «château» de Šabwa: vue générale vers l'ouest.



Le «château» de Šabwa: vue générale vers le nord-est.





Vestiges de l'escalier au pied du socle A.



Cour: autel à antes et dallage inférieur.



Portique ouest : escalier et banquette en pierre.



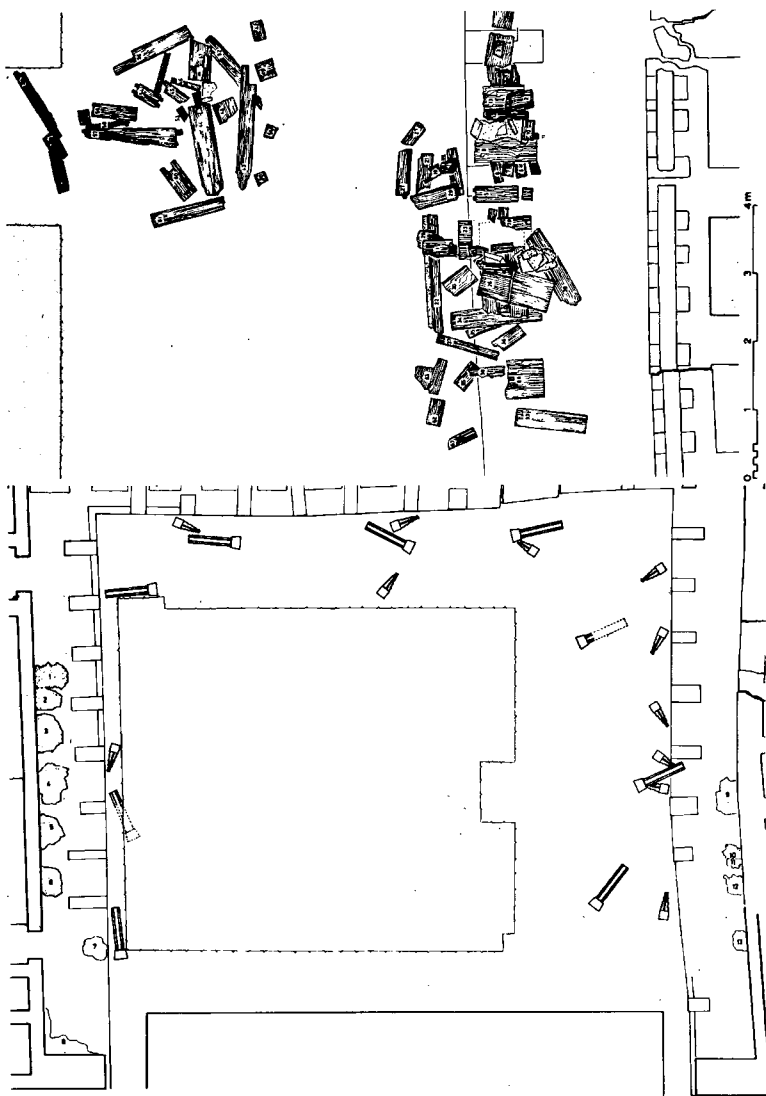
Dispositif d'entrée du socle A.



Portique ouest: poutres de l'ossature des murs carbonisées in situ.

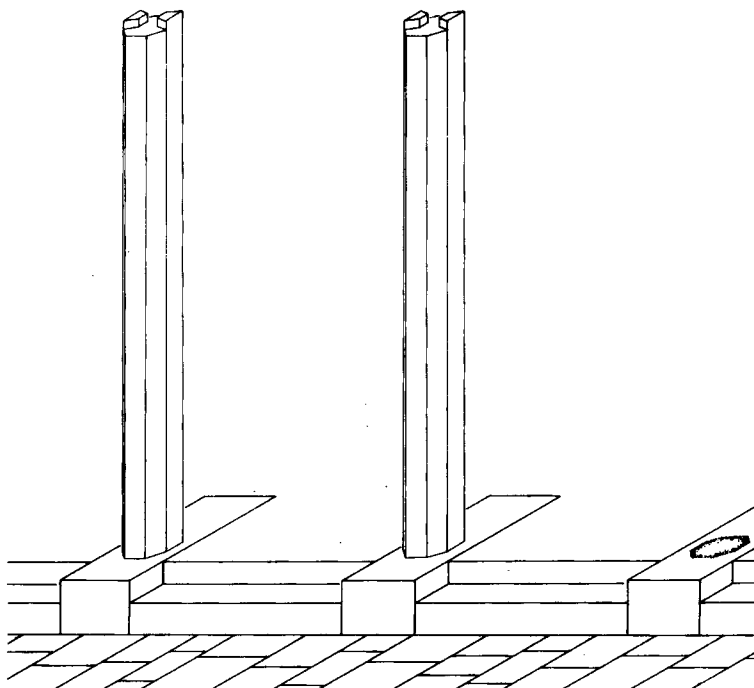
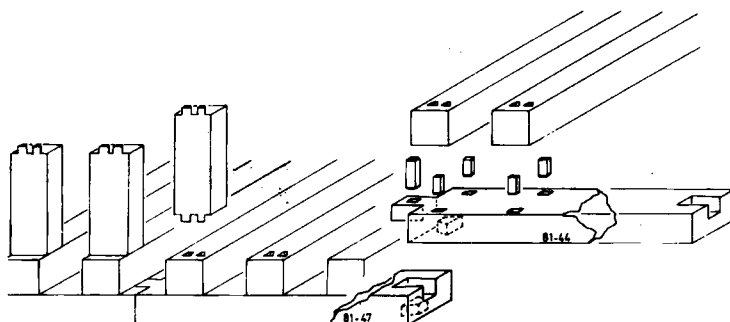


Idem: détail.

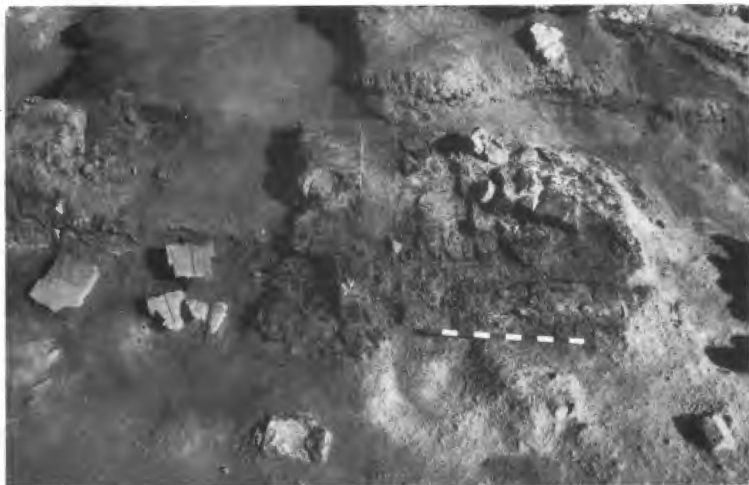


Portique est: poutres effondrées.

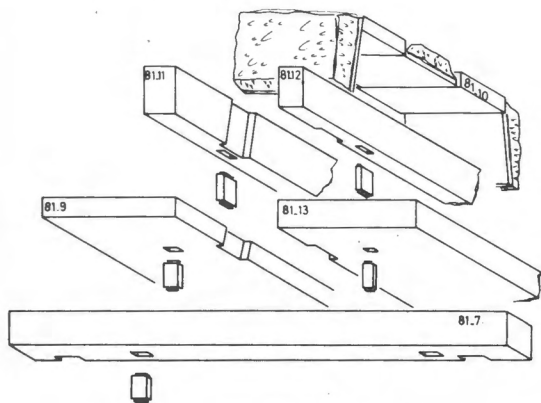
Cour: meneaux et gargouilles in situ. Fresques (1 à 13).



Portiques : restitutions.



Portique est: plafonds à caissons in situ.



Portique est: restitutions des plafonds.





Portique est: Planche à denticules et peintures in situ.



Portique est: Fragments de piliers à rinceau in situ.



Portique ouest: panneau de peinture restauré et dessin.



Portique est: meneau de l'étage restauré.



RA. 1001

Portique est: chapiteau de meneau.

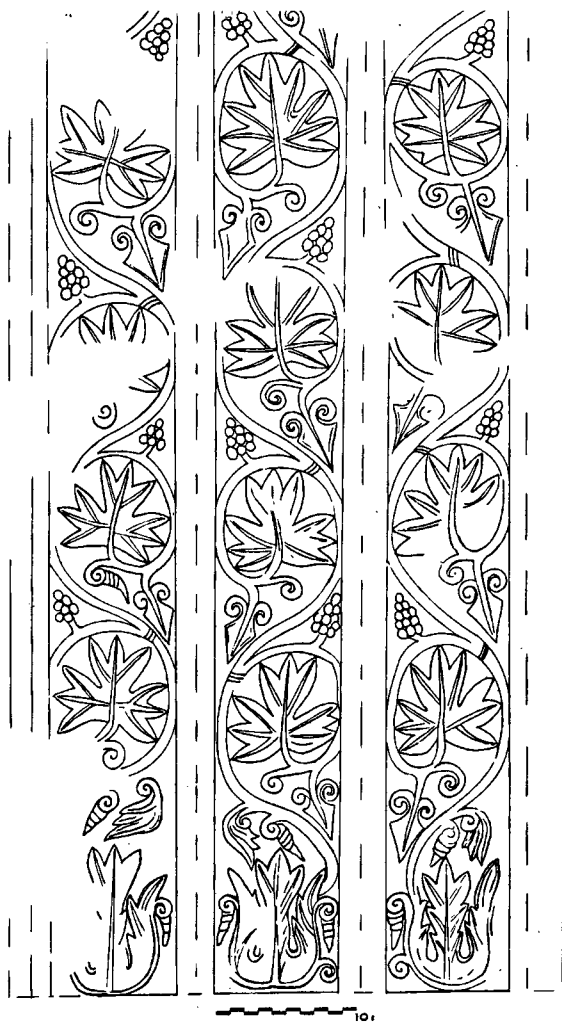
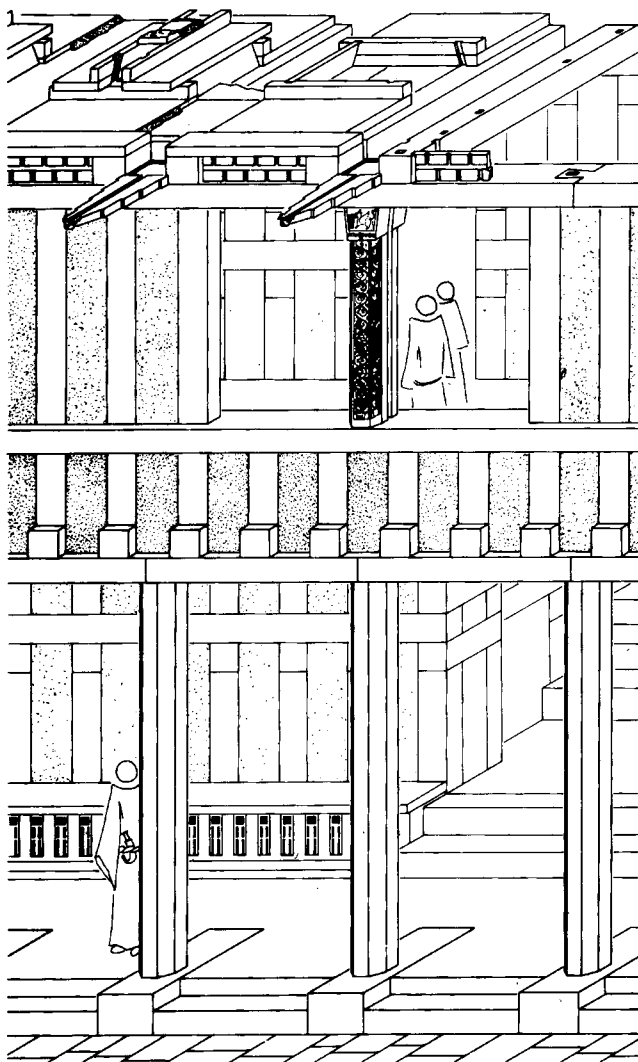
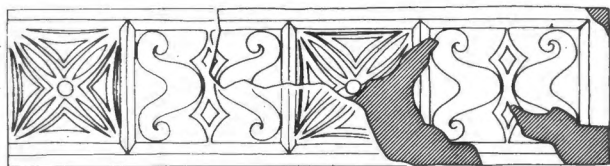


Fig. 1001

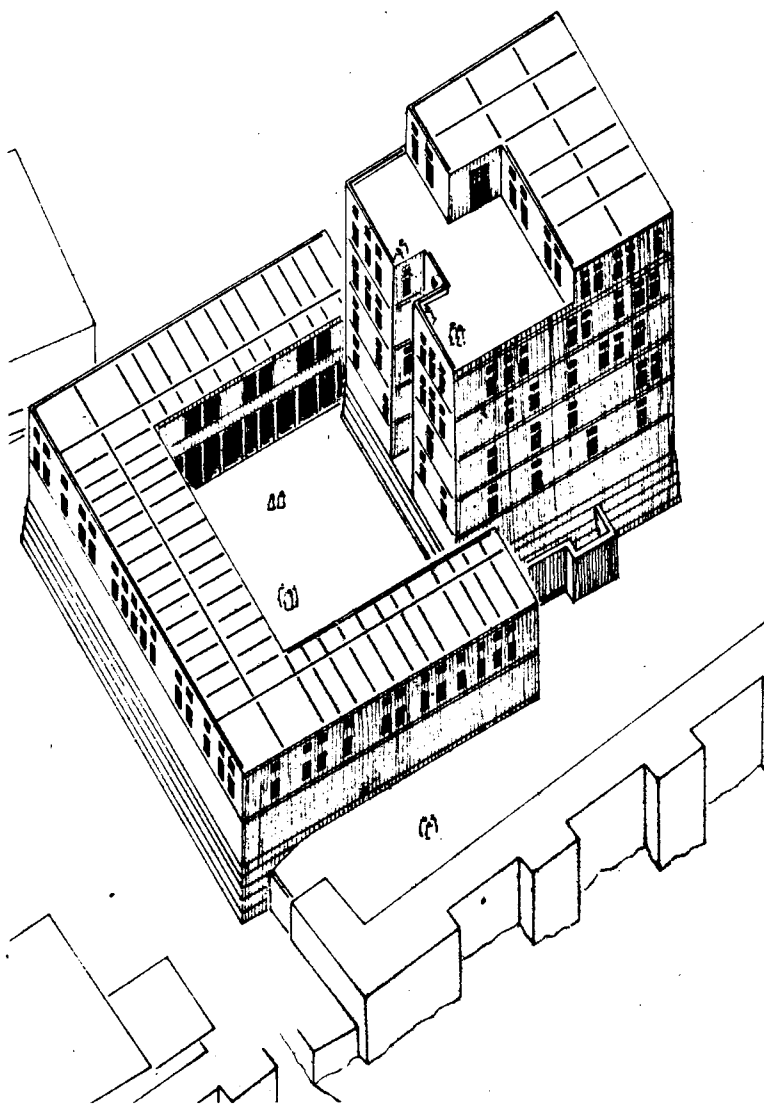
Portique est: meneau de l'étage avec décor de rinceaux.



Portique ouest: restitution provisoire.



Éléments de décor: bras et patte de lion en bronze. Panneau décoré en pierre (longueur: 21,6 cm).



Vue générale restituée du château (hypothèse).



## TWO PREHISTORIC CULTURES AND A NEW SABAEAN SITE IN THE EASTERN HIGHLANDS OF NORTH YEMEN

An Italian archaeological mission financed by the Ministry of Foreign Affairs and by the Council of National Research (C.N.R.), and supported by the Istituto per l'Oriente of Rome, started to work in the Y.A.R. in November 1980. Its activities, consisting of a series of archaeological and environmental explorations (which have continued during the months of November and December 1981) are described in this report.

The research was made possible thanks also to the time and courtesy of the Director-general of the General Organisation for Antiquities and Libraries of the Y.A.R., Qādī Ismā'īl al-Akwa<sup>C</sup>, and to the constant enthusiastic help of the Italian Ambassador in Ṣan'ā', H.E. Francesco Pulcini.

The surveys were located in the central latitudes of the country's highlands, and their objective is the study of pre-Islamic cultures in North Yemen. At this stage, the mission's main goal is the analysis of the phenomenon of the sudden appearance of the South Arabian states in the early centuries of the first millennium B.C.

We are as yet lacking all archaeological information concerning this pre-urban phase of North Yemen. The investigation therefore exploits to the utmost the data at our disposal, which include indications of the environment, considered either in its actual typological identity or in its local ecological dynamics. The choice of territory to survey had, therefore, to depend in the first place on environmental considerations.

Because of the great altitude of the mountain range that crosses the country from north to south, North Yemen is characterised by a highly varied geographical structure<sup>1</sup>. Inland Yemen can be divided into three separate physiographic regions: 1) the zone of the central highlands, with heights ranging from 2300 m to 2350 m; 2) the eastern highlands, dropping to the level of 1500 m; 3) the internal desertic plateau<sup>2</sup>.

This geo-morphological diversity, due to a remarkably stressed geolog-

ical structure, determines definite variations in the ecological factors. Climate, hydrology, pedology and vegetation change rapidly as we descend from the highlands towards the desert. It is obvious that in this context biological resources are available to human exploitation in varying degree.

A modern demographic map reflects indirectly but clearly these environmental diversities<sup>3</sup>. The high demographic density in the central and south western plateau, which is above 50 inhabitants per km<sup>2</sup>, shows the existence in these areas of relatively optimal ecological conditions for the adaptive needs of modern man. A change is particularly evident if we notice the abrupt descent of the demographic density index in relation to the eastern highlands (under 20 unities per km<sup>2</sup>), and even more so in relation to the desert area (under 2 unities per km<sup>2</sup>)<sup>4</sup>.

This is the present demographic distribution; but what was it like in the past? A glance at an archaeological map will suffice to make us realise that the situation was formerly different. All, or almost all, of the centres of the more ancient phase of the South Arabian kingdoms (Minaean, Sabaeen, Qatabanite and Ausanite) are localised in the lower-altitude areas which are today less densely inhabited<sup>5</sup>.

#### 1. The later Sabaeen sites of the central highlands.

A brief survey conducted by the author in 1980 was planned in order to gain a direct evaluation of the ancient human occupation in the central highland zone of the country<sup>6</sup> (Fig 1).

In the Bani Ḥuṣaiṣ district (Ṣan<sup>c</sup>ā') we visited the already well known site of Ṣibām al-Ġirās<sup>7</sup>. The ruins, of which there remains today a low and wide earth rise in the ground, form a convenient digging site for already squared stones, used for building the houses of the nearby village. The inscriptions embodied in the mosque and in the habitations belong to the late Sabaeen (Himyarite) period (Pl VII, a-b).

Further south - beside the Tah site, which also may be ascribed to this later phase on the basis of the few remains and of a rock inscription<sup>8</sup> - we explored the fortress of Ḥammāt Kilāb (or Ḥammāt Diyāb Ibn Ġānim)<sup>9</sup>. The citadel, surrounded by an impressive wall of basaltic squared stones, stands isolated on top of a hill slightly north of the great volcanic

crater of the Gabal Isbil. Among many visible stone structures at the centre of the citadel area, a more important construction, decorated with false windows surmounted by the crescent and solar disc, stands out<sup>10</sup>. Inscriptions, visible on top of the lintels of today's houses, reveal for Ḥammāt Kilāb an age similar to that of Šībām.

The plentiful pottery collected in the two major sites (Pl XII; a-b) may easily be compared to that gathered in 1961 at Baynūn<sup>11</sup>, one of the most important Himyarite centres northwest of Radā<sup>C</sup>; at al-Ḥaṭamah (Pl XIII, a-b) a fortress site structurally similar to, and not far from, Ḥammāt Kilāb; and at Ġaymān, southeast of Ṣan<sup>C</sup>ā<sup>12</sup>. A similar uniformity may be seen in the conception and the manufacture of the vases. Among the most common types are the great storage jars with applied figurative decoration (Pl XIII, b) and bottoms with tripods that are pierced or hollowed for handling (Pl XII, 3); large natural-rimmed steep-walled ring-bottomed bowls; and jars with rims that are externally thickened and internally hollowed for lodging a lid. Technically, in the medium sized vases the burnishing is the most remarkable feature: very carefully done, executed on slip with red paint, it covers the entire surface of the vase.

The sites explored, i.e. those established on the alluvial plains to the north-northeast of Ṣan<sup>C</sup>ā', and those settled on the volcanic outspills in the region east of Ḍamār, confirm for this area a chronological limitation of pre-islamic occupation, confining it to the later phase of the Sabaean period<sup>13</sup>. The apparent lack, in the highlands, of large sites belonging to the more ancient Sabaean period leads us to hypothesize a progressive displacement, in the following periods, of the more densely populated area from the middle altitudes of the eastern sub-desertic regions towards the western high altitudes<sup>14</sup>. This phenomenon is probably due to a change of hydrological regime, caused not so much by a variation of climate as by the action of man. The constant need of timber and firewood<sup>15</sup>, and all the more so during the periods of greatest magnificence of the South Arabian kingdoms, originated a progressive and irreversible deforestation of the valleys of the eastern versant<sup>16</sup>. Thus a degradation of the delicate ecological balance took place: the most famous and typical result of this is

the silting up of the Marib dam.

Specific palaeo-environmental analyses are necessary in order to furnish further proof of this hypothesis. But if it can be used here as an experimental fact, the phenomenon of demographic displacement in the Himyaritic period seems to be the focal point in which converge and from which diverge the two pictures we have of Southern Arabia, so different and so apparently contradictory: on one hand the fabulous image of a singularly rich and fertile land; on the other the current image of a dried-up wasteland traversed only by the wind and the nomads.

## 2. The exploration of the eastern highlands (Wadi Adanah basin)

During the months of November and December 1981 the Italian mission, including - besides the author - Mr F. Di Mario and Mr M. Jung, and accompanied by Dr Ali Muhammad from the Yemeni Organisation of Antiquities, decided to extend the field of survey eastward, descending from the central highlands visited in 1980. This research concentrated in particular on the northern part of the greatest internal hydrographic basin of the Y.A.R.: the basin of the Wadi Adanah, once closed at its end by the Marib dam. The region explored lies east-southeast of  $\text{Ṣan}^{\text{Cā}}$ ; it includes Hawlān al-Ṭiwāl, which extends into the administrative districts of Ḡihānah and Ṣirwāh, with the northerly part of al-Ḥadā' (the rest being in the province of Damār).

This territory, which has never thus far been archaeologically explored, was examined following the dry courses of the *widyān*. These are in fact the only lines of communication for the entire eastern region of the country between Marib and  $\text{Radā}^{\text{C}}$ , except for the old trail from  $\text{Ṣan}^{\text{Cā}}$  to Marib. Assuming that in ancient times as well, the settlements were situated along these natural routes, and probably more densely in the vicinities of their confluence points, we explored mainly the Wadi Ḥaykān, that flows eastwards from Zarāḡah until it opens into the middle course of the Wadi Adanah, and the Wadi Miswar which, with the name of Wadi  $\text{Nab}^{\text{Cah}}$ , flows into the Wadi Ḥaykān.

### A. The Wadi $\text{Yanā}^{\text{Cim}}$ Culture

Following the trail from  $\text{Ṣan}^{\text{Cā}}$  to Ṣirwāh, which passes through Ḡihānah, and then leaving the  $\text{Ṣan}^{\text{Cā}}$  basin behind at the pass of Wazlah, one enters

the wide basin of Marib. From this point the view is of bare, low hills extending as far as eye can see towards the east. The hilly soils from the granitic gneiss are here cut by the earliest and slightest streams of the great hydrological catchment of the Wadi Adanah<sup>17</sup>.

A little further on, after passing over Ġabal al-<sup>C</sup>Urqūb, when about to cross one of these streams (the Wadi Yanā<sup>C</sup>im), we can see two important settlements belonging to the same prehistoric culture, which we have named after the aforementioned *wādī* that bounds them on the east side. To the right-hand of the trail and on top of a rise is the site F/I (Pl I, a); on the left-hand, on the southern slope of a hill, is site F/II. In the immediate proximity of the sites there are no modern settlements. A few isolated houses can be seen in the large valley, which at an altitude of 2200 m extends northward and eastward, and is drained by the sandy bed of the Wadi Yanā<sup>C</sup>im. Scattered trees and sorghum crops are signs of a relatively fertile soil. The high summits of Ġabal Lawz (3310 m), Ġabal Ṭiyāl (3510 m) and Ġabal Taraf (3300 m), that rise about 20 km to the north, shelter and moisten a soil which under more favourable ecological conditions undoubtedly offered substantial natural biological resources.

Site F/I consist of a village comprising about sixty dwellings built near each other or side by side. The remains to be seen are the circular foundations made of large rough granitic blocks firmly driven into the ground. At the centre of the circles (diameters varying from 4-5 m to 10-12 m) there is often a smaller block with a flattened top that was probably used as support for the roof (Pl I, b). Among these circles one may observe a few that are smaller in size (about 1m in diameter) and were evidently used as hearths (Pl II, b)

Besides the circular-based foundations there are also some having rectangular bases with rounded corners, constructed with the same technique and the same kind of blocks (Pl II, a). One of these in the middle of the village retains signs of jambs of a narrow door, and is composed of two rooms with signs of rough paving, and bearing still *in situ* the central stones that supported the roof. Other linear structures are present, that do not seem to have served as dwellings but rather to retain the steeper parts of the

hill in horizontal terraces.

These structures, upon which other dwellings are superimposed, are much more evident in site F/II, lying in a steeper position than F/I. F/II is smaller (about 40 structures) and not so well preserved; however, unlike F/I, it is plausible to think that it has retained *in situ*, in the parts of the pavements nearest to the hill, some of the original contents.

These findings consist of numerous lithic instruments of a grayish flint in remarkable variety (scrapers, burins, picks &c. Pl IX,a). Next to a hearth in F/I there is a semi-ovoidal granitic grinding stone.

In both sites pottery is abundant (Pl X,a-b). At present it would be hard to say whether this pottery is of the same period as the lithic industry. The presence in the site of rectangular as well as circular constructions leads us to believe in the possibility of two different stages of settlement, and the pottery might belong to the more recent one. The clay vessels are in any case very homogeneous and characteristic in their typology (wide natural-rimmed bowls and ollae with outward-flexed rims) and manufacture (very compact, not too well refined handmade clay).

The distinct differentiation between this and other types of pottery collected on later sites during the course of our survey, and the state of preservation of the potsherds (broken into minute, degraded and encrusted fragments), lead us to believe that it must be of generally early date. The peculiarly local appearance of the vase repertoire, and the still preliminary stage of research, make it advisable not to look for comparison elsewhere. However, the morphologies of the flat-bottomed, out-turned natural-rimmed jars would suggest directing an initial search for analogy to the Syrian and Palestinian wares of the fourth and third millennia B.C.<sup>18</sup>. At any rate, the potsherds collected at the two Wadi Yanā'im sites probably represent the first examples of pre-Sabaeen pottery ever known in North Yemen.

The fact that the two different kinds of structure fit into a single urbanistic logic, with the use of an identical building technique and identical materials (granitic blocks with the same stage of weathering), suggests a short time-sequence for the two settlements, if not contempor-

neity. The dwellings with circular foundations, and the flint tools, that could be ascribed, generally speaking, to a conventional (but in this context altogether isolated and fluctuating) Neolithic period<sup>19</sup>, probably belong to a phase only slightly previous to that of the pottery.

#### B. The Palaeolithic workshop of Humayd al-<sup>C</sup>Ayn

About 10 km south of Gabal al-<sup>C</sup>Urqūb, the crystalline rocks of the Pre-Cambrian age that marked the Wadi Yanā'im landscape sink beneath a thick layer of Mesozoic sediments. The Wadi Miswar has dug a deep winding canyon in these deposits and revealed impressive stratifications of sandstone, with lenses of pebbles and conglomerate (Pl III, a).

Opposite the modern village of Bani <sup>C</sup>Āṭif, situated outside and to the right of the wādī, the spring of Humayd al-<sup>C</sup>Ayn flows into the stream bed from the sedimentary rocks, suddenly bestowing a green colour on the valley bottom with its abundant water. The rocks of the wādī walls on the left-hand side, just before one reaches the spring, include copious siliceous nodules.

The strata forming the slope - which is at this point almost vertical - show themselves with varying degrees of erosion (Pl III, b). Hence the walls are punctuated by recesses mainly arranged on lines at the same level. These recesses are often protected by protruding slabs, used today as shelters by shepherds, as can be seen from some present-day dry-walling stone arrangements. On the cliff face, but specially on the higher plateau, the flinty nodules are more numerous than ever. When whole, the pebbles show a rather regular form; when broken they invariably reveal internally a brownish colour. Many are crumbled by atmospheric agencies, but many others, often still attached to the sandstone, appear artificially chipped.

The northern plateau, overlooking the wādī, but part of the southern plateau as well, is covered with flakes and cores making it look very much like a quarry workshop for the production of stone tools (Pl IV, a). In the atelier, extending at a rough approximation over an area of at least 12 acres, we also found many completed tools (scrapers, picks, *tranchets*, borers &c. Pl IX, b). The more elevated frequency of artifact samples near the plateau edge directly over the wādī seems to indicate that the under-

lying recesses on the cliff face (easily accessible from this point) may have been utilised in ancient times as shelters (Pl IV,b).

A preliminary analysis of the lithic tools (though difficult because this type of material culture is characteristically isolated, not only in North Yemen, but generally speaking throughout the Arabian peninsula) would lead us to classify the main period of utilisation of the quarry-workshop in the Middle Palaeolithic<sup>20</sup>. Only a more thorough examination of the sites (which should include some diggings inside the shelters as well) will yield a precise answer concerning the age and the duration of the period, or periods, in which the quarry was used.

At any rate, it is fairly easy even at this moment to assess Ḥumayd al-<sup>C</sup>Ayn as a fundamentally interesting starting point for studies relating to the Palaeolithic economy of Southern Arabia, because: 1) through analysis of the organic findings it will become possible to gain data and information on the still unknown ecology of the western side of the Arabian peninsula; 2) through the specific study of the phenomenon of the coexistence on a single site of activities going on in the workshop as well as in the dwellings, it will be possible to consider the socio-economic behaviour of the ethnic groups of the Palaeolithic period.

### C. The Sabaean site of Madīnat al-Aḥḡur

At the point where the Wadi Nab<sup>C</sup>ah opens into the Wadi Ḥaykān is the ancient town of Madīnat al-Aḥḡur; here another *wādī* (Wādī Banī Baddā) flows into the W.Ḥaykān as well, coming from the Damār territory. The confluence area, visible as a widening of the W.Ḥaykān which is the main stream, must always have assumed a major role in communications (Pl V,a).

The *widyān*, whose function in this region is that of roads proper, not only collect all the waters from the entire western side of the W. Adanah basin, but the eastbound traffic of the whole vast territory between Ṣan<sup>C</sup>ā' and Damār.

The ancient site lies on a narrow plateau dropping steeply over the W. Ḥaykān on the north side and over the W. Banī Baddā on the east and south edges. From the summit, the view encompassing the wide confluence area to the north is partially blocked by the massive isolated peak on top of



which the almost inaccessible village of Banī Baddā is perched. The Pre-Cambrian volcanic rock, altered by the lengthy process of metamorphism, assumes on the high and steep cliffs of the canyons picturesque crystal-line shapes like organ-pipes, and strongly distinguishes the whole region, offering unique constructional material (Pl V,b).

The vast area of ruins of Madīnat al-Ahḡur was formerly protected on the west, the only accessible direction, by a stone fortificatory wall, interrupted near the middle by the town gate. What remains today of this gate is only the square base of the southern tower, made of large square basalt blocks (Pl VI,b). On the northern and southern sides of the plateau, of irregular elliptical shape, appear two erosional cuts, through which access from the valley bottom is barely feasible. Since no signs of constructions appear, we have no reason to believe that these were used in ancient times as passages.

The ruins are about 400 x 300 m, but seem not to extend to the eastern part of the plateau (where there are two modern houses, built with squared blocks removed from the ancient site); they consist of thick, irregular earthen mounds. In some places, where the surface has been broken in order to collect stones, roughly squared whitish sandstone blocks are visible. This type of material is uncommon in the al-Ḥadā' region. Numerous potsherds can be found in the whole ruin area. Unauthorised diggings, while not seriously damaging the site, reveal (as indicated by the inhabitants) abundant archaeological material, which is sold on the black market. These findings, to judge by the inscriptions and by a small alabaster statue of a splendid recumbent bull (now in the custody of one of the two houses' owners), are particularly interesting.

A preliminary analysis of the Sabaean pottery collected by the mission during the two years of survey is sufficient (comparative analysis being at present totally lacking) to make us believe in a fairly ancient dating for the Ahḡur pottery (Pl XI,a-b). This conclusion is mainly due to some of the features of the red-burnished ware, which in this case reveals decidedly distinctive attributes. Whereas the burnishing on the later Sabaean potsherds, collected in 1980 at Šibām al-Ġirās and Ḥammāt Kilāb

(Pl XII, a-b) and in 1981 at Baynūn and al-Ḥaṭamah (Pl XIII, a-b), is applied in a thick slip covering the imperfections of the clay so as to make the surface smooth and homogeneous, on the other hand at Madīnat al-Ahḡur the polishing, spread directly without slip on the rather rough and not well fired clay, does not give the surfaces an even covering, and leaves visible signs of the burnishing tools only at the points of major pressure. Burnishing is used in Ahḡur, mainly in the bowls, to decorate with shining lines a light coating on the surface<sup>21</sup>. This type of decoration, together with another type which is engraved in wavy parallel lines (very common on the jar shoulders) is a distinctive feature of this pottery as compared with the later Himyarite pottery found on the sites of the central highlands.

Red-burnished ware is typical, in the first millennium B.C., of almost all the Mediterranean Near East. The Yemeni pottery seems to follow, with due allowance made for peculiar criteria and local models, the same developmental stages as the better-known Syrian, Palestinian and Jordanian pottery<sup>22</sup>. It seems reasonable therefore to ascribe a more ancient dating to the Ahḡur pottery, with its natural likeness to the red-burnished ware of the Aramaic or Israelite tradition, than to the ceramics of the Himyarite sites, similar instead to the Near Eastern pottery of Hellenistic or Roman inspiration.

The palaeography of two inscriptions discovered at the site seems to confirm a relatively early date for Madīnat al-Ahḡur, i.e a period around the 4th or 3rd century B.C. Professor G. Garbini, to whom we are indebted for the palaeographic appraisal, has completed a preliminary study of the two inscriptions, which refer to the construction of a house by *Lhy<sup>c</sup>tt* and his sons of the tribe 'hgrn (inscription Y.81.C.0/1, Pl VIII, a), and of a reservoir by *mkrb* also from the same tribe (inscription Y 81.C.0/2, Pl VIII, b)

The two inscriptions remind us of Gl 1591, 1592<sup>23</sup>, also drafted by *Lhy<sup>c</sup>tt* and sons of the 'hgrn tribe, on the construction of houses. For the toponym of Ahḡur cf also CIH 3 (now in the museum of Riyadh), dedicated to "Ta'lab Riyām<sup>m</sup>, in the irrigated fields of 'Ahḡurān for the safety of their slaves"<sup>24</sup>. The toponym 'hgr-m occurs in CIH 126<sup>25</sup>, of which the provenance is Šibām

at the foot of Kawkabān, and there is a modern place-name al-Ahḡur just to the south of this. But neither of these last two references can relate to the important Sabaeen centre of Madīnat al-Ahḡur in the southern part of Hawlān.

### 3. Conclusions

At Madīnat al-Ahḡur several obsidian tools were also found belonging to a previous settlement. Still other lithic artifacts of obsidian, flint or serpentine, of the same typology as the W.Yana<sup>C</sup>im instruments, are common in the W.Ḥaykān, specially near its beginning. Similarly manufactured tools (not linked to any special site) have been collected further north in proximity to the *widyan* along or across the trail to Ṣirwāḥ, particularly in the stretch between the W.Yana<sup>C</sup>im and the village of al-Watadah. It is noteworthy that the findings become far less frequent at altitudes lower than 1500 m, where the path towards Ṣirwāḥ enters the W.Ḥabāb.

The location of the surface lithic finds and of the described prehistoric sites indicates a demographic concentration in the pre-Sabaeen age in this central physiographic area. Thus in the inner Yemen regions another peculiar pattern of human distribution emerges, the third in addition to those relevant to the more ancient and the later (Himyarite) Sabaeen periods.

These territorial fluctuations reflect the temporal variations of the economic relationship between the diverse communities of ancient Yemen and their environment. We believe this relevant because we can now deal directly with the structural relation of the ancient South Arabian civilizations. A scientifically exact explanation of the factors determining these demographic changes, and consequently a description of the technological progress and of the economic and social development of the ancient Yemeni communities<sup>26</sup> is, for the present, by no means a simple task; it is, at any rate, beyond the scope of this article, which aims only at delineating observed facts. However, the mere recognition of particular time-varying human settlement patterns seems significant to us in the special context of the cultures being studied, and will be a decisive factor, in future campaigns, in choosing the territories in which to continue our research.

## NOTES

- <sup>1</sup> H.DEQUIN, Arabische Republik Jemen, Wirtschaftsgeographie eines Entwicklungslandes (Riyad 1976).12 ff.
- <sup>2</sup> R.SCHOCH, Regionale Gliederung der Arabischen Republik Jemen mit Hilfe von Landsat-Bildern (Zürich 1977).
- <sup>3</sup> U.GEISER, H.STEFFEN, Population distribution, administrative division and land use in the Yemen Arab Republic (Berne, Şan 'a' 1977).
- <sup>4</sup> H.STEFFEN, Population geography of the Yemen Arab Republic (Wiesbaden 1979) I.56 ff and map 1:2 mio "Population density".
- <sup>5</sup> N.St J.GROOM, A.F.L.BEESTON, A Sketch Map of south west Arabia, showing pre-Islamic archaeological sites (London 1976).
- <sup>6</sup> A.DE MAIGRET, Prospezione geo-archeologica nello Yemen del Nord, notizia di una prima ricognizione, 1980 (OA 19, 1980).307-13.
- <sup>7</sup> The site was better known as Şibām Suhaym. Cf N.A.FARIS, The Antiquities of South Arabia, a translation of the eighth book of al-Hamdani's al-Iklīl (Princeton 1938.53; H.VON WISSMANN, M.HÖFNER, Beiträge zur historischen Geographie des vorislamischen Südarabien (Wiesbaden 1952).18.
- <sup>8</sup> For other inscriptions from this site cf Ch.ROBIN, Les Montagnes dans la religion sudarabique, in AL-HUDHUD, Festschrift Maria Höfner herausg. von R.G.Stiegner (Graz 1981).1 f.
- <sup>9</sup> The fortress was visited for the first time by a French mission in 1972; cf J.PIRENNE, Découverte de douze sites anciens au Nord-Yemen par la Mission Française de 1972, in Dossiers de l'archéologie 33 (mars-avr.1979).26 f.
- <sup>10</sup> ibid., photo at p.27.
- <sup>11</sup> Cf al-Hamdānī, in N.A.FARIS op.cit.,40.
- <sup>12</sup> H.VON WISSMANN, M.HOFNER op.cit., 40.
- <sup>13</sup> Cf also Ch.ROBIN, Le Haut-plateau, berceau de la civilisation sudarabique, in Dossiers de l'archéologie 33 (1979).51 ff.
- <sup>14</sup> A.DE MAIGRET, op.cit., 312.
- <sup>15</sup> J.ALKAMPER [and others], Erosion, control and afforestation in Haraz, Y.A.R. Giessener Beitr.zur Entwicklungsforschung, Reihe 2, Bd 2 (Giessen, Şan 'a' 1979); H.DEQUIN op.cit., 42.
- <sup>16</sup> H.STEFFEN, op.cit. I.11. Concerning the rich forests of pine, fir, cedar, juniper, acacia, tamarisk &c, which once covered the country, there are several indications in ancient literary sources, e.g. Eratosthenes, Diodorus Siculus, Strabo; we notice, however, in Pliny's Natural History (Book 12, §§52-4) that in the first century A.D. Southern Arabia was already in the course of progressive dessication.
- <sup>17</sup> For the geological structure of the region surveyed cf M.J.GROLIER, W.C.OVERSTREET, Geologic map of the Y.A.R., Şan 'a', 1:500.000 (Reston 1978).

<sup>18</sup> The 'plain simple ware' of the G,H,I,J phases of the <sup>c</sup>Amuq is the most representative for the Syrian area, cf R.& L.BRAIDWOOD, *Excavations in the plain of Antioch. I, the earlier assemblages: Phases A-J* (Chicago 1961); for the Palestinian pottery of the Early Bronze Age cf R.AMIRAN, *Ancient Pottery of the Holy Land* (Jerusalem 1969).35 ff.

<sup>19</sup> The only other similar lithic tools found in South Arabia and published up to now come from the vicinities of al-Adit, north of <sup>c</sup>San'a'; they are classified in the same way by R.DE BAYLE DES HERMENS, *Première mission de recherches préhistoriques en R.A.Y.*, in *Anthropology* 80 (1976).11 ff, fig 2. This North Yemeni lithic industry shows, in its roughness, consistent differences from the more refined Neolithic instruments from Qatar (H.KAPEL *Atlas of the Stone-age cultures of Qatar* (Aarhus 1967) and Hadramawt (G. CATON-THOMPSON, *Some Palaeoliths from South Arabia*, *Proc.Prehist.Soc.* 19 (1953).189 ff), and even from those found in the western part of the Rub<sup>c</sup> al-Hali (F.E.ZEUNER, *Neolithic sites from the Rub al-Khali*, in *Man* 209 (1954).133 ff.

<sup>20</sup> Fairly similar instruments were found near the village of Bayt Na<sup>c</sup>m, ca. 20 km west of <sup>c</sup>San'a'. Both G.Garbini (as suggested by S.M.Puglisi, see *Antichità Yemenite*, *AION* 30 (1970).542, figs 1,2) and R.De Bayle des Hermens (op.cit., 12 ff, fig.3) are inclined to assign them to the Middle Palaeolithic period. Some analogies (as conjectured by M.Piperno) between the Yemenite industry and the Mousterian implements found at Jarhom in Iran seem to confirm this dating (M.PIPERNO, *Jarhom, a Middle Palaeolithic Site in Fars, East and West* 1972.183 ff). For other palaeoliths in Southern Arabia cf G.CATON-THOMPSON, E.W.GARDNER, *Climate, irrigation and early man in Hadhramaut*, *Geogr.Jnl.* 93 (1939).18 ff; G.CATON-THOMPSON op.cit.; id., *Flint tools from Southern Arabia*, *Nature* 29/2/1964.

<sup>21</sup> The main technical and decorative features of South Arabian pottery in this early pre-Islamic phase, so far as known through the few reports published up to now, are summarised by R.FATTOVICH, *Materiali per lo studio della ceramica pre-aksumita etiopica* (Napoli 1980).73 ff.

<sup>22</sup> See also B.DOE, *Southern Arabia* (London 1971).117.

<sup>23</sup> B.SCHAFER, *Sammlung Eduard Glaser VII, Sbr.Öst.Akad.d.Wiss., phil.-hist.Kl.*, 282/i (Wien 1972).43-5. The provenance of the two texts is given as "el-Ahgur, Hada", i.e. the same site that we have here been describing.

<sup>24</sup> A.JAMME, *Pre-Islamic Inscriptions of the Riyadh Museum*, *OA* 9 (1970).120.

<sup>25</sup> The Corpus text should be corrected by reference to M.HOFNER, *Sabaeica III, Mitt.a.d.Mus.f.Völkerrunde in Hamburg* 28 (Hamburg 1966).21 ff.

<sup>26</sup> M.R.JARMAN, *A territorial model for archaeology*, in 'Models in archaeology' ed. D.L.Clarke (London 1972).705-35; E.S.HIGGS, C.VITA-FINZI, *Prehistoric economies, a territorial approach*, in 'Papers in economic pre-history' ed. E.S.Higgs (Cambridge 1972).27-36.

Alessandro de Maigret (Rome)

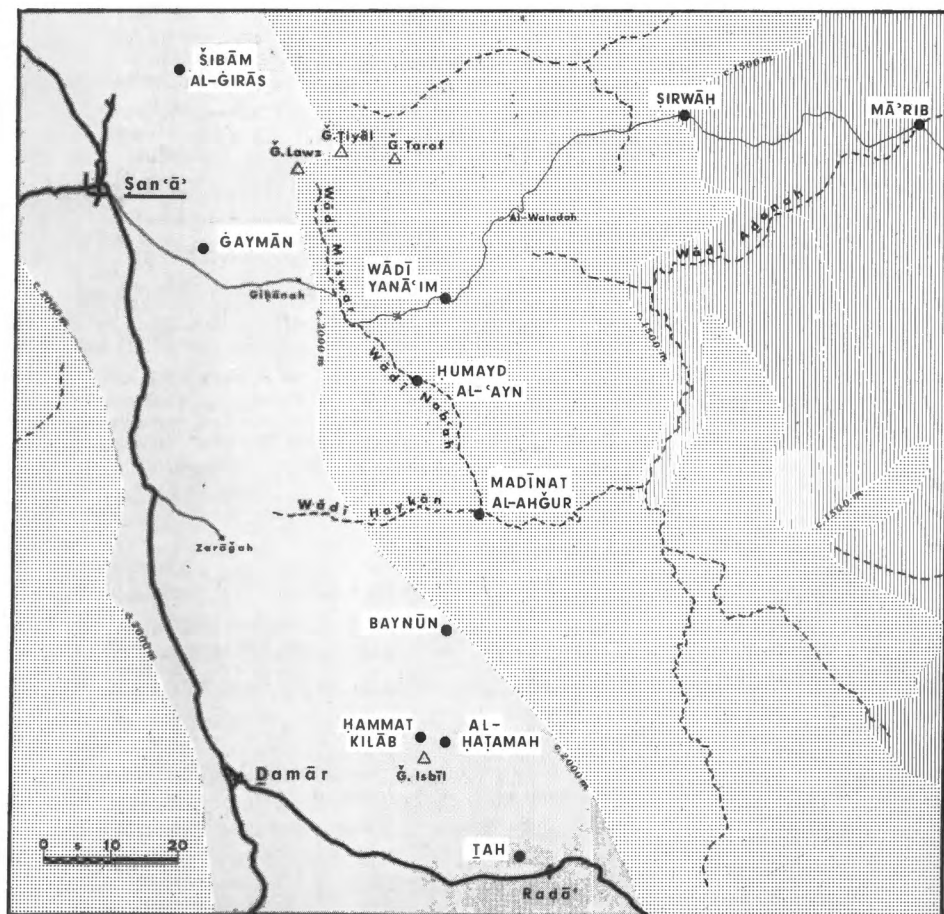


Fig. 1.



a) Wādī Yanā'im: general view of the site F/1, facing East.



b) Wādī Yanā'im: the circular base of one of the dwellings.



a) Wādī Yanā'im: a room of one of the houses with rectangular base.



b) Wādī Yanā'im: examining the surface level of a circular hearth.





a) Ḥumayd al-Ayn: the Wādī Miswar — Wādī Nab'ah canyon meandering toward S/SE.



b) Ḥumayd al-Ayn: the irregularly eroded main cliff face of the site seen from the *wādī*-bed, towards SE.



a) Ḥumayd al-'Ayn: the flint quarry on top of the plateau, from W.



b) Ḥumayd al-'Ayn: one of the rock-shelters near the plateau edge.



a) The Wādī Ḥaykān from Madinat al-Aḥḡur, toward W.



b) A view of the meta-basaltic canyon cliff of the Wādī Ḥaykān near the site of Madinat al-Aḥḡur.



a) Madinat al-Ahğur: the eastern sector of the city ruins.



b) Madinat al-Ahğur: the south-eastern corner of the squared tower of the city gate.



a) The inscription Y.80.A.0/5, from Šibām al-Ġirās.



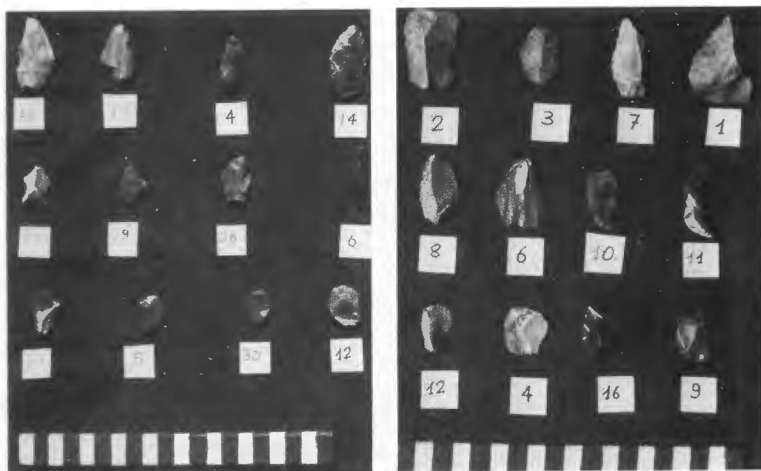
b) The inscription Y.80.A.0/6, from Šibām al-Ġirās.



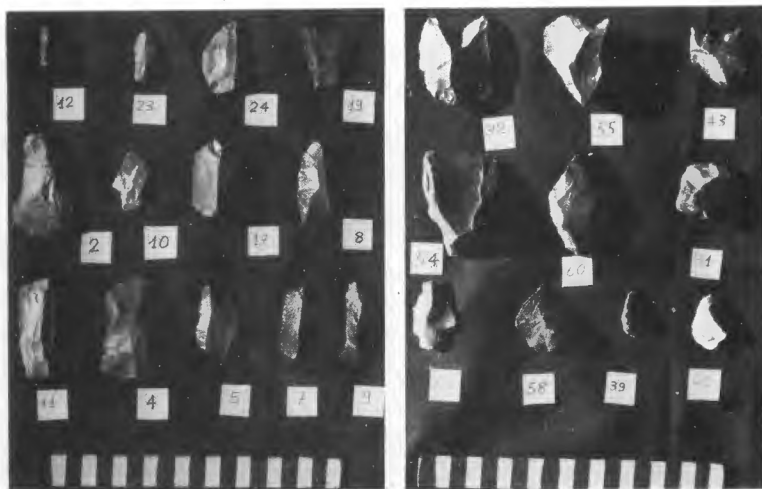
a) The inscription Y.81.C.0/1, from Madinat al-Ahğur.



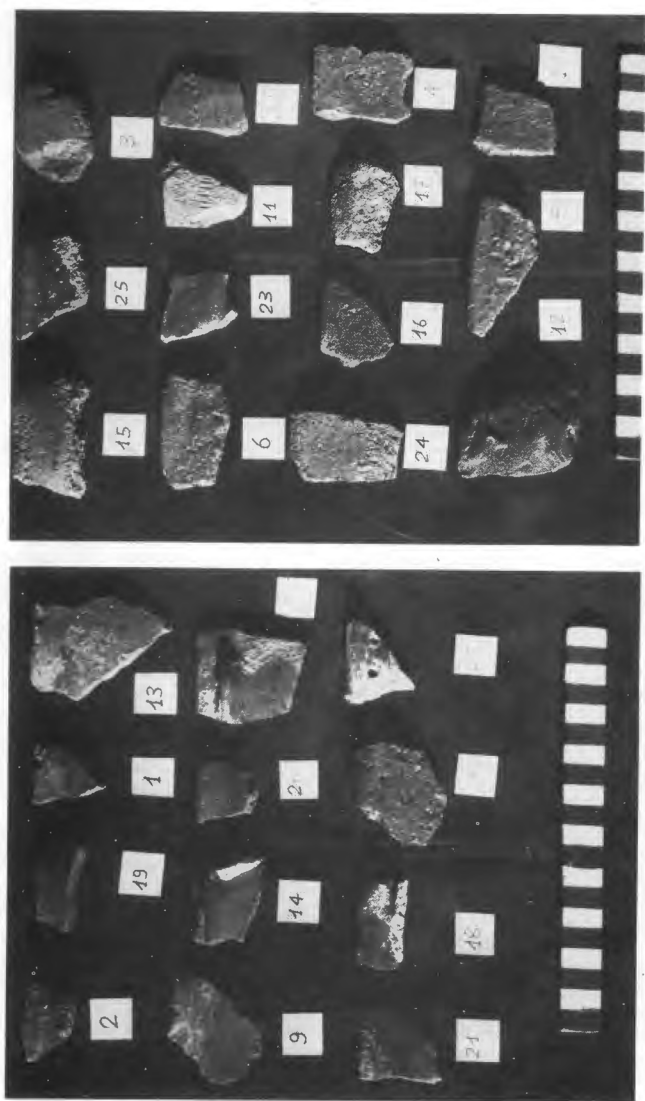
b) The inscription Y.81.C.0/2, from Madinat al-Ahğur.



a) Flint tools from the Wādī Yanā'im (left: from site F/I; right: from site F/II).

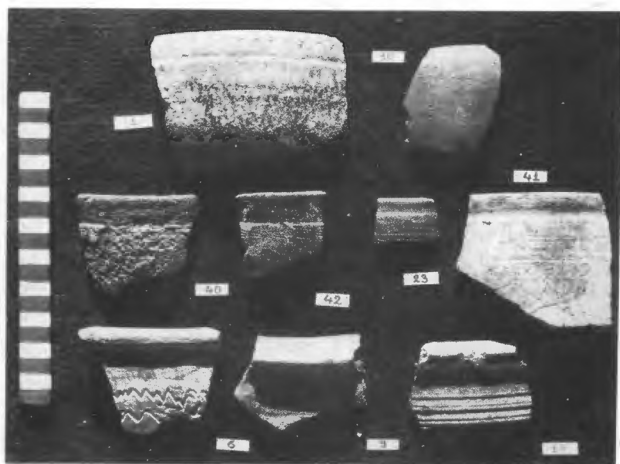
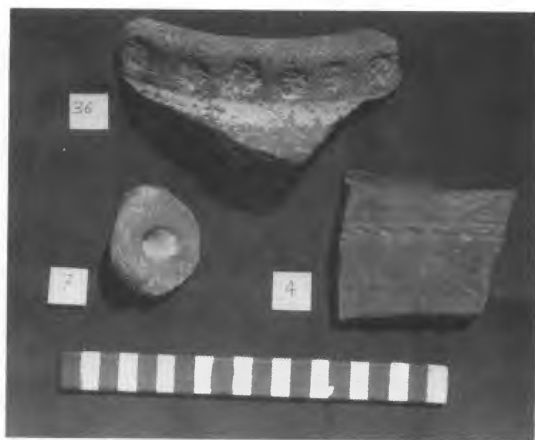


b) Flint instruments from Ḥumayd al-Ayn.

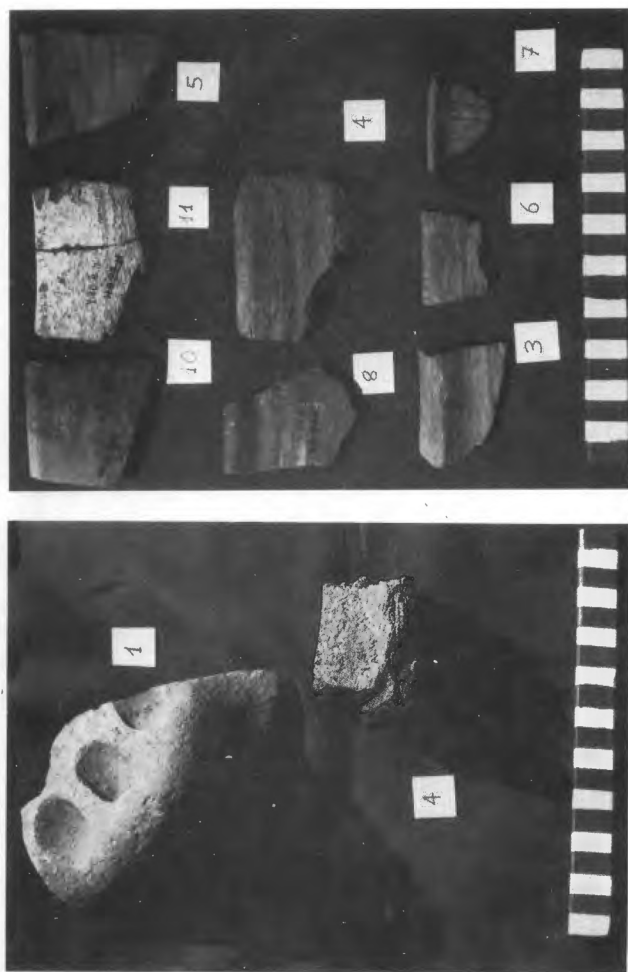


a-b) Pre-Sabaeen pot-sherds from site F/I (Wādi Yanā'im).

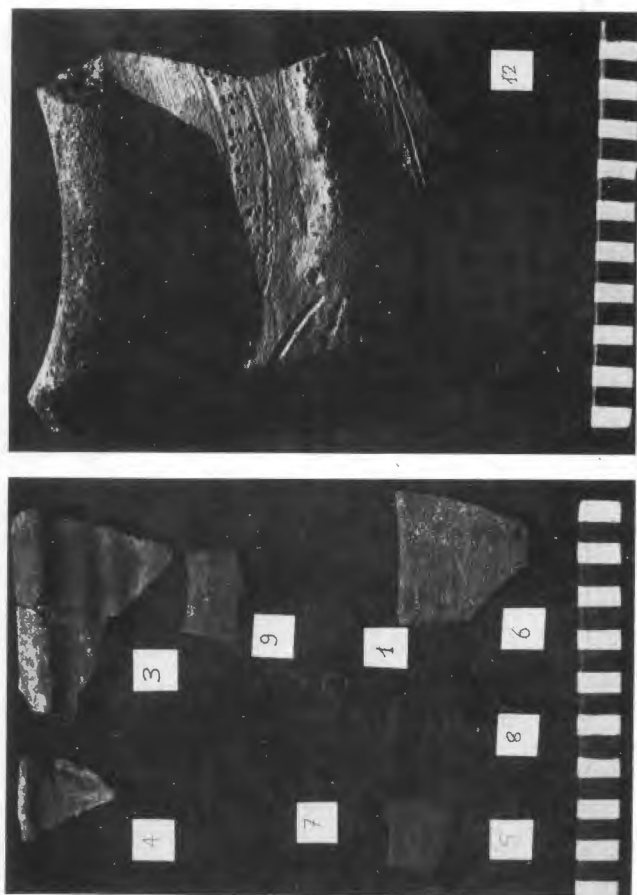




a-b) Pottery from Madinat al-Ahğur.



a-b) Himyarite pot-sherds from Šibām al-Girās (left) and from Hammat Kilāb (right).



a-b) Himyarite pottery from Baynūn (left) and Al-Ḥaṭamah (right).

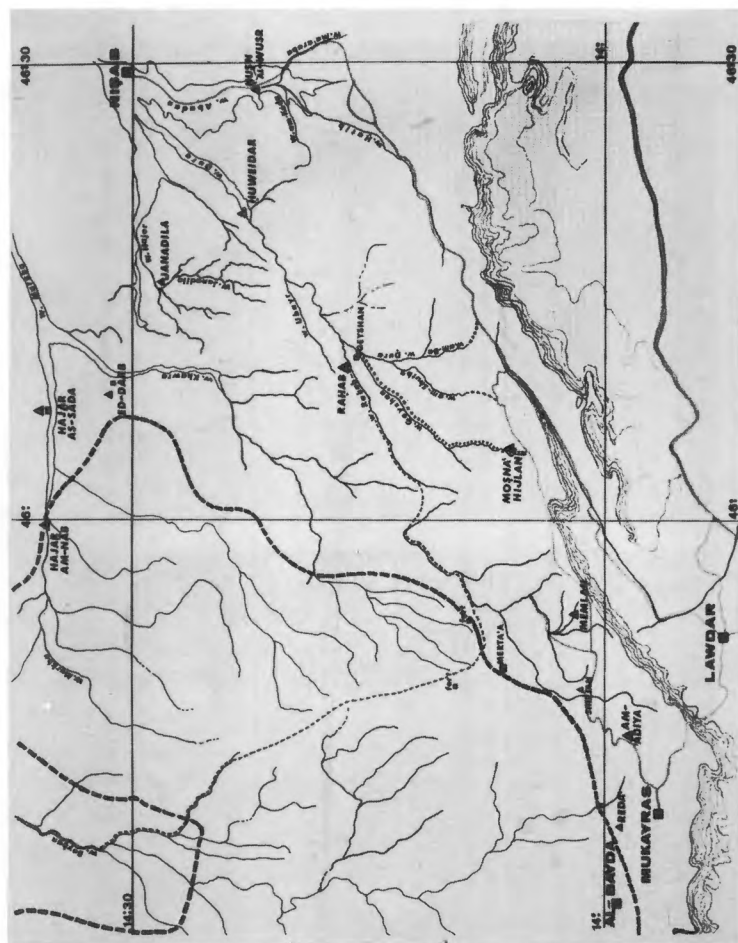


Fig. 1: Carte de la région du Wusr, d'après la prospection ici décrite.

le  
D  
f  
s  
q  
le  
av  
na  
ca  
co  
di  
ve  
vi  
re  
ut  
de

## DEUX PROSPECTIONS HISTORIQUES AU SUD-YÉMEN

(Novembre-Décembre 1981)

### I - LE CIMETIERE ROYAL DE 'AWSĀN

J'ai relaté, l'an dernier, ma prospection aux wadi Khaura et Markha et comment j'avais cru pouvoir identifier le site de Khazinet ed-Darb au cimetière royal de 'Awsān, dans la période de reviviscence qu'il faut attribuer à ce royaume entre le 2<sup>e</sup> siècle avant J.-C. et le 1<sup>er</sup> siècle après<sup>(1)</sup>.

Monsieur Audouin a été voir le site et a estimé qu'il ne s'agissait que d'un établissement agricole<sup>(2)</sup>. Les Yéménites ont renoncé à la fouille, pour laquelle le financement avait été accordé.

J'ai montré alors, dans mon article, qu'aucun des arguments qu'il avançait n'était convaincant, spécialement si l'on tenait compte de la nature des tombes qatabanites mises au jour par les fouilleurs américains en 1951-52 et qu'on avait pu prendre pour des maisons. Mais il convenait de retourner sur place pour une véritable enquête.

Cela me fut accordé, d'autant mieux qu'il fallait vérifier les dires d'un habitant du village d'ed-Darb, travaillant à Aden, qui était venu au Musée pour nous faire savoir que, lors des dernières pluies violentes (mars 1979), des pots inscrits et des objets d'or avaient été recueillis sur le site par les villageois qui avaient vendu l'or et utilisaient les pots.

Je fus donc autorisée à aller voir ce qu'il en était, au retour de ma prospection dans la région de Geyshān.

#### Le transport des antiquités vers Aden, ca 1920

J'obtins les premiers renseignements tout au début du voyage vers

Geyshān, à am-Ma'den, à quelque 8 km au nord de Mukayras. Le sayyed qui nous avait invités à nous reposer chez lui répondit à mon enquête sur les routes anciennes, à pied et à chameau. Il nous apprit qu'il y avait une voie dans la montagne, venant de Khawra. Il ajouta qu'elle avait été très utilisée par les Beni Hilal, il y a à peu près cinquante ans. Il habitaient la région de Khawra-Markha ; ils trouvaient des antiquités à Hajar am-Nab, à Hujeira et d'autres sites ; ils les transportaient jusqu'à Mukayras d'où ils les emmenaient en avion à Aden. (Il existait alors un vol régulier).

Il me fut aisé de comprendre qu'ils allaient les vendre au riche marchand parsi Kaiky Muncherjee qui a constitué sa célèbre collection vers 1920-1930. Le sayyed ajouta encore que, de l'or ayant été trouvé sur un site, ils avaient voulu en partager l'exploitation, mais il y eut alors entre eux une guerre sanglante ; ils ont cessé de se combattre et de fouiller.

#### Les trouvailles récentes

Avant d'arriver sur le site, un cultivateur (entre Markha et ed-Darb) nous confirma que les gens d'ed-Darb avaient trouvé des choses avec le dernier seïl.

Au village d'ed-Darb, c'est un très vieil homme, à la vue déficiente, qui nous a accueillis. (Aucun homme jeune n'est apparu. Nous n'avons vu ensuite que des enfants, et c'est une veuve âgée, Amīna, qui nous a invités dans sa maison, en compagnie de son beau-frère, également très âgé).

Le vieillard à la vue précaire nous conduisit sur le site : al-Khazina (Khazinet ed-Darb) que j'avais vu ; mais nous l'avions abordé, l'année précédente, par le glacis pierreux au pied de la montagne, en évitant le village, à 1 km de là (Pl. I).

Le vieil homme nia que rien ait été tiré récemment du site. Mais de retour au village, une jeune fille est venue nous proposer de voir un pot en onyx qu'elle avait trouvé lors du seïl, deux ans auparavant. Ce pot à onguent est exactement semblable à ceux de la collection Muncherjee, au Musée d'Aden. (Cf. pl. III, a : le diamètre

de base est 10 cm).

Puis arriva un garçon avec un pot en terre, couvert d'un enduit brun et portant, sur le rebord du col, deux noms propres GWRN et 'KBT (pl. III, c, d, e : haut. 17 cm, diamètre du col 12 cm et de la panse 14 cm). Ceci confirmait les dires de notre informateur d'Aden sur la découverte de poteries inscrites.

Un enfant nous apporta un pot sans inscription (utilisé par eux pour le café) ; il est de terre grise à enduit noir, avec une ligne d'indentations sous le col ; 15 cm de haut (cf. pl. III, b).

Enfin l'archéologue, Mohammed Musa, a acquis un pot *burm* de 11 cm de hauteur, 17 cm de base et 12,5 cm d'ouverture (pl. III, f). Les quatre pièces ont été déposées, au retour, à la réserve archéologique des pièces de Shabwa, à Ataq.

Quant à l'or, le beau-frère d'Amina nous a dit que c'étaient les gens du village voisin (al-'Urayd) qui avaient pu trouver de l'or et le cacher ou le vendre. Les gens d'ed-Darb semblent d'abstenir avec une sorte de crainte d'exploiter le site. Ce que j'allais comprendre peu après.

#### Les tombes

Notre hôtesse, Amina, nous a décrit les fouilles par lesquelles, dans sa jeunesse, on trouvait les trésors. Il s'agissait de tombes avec crânes, gros os, dents etc. Les objets étaient soit près de la tête, soit aux pieds. Les tombes étaient des rectangles, faits de quatre dalles, couvertes par une cinquième ; elles étaient l'une à côté de l'autre, en série.

Ici, le rapport de Mr Audouin permet de préciser qu'il s'agit de deux séries de tombes, avec un couloir central, formant une sorte de maison ; c'est le modèle des tombes qatabanites, comme je le suggérais.

#### Structures hors du tell

J'ai demandé que l'on me montre les structures vues par Mr.

Audouin<sup>(3)</sup> mais ni l'un ni l'autre de nos hôtes n'ont vu de quoi il s'agissait. Cependant, Amina a proposé de me montrer des bases de structures rectangulaires, près du site. Elle m'y a conduite seule.

On verra sur la planche II, a que ce sont des murs arasés, en gros blocs. Ce bâtiment est dans le cimetière actuel. Un peu plus loin, au nord-est du tell, la base d'un mur apparaît dans la couche alluviale entamée par les eaux des seïls (pl. II, b).

### La guerre tribale

En marchant vers le site avec Amina, j'admirai les trois hautes et impressionnantes maisons qui dominent ce village si peu vivant, et je lui dis : "Il doit y avoir beaucoup de gens dans de telles maisons" ; elle me dit, comme en secret, craintivement que ces chefs de famille des Beni Hilal en avaient été emmenés et tués. Je demandai : "A cause de la guerre ou de la révolution ?" - "A cause d'ed-darb" répondit-elle.

Pendant ce temps, le beau-frère racontait à mes compagnons que les Beni Hilal avaient trouvé des antiquités sur tous les sites mais qu'ici l'or les a dressés âprement les uns contre les autres : d'où une guerre sanglante.

D'après la réponse d'Amina, je compris que "ed-Darb" devait être un nom moderne, issu de ces événements. M. al 'Aysi interrogea donc, à Ataq, le conservateur de la réserve des antiquités ; celui-ci confirma que le nom venait de cette guerre, née de ce que les sheikhs du village d'ed-Darb avaient voulu murer leur site pour s'en conserver l'exclusive, alors que les autres clans des Beni Hilal en exigeaient aussi l'accès (*ed-Darb*).

Cette âpre guerre tribale avait empêché les Anglais de venir dans cette région, de visiter le wadi Khawra et de découvrir le site de Khazinet ed-Darb, d'autant plus que le transport des antiquités passait inaperçu, dans la difficile voie de montagne et par l'avion de Mukayras.



L'or

L'or cause de la guerre peut avoir été celui des bijoux magnifiques de la collection Muncherjee et des sceaux en or, qui proviennent évidemment de ces tombes ; mais surtout ce dut être les deux plaques (mentionnées à Mr Audouin qui les a prises pour une légende) ornées de profils de lions et de bouquetins, avec l'inscription 'Abshafaq. L'une a été publiée (RES 3938) d'après la photographie qu'en donnait l'Album de la collection K. Muncherjee. Une évocation par un orfèvre moderne en a été faite pour un panneau décoratif de la salle de restaurant du Crescent Hotel, à Aden. Mais les plaques ne sont plus au Musée d'Aden. Elles continuent sans doute leur carrière maléfique.

II - LE WUSR ET SON HISTOIRE

Après ma prospection de novembre 1980 (rapportée dans *Raydan*), je proposais une localisation de la région du Wusr, c'est-à-dire celle où poussait la "myrrhe ausarite" (de Pline, XII, 69) ou la "myrrhe des gens du Wusr" comme l'a mis en lumière le professeur Beeston.

Les éléments sur lesquels je me fondais étaient :

- 1°) que, sur sa carte<sup>(4)</sup>, le regretté H. von Wissmann situait un wadi Wusr, en amont du w.Dura (nous verrons qu'il n'est autre que le wadi Dura ad-Dawla),
- 2°) qu'il situe aussi un Ḥuṣn al-Wusr sur le wadi 'Abadan, juste en aval des trois wadi qui sortent de la montagne, cette place forte pouvant donc être une porte du Wusr,
- 3°) enfin, j'avais remarqué de la myrrhe entre Janadila et Khawra, dans la montagne.

Je concluais donc que Wusr devait être ce bloc montagneux compris entre le w.Markha, au NO, le wadi Ghayl (où j'avais aussi noté de la myrrhe), au N-NE, et le wadi 'Abadan, à l'E.

Sur le terrain, je n'en avais encore presque rien vu. Le 7 février 1975, j'avais remonté le wadi Dura jusqu'où la voiture peut atteindre et j'avais trouvé là, sur un piton, les ruines informes d'une forteresse, à Huwaydar, avec deux inscriptions qatabanites réutilisées. J'en traiterai ici car ce fort m'apparaît à présent comme gardant l'entrée de la région intérieure de la montagne : le Wusr.

En novembre 1980, j'avais pénétré, en suivant le wadi Hager et le wadi Janadila, remontant celui-ci vers le coeur du massif jusqu'aux inscriptions du she'eb Ma'laga. Ce défilé servait de voie pour aller vers Shirjan et Mukayras, me dit-on. Mais un autre défilé, laissé à l'est, conduisait vers Geyshān, d'après notre guide ; je lui demandai s'il y avait là des ruines, il me dit : oui.

Je réalisai qu'entre ce w. Janadila et la bordure sud du massif, qui se dresse de près de 1200 m au-dessus de la plaine de Lawdar et de la Dafina en une immense muraille, le coeur de la région m'était absolument inconnu.

Elle est, en fait très mal connue. D'après l'indication de sa carte, H. von Wissmann a traversé cette région en 1960, depuis la route de Mudiya (à Bi'r et-Ṭalḥ) jusqu'au w. Dura inférieur. Mais pour la région du wadi Wusr et du w. Dura supérieur sa carte n'est qu'approximative, elle n'est qu'un blanc à l'ouest du w. Dura, jusqu'à Khawra (au NO) et à Shirjān (au SO).

D. Brian Doe a dû visiter le site de Raḥab, que la carte de N. Groom<sup>(5)</sup> situe en amont du w. Dura, avec un tracé du wadi très approximatif. Mais D. B. Doe<sup>(6)</sup> a décrit ce site avec "Mukayras et ses environs", ce qui empêche le lecteur de se rendre compte de l'existence d'une région qui n'est sur la carte qu'un blanc, avec un seul site : Raḥab, région dont l'originalité est méconnue.

### L'expédition

Je demandai donc à M. 'Alī 'Aqīl, directeur du "Yemeni Centre for Cultural Research" de pouvoir prospecter cette région, dans sa partie située dans le 3e gouvernorat, où Geyshān est le poste administratif. Je lui suis très reconnaissante de me l'avoir aimablement accor-

dé. Une voiture tout terrain fut mise à ma disposition du 22 au 31 décembre et le Centre envoyait avec moi son épigraphiste, Ḥamud Saqqaf, un de ses archéologues, Mohammed Musa, et son jeune photographe. Natif de la région de Mukayras et chauffeur d'une maîtrise parfaite, M. al-'Aysi accepta de conduire la voiture et m'apporta personnellement un concours sincère qui me fut, de toutes les façons, très précieux.

Nous décidâmes de pénétrer dans la région en venant de Mukayras, donc en gravissant d'abord le flanc de l'escarpement à partir de Lawdar (cf. la carte, fig. 1), ce qui me permit de visiter d'abord am-'Adiya et Reda<sup>6</sup> et, en route, la source et le site de w.Shirjan<sup>(7)</sup>.

A Mukayras, avant de prendre la route, je demandai à pouvoir interroger quelque bédouin de tente, qui serait coutumier des routes pédestres et connaîtrait les sites archéologiques et les inscriptions. Cela me fut impossible ; on s'obstina à considérer que le guide choisi pour la route carrossable (un villageois du wadi Jirdan) étant un bédouin (comme tout Yéménite) cela suffisait. Son grand-père, présent, indiqua deux sites à visiter ; mais je m'aperçois maintenant qu'ils étaient presque sur la route de Mukayras à Niṣāb. Je ne suis donc pas sûre d'avoir été renseignée comme je l'espérais, sur la présence éventuelle d'inscriptions ou de sites sur les voies anciennes, hors de la route.

#### Kharibet Memlah

Entre Shirjan et ce site, la route passe entre des croupes arrondies qui encastrent de petites bandes de terre cultivable (cf. pl. IV, a). Dans cette région de schistes tendres, délités, qui forment un manteau de pierrailles sur le sol, je n'ai observé ni myrrhe ni encens ; la plante commune y est la *sharfata*.

Sur la pl. IV a, on distingue, à l'horizon, une ligne de hauteurs plus découpées ; c'est, nous le verrons, la vraie région du Wusr, que l'on atteint au site suivant, Moṣṣa'a Hījlān

Mes compagnons avaient, à mon insu, un programme personnel qui exigea un grand détour et, pour moi, quatre heures d'attente chez un sayyed très hospitalier. Quand nous sommes arrivés au site de Kharibet

Memlah, le soleil allait tomber.

Une vallée plus large que les autres abrite quelques maisons.

Descendue de la voiture à l'endroit où fut prise la photo de la pl. V, a, j'appris que le site ruiné se trouvait sur la colline que l'on voit au centre, au fond ; que sur la colline de gauche (derrière laquelle se couchait le soleil) se trouvait la ruine d'un fort ; enfin que des tombes avaient été mises au jour sous la montagne (à gauche et au fond de la photo). M. al'Aysi proposa que notre archéologue profite de la dernière demi-heure de jour pour monter observer le fort, tandis que je visiterais la colline de ruines. Ce fut refusé. Nous allâmes donc ensemble visiter le lieu où avaient été découvertes les tombes, dans le sol, avec squelettes et épées.

Puis nous passâmes sous la colline de ruines où on nous assura qu'on ne voyait rien de plus que l'informe tapis de pierres que nous distinguons encore. Pas d'inscriptions, nous dit-on.

Nous n'avons pas approché les maisons et examiné les pierres de remploi qui se trouvent probablement dans leurs murs.

N'ayant donc rien vu proprement, nous avons repris la route et fait 12 km dans la nuit, au bord du haut-plateau car on apercevait parfois les lumières des villages dans la plaine, au pied de l'escarpement, quelque 1200 m plus bas. Enfin, dans un vallon, deux maisons abritaient une famille où nous avons trouvé hospitalité, un pneu de la voiture crevé. Nous étions assez près de Merwaḥa.

#### Mosna'a Higlān

Après réparation du pneu, nous fîmes 14,5 km pour arriver à une autre vallée assez large (pl. V, b) qui paraît fermée par un piton. C'est l'amont du w.Higlān (dirigé S-N). En fait, le wadi passe par un étranglement à l'ouest, au pied de la colline (pl. V, b, au premier plan) et continue en serpentant vers le N-NE. Une vallée confluyente descend vers le pied du piton, venant du SE.

Avec ces deux vallées, le site dispose d'une assez vaste aire cultivable.

Ce site est resté ignoré car les gens de l'endroit sont demeurés

isolés volontairement, dans une totale indépendance, après avoir refusé qu'une route soit établie là par les Anglais.

Le piton est surmonté d'une tour moderne et parsemé de quelques maisons faites avec les pierres récupérées sur le site, notamment quelques pierres blanches, taillées (cf. pl. VI, a). Il reste quelques pans de mur peut-être anciens. L'appareil (de pierres schisteuses brutes, empilées en mosaïque, sans ciment) est le même que celui de la citerne de Raḥab (cf. plus loin et pl. IX, b). Mais les restes les plus anciens semblent être ceux d'une porte en grands blocs (pl. VI, b).

Les habitants nous ont dit avoir fait parvenir à Aden, au Ministère de l'Information, une inscription de leur site qui n'a pas trouvé son chemin jusqu'au Musée, du moins avec sa provenance.

Il en existe une autre, chez un homme vivant près du puits, dans le w.Hijlān ; il a farouchement refusé de la montrer à quiconque si ce n'est au Gouverneur de la province.

Nous avons dû nous contenter de trois inscriptions réutilisées dans des murs actuels. L'une (pl. VIII, b) est malheureusement illisible à cause de l'éclairage et de la surcharge d'un graffite arabe. On voit seulement un Ḍ, de style analogue à celui de l'inscription suivante.

La plus ancienne inscription (pl. VII, a) est double : (A) une inscription, à droite, dont il reste trois lignes et la fin d'une quatrième ; la cinquième manque. Puis (B), à gauche, après un double trait vertical, la partie initiale de trois lignes ; la partie de gauche est abîmée. A et B sont exactement de la même graphie.

<u>A</u>	<u>B</u>
ĠHYMM/DY <sup>c</sup> LF/WḌ <sup>ḡ</sup> BM/ŠM	BS/B <sup>ḡ</sup> D[
S <sup>c</sup> ŠQ/WSHDT <sup>ḡ</sup> /BYTS/YHḌN/B	MN/WBH[
NŠRSM/ <sup>c</sup> DFR <sup>c</sup> M/BRD <sup>ḡ</sup> /MR <sup>ḡ</sup> S/YŠ	L/ <sup>ḡ</sup> NBY
[.../WBRD <sup>ḡ</sup> /....]SN/ <sup>c</sup> M/D <sup>c</sup> Ḍ	
BTM/	

A

- 1) GHYMN de Y<sup>c</sup>LF et D<sup>o</sup>BM ŠM
- 2) ont fait et inauguré leur maison YHDN de-
- 3) puis le fondement jusqu'au faite, par l'assistance de leur sei-  
gneur Yaš-
- 4) ..... et par l'assistance de ....] 'Am de 'Ada-
- 5) batum.

De B, fragmentaire, seul le nom du dieu 'Anbay, à la ligne 3, m'est compréhensible.

Le premier nom propre n'est pas attesté, d'après Harding ; les autres sont connus, D<sup>o</sup>BM comme nom qatabanite <sup>(8)</sup>.

Le dialecte est qatabanite.

La graphie paraît se situer vers la fin du 1er siècle avant J.-C., avec des caractères archaïques, comme le Š angulaire, et des caractères qui se trouvent au 1er siècle avant ou au 1er siècle après J.-C., comme le M à courbe et à pointes sur la ligne ou le D à barres obliques. Le R est presque serpentin.

La seconde inscription est un fragment des 5 dernières lignes d'une pierre intacte en bas mais cassée sur les trois autres côtés.

- 1) .....] 'LT/W.NSWW/.B [...
- 2) T<sup>c</sup>/WHL...<sup>c</sup>/W.WSTSW/B[YTSM]
- 3) YF<sup>c</sup>N/BN/ŠRSM/<sup>c</sup>D/FR<sup>c</sup>M/BRD<sup>o</sup>/<sup>o</sup>MR[<sup>o</sup>SM/]
- 4) .....]/WBRD<sup>o</sup>/MNDHSM/WŠ<sup>c</sup>B[SM/WBRD<sup>o</sup>/
- 5) 'M/D<sup>c</sup>DBTM/W...M/<sup>c</sup>TTR/

.... 'LT et ..... ont ..... leur ma[ison] YF<sup>c</sup>N, depuis le fondement jusqu'au faite, par l'assistance de leurs seign[eurs] ....  
.....] et par l'assistance de leurs divinités protectrices  
et de leur communauté [..... et par] 'Am de D<sup>c</sup>BTM et ..... 'A<sub>tt</sub>tar.

Le dialecte est qatabanite. Mais la graphie se situe au I<sup>er</sup> ou 2<sup>ème</sup> siècle de notre ère.

Malheureusement les noms des suzerains manquent dans les deux textes. Mais il ne fait pas de doute que ce devaient être des rois qatabanites, comme leurs sujets qui invoquent les dieux de Qataban, 'Am et 'Anbay, et parlent le qatabanite.

Leur dieu local est 'Am de 'DBTM dont le titre se lit dans le second texte et se restitue dans le premier.

En contre-bas du piton construit, le site est fait de gros rochers durs, présentant des parois lisses. De nombreuses inscriptions y ont été faites, soit par martelage, soit par gravure.

Je reproduis ici (fig. 2), par calque fait sur mes photographies, celles qui sont le mieux lisibles ; j'en donne une en photographie (pl. VII, c).

On voit de rares dessins : des bouquetins, très schématisés, ou de curieux motifs en trou de serrure.

Ce sont surtout des noms propres :

(pl. VII, c)

HGR	cf. Harding, <i>op. cit.</i> , p. 177	
D <sup>o</sup> GRB	" "	p. 453 : GRB etc.
W		
HL	" "	
RM	" "	p. 197 : HRLM

(Fig. 2, 1)

M <sup>c</sup> SR	" "	p. 555
HTM	" "	p. 608 : HT
'HW	" "	p. 30

(Fig. 2, 5)

....N/HMLN/	cf. Harding, <i>op.cit.</i> p. 202 (tribu sabéenne)
MRTD>.../	" " p. 538
DQHLM/°MN	" " p. 490 (clan sabéen)
W...	
DŠ....>TY	" " p. 22

(Fig. 2, 6)

a) >B>ŠB	" " p. 48 >B + >ŠB
b) KML	" " p. 505

(Fig. 2, 7)

MT°M	" " p. 526
YTMM	" " p. 657
D>YRB	

(Fig. 2, 9)

a) °RB	" " p. 414
b) écrit à plat ; à lire en se plaçant de l'autre côté de la pierre :	
ZR°	Harding, <i>op. cit.</i> p. 297
c) °ŠBM/YŠB	" " p. 421 °ŠBT et 671

Il s'y ajoute une inscription monothéiste :

(Fig. 2, 3)

LYSM°N/B°L/SMY

N/.....



(Fig. 2, 4)

SDT

cf. Harding, *op.cit.*, p. 314 : SDTM

BN/SD

"

"

p. 42

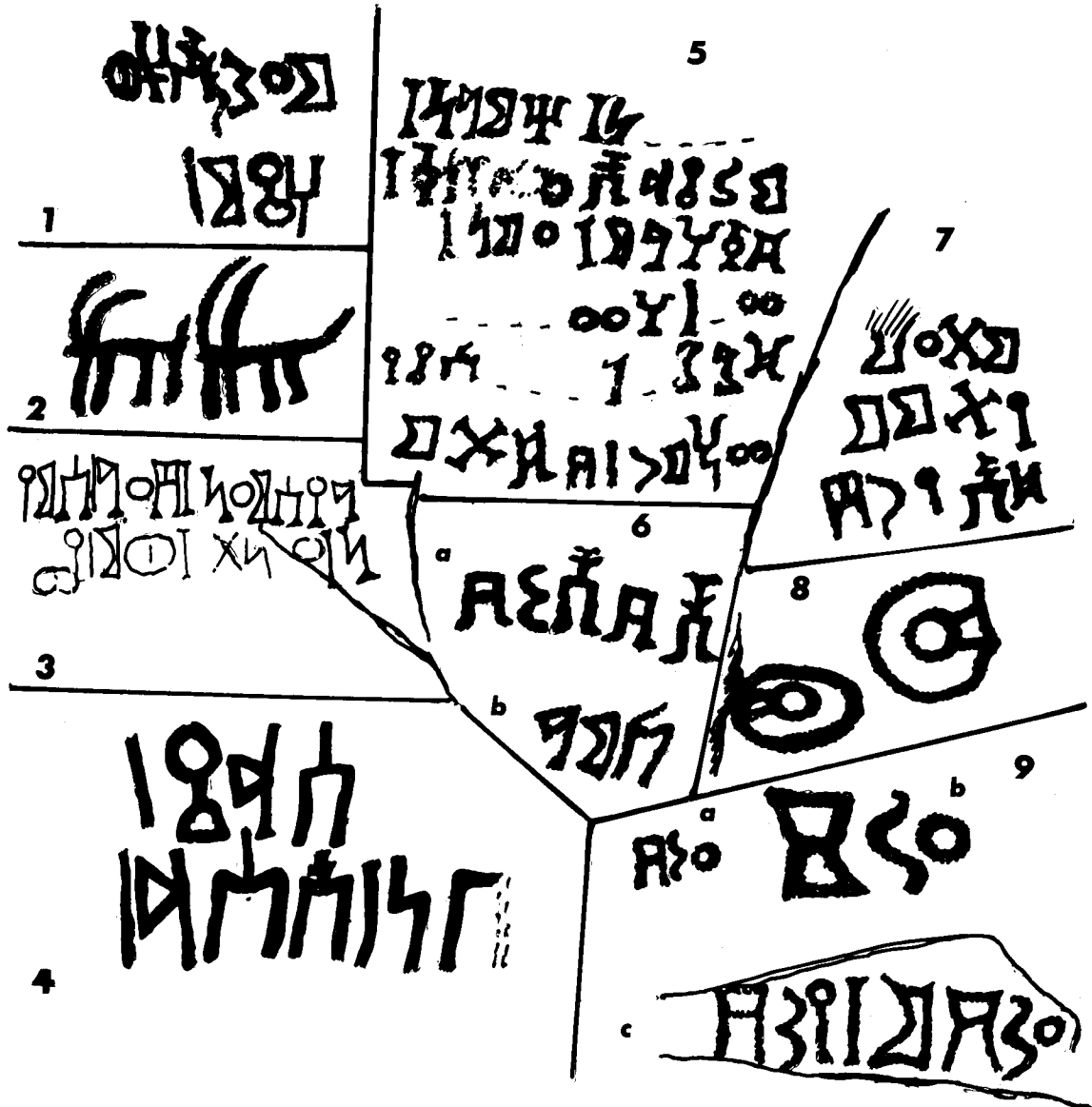


Fig. 2 : Graffites sur les rochers de Mosna'a Hijlān

Qu'écoute le Seigneur du ciel.

La plus ancienne graphie est celle du n° 4 qui pourrait être antérieure à notre ère. Tout le reste est d'époque tardive, avec le B barré, le Ġ en forme de potence, les L et G avec des ornements en triangle vide, l'appendice du *ʾaleph* en croix, de grands empattements perpendiculaires aux hampes. C'est l'écriture de l'époque himyarite ; 4e-6e siècles après J.-C. Le tout évoque un poste de surveillance où les hommes, désœuvrés, écrivent sur un sol de roc lisse.

Au contraire les inscriptions qatabanites attestent la fondation de l'habitat avec ses "maisons", grandes demeures familiales.

On nous a montré un fragment de décor sculpté (pl. VIII, a) de quelque 20 cm de large. Il rappelle la "plaque de Hombrechtikon"<sup>(9)</sup> car on a probablement ici, comme là, des arcades successives, reposant sur des piliers à chapiteaux qui flanquent des niches (avec des figures de divinités) ; sous les arcs, des symboles divins (ici des croissants de lune) et, entre les arcs, un symbole religieux : ici le vase de vie<sup>(10)</sup>, très fruste mais reconnaissable. Il s'agissait probablement d'un linteau décoré. La plaque de Hombrechtikon est de basse époque ; ceci, sans être aussi tardif, ne peut être antérieur à notre ère (le décor de niches à chapiteaux et arcades est attesté vers les 2e et 3e siècles après J.-C.<sup>(11)</sup>). Ce décor conviendrait donc à la maison commémorée par l'inscription (pl. VII, b) qui pourrait être du 2e siècle.

#### Rahab

Le wadi Hījlān donne directement dans le wadi Geyshān, nous a-t-on dit ; à pied ou à chameau, la route est courte. Mais en voiture, nous avons dû faire un détour pour rejoindre, à l'est, le wadi Shutuba qui donne dans le wadi Dura supérieur. En suivant celui-ci, on atteint le confluent du wadi Geyshān, où se trouve le poste administratif du secteur. Nous y avons trouvé abri et l'aimable accueil du *ma'mour*.

De là, le 25 décembre, nous avons atteint la capitale antique de

la région : Raḥab, dans le wadi qui porte aujourd'hui ce nom. La ruine est à 6,5 km de Geyshān en auto, à 3 heures, à pied, par le wadi.

La vallée est, cette fois, large et belle. On peut l'apercevoir sur la pl. IX, a, avec le site, et sur la pl. IX, b à l'ouest de celui-ci ; le village de Ṣufa se trouvant un peu plus à l'ouest, à 3,2 km du site. Une telle vallée doit être unique dans ce bloc montagneux. Il y pousse à présent des orangers, en bordure du site (cf. pl. IX, a).

Le site de ruines est de dimensions modestes ; mesurée en pas, sa largeur nord-sud est d'environ 125 m. Il est entouré d'une muraille dont les assises, en gros blocs, sont encore très visibles, sur presque tout le tour (pl. X, c). Elle dessine un polygone, encore net du nord à l'est (cf. pl. IX, a). Aucune construction ne se voit plus dans l'enceinte ; mais au NE, non loin de la muraille, j'ai observé un tertre où on a creusé et où l'angle d'une belle pierre blanche apparaît, en place.

La porte de la ville, en appareil cyclopéen, rappelle celle de Timna<sup>c</sup>, en beaucoup plus modeste. Un bédouin m'a aidée à prendre les dimensions des blocs de l'assise inférieure, ce qui m'a permis d'en donner un plan schématique (fig. 3).

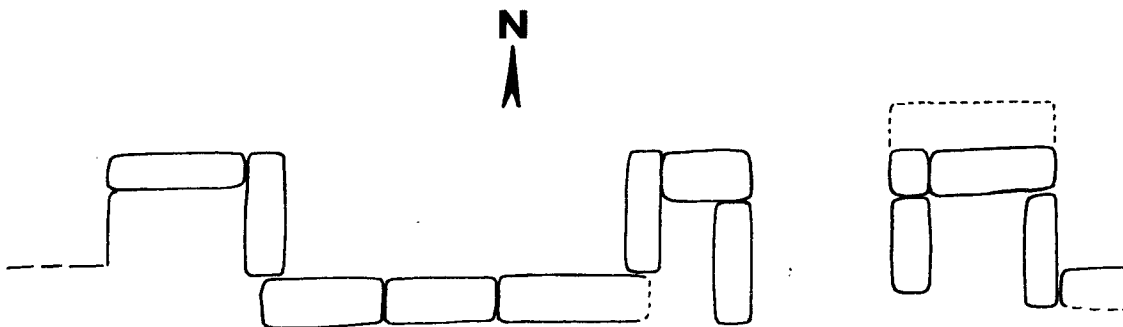


Fig. 3 : La première assise de pierres de la porte de Raḥab.

La photo de la pl. X, b montre les assises supérieures, au flanc ouest de la porte ; l'énorme bloc dont la face est toute d'ombre porte une inscription commémorant la construction et donnant le nom ancien de la ville : Raḥab. On voit, à gauche de la photo, les blocs de la face de la porte, à l'est. Mais, ayant basculé, ils se trouvent déportés vers

l'avant. Sur mon schéma, j'ai figuré en pointillés la position actuelle des blocs et j'ai restitué en traits pleins leur position normale.

L'inscription, en plein nord, est très peu lisible et impossible à photographier, même au soleil couchant. Hamud Saqqaf s'est consacré à la déchiffrer et à la copier, avec la plus grande patience. Voici sa lecture :

(Longueur de la pierre: 289cm)

- 1) ...T/BN/YSDQ'L/BN/YHYT'/'NS/YD' B/DBYN/MLK/QTBN/B'RD/D...  
 ...../BMR'S/M/  
 2) .....S/BN/SRSM  
 3) .....HB  
 1) .....t, fils de Yaşduq'il, fils de Yuhayti', homme de Yada'-  
 'ab Dubyān, roi de Qatabān, dans la terre D.....par  
 son seigneur 'Am<sup>2)</sup> .....depuis le fondement<sup>3)</sup> .....  
 D.B. Doe<sup>(12)</sup> la mentionnait comme portant le nom royal de Yada'ab  
 Dubyān qu'il date du 5e siècle avant J.-C.

Je crois avoir démontré que cette chronologie du Professeur W.F. Albright était intenablē et j'ai situé ce mukarrib vers 180 avant J.-C.<sup>(13)</sup>, montrant qu'il avait agrandi au maximum les possessions de Qatabān.

Il y a une autre inscription ; elle est portée sur un bloc de la muraille, au niveau du sol actuel (pl. X, a), du côté E-SE. La pierre est terriblement abîmée ; seul le coin inférieur droit est encore lisible.

.....  
 HW[F] 'T[T/...../M]  
 HFDS/.'[...../B]  
 N/SRSM/'D/FR'M/W .....]  
 ./'M/W'NBY/[.....]  
 RM/B'M/WB/'N[BY.....]  
 K:W/[.....]

.....  
 Hawf'atāt ....  
 son mahfad .....  
 depuis le fondement jusqu'au faite et .....  
 .. 'Am et 'Anbay .....  
 .... par 'Am et par 'Anbay  
 .....

Ceci nous apprend qu'un monument *mahfad* avait été construit dans la ville. Selon mon hypothèse, il était destiné à conserver l'eau de pluie et à fournir de l'eau par condensation<sup>(14)</sup>. D'autre part, l'inscription est évidemment qatabanite d'après les dieux invoqués.

Par la graphie, cette inscription apparaît plus ancienne que celle de la porte. Il s'agit donc d'une pierre réutilisée dans la muraille ; et ceci prouve qu'avant de murer la ville, on y avait déjà un établissement : au moins une "maison" de pierre avec *mahfad*. Ce n'est donc pas le mukarrib Yada'ab Dūbyān qui a fondé la ville, c'est lui qui a construit l'enceinte.

D.B. Doe nous apprend qu'une inscription fut apportée à Mukayras par un personnage dont il donne le nom. Il en donne (sans transcription ni traduction) le fac-similé reproduit ici (fig. 4) :

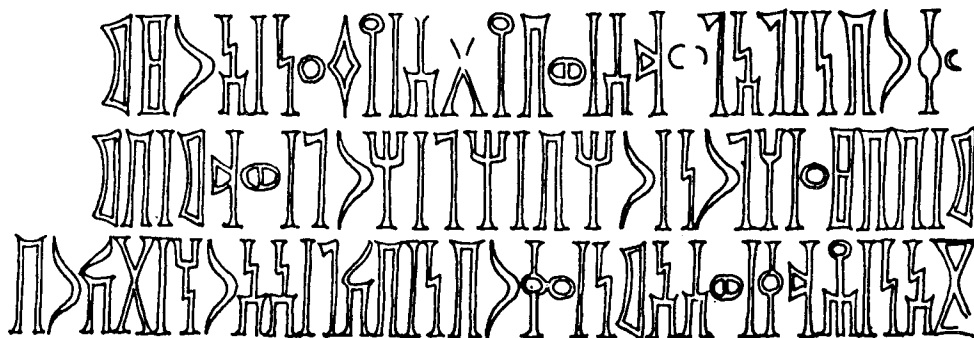


Fig. 4 : Fac-similé de l'inscription de Raḥab, publié par D.B. Doe, Southern Arabia, p. 166.

Je lis :

- 1) ]'QRBN/L' LWDS/WBYTS/YF'N/'RDM[
- 2) ]M/BBD' /HGRN/RHB/HG/HRG/WDM/BM[S'LS/
- 3) W]Z'N/SDQ/WS'MN/'QRBN/BKL/''RH/TKRB[S

- 1) 'Aqraban pour ses enfants et sa maison Yafa'an une terre [...
- 2) dans la province de la ville de Raḥab, selon que l'a ordonné  
(le dieu) Waddum dans son or[acle ...
- 3) la continuation soit bonne et qu'il assure 'Aqraban en toute  
affaire qui [le] mettrait en péril [...

On trouvera les références aux contextes de ces mots dans les tables du RES. Nous en gardons le sens admis, sauf pour TKRB. Ce verbe KRB est interprété généralement par "offrir, honorer" qui ne convient pas ici ; nous reconnaissons le sens du verbe, en arabe : "It (sorrow, grief, or affair) afflicted, distressed or oppressed him"<sup>(15)</sup>.

Ce texte est extrêmement important, parce qu'il n'est plus qatabanite ; c'est le dieu de 'Awsān, Waddum, qui est invoqué comme protecteur unique. Or, on sait que Yaṣduq'il Fari'um Sharḥ'at, le plus grand des rois de 'Awsān (de la reviviscence tardive de 'Awsān, selon moi), se disait "fils de Waddum". Nous avons donc affaire à des gens de 'Awsān ; et ce qui reste du texte permet de comprendre que le dieu Waddum leur a ordonné de prendre "une terre ... dans la province de la ville de Raḥab" et qu'ils se confient à ce dieu, dans une situation où leur sécurité n'est pas assurée.

Enfin ce qui achève de nous instruire, c'est que la graphie est précisément celle de Yaṣduq'il Fari'um, au I<sup>er</sup> siècle de notre ère.

Pour finir la description du site, il faut considérer le promontoire du Djebel Muṣaina'a Ṣufa qui le domine au sud. Sur deux mamelons sont deux forts en ruines (pl. IX, b) ; entre eux, une grande citerne, approximativement de 9,5 sur 8 m et profonde de 3 m, munie d'un canal qui se poursuit loin, au flanc du djebel et qui recueille les eaux de

pluie qui en ruissellent, et les conduit à la citerne (pl. IX, b).

De cet endroit, on domine la vallée dont j'ai fait ainsi le schéma (fig. 5) :

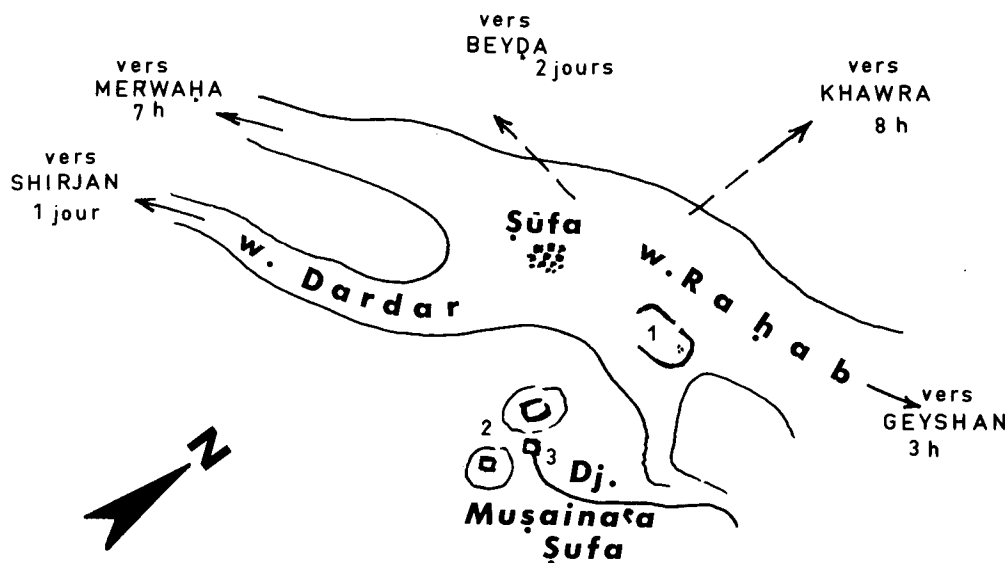


Fig. 5 : Le site de Raḥab (1), les forts (2), la citerne et le canal (3) ; la vallée et ses liaisons routière (à pied).

J'ai interrogé l'homme qui nous avait conduits à propos des voies anciennes, c'est-à-dire celles que l'on utilise encore, à pied ou à chameau. La figure 5 synthétise ses renseignements. Elle montre que Raḥab était un noeud de routes anciennes. (pour la voiture, c'est Geyshān qui a dû être préféré, aujourd'hui).

On peut faire à cet endroit une autre observation importante : un arbre à myrrhe et un arbre à encens poussent juste à côté de la citerne. J'ai encore interrogé notre guide qui m'a dit : "Il y en a beaucoup dans le djebel".

Nous avons visité le village moderne de Şūfa sans y trouver de pierres antiques réutilisées. La question se pose de savoir où ont été réemployées les pierres du site. Les inscriptions ou sculptures ont peut-être été vendues par la même voie que les antiquités du wadi Markha, puisqu'on atteint Shirjan en un jour et que Mukayras est à trois

heures de Shirjan, à pied ou à chameau.

Mais le *ma'mur* nous a montré une tête de statuette, en albâtre, qu'il a en dépôt ; on en verra deux photographies à la pl. VIII, c-d. Elle a quelque 8 cm de haut. Ce pourrait être une tête de la déesse dont la statue de bronze de Timma<sup>c</sup> (16) offre un type hellénistique, à la coiffure plus sophistiquée. Celle-ci est plus proche du style traditionnel de l'art sud-arabe, avec cependant une coiffure à boucles tombantes, mais encore toute simples, si on les compare à celles de la plaque à la déesse du Musée de Bombay<sup>(17)</sup>, de la fin du I<sup>er</sup> siècle après J.-C. Cette tête de Raḥab se situerait donc avec vraisemblance au I<sup>er</sup> siècle avant J.-C.

#### Le wadi Ḍura ed-Dawla (wadi Wusr) et la myrrhe "ausarite"

En février 1975, j'avais remonté le wadi Ḍura jusqu'à Ḥuwaydar, où il sort d'un rétrécissement de la montagne où je situais son amont. D'où mon étonnement lorsque, très loin de là, venant de Moṣna'a Hijaḷān par le sud, on me dit que nous descendions le wadi Ḍura (et cela pendant presque 2 heures) mais que nous n'allions aucunement à Niṣāb. J'appris ensuite qu'il y a, en quelque sorte, deux wadi Ḍura. Celui qui va vers Niṣāb commence en prolongement de son affluent, le wadi Wibar (ou Ubayr, sur la carte anglaise) ; ils vont en direction ouest-est. Tandis que, plus haut, la vallée est en direction sud-nord : c'est le wadi Ḍura ed-Dawla. Apparemment, c'est le wadi Wusr de la carte de H. von Wissmann.

Lorsqu'on est dans cette région de l'amont, le wadi n'offre pas de voie carrossable vers Niṣāb, il est trop resserré (du w. Wibar à Ḥuwaydar). Pour rejoindre Niṣāb, il faut donc, à l'inverse, le remonter vers le sud pour rejoindre la route qui suit le wadi Haṭib et le wadi 'Abadan.

Sur une douzaine de km en amont de Geyshān, ce wadi Ḍura ed-Dawla est extraordinaire. Une eau vive, de source, y circule presque imperceptiblement, en larges nappes, dans une vallée si étroite que la voiture traverse l'eau maintes fois.



A 11 km de Geyshān, nous arrê tâmes la voiture pour laisser descendre un homme, pris sur la piste quelque peu auparavant. Un arbre à encens était juste à côté de l'auto. Je lui dis : "c'est un gofala ?" (puisque je savais d'après l'étude du professeur Monod<sup>(18)</sup> que c'est le nom yéménite de l'arbre à encens). Il répondit : "Oui. Il y en a beaucoup, en haut".

Plus en amont encore, la vallée s'élargit et s'anime d'habitations, de quelques champs (avec canalisations) et de beaux arbres. L'endroit s'appelle Raḥaba. On a l'impression d'avoir descendu vers un aval, alors qu'on a remonté la vallée.

On quitte le wadi Ḍura par le petit wadi am-Ba. Nous y étions venus par le long wadi Shutuba ; tous deux sauvages.

Après plus de 2 km dans le wadi am-Ba, on arrive sur un qa'a (une étendue ouverte) et on rejoint la route venant de Mudiya, qui suit le wadi Haṭib. Celui-ci est une vallée plus largement ouverte, dans une montagne schisteuse, à enclaves volcaniques. Parfois, la route quitte le wadi et emprunte des passes plus sauvages, Najd es-Sa'ada, qa'a Ba-Msallam ; j'ai remarqué alors des arbres à myrrhe et à encens.

Après le wadi Ma'araba, on arrive à une vallée cultivée, au confluent des wadi 'Abadan et am-Keda. C'est à environ 5 km de ce confluent que se situe le Ḥuṣn al-Wusr de H. von Wissmann, dont nous reparlerons ci-après. Le wadi 'Abadan devient ensuite une immense vallée peuplée et cultivée, jusqu'à Niṣāb.

Maintenant donc, nous savons que la myrrhe et l'encens se trouvent au coeur du Wusr (qu'est le wadi Ḍura-Wusr avec Raḥab) et qu'on les trouve encore jusque sur le pied sud du bloc montagneux (Najd es-Sa'ada, qa'a Ba-Msallam). Mais nous savons aussi que myrrhe et encens doivent être "sur le djebel" (selon l'homme de Raḥab), "en-haut" (selon l'homme du wadi Ḍura.)

Que veut dire "en-haut" ?

Si l'on observe la carte, on constate que le w. Ḍura-Wusr et le wadi Ubayr et Raḥab inférieur sont creusés dans une sorte de grand plateau, petit au NO de w. Raḥab et Ubayr, mais très vaste à l'est, dans la boucle du w. Ḍura. Une seule ligne de relief l'enserme ; il n'est creusé que

d'un affluent du w.Ḍura, descendant vers le nord. Son altitude est de plus de 2000 m, c'est-à-dire qu'il est le sommet plat de ce bloc qui est, en fait, un haut-plateau encerclé par le w.Ḍura et le w.Ḥaṭīb. A bien regarder nos données, le véritable Wusr doit être ce sommet. "En haut". La myrrhe et l'encens doivent se trouver là.

Géologiquement, a-t-il une certaine spécificité ? Il fait partie d'un ensemble qui s'étend de la région de Bayḥān et du Dj.Nisiyin à Mukayras (au SO) et au w.Yeshbum (au SE), et qui est formé de très anciens sédiments métamorphisés en divers schistes et gneiss, avec intrusions de roches magmatiques ou volcaniques<sup>(19)</sup>. Mais dans la zone entre Khawra, le wadi Ḍura et jusqu'à Mukhayras en passant par le bord du plateau, il s'y ajoute des granites intertectoniques et syntectoniques et des roches ignées internes, parfois des dikes volcaniques. Ce que l'on a défini par "roches hybrides"<sup>(20)</sup>. La masse ainsi délimitée est celle qui comprend notre Wusr et la zone des wadi qui en descendent : Janadila et Khawra, Ḍura, Raḥab et Geyshān.

Il conviendrait de vérifier si, comme je le conclus, c'est le sommet plat de cette région spécifique qui est le véritable habitat de la myrrhe "ausarite" et de l'encens.

Du Wusr ainsi défini, il apparaît que Janadila et Moṣṇāḥ Hījlān sont des portes. Et je m'aperçois que j'en connais deux autres : l'une sur le wadi Ḍura et l'autre sur le wadi 'Abadan (qui pourrait être Ḥuṣn al-Wusr), qu'il m'a été donné de découvrir en marge des fouilles de Shabwa.

#### Ḥuwaydar, porte du Wusr sur le wadi Ḍura

Le vendredi 7 février 1975 (jour de repos pour les fouilleurs, que j'emmenais en prospection épigraphique), après avoir trouvé l'inscription RES 3856 à Muqayl et RES 4069 à Muḡeyra, je voulus poursuivre le plus loin possible vers l'amont. Nous arrivâmes à Ḥuwaydar où des gens s'activaient à couper des pierres descendues d'une ruine qui couronnait un mamelon de la montagne, au-dessus de leur maison (pl. XI). Nous avons inspecté les pierres. Une grande inscription (A) avait déjà été réutilisée dans un mur, mais bien sertie ; une autre (B) gisait par terre, avec les



## B (pl. XIII)

- 1) ...TŠ[.....]/BN/ŠW<sup>c</sup>N/[WYD]
- 2) 'B/BDR'/TQDM[/...../LMR<sup>2</sup>SM/YD<sup>c</sup>B/DBYN/YHN<sup>c</sup>M/M]
- 3) LK/Q]TBN/GN<sup>2</sup>/WM[HFD/HGRN/<sup>c</sup>BR/BN/ŠRSM/<sup>c</sup>D/]FR<sup>c</sup>M/WŠY[. .
- 4) 'D<sup>2</sup>RN/D<sup>c</sup>T/WST[/.....D<sup>2</sup>R.....]/WBNY/WSHD[T/
- 5) .. /HN/DWY/SFL/DM[.....].W<sup>c</sup>...TQLN/D./TQRN/B<sup>c</sup>TT[R/  
WB/<sup>c</sup>]
- 6) M/WB/<sup>2</sup>NBY/WB/D<sup>c</sup>T[/ŠNTM/WB/]D<sup>c</sup>T/ZHRN/WB/HWK<sup>c</sup>M/WB/D<sup>c</sup>R[D<sup>c</sup>HM/W]
- 7) B/D..HL/WB/BL[W/D<sup>c</sup>RYMN/WB/D<sup>c</sup>T/H]MYM/<sup>c</sup>TTR/RD<sup>c</sup>HM/WB/M[R<sup>2</sup>SM/  
YD<sup>c</sup>]
- 8) <sup>2</sup>B/DBYN/YH[N<sup>c</sup>M/MLK/QT]BN/WB/<sup>2</sup>HYL/Š<sup>c</sup>BN/DD<sup>2</sup>R<sup>2</sup>/WĠ[BRSM/]

- 1) .... fils de Šaw<sup>c</sup>an, [et Yada<sup>c</sup>-]
- 2) -ab BDR a dirigé [les travaux pour son seigneur Yada<sup>c</sup>-ab  
Dubyān Yuhan<sup>c</sup>im,
- 3) roi de Qatabān, de la muraille et du mah<sup>c</sup> [fad de la ville de  
'Abar, depuis le fondement jusqu'au] faîte et [
- 4) .....[.....] et il a construit et inaugu[ré
- 5) .....[.....] Par 'Attar [et par 'A]m
- 6) et par <sup>2</sup>Anbay et par Dāt-[Šantim et par] Dat-Zahrān et par  
Du-Ra[diḥum et]
- 7) Du-...ḥal et par Ba[lū de Rayman et par Dat-Ḥa]mim de 'Attar  
Radiḥum et par [son seigneur Yada<sup>c</sup>-]
- 8) -<sup>2</sup>ab Dabyān Yuha[n<sup>c</sup>im, roi de Qatabān, et par les forces (?)  
de la communauté Du-Dara' et de ses ho[mmes]

Il apparaît qu'il devait y avoir là un habitat (la "ville" de 'Abar) et que le mukarrib de Qatabān, en guerre avec le Ḥaḍramūt, l'a fait fortifier en lui construisant une enceinte dans laquelle était aménagé un mah<sup>c</sup>fad. De tels aménagements existent dans la muraille du

temple de Mārib et dans des murs de villes minéennes<sup>(24)</sup>.

Le wadi Ḍura était une entrée vers le coeur du Wusr et le mukarrib de Qatabān a pris soin de la fortifier, vers 180 avant J.-C.

#### Le Ḥuṣn al-Wusr

En mars 1977, j'ai remonté le wadi 'Abadan jusqu'au confluent du wadi Ma'araba ; cette fois, je l'ai descendu, au retour de Geyshān. J'aurais dû voir le Ḥuṣn al-Wusr, situé sur la carte de H. von Wissmann, comme sur la carte anglaise de 1973, à quelque 6 km du confluent des wadi Ḥaṭīb et am-Keda, vers l'amont, et à quelque 4 km du village de am-Salaba, en aval. Or, mes notes des deux trajets concordent pour situer à peu près en ce lieu un site archéologique que j'ai visité en 1977 sous le nom de Hanna et que j'ai revu en 1981 ; j'ai alors redemandé le nom de cette colline et on m'a dit : Ḥuṣn al-Qarn. J'en concluais que Ḥuṣn al-Wusr, Ḥuṣn al-Qarn et Hanna ne font qu'un si H. von Wissmann n'avait placé sur sa carte Hanna à quelque 7 km en aval. Mon guide de 1977, bien qu'il ait été de la vallée, s'est-il trompé en me donnant le nom de Hanna ? Cela sera à vérifier. En tout cas, on m'a montré, dans la vallée, jusqu'aux graffites, et on ne m'a pas parlé de Ḥuṣn al-Wusr. En attendant vérification, je pense donc que le site de Ḥuṣn al-Qarn doit être Ḥuṣn al-Wusr.

C'est un piton situé dans l'axe du wadi, presque au fond de sa zone large et cultivée, juste en aval du confluent des trois autres wadi qui offrent une entrée dans le Wusr : w.am-Keda, w.Ḥaṭīb et w.Ma'araba.

Après avoir fermé la chantier de Shabwa avec Rémy Audouin, le 1er mars 1977, je décidai de faire un détour sur la route du retour afin de revoir l'inscription que j'avais découverte au w.'Abadan en 1976. Là notre chauffeur offrit de nous montrer ce site en amont.

Nous avons escaladé une colline couverte de ruines sur son flanc nord-ouest. Au sommet, une tour moderne a été construite avec les pierres du site, comme à Moṣna'a Hījālān ; on y a réutilisé une grande inscription. Elle est placée trop haut et nous n'avons pu la photographier qu'avec une assez forte perspective (pl. XIV). Je n'ai pu la dé-

chiffrer intégralement. Je donne ici ma photo, où j'ai repassé les lettres visibles. J'ai lu :

- 1) [M]R[T]D<sup>3</sup>L/WYŠF<sup>3</sup>L/WN<sup>c</sup>M[G]D/D<sup>3</sup>TW/DRĤN/Š<sup>3</sup>MW/WBR<sup>3</sup>/W
- 2) .RB/BYTSM/YGR<sup>3</sup>L/W<sup>3</sup>H/BDS/WSRĤŠSWW/W<sup>3</sup>MT<sup>c</sup>N/D
- 3) NFSHYSM/...M/GLM/BĤG/<sup>3</sup>NBY/W<sup>3</sup>L/T<sup>c</sup>LY/B<sup>c</sup>TTR/
- 4) [W]<sup>c</sup>M/W<sup>3</sup>NBY/WB...B...../WĤRMN/WBDT/ŠNTM/WB
- 5) [<sup>3</sup>MR]<sup>3</sup>SM/WRW<sup>3</sup>L/GYLN/YHN<sup>c</sup>M/W<sup>3</sup>HYSWW/<sup>3</sup>MLK/QTBN/

- 1) Martad<sup>3</sup>il et Yašuf<sup>3</sup>il et Na<sup>c</sup>amgad, ceux de DarĤān, ont acquis et fondé
- 2) .. leur maison YGRŠM .....
- 3) ..... avec attestation de préavis et que ce ne soit pas contesté.  
Par <sup>c</sup>Attar
- 4) et <sup>c</sup>Am et <sup>3</sup>Anbay et par ..... et par Dāt Šantim et par
- 5) leurs seigneurs Waraw<sup>3</sup>il Ġaylan Yuhan<sup>c</sup>im et ses deux frères, les rois de Qataban.

Ligne 3 : GLM.BĤG/<sup>3</sup>NBY J'ai justifié cette interprétation dans la traduction d'un texte similaire et émanant des mêmes rois (RES 3965) dans *CIASA*, I, 1 sous le n° 47.11/b5, p. 121-122.

Ligne 4 : ĤRMN est un nom divin déjà attesté dans RES 311, 5.

Ligne 5 : Ces rois sont déjà bien connus par les inscriptions<sup>(25)</sup>. Waraw<sup>3</sup>il Gaylan Yuhan<sup>c</sup>im, fils de Šahr Yağul Yuhargib, régna avec deux frères : Hawfi<sup>c</sup>am et Fari<sup>c</sup>karib Yuhawda<sup>c</sup>, dont les noms ne sont pas mentionnés ici. La graphie du présent texte le rattache indubitablement au groupe de tous les autres textes des "fils de Šahr". Leur père étant datable par l'expertise de la statue de bronze de la déesse, de Timna<sup>c</sup> : ca 75 après J.-C.<sup>(26)</sup>, cette inscription doit se situer à la fin du 1er siècle de notre ère.

Ainsi ce piton était un établissement qatabanite, comme les trois

autres verrous du Wusr que nous avons vus.

Ces observations ne permettent pas de savoir depuis quand était établie cette forteresse. Nous savons seulement que des Qatabanites y ont établi leur maison clanique à la fin du 1er siècle, en prenant possession du terrain officiellement. Ils peuvent avoir fondé cet habitat. Un examen archéologique plus approfondi nous l'apprendrait peut-être.

J'ai noté aussi, en 1977, en amont de ce site, sur le côté droit de la vallée, "des ruines sur un piton, Ṣayad" qu'il faudrait aussi observer.

#### L'histoire du Wusr

Le Wusr faisait primitivement partie du royaume de Ṣawsān ; on le sait par l'inscription de victoire du mukarrib sabéen Karib'il Watar qui, vers 460 avant J.-C., se vante d'avoir complètement anéanti ce royaume et avoir distribué à ses alliés, Qatabān et Ḥaḍramūt, les provinces qui leur revenaient naturellement. Le Wusr revint évidemment à Qatabān.

Nous avons vu que, géologiquement, ils appartiennent à une même unité, encore que le Wusr ait une spécificité complémentaire. Si l'on considère la carte (cf. fig. 1), on constate que l'ensemble : Qatabān + Wusr, constitue un angle, aux côtés largement évasés, qui enserre le bas Ṣawsān (wadi Khawra-Markha). Timna' et Niṣāb étaient les deux pôles opposés et extrêmes de cet ensemble, qui comprenait d'une part les wadi Bayḥān et Ḥarib, d'autre part les wadi Ḍura et Ḥaṭib, avec le w.Hager et son affluent Janadila. La région de Niṣāb est le delta des fleuves du Wusr, avec leurs avals pleins d'alluvions, bas, larges et cultivés (cf. pl. XIV, a).

Le chemin normal, de Timna' au Wusr ne passe pas par le bas Ṣawsān ; il doit rester en hauteur, c'est-à-dire remonter le wadi Bayḥān (cf. la carte, fig. 1, où l'itinéraire que je suppose est marqué) ; en empruntant, en amont, un affluent à l'est, on se trouve sur un plateau où l'on rejoint Marta'a (noeud de routes où il y eut un petit aéroport d'après la carte anglaise de 1976) et qui est sur la voie de Mukayras à Khawra. On remarquera que deux forts sont indiqués

sur la carte, un peu au nord de Marta'a, commandant la tête de plusieurs wadi, affluents du wadi Khawra. Quelle que soit leur date, cette indication stratégique confirmerait que la voie qatabanite vers le Wusr était bien là. Après Marta'a, un wadi s'offrait pour continuer vers le sud-est, vers la route actuelle ; et Memlaḥ était sur cette voie, avec sa forteresse. De là le wadi Hijlān, gardé à son entrée par la place forte de Moṣna'a Hijlān, conduisait au wadi Geyshān qui amenait au coeur du Wusr, à Raḥab.

Le trajet Raḥab-Bayda est de deux jours ; Raḥab-Marta'a est apparemment plus court. Mais il fallait probablement 5 à 6 jours pour faire Raḥab-Timna'.

A l'époque ancienne, Timna' était-elle sur la route de l'encens qui partait de Shabwa ? Peut-être pas. La suggestion de Greenwood et Bleakly est excellente : "Near Shabwah and An Naṣr, east-west routes have been used to cross the northern side of the Ramlat as Sab'atayn, and the present camel track, which was traversed by land-rover as far Arayn and Jabal ath-Thaniyah, is probably one of the old incense routes from the Ḥaḍramawt to Ma'rib in Yemen and to western Sa'udi Arabia"<sup>(27)</sup>. Que la route de l'encens à l'époque ancienne, passe au nord du Ramlat Sabatayn, directement vers Mārib, cela expliquerait le rapport étroit qui se marque entre Saba' et Ḥaḍramūt aux 5e-4e siècles avant J.-C., et qui n'apparaît pas du tout le même avec Qatabān.

S'il en est ainsi, Niṣāb était loin de la route de l'encens ; et de Timna', il fallait encore convoier les aromates jusqu'à Mārib. On utilisait probablement la passe de Najd Marqad, traversant un éperon rocheux en bordure du désert. Plus tard le roi de Qatabān, Šahr Čaylān fils de 'Abšibam, vers 200 avant notre ère<sup>(28)</sup>, a creusé dans la montagne la passe de Mablaqa qui ouvrait la voie vers d'autres passes intérieures<sup>(29)</sup>, et vers Mārib par le wadi Juba. On s'explique ainsi que, durant ces siècles (du 5e au 2ème avant J.-C.) le bas 'Awsān n'ait eu aucun intérêt, n'étant pas sur la route des aromates.

Qatabān a colonisé le Wusr ; l'habitat établi à Raḥab a été pourvu d'une muraille par le mukarrib Yada'ab Duḅyān, vers 180 avant J.-C. ainsi que l'habitat de 'Abar (aujourd'hui Ḥuwaydar) à l'entrée du Wusr,



dans le wadi Dura ; ceci par crainte de Ḥaḍramūt, avec qui il était en guerre.

Puis nous savons par l'inscription awsanite de Raḥab que ʿAwsān colonisa à son tour le cœur du Wusr. Ceci s'accorde avec ce que nous avons conclu d'autre part<sup>(30)</sup> sur la reviviscence du royaume de ʿAwsān, juste après le mukarrib de Qatabān Šahr Hilal... fils de Yada ʿʿab, du I<sup>er</sup> s. avant J.-C. ; le plus ancien des rois du nouvel ʿAwsān invoquait justement "les dieux du Wusr" (RES 4971). La situation de la route des caravanes avait dû changer.

Nous savons par Pline qu'en son temps (au I<sup>er</sup> s. de notre ère) Timna<sup>c</sup> était sur cette route. Il dit : "On ne peut exporter [l'encens] que par les Gebbanites ; aussi paie-t-on un tribut également à leur roi. Leur capitale Thomna..." (XII, 63). Ce texte a pu faire penser que les Gebbanites n'étaient autres que les qatabanites. Le professeur Beeston a montré que ce devait être les Gebaʿan (GBʾN) des inscriptions<sup>(31)</sup>, qui monopolisaient le commerce des aromates, avec des postes de commerce établis en des points-clés, dont Timna<sup>c</sup> pouvait être le principal, donc "leur capitale". Mais Timna<sup>c</sup> n'en était pas moins la capitale du royaume de Qatabān, toujours existant<sup>(32)</sup>. J'ai proposé d'y reconnaître des "gens du monopole" des aromates<sup>(33)</sup>.

Donc les Gebbanites obligeaient les caravanes à passer à Timna<sup>c</sup>. Mais le roi de Qatabān s'enrichissait aussi puisqu'il fallait payer aussi "les prêtres et les scribes des rois...gardes, satellites, portiers, serviteurs" (Pline, *ibid.*). Les fouilles américaines à Timna<sup>c</sup> nous ont révélé le luxe d'une maison de la ville, à cette époque<sup>(34)</sup>.

La route de caravane n'allait donc plus directement de Shabwa à Mārib par le nord du Ramlat Sabatayn<sup>(35)</sup>. On devait prendre par le sud de ce désert ; la voie la plus directe est alors de Shabwa à l'entrée du wadi Markha<sup>(36)</sup>, et de là on longe le Jabal Nisiyin (comme on le fait aujourd'hui encore en land rover) pour rejoindre Timna<sup>c</sup>.

ʿAwsān se trouvait dès lors pouvoir offrir aux caravanes la première étape. Le royaume une fois restitué, on a évidemment fondé Hajar Yahar, découverte l'an dernier à l'entrée du wadi Markha<sup>(37)</sup> ; la richesse a dû venir par les frais d'étape et les taxes royales, comme

à Timna<sup>c</sup>. Et de plus, si la route par le bord du désert (avec son seul puits) était trop aléatoire pour les grandes caravanes de l'époque, le wadi Khawra offrait une route intérieure vers Bayḥān, comme l'a établi N. Groom<sup>(38)</sup>. Le bénéfice à retirer des frais d'étapes s'accroissait d'autant. La splendeur des rois de ʿAwsān (révélée par les bijoux de leurs tombes) s'en est suivie. Puisque ʿAwsān possédait alors le Wusr, berceau de la myrrhe "ausarite" et l'encens, ces aromates n'avaient plus à être convoyés vers Timna<sup>c</sup> mais, beaucoup plus près, à Hajar Yahar, par la route du wadi Janadila ou celle du wadi Khawra. On était à Khawra en 8 heures. Les Gebbanites devaient assurer ces convois et faire partir des cargaisons de Hajar Yahar.

Comme je l'ai conclu l'an dernier, Hajar as-Saʿada devait être la capitale, au coeur du royaume avec, en face, le cimetière royal à Khazinet ed-Darb<sup>(39)</sup>.

Le plus prestigieux des rois de ʿAwsān, Yasduq'il Fariʿum Sharḥat, se situe au début du I<sup>er</sup> siècle après J.-C.<sup>(40)</sup>. Jusqu'ici je ne vois pas que des rois de ʿAwsān soient attestés après lui. Par contre, nous voyons des Qatabanites s'établir à Ḥuṣn al-Wusr, vers la fin de ce même siècle, d'après leur inscription. A Moṣnaʿa Hijlān, nous avons l'attestation d'une construction par des Qatabanites, un peu plus tard. Il est probable que cette libre expansion de Qatabān, sur la voie sud du Wusr et jusque dans les environs de Niṣāb, correspond à la disparition du jeune et riche royaume de ʿAwsān et à la reprise du Wusr par Qatabān.

Mais ce ne fut pas pour longtemps puisque la disparition du royaume de Qatabān va intervenir au début du 3<sup>e</sup> siècle<sup>(41)</sup> et plus précisément en 200<sup>(42)</sup>.

Les Sabéens Ḥimyarites sont devenus les maîtres. Et ce sont leurs traces que nous trouvons ensuite dans le Wusr.

L'an dernier, nous avons trouvé la signature monumentale d'un officier Ḥimyarite sur la voie de montagne entre Janadila et Shirjan : au šeʿeb Maʿlaja<sup>(43)</sup>. D'autre part, on a vu que les rocs lisses de Moṣnaʿa Hijlān sont parsemés de graffites ḥimyarites des 4<sup>e</sup>-6<sup>e</sup> siècles, où deux noms tribaux déjà attestés sont sabéens (HMLN et QHLM). Enfin l'un d'eux a gravé une prière monothéiste.



Fig. 5 (bis): L'inscription du wadi Abadan (Jabal Malaha) dessinée d'après un jeu de photographies prises au lever du soleil.

Jusqu'ici nous n'avons pas de traces de leur établissement dans le Wusr. Le commerce des aromates, monopole des Gebbanites, intéressait-il les Ḥimyarites ? La route terrestre de caravane était en désuétude ; le commerce se faisait par mer.

Ce qui intéresse visiblement les Ḥimyarites, ce sont les installations agricoles. Nous en avons l'attestation au wadi Shirjan<sup>(44)</sup>, dans le wadi Dura inférieur<sup>(45)</sup> et dans le wadi 'Abadan, avec la grande inscription sous le Jabal Malaḥa, que j'ai découverte le 1er mars 1976<sup>(46)</sup> et dont j'ai pu améliorer la lecture, cette année, en prenant une série de photos au lever du soleil. Je donne ici ma transcription (fig. 5) mais j'ai confié à Ḥamud Saqqaf, qui m'accompagnait, le soin d'améliorer peut-être encore la lecture, sur place, et d'en donner la traduction.

Il semble que, dès cette époque, le Wusr ait commencé à perdre son intérêt. Aujourd'hui des Bédouins y vivent, dans les wadi Hager et Janadila, comme au wadi Dura supérieur. Et il y a, on l'a vu, quelques enclaves de terrain cultivable avec de l'habitat, en dehors du wadi Raḥab.

Mais le Wusr historique ne sera vraiment retrouvé que lorsqu'on aura vu le sommet où poussent, comme je l'ai supposé, les aromates. Et peut-être ses voies difficiles recèlent-elles encore des inscriptions ou graffites. On m'en a signalés au Jabal Misyab, dans les environs de Raḥab et dans le wadi Jirayr, à 4 heures de marche (à pied) de Geyshān. Dans le wadi Hager enfin, un site à graffites nous a été signalé, que nous n'avons pu visiter, faute de guide.

NOTES

Abréviation : CIASA, *Corpus des Inscriptions et Antiquités Sud-Arabes* (Académie des Inscriptions et Belles-Lettres)  
Tome I, Louvain, 1977.

- 1) J. PIRENNE, Prospection historique dans la région du royaume de 'Awsān, dans *Raydan*, vol. 3, 1980, p. 213-255 et particulièrement p. 242-249;
- 2) *Ibidem*, p. 244.
- 3) *Ibidem*, fig. 1, p. 246.
- 4) *Southern Arabia*, compiled by H. von Wissmann and the Drawing Office, Royal Geographical Society, 1957.
- 5) N.St.J. GROOM, *A Sketch Map of South West Arabia Showing Pre-Islamic Archaeological Sites*, Royal Geographical Society, 1976.
- 6) D.B. DOE, *Southern Arabia*, London, 1971, p. 147-148.
- 7) Que j'avais étudié d'après les données de D.B. Doe, dans mon livre *La maîtrise de l'eau en Arabie du Sud antique* (Mémoires de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, nouvelle série, tome II) Paris, 1977, p. 39-53, et où il me faudra revoir la description des deux bassins.
- 8) G.L. HARDING, *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions*, Toronto, 1971.
- 9) A.M. HONEYMAN, The Hombrechtikon Plaque, dans *Iraq*, XVI, 1954, p. 23-28 et pl. IV ; J. PIRENNE, dans *Syria*, XXXIV, 1957, p. 210-213.
- 10) Voir J. PIRENNE, Le rinceau dans l'évolution de l'art sud-arabe, dans *Syria*, XXXIV, 1957, p. 123-126 et CIASA, tome I, 1, p. 47.
- 11) Voir J. PIRENNE, Notes d'archéologie sud-arabe, IV : La déesse sur des reliefs sabéens, dans *Syria*, XLII, 1965, fig. 1, p. 111 et pl. VIII.
- 12) D.B.DOE, *op. cit.*, p. 148.
- 13) J. PIRENNE, *Paléographie des inscriptions sud-arabes*, Bruxelles, 1956, p. 230-237 et fig. 16 A-B.

- 14) cf. J. PIRENNE, *La maîtrise de l'eau*, ch. VI, p. 159-220.
- 15) E.W. LANE, *An Arabic-English Lexicon*, p. 2602.
- 16) cf. CIASA, sous la cote F 72/ol/47.11.
- 17) *Ibidem* sous la cote P 47/p2/97.71
- 18) Théodore MONOD, Les arbres à encens dans le Hadramaout, dans *Bull. du Museum d'Hist. naturelle*, Paris, 4e série, 1, 1979, section B, n° 3, p. 131-169.
- 19) J.E.G.W. GREENWOOD and D. BLEACKLEY, *Geology of the Arabian Peninsula. Aden Protectorate* (Profess. Paper U.S. Geological Survey, Washington, p. C1-C96.)  
Je remercie vivement le Professeur F. Geukens de l'Univ. de Louvain et de l'Acad. de Belgique, de m'avoir recommandé et procuré cet ouvrage et d'avoir bien voulu regarder mes photos de la région en m'en donnant un commentaire géologique.
- 20) *Ibidem*, p. C29 : "Intertectonic Mafic intrusions : Rocks of this group are recognized mainly in an area bounded to the east by a line from a point 5 miles west of Nişab extending southward along Wadi Dura and continuing with some southeastward displacement along the escarpment of the Kawr al 'Awadhil to the locality of Mukayras. To the west, the Yemen boundary limits observed exposures. This area includes the towns of Mukayras and Khawrah. Intertectonic rocks are here associated with metamorphic rocks of the Aden Metamorphic Group, and in the Khawrah district, with limited exposures of syntectonic granite". Pour Bayḥān, cf. p. C25. Pour les granites intertectoniques dans la région de Mukayras-Khawrah, cf. p. C26. Dikes, p. C37.
- 21) cf. CIASA, sous la cote 47/11/b2, tome I, p. 112.
- 22) ʔHYL. cf. RES 3550, l'inscription de la passe de Mabilaqa, où les travaux sont faits "sur réquisition de Qatabān" et "par les bons offices de ..." (B-ʔHYL) (selon la trad. de G. Ryckmans sans étymologie proposée). L'arabe n'en fournit pas, à moins de supposer une équivalence avec HYL : (LANE, p. 688) ḥayl "strength, power, might or force".
- 23) ḠBR cf. RES 3879 "prolétaires" selon N. Rhodokanakis, ce qui est anachronique. Dans le contexte sud-arabe, ce serait soit des esclaves, soit simplement les "hommes valides" ; cf. LANE, *Lexicon*, p. 374), mais RES 3879 citant les femmes et les hommes (ʔDWM) ce seraient plutôt les esclaves.

- 24) cf. ci-dessus, note 14.
- 25) cf. CIASA, *Loc.cit.*, le paragraphe "datation" p. 123. On ajoutera à ces références : M. HÖFNER, Eine qatabanische Weihinschrift aus Timna', dans *Le Muséon*, LXXIV, 1961, p. 453-459.
- 26) D'après l'expertise de B. SEGALL, dans *Archaeological Discoveries in South Arabia*, by R. Le Baron BOWEN and F.P. ALBRIGHT etc., Baltimore, 1958 ; cf. en dernier lieu CIASA tome I, 2 sous la cote F72/ol/47.11.
- 27) GREENWOOD and BLEACKLEY, *op. cit.*, ClO. La même route par le Nord du Ramlat Sabatayn peut conduire directement au wadi Jauwf et à Ma'in, ce qui expliquerait l'importance primordiale des Minéens, à l'époque ancienne.
- 28) Inscriptions RES 3688 et 3689. Datation, cf. J. PIRENNE, *Paléographie*, tableau in fine.
- 29) cf. N.St.GROOM, The Northern Passes of Qataban, dans *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies*, vol. 6, London, 1976, p. 69-80.
- 30) Cf. *Raydān*, art. cit., vol. 3, 1980, p. 231-236.
- 31) A.F.L. BEESTON, Gebbanitae, dans *Proceedings of the Fifth Seminar for Arabian Studies*, 1972, p. 4-8.
- 32) Cf. J. PIRENNE, *Le royaume de Qatabān et sa datation* (Bibl. du Muséon, vol. 48), Louvain, 1961.
- 33) J. PIRENNE, art.cit. dans *Raydān*, p. 225.
- 34) cf. B. SEGALL, The Lion-Riders from Timna' et A. JAMME, Inscriptions Related to the House Yafash in Timna', dans *Archeological Discoveries*, Baltimore, 1958, p. 155-198.
- 35) Peut-être parce que (comme le suggère N. GROOM, *art.cit.*, p. 71) c'est une route sans eau pendant 150 miles et elle n'était plus possible pour des caravanes aussi chargées de marchandises et aussi nombreuses qu'elles l'étaient au temps du plein essor du commerce des aromates.
- 36) N. GROOM, qui ignorait l'existence de la ville d'étape awsanite à l'entrée du wadi Markha, a supposé (*art.cit.*, p. 72) une marche possible de quatre jours : Shabwa-w.Jirdān, puis la zone des puits Hādhina, puis vers le wadi Markha central par Niṣāb. Mais connaissant l'existence de Hajar Yahar, le trajet probable était : Shabwa-wadi Jirdān (1 jour) ; de là à Hajar Yahar (1 jour) ; jusqu'au puits d'étape au nord du Jabal al-Nisiyin (un jour) et à Timna' (un jour).

- 37) Cf. J.PIRENNE, art.cit., dans *Raydān*, p. 240-242 et pl. XIII-XIV.
- 38) N.St.J.GROOM, art.cit., p. 75-80.
- 39) Cf. J.PIRENNE, art.cit. dans *Raydān*, vol. 3, p. 236-238 et 242-249.
- 40) Cf. J.PIRENNE, Notes d'archéologie sud-arabe, II : La statuette d'un roi de 'Awsān, dans *Syria*, XXXVIII, 1961, p. 284-310.
- 41) Comme je l'avais démontré dans *Le royaume sud-arabe de Qatabān*, cité à la note 32.
- 42) D'après l'inscription de al-Mi'sāl, photographiée par la Mission archéologique française au Nord-Yémen et commentée par Ch. Robin à l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, le 22 mai 1981.
- 43) Cf. J.PIRENNE, art.cit., dans *Raydān*, vol. 3, p. 220 et pl. V, b.
- 44) Cf. les inscriptions du wadi Shirjān, en dernier lieu : J. PIRENNE, *La maîtrise de l'eau* (cité à la note 7), p. 36-53.
- 45) Cf. RES 4069.
- 46) Cf. J. PIRENNE, Deuxième mission archéologique française au Ḥāḍramout (Yémen du Sud) de décembre 1975 à février 1976, dans *Comptes-rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres*, 1976, p. 426.





a) Le sommet du site de Khazinat ad-Darb: vue vers le sud, avec le glacis sous la montagne.



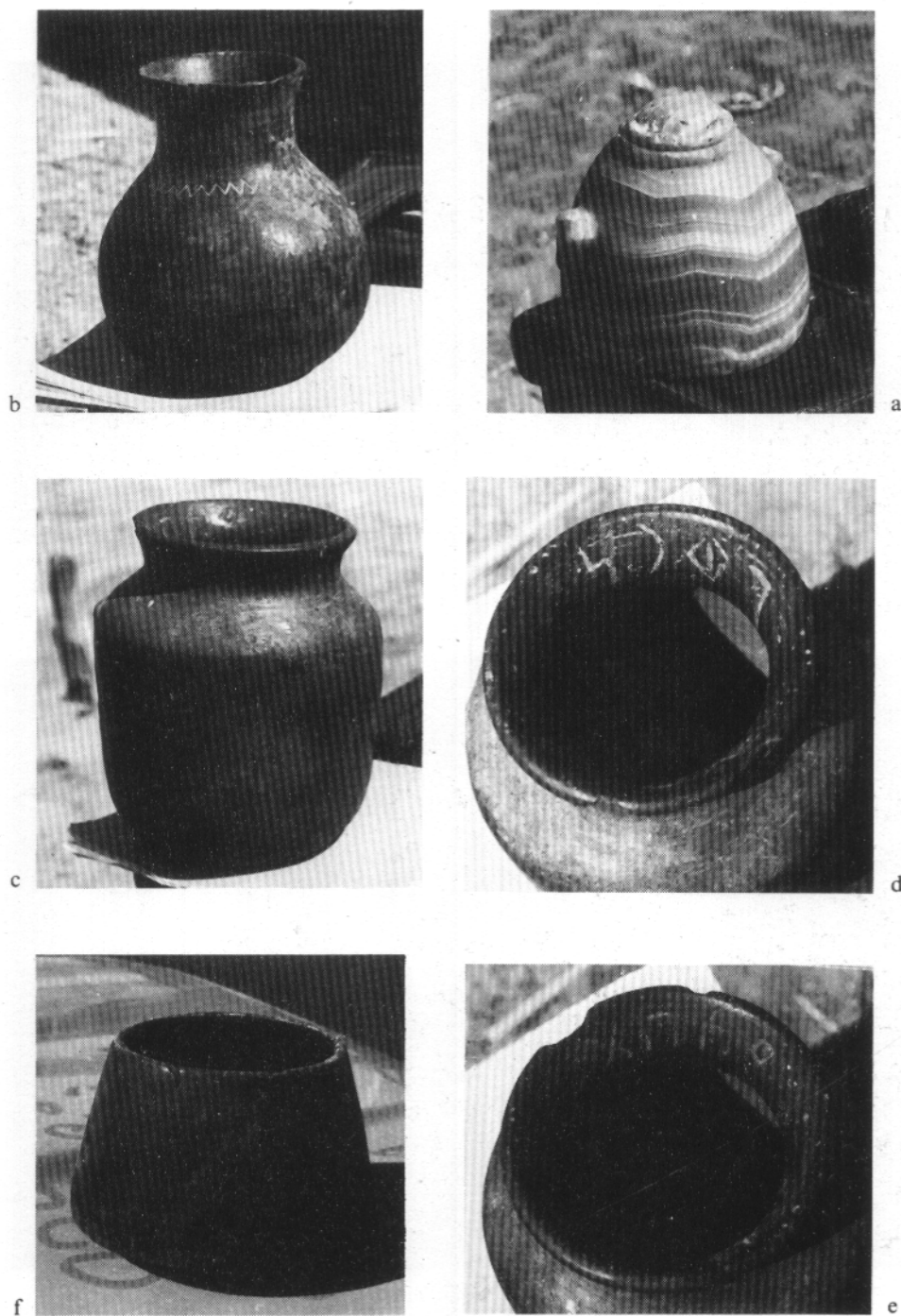
b) La limite du site vers le sud-est, avec (au fond) le village d'ad-Darb et l'ouverture du wadi Khawra.



a) La veuve Amina, au centre d'une structure arasée, dans le cimetière actuel.



b) Un mur découvert par l'érosion du seil, au nord-est du site.



Pot à unguent en onyx (a), poteries (b, c, d-e) et vase en burm (f) trouvés par les villageois sur le site de Khazinat ad-Darb.



a) L'aspect des hauteurs de schistes tendres, entre Shirjān et Hajar Memlaḥ.



b) Le site de Hajar Memlaḥ (sur la colline, au fond du vallon); une forteresse en ruines se trouve sur la hauteur de l'ouest (à gauche de la vue).

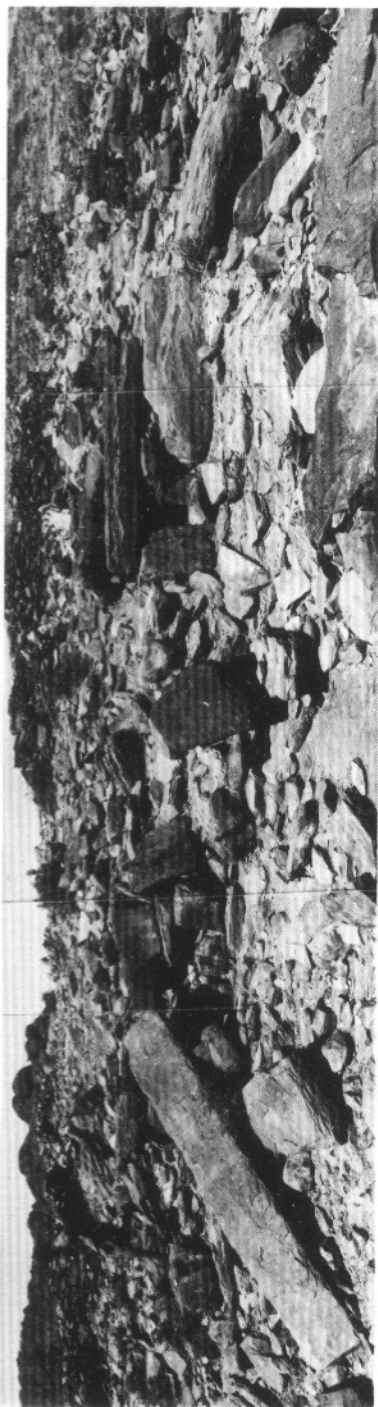




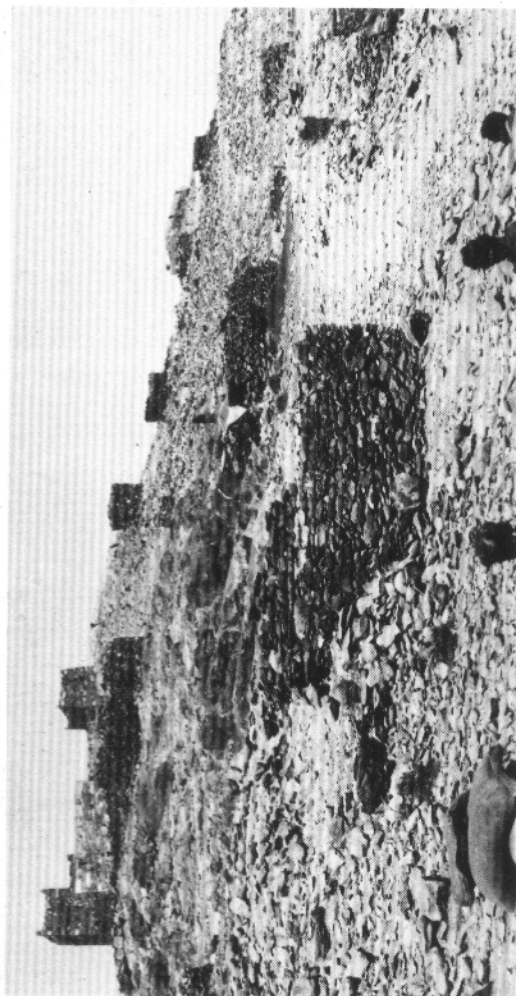
Le site de Moṣna'a Hijlān: le piton rocheux et le site, vus de la vallée.



Le site de Moṣna'a Hijlān: la vallée (w. Hijlān) vue du site avec (à droite) la courbe du wadi au pied du site. Au premier plan: maison actuelle, sur le site.



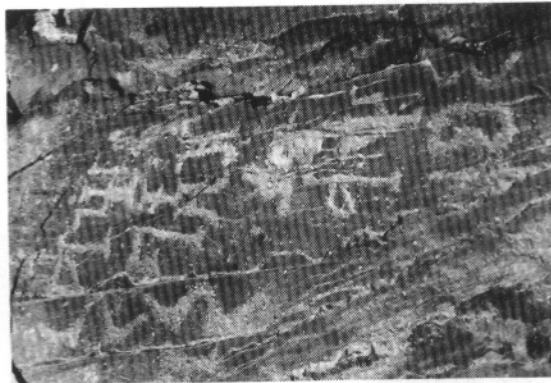
Moşna'a Hijlān: l'ensemble du site avec des maisons actuelles dispersées.



Moşna'a Hijlān: ruines de la porte du site antique.



a



c



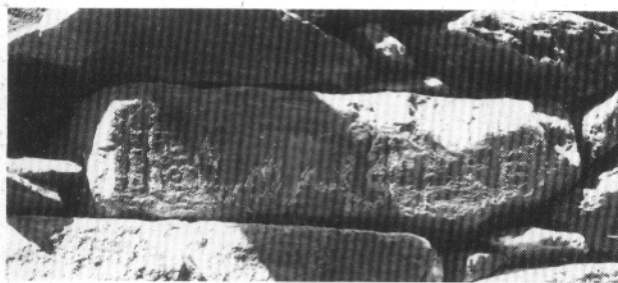
b

a-b) Inscriptions réutilisées dans des murs modernes.  
c) Une inscription rupestre.

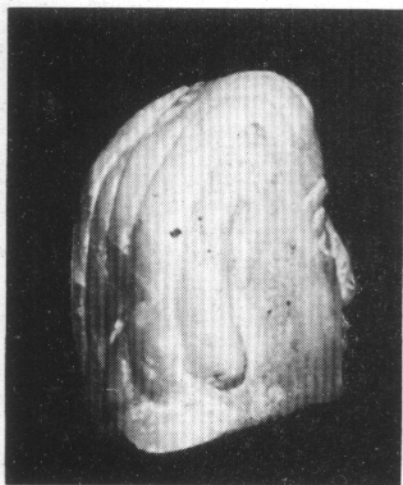




a) Fragment de relief de Moṣna'a Hijlān.

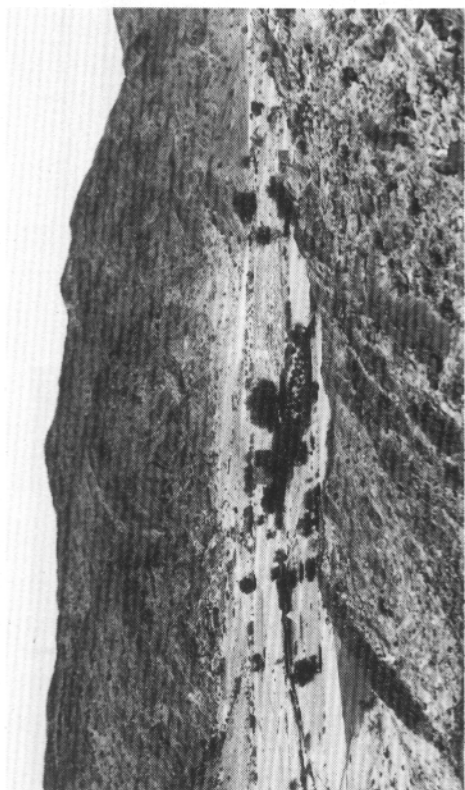


b) Inscription illisible réutilisée dans un mur du même site.



c) Tête de statuette de la déesse, provenant de Raḥab, en dépôt chez le *ma'mur* de Geyshān.

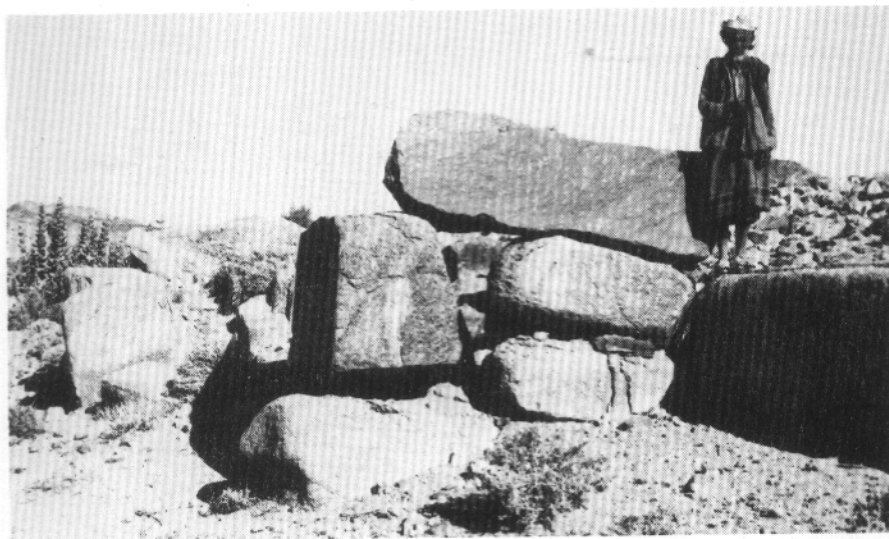




a) Le site de Raḥab : depuis la pente du mamelon portant les forts antiques, on distingue le quasi-rectangle gris du site de ruines, à droite de la plantation d'orangers.



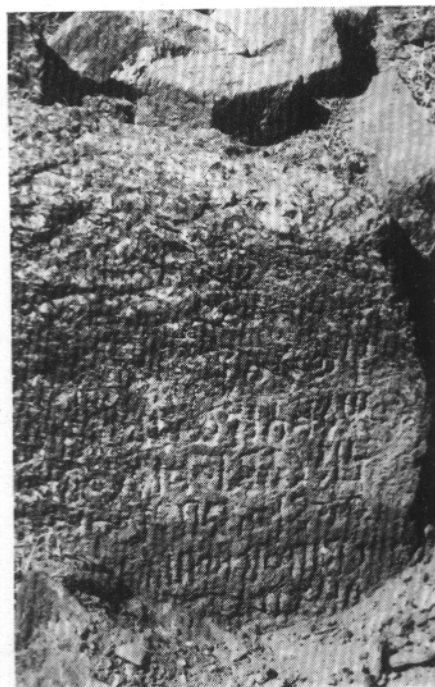
b) Le site de Raḥab : vus de la pente de la montagne, les deux forts en ruines et, entre eux, la citerne rectangulaire avec son canal d'amener d'eau ; à gauche, le wadi Raḥab.



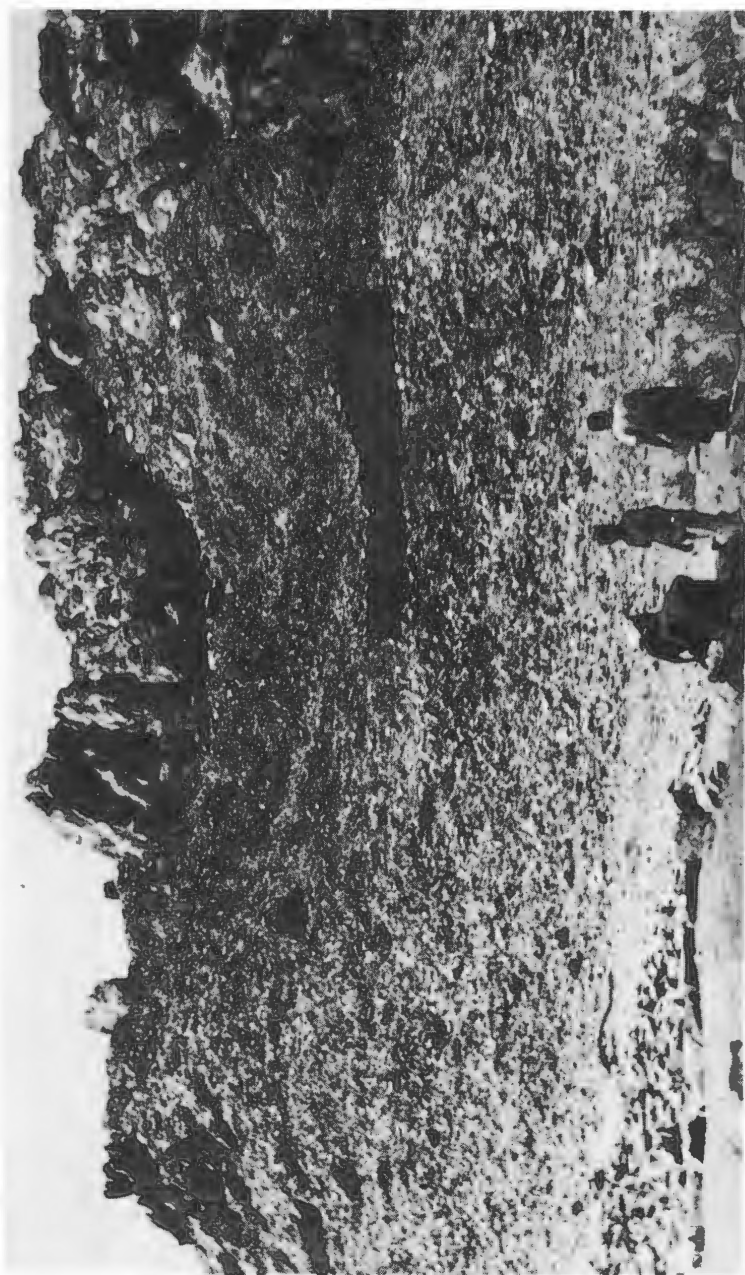
Rahab: les blocs cyclopéens de la porte monumentale, vue de l'ouest.



Rahab: une partie encore apparente du rempart, à l'est.



Rahab: la partie encore lisible de l'inscription réutilisée dans le rempart.

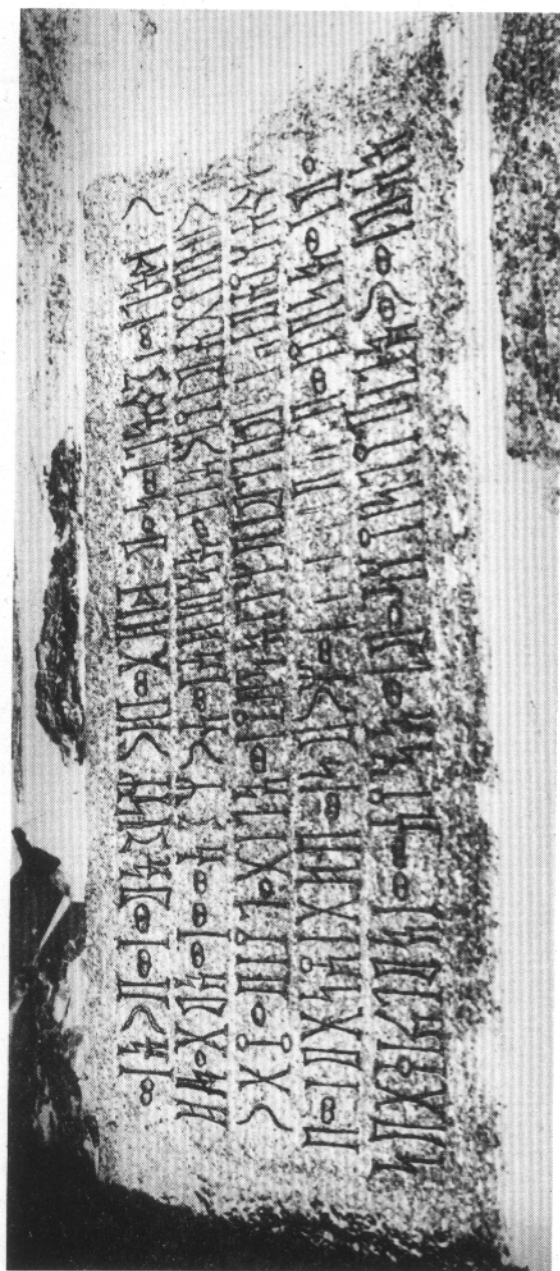


Le site de Huwaydar (antique 'Abar).  
Au premier plan, notre chauffeur avec les hommes rassemblant les blocs retirés du site.



L'inscription A de Huwaydar, réutilisée dans un mur (photo prise le 7 février 1975).





Husn al-Qarn (ou Husn al-Wusr).

L'inscription réutilisée dans la tour moderne (prise au téléobjectif et repassée à l'encre).

## AU NORD-YÉMEN. DEUX DÉCOUVERTES ARCHÉOLOGIQUES PRÉVUES PAR DES RECHERCHES ANTÉRIEURES

### I . LE SANCTUAIRE RUPESTRE DU JABAL LAWḌ

En 1965, A.G. LUNDIN publia des estampages d'inscriptions rupestres, faits par Ed. Glaser, à la fin du siècle dernier, en un lieu inconnu. Elles sont en écritures pré-monumentales. Il crut y voir une *Eponymenliste* et en conclut à une rénovation de la chronologie longue<sup>(1)</sup>.

A. Jamme publia une autre restitution de l'agencement et de la lecture des textes<sup>(2)</sup>. Mais il découvrit le site, près de Mārib et il fut clair que les restitutions étaient erronées<sup>(3)</sup>.

En 1978, je découvris un autre site à inscriptions rupestres dans la région de Mārib, au Jabal 'Amud.

Je préparai donc la publication de ces deux sites ensemble, montrant qu'il s'agissait bien de sanctuaires rupestres (comme je l'avais prévu<sup>(4)</sup>) et non pas de listes d'éponymes, et que la chronologie longue s'effondre de nouveau avec la restitution et l'interprétation erronées du seul document qui la fondait.

Mais d'un point de vue constructif, l'ensemble de cette documentation jette une lumière nouvelle sur le point de départ de la civilisation monumentale sabéenne. Mon étude s'élargit donc en un volume, presque achevé : "A l'aurore de la civilisation monumentale sabéenne".

Le fait de base est que les premiers sanctuaires monumentaux ont été construits (au stade B de la graphie<sup>(5)</sup>, 5e s. avant J.-C.) en prenant le relai de sanctuaires rupestres antérieurs.

La découverte d'un sanctuaire rupestre en face de Barira, au wadi

Jirdan, en 1980, confirma cette vue.

En travaillant à cet ouvrage, je fus amenée à considérer le sanctuaire du Jabal Lawḍ, à l'extrémité nord-ouest du w.Jawf. Les ruines avaient été photographiées par Hatim Khalidy et les photos transmises à mon maître, G. Ryckmans, qui publia les inscriptions<sup>(6)</sup>. Elles montraient que ce sanctuaire était l'un des tout premiers. Si ma thèse était juste, il devait donc y avoir, dans les parages, un lieu sacré, site d'inscriptions rupestres.

Le Symposium al-Hamdānī et l'aimable invitation de l'Université de Sana'a me fournirent l'occasion attendue d'aller chercher ce site, grâce à un subside financier du C.N.R.S.

Que le Directeur des Antiquités, le Qadi Ismaïl al-Akwa' trouve ici l'expression de toute ma gratitude pour m'avoir fourni l'autorisation nécessaire et avoir pris à sa charge les dépenses supplémentaires imprévues de ce trajet. J'invitai Miss Rosalind Wade, attachée au service des Antiquités, à cette excursion ; et un membre yéménite du Service des Antiquités nous accompagnait.

Nous arrivâmes au Jabal Lawḍ avec des guides qui s'étaient imposés mais furent, en fait, incapables de découvrir le site. Ils admirent enfin de chercher des Bédouins établis dans les parages. Ceci fait, nous étions devant les ruines dix minutes plus tard ; mais seulement une heure avant le coucher du soleil.

Les ruines s'étendent au pied de la montagne (énorme masse de roches anciennes, avec des plages granitiques) qui est, de cet endroit, particulièrement impressionnante : comme un gigantesque cône, avec une pointe plus claire.

Je constatai que, du grand linteau portant une longue inscription, publiée par G. Ryckmans (Ry 584), il ne reste qu'un petit fragment. Les deux très belles stèles décorées portant les textes capitaux (Ry 585 et 586) ont disparu.

Le mur constituant le fond du temple se trouve juste devant le pied granitique de la montagne. J'avais demandé à voir non seulement les

ruines, mais aussi des inscriptions rupestres, dans la montagne. Notre guide monta sur ces roches lisses, en pente, qui se révélèrent constituer un monticule détaché de la montagne, et forment une barre devant sa base véritable. Elle en est séparée par un grand espace en dépression, des deux côtés duquel on voit que descendent les eaux de ruissellement de la montagne.

Or cette barre de roc est couverte d'inscriptions, partout où la surface est lisse. Les inscriptions très anciennes sont à l'horizontale (comme au Jabal Balaq qui porte la prétendue "Eponymenliste"). Les surfaces verticales sont couvertes d'inscriptions de dates plus récentes.

Que ce soit un lieu sacré, c'est clair par l'occurrence du verbe QYF dans plusieurs textes. J'ai récemment étudié ce terme et sa famille de dérivés<sup>(7)</sup>. Il s'agit de prendre un roc spécial (ou, plus tard, une pierre sculptée) pour qu'il contienne ou symbolise la présence divine, de même qu'une trace visible est signe de celui qui l'a laissée (qayyafa : "suivre à la trace").

Les inscriptions à l'horizontale étaient presque impossibles à lire et à photographier. J'ai seulement pris la photo d'un détail où on lit QYF.

Les inscriptions verticales sont en partie connues. En effet on y trouve Ry 591 et 592 qui avaient été données comme étant "à 20 mn au nord du temple". (Il faut 5 minutes pour escalader le rocher).

Ry 591 est un QYF du roi de Saba<sup>7</sup> et dū-Raydān, Damaralay Watar, aux dieux Attar de Bayḥān et de Tammim. La seconde (Ry 592) est celle d'un officier qui accompagnait ce roi, son seigneur.

Mais il y a aussi un autre groupe de textes constituant un QYF au dieu Am de MBRQM, seigneur de -G-M, par un officier du roi de Saba<sup>7</sup> et dū-Raydān, Damaralay Dariḥ, fils de Karib'il Watar. Et l'inscription commémore aussi une action religieuse, dont le sens est resté incertain, et qui se trouve dans les stèles sculptées du temple adjacent (Ry 585 et 586) où elle a été comprise : "il offrit un sacrifice par combustion en public (?)". Donc, dans le temple, au 5e siècle avant J.-C., et sur le roc lui-même, largement après J.-C., on a fait un même acte cultuel. Rien ne peut mieux prouver que la barre rocheuse est le premier sanctuaire



et que le temple n'en est que le prolongement monumental.

Les conclusions de mes études précédentes se trouvent donc vérifiées. Et ici, le sanctuaire monumental a pu être collé au roc sacré, rester inséparable de lui.

Pourquoi cette barre rocheuse, devant le pied de la montagne, fut-elle considérée comme sacrée ?

L'observation des lieux l'explique. En effet, la dépression qui s'étend entre cette barre et la montagne doit se remplir d'eau en cas de pluie. Le guide Bédouin m'a confirmé qu'en ce cas, elle devient un lac.

Et il est assuré que ce lac fait bien partie du lieu sacré car de l'autre côté, sur le pied même de la montagne, on voit une autre ruine. On l'atteint en 5 ou 10 minutes ; c'est un autre temple (B) mais constitué de chambres avec des piliers de calcaire blanc qui subsistent dans l'une d'elles. Il est presque complètement pillé. Piliers et inscriptions ont été cassés à la masse. Des fragments d'inscriptions étaient sur le sol. Ils suffisent à attester un troisième *mukarrib* de Saba<sup>2</sup> ; deux étaient nommés dans les inscriptions du temple A : Karib<sup>3</sup>il Watar, fils de Damar-<sup>4</sup>alay (Ry 586) et Sumhu<sup>4</sup>alay Yanuf, fils de Yada<sup>4</sup>il (Ry 585). Le temple B nous révèle un Su<sup>3</sup>mhu<sup>4</sup>alay Bayyin fils de Karib<sup>3</sup>il, jusqu'ici inconnu. L'inscription semble avoir été un linteau ; elle prouve que ce monument, comme le temple A, était dédié à <sup>4</sup>Attar dū-Diban.

Un fragment portant la finale *..]L* (Karib<sup>3</sup>il ?) est de graphie B. Deux fragments sont de style C, un autre de style D<sup>(5)</sup> ; enfin un fragment de stèle ornée d'une frise de denticules montre un *Š* à dos courbe, qui peut être du I<sup>er</sup> siècle avant J;-C.

Miss R. Wade a bien voulu se charger de relever le plan de ce temple B.

On remarquera que les QYF sont de plusieurs dieux : <sup>4</sup>Attar et <sup>4</sup>Am, sous leur formes particulières aux tribus des fidèles. Mais il y a aussi une inscription à "Almaqah, seigneur des hauteurs" (*ba<sup>4</sup>al yufu<sup>4</sup>an*).

C'était donc la divinité en général qui était ressentie dans un tel lieu, et non pas tel ou tel dieu particulier.

Je publierai plus complètement cet ensemble dans le volume "A l'aurore de la civilisation monumentale sabéenne" pour lequel j'ai été amenée à chercher ce site. Je donnerai les inscriptions, la photo aérienne des lieux, les vues générales des temples et un plan du temple A, fait d'après la photo aérienne.

Miss Wade sera bienvenue si elle veut bien y joindre son plan du temple B.

Mais j'ai voulu ici, sans tarder, dégager le sens de ce site exceptionnel et ses données nouvelles.

## II - LES AMÉNAGEMENTS HYDROLOGIQUES DE RIYĀM-ETWA ET GURADE

En novembre 1971, je visitai Riyām avec la doctoresse Cl. Fayein ; c'était alors difficile. Je découvris que la double grande inscription Gl. 1209-1210 se trouvait juste sous le sommet de Riyām. Le grand nombre d'inscriptions qu'on m'apporta et me montra ne me laissèrent pas le temps d'étudier le site. Ultérieurement j'étudiai ces inscriptions Gl., dont l'interprétation est restée insatisfaisante, malgré plusieurs traductions par les meilleurs sud-arabisants. Je parvins à une traduction impliquant un vaste aménagements hydrologique sur Riyām et sur Etwa (le bourg et le mont voisins) ; Gl. 1209 décrit l'aménagement et Gl. 1210 est la législation concernant les utilisateurs et administrateurs.

Il me fallait retourner sur le site pour voir s'il existait de tels aménagements antiques. En décembre 1976, j'avais obtenu des subside du CNRS ; mais mes collaborateurs, MM. Robin et Audouin allèrent visiter le site "pour moi" avant mon arrivée en invitant miss R. Wade. M. Robin fit son cours pendant un an sur une des inscriptions ;

à ma connaissance, sans résultat.

Invitée à participer à un séminaire sur "la législation de l'eau", à la Maison de l'Orient, à Lyon, j'exposai ces conclusions, sous réserve de vérification sur le terrain<sup>(8)</sup>.

L'invitation de l'Université de Şan'ā au Symposium al-Hamdānī me donna enfin l'occasion de retourner sur le site et, cette fois, je savais quoi y chercher.

J'obtins du Qadi Ismaïl al-Akwa', directeur des Antiquités, l'aimable autorisation de visiter Riyām et ses alentours.

Je ne fais ici que signaler les découvertes que je publierai bientôt, en même temps que mon interprétation des inscriptions Gl. 1209 et 1210.

Le 27 octobre 1981, j'étudiai d'abord les adductions d'eau de ruissellement à Riyām : grand bassin de la mosquée et grande citerne souterraine avec escalier, dont l'eau est drainée depuis le haut du site. Jean François Breton, qui m'avait demandé de m'accompagner, a bien voulu relever le plan de ce drainage.

A Etwa, je vis le bassin de la mosquée, avec son antique canal souterrain, et la grande citerne, au nord du village, ainsi qu'une grande citerne souterraine chez un habitant. Dans la vallée, au pied du village, je visitai un énorme bassin dont l'eau est amenée par canalisation ouverte, depuis la montagne opposée.

Pour vérifier pleinement mon interprétation de l'inscription, il me fallait découvrir un captage d'eau au-dessus de Etwa et, d'autre part, des *tur'at*, c'est-à-dire des citernes creusées dans un sol imperméable, avec un petit orifice, vers lequel l'eau est amenée par une rigole et rabattue vers l'orifice par un mur en croissant.

J'avais trouvé et identifié les *tur'at*<sup>(9)</sup>, à Madar, mais pas encore à Riyām où cependant il devait y en avoir si mon interprétation était juste.

Le 3 novembre, j'arpentai donc à pied et seule, pendant trois heures, le sommet de la montagne quasi-tabulaire au-dessus de Etwa. L'adduction d'eau y est aménagée complètement. L'eau de ruissellement

est recueillie, tout autour du sommet, par des canalisations, bordées de murets du côté de la pente. Elles suivent les lignes de relief et conduisent l'eau aux quatre citernes antiques encore visibles et à des aires de culture, closes de murs : l'une sur le versant oriental du mont et l'autre au-dessus du village. De plus, sur les endroits plats se trouvent des *tur'at*, avec rigoles.

Ayant trouvé là ce que j'escomptais, je voulus voir des "puits" qui, d'après un habitant de Riyām, se trouvaient sur le bord nord du mont Riyām.

Pour observer cette extrémité nord, je demandai au chauffeur de suivre d'abord vers le nord la route qui suit le pied du mont. De la route, je vis une large faille dans la montagne ; elle était fermée, en bas, par une petite digue et flanquée de ruines sur des pitons. Je voulus voir celles-ci par moi-même ; je les trouvai peut-être anciennes. J'approchai de la digue. Des gens descendaient sur l'autre côté de la gorge ; ils me répondirent que c'était bien une voie vers le sommet. Je montai donc (pendant que la voiture faisait le tour pour me retrouver, par Riyām). Au-dessus de la digue, je découvris une large aire de cultures en terrasses avec un village au sommet. Convaincue que ce pouvait être un habitat antique, j'arrivai au village, Bayt Gurade, qui domine le plus ravissant vallon que j'aie vu dans cette zone ingrate. Les gens me dirent que l'endroit était de l'ancien temps (*min qadīm*) et on me montra une grande maison dont la base, en pierres énormes, m'a paru antique, avec une salle d'entrée peut-être d'origine.

Du village, on voit une ruine (ancienne mais pas nécessairement antique) sur le flanc gauche du vallon.

On m'assura qu'il n'y avait pas d'inscriptions.

Je continuai à monter, pour chercher les "puits" qu'on me dit être sur le sommet. Un vieil homme qui s'y trouvait me conduisit, et je me trouvai devant les *tur'at* les plus extraordinaires. Les citernes sont dans le roc ; ce sont de gigantesques creux naturels. Des failles laissent apercevoir leur eau. Et l'orifice est aménagé sur le sol rocheux, avec son mur en croissant. On comprend alors pourquoi le dieu

de Riyām était appelé *ba'al tur'at* "seigneur des *tur'at*" : seul un dieu avait pu donner aux hommes cette merveille de la Nature.

J'avais trouvé tout ce que je cherchais.

Jacqueline Pirenne

Directeur de recherche au CNRS

#### Notes

- 1) A.G. LUNDIN, *Die Eponymenliste von Saba* (Osterr. Akad.d.Wiss. Phil.-histor.Kl., Bd 248, 1) Vienne, 1965.
- 2) A. JAMME, *Les listes onomastiques sabéennes de (?) Sirwah en 'Arḥab*, Washington, 1966.
- 3) A. JAMME, *Carnegie Museum 1974-75 Yemen Expedition* (Carnegie Museum of Natural History-special public. n° 2), Pittsburgh, 1976.
- 4) J. PIRENNE, RShW, RShWT, FDY, FDYT and the priesthood in ancient South Arabia, dans *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies*, vol. 6, 1976, p. 137-138 ; J. PIRENNE, La religion des Arabes préislamiques d'après trois sites rupestres et leurs inscriptions, dans *Al-Bahit, Festschrift Henninger* (Studia instituti Anthropos, vol. 28), Fribourg, 1976, p. 178-180.
- 5) Cf. J. PIRENNE, *Paléographie des inscriptions sud-arabes*, Bruxelles, 1956.
- 6) G. RYCKMANS, Inscriptions sud-arabes, 17e série, dans *Le Muséon*, LXII, 1959, p. 159-174.
- 7) J. PIRENNE, Sud-arabe QYF-QF//MQF. De la lexicographie à la spiritualité des idolâtres, dans *Semitica*, XXX, 1980, p. 93-124 et pl. IV.
- 8) La législation de l'eau en Arabie du Sud antique d'après les inscriptions, sous presse dans *Travaux de la Maison de l'Orient*, n° 2 : *L'homme et l'eau en Méditerranée et Proche-Orient*, Lyon.
- 9) Cf. *La maîtrise de l'eau en Arabie du Sud antique*, (Mémoires de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Nouvelle série, tome II), Paris, 1977, p. 99-101 et pl. XIII.

# LE SANCTUAIRE MINÉEN DE *NKRH* À DARB AŞ-ŞABÎ (ENVIRONS DE BARÂQIŞ)

## RAPPORT PRÉLIMINAIRE (PREMIÈRE PARTIE)

Barâqiş, située à l'endroit où le wâdî Mağzir débouche dans le Ğawf inférieur, à 98 km au nord-est de Şan'â' et à 88 km au nord-ouest de Mârib en vol d'oiseau, est l'antique *Ytł*, deuxième ville en importance du royaume minéen (IIIe-Ier siècle avant l'ère chrétienne environ). A cette cité, dont il subsiste des vestiges importants, était associée une vaste zone irriguée alimentée par le wâdî Mağzir et ses affluents (qui seraient les wâdîs al-Farza, Baqlân, Malâha et Salatân) (pl. 1)<sup>(1)</sup>. De nombreux vestiges d'ouvrages hydrauliques parsèment cette zone irriguée<sup>(2)</sup> et deux sites minéens intéressants ont déjà été repérés en bor-

---

(1) Cette région est habitée aujourd'hui par divers lignages de šarîfs, notamment les Âl Ğirfîl et les Âl Şâliḥ, qui sont dans la mouvance du Nihm (Bakîl). On trouvera des reproductions de la même photographie aérienne dans Christian ROBIN, "Dossier : sur la piste de l'encens, à la recherche des établissements antiques au Nord-Yémen", dans *Archéologia*, 160, novembre 1981, p. 49, et dans H. STEFFEN et autres, *Final Report on the Airphoto Interpretation Project of the Swiss Technical Co-operation Service, Berne*, carried out for the Central Planning Organization, Şan'â' (Yemen Arab Republic), Zurich, April 1978, p. II/153.

(2) Deux ouvrages hydrauliques comportant une inscription ont été présentés par Christian Robin dans une communication au Seminar for Arabian Studies, Oxford, juillet 1982.

ture de celle-ci. Le premier, Šaqab al-Manašša, a déjà été présenté sommairement<sup>(1)</sup>. Le second, Darb aš-Šabî, n'a encore fait l'objet que de simples mentions. En raison de l'intérêt tout particulier qu'il présente, il a semblé utile de lui consacrer une étude préliminaire, publiée aussi rapidement que possible. Nous avons là en effet un sanctuaire d'un type inédit où la confrontation des données archéologiques et épigraphiques se révèle fort enrichissante.

## VISITEURS

Muhammad Tawfîq est le premier voyageur qui ait mentionné le site de Darb aš-Šabî<sup>(2)</sup>, mais il ne s'y rendit pas comme le montre l'itinéraire qu'il a suivi. Personne n'avait visité ce site quand, en novembre 1976, Christian Robin et Patrice Richard y furent conduits par des šarîfs de ad-Darb. Une exploration rapide des ruines prouva qu'elles étaient antiques : une inscription (n° 3), de nombreux fragments inscrits (n° 15-31) ou sculptés furent découverts à cette occasion<sup>(3)</sup>. L'insé-

---

(1) Voir notamment Christian ROBIN, "Mission archéologique et épigraphique française au Yémen du Nord en automne 1978", dans *Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Comptes rendus des séances de l'année 1979*, p. 193-201 et fig. 4 p. 190 (photographie du site) ; Christian ROBIN, Jean-François BRETON et Rémy AUDOUIN, "Prospection archéologique et épigraphique de la Mission archéologique française au Yémen du Nord (octobre-décembre 1978)", dans *Syria*, LVI, 1979, p. 425-427 (voir en particulier le plan, p. 426). Dans ces publications, le site est appelé aš-Šaqab ; l'appellation Šaqab al-Manašša précise davantage sa localisation.

(2) Voir Muhammad TAWFÎQ, *Âtâr Ma'in fî Ġawf al-Yaman* (Dirâsât 'an Ġanûbî ġazîrat al-'Arab, 1), Le Caire (Institut français d'Archéologie orientale), 1951, pl. 1 (carte sur laquelle l'itinéraire de l'auteur est représenté) et p. XII (liste de noms géographiques).

(3) Voir dans Christian ROBIN, "Dossier : sur la piste de l'encens ...", p. 52, une brève description du site fondée sur les observations de cette première visite.

curité ne permettait guère alors de s'attarder sur les lieux. Il en fut de même en novembre 1978 quand la Mission archéologique française en République Arabe du Yémen, lors de sa première campagne, y fit une brève halte<sup>(1)</sup>. Ce n'est qu'en octobre 1980 qu'une première étude du site fut possible. La Mission<sup>(2)</sup> lors de sa troisième campagne, consacra la majeure partie de deux journées à relever les vestiges architecturaux les plus significatifs et les inscriptions<sup>(3)</sup>.

### ÉTUDE DE L'ARCHITECTURE (PAR J.F. BRETON)

#### a) Le site

A l'ouest de Barâqîş, une avancée du Ġabal Yâm forme une zone de collines caillouteuses peu élevées, inclinées en pente douce vers l'est et limitées au sud-ouest par un escarpement. Les ruisseaux intermittents qui naissent à l'ouest de cette avancée marquent un coude brusque pour la contourner ; ils rejoignent le lit principal du wādî Mağzir au nord-est du village d'ad-Darb vers Šabaq al-Manaṣṣa. Les zones irriguées antiques dont les canaux, visibles sur les photographies aériennes, suivent une orientation nord-est / sud-ouest viennent donc buter contre ces collines.

---

(1) Voir Christian ROBIN, "Mission...", p. 199 et fig. 11 p. 200 (Darb aṣ-Ṣabî est localisé sur la carte p. 180) ; voir aussi Christian ROBIN, "Les études sudarabiques en langue française : août 1978 - décembre 1979", dans *Raydân*, 2, 1979, p. 168, et Christian ROBIN, Jean-François BRETON et Rémy AUDOUIN, "Prospection...", p. 427.

(2) Lors de cette prospection, elle comprenait Christian Robin, Rémy Audouin, Jean-François Breton, Jacques Ryckmans et Aḥmad Šuḡaʿ.

(3) Voir Christian ROBIN, "Les études sudarabiques en langue française : 1980", dans *Raydân*, 3, 1980, p. 193 (le site est localisé sur la carte p. 114) et Jacques RYCKMANS, "Villes fortifiées du Yémen antique", dans *Académie royale de Belgique, Bulletin de la Classe des Lettres et des Sciences morales et politiques*, 5e série, tome LXVII, 1981-5 (paru en 1982), p. 260-261.



Le site de Darb aş-Şabî occupe la partie la plus élevée d'entre elles. D'une longueur de cinq cents mètres environ et d'une largeur de trois cents mètres, le site est souligné par un ressaut de quelques mètres de haut. Plusieurs grandes bornes (voir pl. 3 a et b), plantées dans le sol, y délimitent le territoire consacré au dieu *Nkrh*. Les édifices antiques se sont regroupés le long de l'arête orientale (édifice 1 et 2) (pl. 2 b) et dans le secteur nord (autour de l'édifice 3), l'occupation des pentes sud-est demeure la moins dense<sup>(1)</sup>. Quelques "nawâmîs" ou "pill-boxes", appelées en dialecte yéménite "darâmât", couvrent les flancs occidentaux de ce plateau.

#### b) Les édifices

Faute de temps en 1980, nous n'avons retenu que trois édifices (numérotés de 1 à 3) sur une quarantaine environ en fonction de leur état de conservation et de leur représentativité. Certains ont été photographiés, d'autres brièvement étudiés, la plupart demeurent encore inédits.

##### L'édifice 1 (pl. 4 et 5)

Un édifice de 40 m de large d'est en ouest sur près de 50 m dans sa plus grande longueur couronne une partie de l'éminence rocheuse de Darb aş-Şabî. Les murs, septentrional et méridional, qui en suivent les contours affectent ainsi un tracé irrégulier. Nous reconnaissons de loin cet ensemble architectural, aux piliers qui supportent encore plusieurs dalles de couverture alors que les murs des pièces ne sont pas conservés sur plus de 0,30 m de haut. Cet édifice se compose de trois sous-ensembles, numérotés de 1 à 3, ne communiquant entre eux que par d'étroits

---

(1) La carte pl. 2 a fournit une impression sous-estimée de la densité d'occupation du sol à Darb aş-Şabî ; l'habitat est particulièrement dense entre les édifices 1 et 3. D'autres vestiges couvrent également les pentes occidentales de la colline qui se situe au sud de Darb aş-Şabî.

passages.

On accède au premier sous-ensemble par une ouverture pratiquée dans le mur méridional. Une avant-cour rectangulaire à ciel ouvert précède une esplanade longue de 16 m et large de 14 m bordée dans l'angle méridional par trois petites pièces contiguës. La plus grande d'entre elles de 6 m de côté conserve encore trois piliers de pierre qui s'élèvent à 1,30 m au-dessus du sol.

Un passage large de 3 m assure une communication aisée entre les deux premiers sous-ensembles. Accès unique ? Nous ne saurions l'affirmer car le mur de clôture occidental est arasé jusqu'au sol. Plusieurs petites pièces s'ordonnent sur les côtés, septentrional et occidental, d'une cour de 17 m de côté environ ; celles qui se situent dans l'angle sud-ouest paraissent le mieux conservées. Dans l'une d'entre elles, deux piliers soutiennent encore trois dalles de couverture aux extrémités affaissées sur les murs extérieurs en ruine (pl. 6 a).

Le troisième sous-ensemble s'ouvre sur le précédent par un passage aux contours incertains, le ressaut rocheux exclut tout accès du côté septentrional et l'état de conservation du mur occidental ne permet guère de déceler d'éventuelles ouvertures. A l'est s'élève un corps de bâtiment composé de deux pièces de 5 m sur 3,80 m et de 4 m sur 3,40 m avec un pilier central, encadrant une autre pièce allongée de 8,45 m sur 6,40 m. Cette dernière communique avec l'ensemble 1 par un étroit passage ouvert au sud-est. En raison de l'état de conservation de son mur d'enceinte occidental, nous ne pouvons affirmer qu'elle disposait d'un accès direct sur la cour. Cette pièce comporte trois rangées de deux piliers chacune s'élevant à 1,50 m au-dessus du sol actuel et distants de 3 m entraxes dans les deux sens. Trois architraves de pierre longues de 1,95 m et larges de 0,35 m à 0,46 m demeurent encore en place ; elles ne supportent plus que deux dalles de couverture longues de 1,90 m et larges de 0,34 m <sup>(1)</sup>. Les autres gisent à terre au pied des piliers (pl. 6 b et 7 a).

---

(1) Une photographie de cet édifice a été publiée dans C. ROBIN, "Mission...", p. 200, fig. 11.

L'édifice 2 (pl. 8)

Il se situe sur un replat en contrebas de l'éminence mentionnée ci-dessus. De dimensions plus modestes, 19 m sur 21,80 m nord-sud, il s'apparente aux mêmes principes et aux mêmes techniques de construction que l'édifice précédent. On y accède par le nord. Non loin de l'entrée se dresse une stèle grossièrement apprêtée sur laquelle est gravée l'inscription n° 1 (pl. 9 a). Le passage large de 3,10 m s'ouvre alors à droite, un pilier se dresse encore en son milieu. La cour elle-même est délimitée par un mur de pierres sèches montées en épi, au tracé irrégulier et conservé en moyenne sur 0,20/0,30 m de haut. Aucune structure ne s'élève dans la cour, seules quelques annexes de dimensions réduites en occupent l'angle sud-est et nord-est. Au nord un dispositif rectangulaire de 10,30 m sur 7,90 m fait saillie à l'extérieur du mur. Trois petites pièces encadrent une pièce centrale longue de 7 m et large de 4 m ; sa couverture reposait sur deux piliers, un seul demeure encore en place. Aucune dalle de couverture n'est visible au sol.

L'édifice 3 (pl. 10)

Il se situe un peu à l'écart à l'extrémité septentrionale du site. Adossé à une petite éminence rocheuse face au sud, il se compose d'un noyau central long de 6,80 m et large de 2,90 m autour duquel s'ordonnent plusieurs séries de pièces. Ce noyau est lui-même subdivisé en deux pièces de longueur inégales par un mur et par un pilier dans l'axe de celui-ci. Dans la pièce orientale, un pilier de pierre visible sur 1,10 m de haut environ, porte sur sa face occidentale l'inscription n° 2 qui désigne l'édifice (*byt*) par l'expression "la maison et sa *ṣrḥt* devant elle". La pièce occidentale de dimensions réduites, 2,90 m sur 2 m, est précédée de deux "vestibules d'accès" (?). Peut-on reconnaître dans l'un d'eux la *ṣrḥt* mentionnée sur l'inscription du pilier ? Ce terme pourrait en effet signifier un passage ouvert, un vestibule, ou de façon plus générale encore, un accès. Pourrait-il désigner en ce cas les pièces qui constituent un corps de bâtiment indépendant à l'est du noyau central ? C'est peu probable. Quant aux annexes méridionales de cette maison, elles

paraissent moins bien conservées, leur ordonnance même prête à confusion. Appentis à ciel ouvert, remises enclos ... ? Aucune donnée matérielle ne permet de conclure.

Nous avons également relevé d'autres édifices sur le site de Darb aş-Şabî. L'unité architecturale la plus commune se compose d'une pièce rectangulaire, parfois carrée avec des piliers intérieurs (1, 2, 4, 6...). La juxtaposition de ces unités permet la réalisation d'ensembles plus vastes : certains comportent une cour bordée de petites pièces ne communiquant pas entre elles (ex. édifice 2). Deux ou trois bâtiments sur le site évoquent ainsi l'ordonnance de l'édifice 1). Trois ou quatre "maisons" sont organisées de façon plus complexe, à l'exemple de l'édifice 3 ; les pièces, plus nombreuses, communiquent entre elles et il n'est pas rare qu'une pièce sur deux ou trois autres.

#### c) Les techniques de construction

Les piliers : Nous ne connaissons le niveau exact du sol antique dans aucun édifice de Darb aş-Şabî : les piliers s'élèvent de 0,90 m au-dessus du sol actuel dans l'édifice 1 (côté méridional), de 1,10 m dans l'édifice 3 et de 1,50 m dans l'édifice 1 (côté oriental)<sup>(1)</sup>. Il est vraisemblable qu'ils sont directement enfoncés dans le sol<sup>(2)</sup>. L'en-

---

(1) On pourrait citer à titre de comparaison les maisons de l'âge du fer en Palestine. On distingue deux groupes de hauteur de piliers :  
 - 0,80 m à 1,20 m dans les maisons II de Atar Haro'a, 10037 c à Hazor, 390 à Tell en Nasbeh etc...  
 - 1,80 m à 2m dans les maisons 2a de Hazor, 167 de Tell Masos etc...  
 Ces variations de hauteur importantes dénotent des fonctions différentes. Se reporter à F. BRAEMER, *L'architecture domestique du Levant à l'âge du fer*, Paris, 1982, p. 143-153. Mais à Darb aş-Şabî la hauteur relativement homogène des piliers laisse à penser que la plupart des pièces devaient être couvertes à des hauteurs voisines.

(2) Les édifices de Şaqab al-Manaşsa, de Barâqîş (édifice n° 1), d'al-Bayqâ' et d'as-Sawdâ' mettent en œuvre cette même technique de piliers de pierre. Aucun d'entre eux n'a été fouillé, nous ne connaissons donc pas leur fondation.

tre-colonnement des piliers relativement important (1,90 m à 2 m dans l'édifice 1 sur les côtés orientaux et méridionaux et 2 m dans l'édifice 3), entraîne l'utilisation systématique de longues architraves de pierre. Ce dispositif définit une trame modulaire extensible qui permet de couvrir de grandes superficies, par exemple les deux pièces du monument voisin de Šaqab al-Manaṣṣa<sup>(1)</sup>. A Darb aṣ-Ṣabî, nous pouvons donc classer provisoirement les pièces selon leur taille : 4 m sur 4 m ou 4 m sur 5 m avec un pilier central, 6 m sur 4 m environ avec deux piliers (édifice 1 sous-ensemble 3), 6,5 m sur 5 m avec quatre piliers (édifice 1, sous-ensemble 1) et 8,5 m sur 6,5 m (édifice 1, sous-ensemble 3).

Le mode de couverture : Une solution unique paraît avoir été adoptée pour l'agencement des superstructures : les piliers supportent des architraves de pierre qui ne mesurent pas moins de 1,95 m dans l'édifice 1, du côté oriental et 2,10/2,60 m du côté occidental. L'effondrement général des murs ne permet pas de savoir si ces architraves étaient encastées dans les murs ou si elles reposaient sur la tête de ceux-ci. Ces blocs reçoivent à leur tour des dalles de couverture, longues, par exemple de 1,90 m dans l'édifice 1 (sous-ensemble 3)<sup>(2)</sup>. Le site de Darb aṣ-Ṣabî offre ainsi plusieurs exemples de ce système de charpente de pierre par empilement travaillant surtout à la verticale<sup>(3)</sup>.

Les murs : Les murs extérieurs formant l'enveloppe des bâtiments sont porteurs puisqu'ils reçoivent au moins l'une des extrémités des dalles de couverture. Larges de 0,70 m à 0,80 m en moyenne, ils sont montés en pierres sèches plates, empilées les unes sur les autres ou par-

(1) Ce monument comporte deux pièces qui, dans leurs plus grandes dimensions, mesurent 11,20 m sur 7,50 m et 5,70 m sur 7 m. Voir C. ROBIN, J.-F. BRETON et R. AUDOUIN, "Prospection ...", p. 426 (plan inexact) et C. ROBIN, "Mission...", p. 200, fig. 10.

(2) Dans les petites pièces où nous n'avons retrouvé aucune dalle de couverture, nous supposons que la toiture était de bois.

(3) C'est un mode de construction et de couverture que l'on connaît dans les villages antiques du Hauran, en Syrie méridionale. Voir les recherches de F. Villeneuve sur les villages de cette région.

fois en épis, disposées en assises souvent irrégulières (pl. 7 b). Cet appareillage de pierres brutes se retrouve dans l'édifice voisin de Şaqab al-Manaşa et dans de nombreux ouvrages hydrauliques de la zone irriguée de Barâqîş. Il va de soi que les murs sont trop détruits pour prouver l'existence d'ouvertures. Les portes s'ouvrent en général dans le milieu des murs plus rarement dans les angles, leur largeur varie entre 0,6 m et 0,8 m.

Nous ne pouvons affirmer l'existence d'un étage, tout au plus pouvons-nous supposer l'utilisation des toitures en terrasses<sup>(1)</sup>.

Conclusions : Dans le Ġawf, de nombreux édifices sudarabiques mettent en oeuvre un système de piliers alignés à intervalles réguliers et une couverture de dalles de pierre. Contentons-nous de quelques exemples classés selon la qualité de leur appareillage et de leur construction. Parmi les monuments "rustiques", citons celui de Şaqab al-Manaşa. Tous les murs intérieurs et extérieurs sont montés en pierres brutes sans mortier, les piliers intérieurs taillés au pic soutiennent, sans liaisonnement aucun, deux niveaux de dalles à peine dégrossies. A l'inverse, dans l'édicule adjacent, les piliers de calcaire blanc portant les inscriptions MAFRAY-as-Şaqab n° 1 et 2, ont été polis et ornés d'un fin piquetage sur les faces latérales.

Dans les grandes villes du Ġawf, Barâqîş, Ma'în<sup>(2)</sup>, al-Bayḍā, as-Sawḍā' etc. les édifices *intra muros*, religieux pour la plupart, mettent en oeuvre des moyens plus importants. Contentons-nous d'un seul exemple, l'édifice n° 1 de Barâqîş<sup>(3)</sup> car il a conservé la majeure partie

---

(1) L'absence de moyens d'accès construits laisse-t-il supposer l'utilisation d'échelles amovibles ?

(2) L'édifice 1 de Ma'în, long de 9,20 m et large de 7 m comporte six piliers intérieurs qui supportent un premier niveau de poutres de pierre d'une longueur moyenne de 1,90 m sur lequel reposent les poutres de couverture dont les extrémités sont encastrees dans la tête des murs extérieurs larges de 0,97 m. Voir J. SCHMIDT, "Der Stadttempel von Ma'în", dans *Archäologische Berichte aus dem Yemen*, Bd I, Mainz am Rhein, 1982, p. 153-156, pl. 64-65.

(3) Monument en cours de publication. Voir J. SCHMIDT, "Bericht über die Yemen-Expedition 1977 des Deutschen Archäologischen Instituts", dans *Archäologische Berichte aus dem Yemen*, I, 1982, p. 123-125, plans p. 124, fig. 33 et p. 166, fig. 46 d et photos pl. 45 b et 46 a et b.

de sa structure intérieure. Ce bâtiment se compose de plusieurs rangées de piliers (section : 0,40 m sur 0,50 m) distants de 2,20 m à 2,30 m et supportant deux niveaux de poutres orthogonales liaisonnées (section : 0,25 m sur 0,35 m) longues de 2,20 m environ et soigneusement appareillées. Un bloc long de 0,80 m et haut de 0,35 m décoré de deux rangées de denticules obture même chaque intervalle entre deux poutres parallèles<sup>(1)</sup>.

Si des différences d'appareillage existent donc entre ces édifices *intra* ou *extra muros*, leurs techniques de construction relèvent des mêmes principes. C'est une donnée importante de l'architecture de pierre du Ḳawf et, par extension, de nombreuses régions sudarabiques. Nous ne pouvons qu'évoquer la similitude de ces principes avec ceux qui sont mis en oeuvre en Qataban et en Ḥaḍramawt où le bois remplace souvent la pierre. Mais il ne convient pas ici de développer cette comparaison<sup>(2)</sup>.

#### d) La datation

Les inscriptions minéennes (textes de construction, dédicaces ...) et le matériel recueilli en surface (autels à encens, tables à libation, blocs décorés de motifs dits "à fausses fenêtres"... ) se trouvent associés de façon inaubitable à un type d'architecture domestique relevant de principes attestés dans le domaine sudarabique. D'après la paléographie des inscriptions, ce matériel ne remonte guère aux périodes les plus anciennes. En l'absence de fouille, aucun élément archéologique nouveau n'a permis de dater plus précisément cet ensemble. Si le monument voisin de Ṣaqab al-Manaṣṣa remonte au 2<sup>e</sup> siècle avant J.-C. en-

---

(1) J. Seigne restitue un dispositif en bois identique dans la couverture du portique du château Ṣqr à Ṣabwa. Voir l'article de J.-F. BRETON, R. AUDOUIN et J. SEIGNE dans cette même livraison de *Rayḍān*.

(2) Les données archéologiques et épigraphiques recueillies dans le Ḳawf et dans les régions avoisinantes confirment une caractéristique de l'architecture sudarabique : la coexistence d'édifices en bois et en pierre, ou même totalement de bois (ex. Kamna) et de bâtiments de pierre.

viron<sup>(1)</sup>, d'après la paléographie des inscriptions, les édifices de Darb aş-Şabî qui mettent en oeuvre des principes de construction similaires pourraient dater au moins de la même période. Mais il est vraisemblable que ces principes remontent à une époque plus reculée encore.

#### e) Fonctions des édifices

La confrontation des données archéologiques et épigraphiques nous amène à formuler quelques hypothèses sur la fonction des trois édifices étudiés et, par extension, de nombreux autres.

Éliminons d'abord le cas de l'édifice n° 2, l'inscription n° 1 permet assurément de le considérer comme un sanctuaire dédié à *Nkrh*. Précisons cependant qu'aucune donnée spécifiquement architecturale ne confirme cette identification, si ce n'est un dispositif d'accès brisé propre aux édifices religieux et qu'aucun élément matériel ne permet d'attribuer aux pièces septentrionales une fonction précise.

Considérons ensuite le cas des autres bâtiments de Darb aş-Şabî. L'inscription n° 2 qualifie l'édifice n° 3 de maison (*byt*) et nombreux sont les bâtiments qui lui ressemblent. Faut-il y voir des exploitations agricoles ordinaires ? L'enceinte sacrée délimitée par les piliers "*qf*" et frappée de nombreux interdits exclut certainement cette hypothèse. La plupart sinon même tous les édifices de Darb aş-Şabî sont en relation étroite avec les visiteurs qui fréquentent le sanctuaire. Fidèles, prêtres, personnes attachées au lieu de culte ou gens ordinaires résidaient-ils de façon permanente ou passagère sur le site ? Nous ne pouvons trancher. Néanmoins la proximité du territoire irrigué autorise un habitat continu sur ces collines, et la quantité d'édifices un nombre assez élevé d'hôtes éventuels. Cette fonction d'accueil nous conduit à revenir à l'édifice n° 1. En argumentant sur ses dimensions C. Robin avait tout d'abord pensé à un espace public<sup>(2)</sup>, marché ou

---

(1) Voir C. ROBIN, "Mission...", p. 194-195.

(2) C. ROBIN, "Dossier : Sur la piste de l'encens...", p. 52.



simple place. Cette attribution ne tient pas compte de l'unicité et de l'étroitesse du dispositif d'accès. Mais si l'on admet que ces petites pièces correspondent à des unités d'habitation, cet édifice pourrait alors accueillir un grand nombre "d'hôtes". La présence de sous-ensembles juxtaposés ne serait-elle pas la marque d'un groupement social plus étroit ou d'une nécessité fonctionnelle quelconque ? Les deux ou trois bâtiments agencés de façon similaire sur le site pourraient également servir de "maison d'hôte".

Les sanctuaires de pèlerinage des hauts plateaux devaient offrir également de nombreuses possibilités d'hébergement. Citons Riyâm en premier lieu où les édifices, disparus depuis une dizaine d'années, se pressaient autour du temple jusqu'au rebord de l'escarpement occidental<sup>(1)</sup>. De même au sommet de l'escarpement du Ġabal al-ʿAdan, dans le Nihm, une demi-douzaine de petits édifices devaient également servir à accueillir les pèlerins de Taʿlab qui montaient du village moderne de Quṭubîn<sup>(2)</sup>.

### Conclusion

Les prospections du Wādī Ḥaḍramawt, l'étude des maisons I, J et K de Mašġa en particulier<sup>(3)</sup>, et la fouille du château Šqr de Šab-

---

(1) P.A. GRJAZNEVIČ, "K topografi central'nogo Arḥaba (Širvāḥ, Rijām, Itva", dans *Ecrits, documents et problèmes d'histoire et de culture du Proche-Orient* (9<sup>e</sup> session scientifique annuelle : Arabie du Sud, Matériaux et communication), p. 55-61.

(2) C. ROBIN, "Un patrimoine menacé", dans *Archéologia*, 160, novembre 1981, p. 40. Dans ce même ordre d'idées, il est possible que les petits édifices voisins des temples de Bâ-qutfa, de Ḥuṣn al-Qays... hébergeaient également des pèlerins.

(3) J. SEIGNE, "Les maisons I, J et K à Mašġa", dans *Le Wādī Ḥaḍramawt ...*, à paraître.

wa<sup>(1)</sup> ont montré que les édifices civils pourvus d'un haut socle de pierre et de superstructures faites d'une ossature de bois et d'un remplissage de briques crues constituaient un habitat de qualité<sup>(2)</sup>. Les prospections menées depuis quelques années en attestent la diffusion tant dans le Ġawf que dans les régions voisines. Il est certain que les édifices de Darb aş-Sabî ne correspondent guère à ce type d'architecture civile prestigieuse et défensive mais à un autre type d'habitat plus modeste ; ses fonctions ont été évoquées ci-dessus. La poursuite des prospections nous permettra peut-être de préciser la spécificité de cet habitat et ses relations avec les lieux de pèlerinage.

Christian ROBIN, Jean-François BRETON  
et Jacques RYCKMANS

---

(1) R. AUDOUIN, L. BADRE, J.-F. BRETON, J. SEIGNE, "Le royaume du Ḥaḍramawt", dans *Archéologia*, n° 160, novembre 1981, p. 32-35. Voir aussi l'article de J.-F. BRETON, R. AUDOUIN et J. SEIGNE dans cette même livraison de *Rayḍān*.

(2) L'étude des maisons de Maşġa puis la fouille du château Şqr de Şabwa ont permis en effet de comprendre les techniques de construction de ces édifices ainsi que de proposer certaines restitutions. Le recours aux inscriptions permet l'identification d'éléments architecturaux (soubassements, étages...) et l'architecture traditionnelle autorisa enfin quelques analogies significatives avec l'aspect extérieur, la distribution des étages et les systèmes défensifs de ces maisons élevées yéménites.

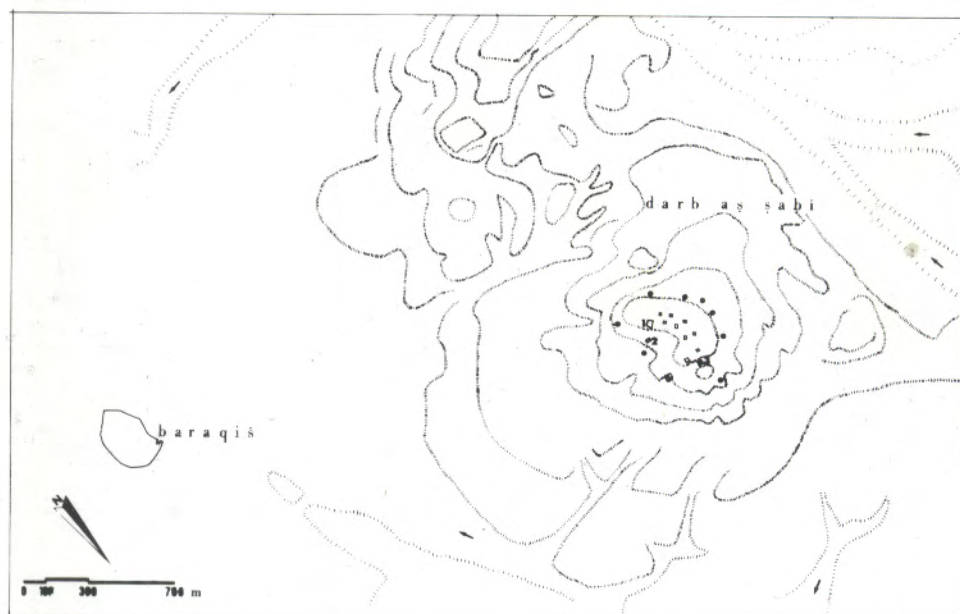




Barâqish: photographie aérienne de la zone irriguée. Les parties claires, où le tracé des canaux antiques se reconnaît aisément, ne sont plus cultivées aujourd'hui; les champs actuels se signalent par leur couleur sombre.

1 cm = 430 m environ.





a) Plan du site de Darb as-Sabi d'après la photographie aérienne. Les cercles noirs indiquent les bornes délimitant le sanctuaire. Les numéros (1, 2 et 3) se réfèrent aux édifices.



b) Vue générale de la partie méridionale du site.





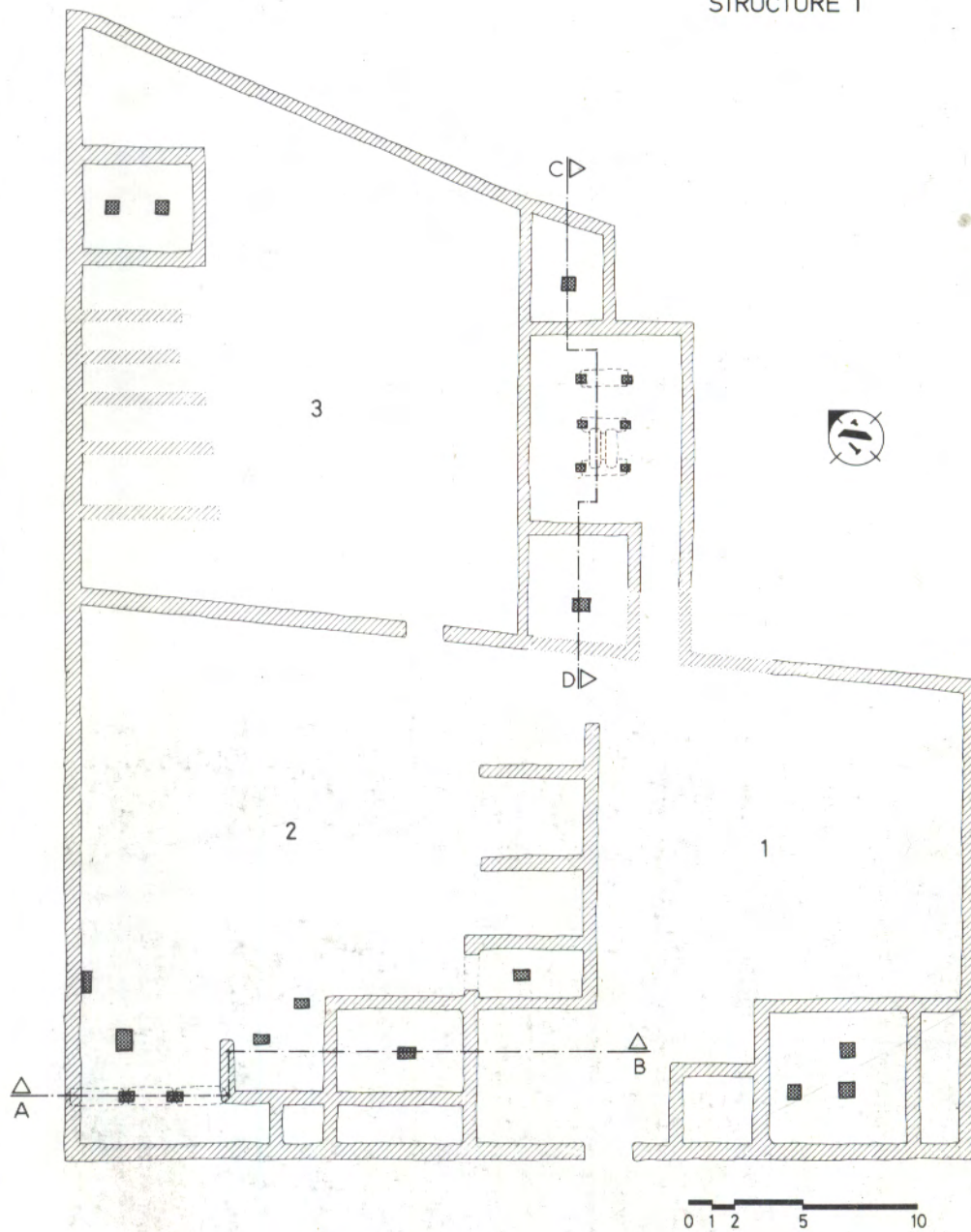
a) La colline de Darb aş-Şabî avec, à son pied, l'une des bornes délimitant le sanctuaire.



b) L'une des bornes du sanctuaire avec son inscription.

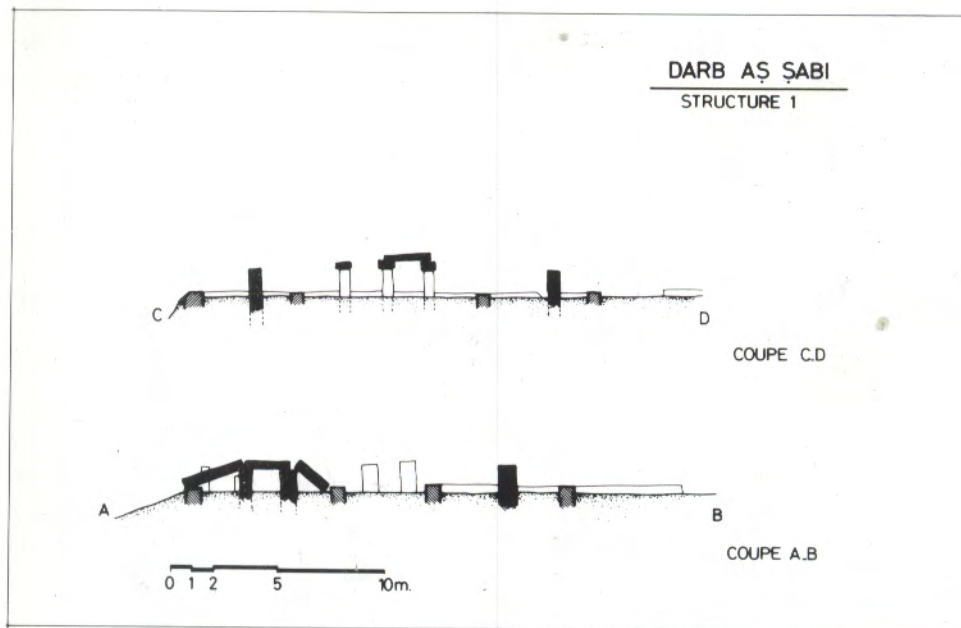
DARB AŞ-ŞABI

STRUCTURE 1



L'édifice 1 de Darb aş-Şabî (plan Jean-François Breton).





a) L'édifice 1: élévations A-B et C-D (plans Jean-François Breton).



b) La partie occidentale de l'édifice 1.

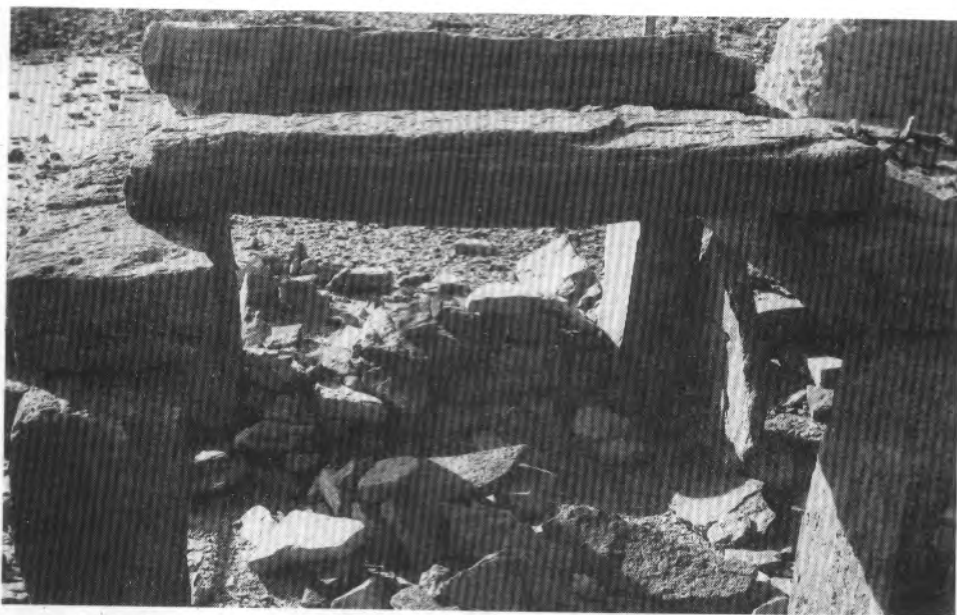




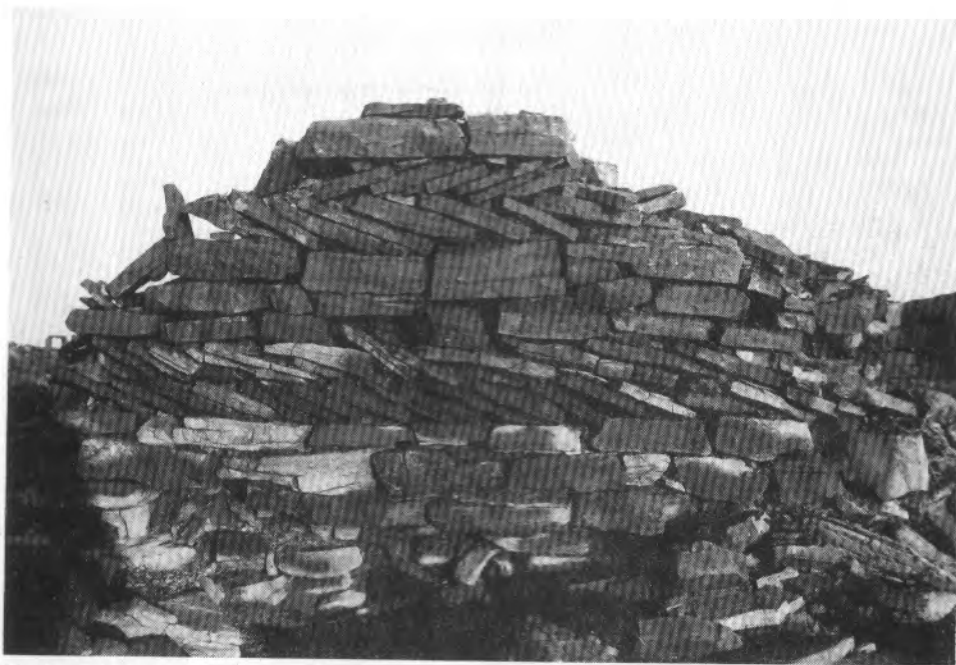
a) Détail de l'angle occidental de l'édifice 1.



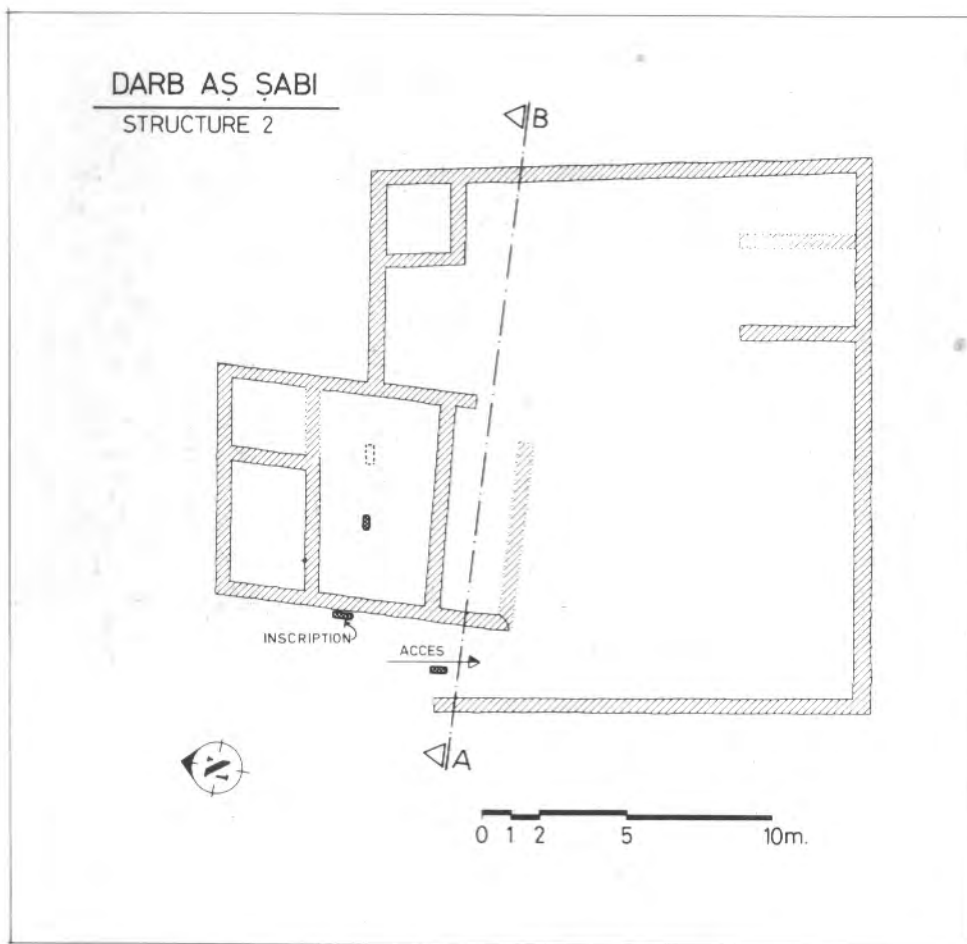
b) L'édifice 1: le corps de bâtiment oriental.



a) Détail du système de couverture dans le corps de bâtiment oriental (édifice 1).



b) Exemple d'appareil présentant une alterance de lits de grosses pierres et de petites pierres plates disposées en épis.



a) L'édifice 2 de Sarb aş-Şabî (plan Jean-François Breton).



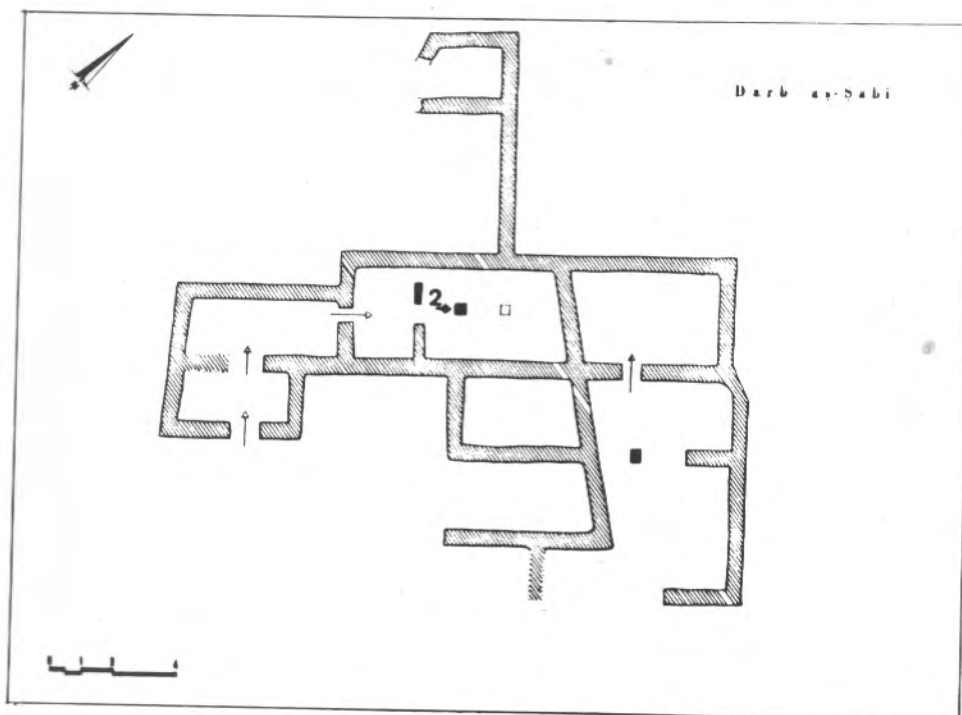
b) Vue générale de l'édifice 2.



a) L'accès à l'édifice 2. L'inscription n° 1 se trouve sur la plus haute des deux pierres dressées à gauche.



b) L'endroit du site où ont été découverts de nombreux fragments inscrits.



a) L'édifice 3 de Darb as-Sabi (plan Jean-François Breton).



b) Vue d'ensemble de l'édifice 3.

